

# تذکرہ

میرزا محمد علی قزوینی  
میرزا محمد علی قزوینی  
میرزا محمد علی قزوینی

میرزا محمد علی قزوینی

میرزا محمد علی قزوینی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۳۱۱۱۸

جمع‌داری اموال مرکز

جمع‌داری اموال

مطاب کامپیوتری علوم اسلامی

مکرم الأخلاق



مرکز تحقیق تکاپو بر علوم اسلامی

# مِكَارُ الْمَعَالِيقِ

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الجعفي بن الفضل الطبرسي  
من أعلام القرن السادس الهجري



لا يفتي لائم مكارم الأخلاق

مركز تحقيق كتابي علوم ( حديث نبوي شريف )

قدم له وعلق عليه :

محمد الحسين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للطبوعات

بيروت - لبنان

ص ١٢٠ : ب ١٢٠



مركز بحوث العلوم الإسلامية  
الطبعة السادسة

حقوق الطبع محفوظة للنشر

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

## المؤلف والكتاب في سطور

### المؤلف :

هو الحسن الملقب برضى الدين والمكي بأبي نصر نجم الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي<sup>(١)</sup> ، من أعلام القرن السادس الهجري .

كان من أكبر علماء الإمامية ؛ وأجلاء هذه الطائفة وثقاتهم ، روى عن والده أمين الدين الفضل الطبرسي ، وعنه مذهب الشيخ الحسين بن أبي الفرج ردة النيلي . وهو من امرة علمية تسلسل فيها العلم والفضل .

قأبه صاحب مجمع البيان في تفسير القرآن الذي لا يزال حتى اليوم مرجعاً لكل طالب تفسير ، وصاحب أعلام الوري بأعلام الهدى ، وجوامع الجامع وغير ذلك من المؤلفات القيمة .

وولده علي بن الحسن كان من العلماء المؤلفين وهو صاحب كتاب «مشكاة الأنوار» المطبوع في النجف الاشراف سنة ١٣٢٠ ، ويمكن اعتبار كتابه تكميلاً لكتاب والده ( مكارم الاخلاق ) .

كل الذين تحدثوا عنه لم يذكروا لا مكان ولادته ولا تاريخها ، ولا مكان وفاته ولا تاريخها ، رغم كونه من العلماء البارزين ، واكتفوا بالقول بأنه كان من أعلام القرن السادس الهجري ، وإنما ذكر المقدس السيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ٩ - ١٥ ، انه توفي في سبزوار سنة ٥٤٨ هـ ونقلت جنازته الى المشهد الرضوي ،

---

(١) منسوب إلى طبرستان وهي بلاد واسعة مجاورة لبلاد مازندران ، وجيلان ، وجرجان في إيران ، راجع معجم البلدان للحموي حروف الطاء الهمة .

وُدفن هناك في موضع يعرف بقتلكاه ، وأنه كان قبل انتقاله إلى سبزوار يمكن  
المشهد الرضوي ، وأنه اقتتل إلى سبزوار سنة ٥٢٣ هـ ، وعلى هذا يكون قد أقام في  
سبزوار خمسا وعشرين سنة .

هذا كل ما أمكننا أن نعرفه عن حياته . على أن بعضهم يناقش تاريخ الوفاة  
المذكور ومحل دفنه المذكور في أعيان الشيعة ، ويلسبون كل ذلك إلى والده صاحب  
التفسير حيث أن والده مدفون بخراسان ( المشهد الرضوي ) في شارع الموسوم بشارع  
الطبرسي وقبره مزار لحدّ اليوم . ومهما كان الأمر فإن ما وصلنا من أخباره الطيبة كله  
ثناء عليه .

فقد وصفه صاحب أمل الآمل<sup>(١)</sup> بأنه كان محدثاً فاضلاً ، ووصفه في رياض  
العلماء<sup>(٢)</sup> بالمحدث الجليل .

ووصفه في مستدرک الوسائل<sup>(٣)</sup> بالفقيه النبيل المحدث الجليل .

وقال المجلسي ( ره ) في مقدمة البحار : بأنه قد أثنى عليه جماعة من الأخيار .  
إلى غير ذلك من الصفات التي ذكرها هؤلاء وغيرهم .

### الكتاب :

هو مكارم الأخلاق ومصالح الاعلاق ، الحاوي لمحاسن الأفعال والآداب ، من  
سيرة النبي ﷺ وآدابه وأخلاقه ، وأوصافه ، وسائر حالاته ، وحالات الأنفة  
المعصومين عليهم السلام وما روت في ذلك عنه وعن أهل بيته صلوات الله عليهم .  
قال المجلسي ( ره ) في مقدمة بحاره : وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس  
في رائعة النهار .

(١) للشيخ المحدث أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي المعروف بالحر العاملي صاحب «وسائل الشيعة»  
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ .

(٢) للفاضل المتبجح الميرزا عبد الله بن عيسى بن محمد صالح التبريزي الشيرازي الأصفهاني المعاصر  
للعامة المجلسي .

وقال غيره من العلماء : إن مكارم الأخلاق قد ألّف في حياة والده ، وهو كتاب نفيس نافع مشهور ، حسن الترتيب ، كثير الجمع ، اشتهر وانتشر في عصر مؤلفه .

طُبع هذا الكتاب القيم مرات ومرات في كل من مصر وإيران . فقد طُبع لأول مرة في مصر في مطبعة عبد الواحد الطوي وعمر حسين الخشاب في شعبان سنة ١٣٠٣ هـ وانتشر واشتهر وكثر الإقبال عليه ، ثم أعيد طبعه في مطبعة بولاق ، وفي مطبعة أحمد الباي الحلبي سنة ١٣٠٦ ، ولكنه مع الأسف الشديد حُرّف في جميع الطبعات المصرية تحريفاً فظيحاً وتغييراً شنيعاً . ولما كانت نسخ هذا الكتاب المخطوطة كثيرة في كل من العراق وإيران ، واطلع عليها جماعة من العلماء والفضلاء ، جمعوا عدة نسخ من مخطوطة الكتاب وقاموا بتصحيحه وتدقيقه وطبعه في إيران . وطُبع بعد ذلك عدة طبعات في كل من إيران والعراق . ونظراً لأهمية الكتاب ، ونفاد نسخه من الأسواق التجارية ، وكثرة الطلب ، قامت مؤسسة الثقافية بإعادة طبعه ونشره بعد التصحيح الدقيق والتعليق اللازم خدمة للعلم ، والله من وراء القصد .

محمد الحسين الأعلي

بيروت في ١٥ / ٤ / ١٩٧٢ م



## مقدمة المؤلف



الحمد لله الواحد الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ،  
والصلاة والسلام على محمد عبده المحبب ، ورسوله المصطفى ، أرسله إلى كافة الورى ،  
بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وعلى أهل بيته أئمة الهدى ومصابيح  
الدجى ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً والسلام على من اتبع الهدى .

وبعد فإن الله سبحانه وتعالى لما جعل للناسى بنبيته مفتاحاً لرضوانه وطريقاً  
إلى جنانه ، بقوله عز وجل : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو  
الله واليوم الآخر » واتباعه واقتفاء أثره سبباً لمحبه ، ووسيلة إلى رحمته بقوله عز من  
قائل : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » حداني هذا الفوز العظيم إلى جمع  
كتاب يشتمل على مكارم أخلاقه ومحاسن آدابه وما أمر به أمته ، فقال عليه السلام : إنما  
بعثت لأتم مكارم الأخلاق . لأن العلم بالشيء مقدم على العمل به ، فوجدت في كلام  
أمير المؤمنين عليه السلام ما يحتوي على حقيقة سير الأنبياء وهي الانقطاع بالكل عن  
الناس إلى الله في الرجاء والخوف وعن الدنيا إلى الآخرة .

وخص من جعلتهم نبيناً محمداً عليه السلام بكمال هذه السيرة وحسنها ورغبنا على الاقتداء  
به فقال عليه السلام بعد كلام له طويل مدح كاذب يدعي بزعمه أنه يرجو الله : كذب  
والعظيم ما باله [و] لايتين رجاءه في عمله وكل من رجا عرف رجاءه في عمله إلا رجاء الله  
فإنه مدخول ، وكل خوف يتحقق إلا خوف الله فإنه معلول ، يرجو الله في الكبير

ويرجو العباد في الصغير ، فيعطي الجبد ما لا يعطي الرب ، فسيبأ بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده ؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً ، أو تكون لا تراه للرجاء موضعاً ؟ وكذلك إن هو خاف عبداً من عبيده أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقداً ، وخوفه من خالقه ضماراً <sup>(١)</sup> ووعداً وكذلك من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها في قلبه ، آثرها على الله فانقطع إليها وصار عبداً لها ، ولقد كان في رسول الله ﷺ كاف لك في الأسوة ودليل على ذم الدنيا وصيها وكثرة مخازيها ومساوئها ، إذ قبضت عنه أطرافها ووطأت لغيره أكنافها وقطم عن رضاها وزوى عن زخارفها ، وإن شئت قلت بموتى كلم الله إذ يقول : « رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير » والله ما سأل إلا خبزاً يأكله ، لأنه كان يأكل بقلة الأرض ، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاء بطنه ، لهزأه وتشذب <sup>(٢)</sup> له ، وإن شئت قلت بداد صاحب المزامير وقاري أهل الجنة ، فلقد كان يعمل من سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه : أيكم يكفيني بيماً ويأكل قرص الشعير من ثمنها ، وإن شئت قلت في عيسى بن مريم فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الحشن وكان إدامه الجوع وسراج به بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها ، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم ، ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله ، دابته رجلاه وخادمه يداه . فأنس بنييك الأطيب الأطهر ﷺ فإن فيه أسوة لمن قاسى وعزاء لمن تعزى وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه والمقتص لأثره ، قضم الدنيا قضمًا ولم يمرها طرفاً ، أهضم أهل الدنيا كشحاً <sup>(٣)</sup> وأخصم من الدنيا بطناً ، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها ، وعلم أن الله أبغض شيئاً فأبغضه وحقر شيئاً فحققره ، وصغر شيئاً فصغره ، ولو لم يكن فينا إلا حيناً ما أبغض الله وتمطينا ما صغر الله لكفى به شقافاً لله ومحادثة عن أمر الله .

(١) الضمار : الوعد للسوف .

(٢) الصفاق ككتاب : هو الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر أو جلد البطن وهو الرواء ههنا . والتشذب : التفرق .

(٣) قضم الشيء : كسره بأطراف أسنانه وأكله ، والمراد الزهد في الدنيا والرضا منها بالذوات . والمضم : لحم البطن وخلوها . والكشح : ما بين السرة ووسط الظهر .

ولقد كان ﷺ يأكل على الأرض ، ويجلس حلقة العبد ويخسف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ، ويركب الجمار العاري ، ويردف حلقه ويكون السار على باب بيته تكون فيه التصاوير فيقول : يا فلانة - لاحدى أرواحه - غيبه عني فلاني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا ورخاؤها ، فأعرض عن الدنيا بقلبه وأما تذكرها من نفسه وأحب أن تغيب زينتها عن عينه ، لكيلا يتخذ منها رياءً (١) ولا يمتدحها قراراً ولا يرحو فيها مقاماً ، فأخرجها من النفس وأشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه وأن يذكر عنده .

ولقد كان في رسول الله ﷺ ما يدل على مساوي الدنيا وعيوبها ، إذ جاع فيها مع خاصته ، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته ، فليتنظر ناظر بعدد أكرم الله بذلك محمداً أم أهانه ؟ فإن قال : أهانه فقد كذب والله العظيم ، وأتى بالإفك العظيم ، وإن قال : أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بعد الدنيا له ورواها عن أقرب الناس منه .

فإن تأسي متأس بنبيه واقتصر أثره وولج مولجه وإلا فلا يأمن الهلكة فإن الله جعل محمداً ﷺ علماً للساعة ومشرقاً للحمة ومندراً بالطغوبة ، خرج من الدنيا حياً وورد الآخرة سليماً ، لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعي ربه ، فما أعظم منة الله علينا حين أسمع علينا به سلفاً نتبعه وقائداً نطأ عقبه والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقمها ولقد قال لي قائل : ألا تبديها ؟ فقلت : أغرب عني فعند الصباح محمد للقوم السرى .

فهذه الخطة كافية في مقصودنا على طريق الجملة ونحن نذكر تفصيل مكارم أخلاقه ﷺ في جميع أحواله وتصرفاته وحلوه وقيامه وسفره وحصره وأكله وشربه خاصة وجميع ما روي عنه وعن الصادقين عليهم السلام في أحوال الناس عامة ونسأل الله التوفيق في إتمامه ، إنه على ما يشاء قدير ، ونيسر للمسیر عليه سهل يسير .

(١) الرياش : ما كان قاضياً من الناس والأمت .

# بسم الله الرحمن الرحيم

## الباب الاول

في خلق النبي ﷺ وخلقته وسانر احواله وفيه خمسة فصول :

### الفصل الاول

في خلقه وخلقته وسيرته مع جلسائه

برواية الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطاليداني عن ثقافته ، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : سألت حالي هند بن أبي هالة التميمي <sup>(١)</sup> وكان وصافاً عن حلية النبي ﷺ وأنا أشتبه أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال : كان رسول الله ﷺ فخصاً مفعماً بتللاً وجهه قلالق القمر ليلة البدر ، أطول من المربع وأقصر من المشذب <sup>(٢)</sup> ، عظيم لهامة ، رجل الشعر <sup>(٣)</sup> ، إذا انفردت عقيصته قرن <sup>(٤)</sup> ، وإلا فلا يحاوز شعره شعبة أذنيه إذ هو وفرة ، أزهر اللون واسع الجبين ، أرج الحواصب <sup>(٥)</sup> صوابع في غير قرن ، بينها عرق يدرء الفضب

(١) هو أخو فاطمة عليها السلام من قبل أمه ، وكان رجلاً فصيحاً ، قتل مع علي عليه السلام في الجمل .

(٢) المشذب كمعظم : الطويل .

(٣) أي ليس كثير الجمعدة ولا شديد السهونة بين الجمعدة والامتسال .

(٤) العقيصة : القليلة من الشعر وفي الشعر كثرة .

(٥) « وفرة » كدعة ، وجأرج الحواصب أي تنديق الطويل . السوابع : الاتصال بين الحاجبين .

أقنى العرنيين<sup>(١)</sup> ، له نور يعلوه بحسبه من لم يتأمله أثم<sup>(٢)</sup> ، كث اللحية<sup>(٣)</sup> ، سهل الخدين ، أدعج ، ضليع الفم<sup>(٤)</sup> ، أشنب مفلج الأسنان<sup>(٥)</sup> ، دقيق لمسرة كانت عنقه جيد دمية<sup>(٦)</sup> في صفاء الفضة ، معتد الخلق ، دنا متمسكا ، سواء البطن والصدر عريض الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكر ديس<sup>(٧)</sup> ، أنور المتجرد ، موصل ما بين اللبة والسرة شعر يجري كالخط<sup>(٨)</sup> ، عاري الشدين والبطن بما سوى ذلك ، أشمر الذراعين والمنكبين ، أعلى الصدر ، طويين الزدين ، رحب الراحة ، سط القصب ، شثن الكفين والقدمين<sup>(٩)</sup> ، مائس الأطراف ، شخصان الأحصين<sup>(١٠)</sup> ، مسيح القدمين<sup>(١١)</sup> يذبو عنها المساء ، إذا بال ر ل قلعا ، يخطو تكفنا وبشي هونا ، سريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط من صليب ، إذا التفت رلفت جميعا ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، حل نظره الملاحظة ، يسو أصحابه ويبدر من لقي بالسلام .

قال : قلت له : صف لي منطقه ؟

قال : كان رسول الله ﷺ متوصلا بالأحزان ، دائم الفكرة ، ليس له راحة ،

- 
- (١) العرني : الأنف . أقنى العرني أي عذب الأنف .
  - (٢) أثم : ارتقاع في قصة الأنف مع استواء أعلاه .
  - (٣) يعني كثيف الشعر في لحيته . وحل سهل الوجه . قليل لحيه .
  - (٤) الدعج : سواء العبر . وضليع الفم واسعة وعظيمة .
  - (٥) شنب الرجل فهو أشنب : كان أبيض الأسنان ، والمفلج من الأسنان : المنزوعة .
  - (٦) المسرة : الشعر ر ط الصدر إلى الظهر . والدمية بالصم الصورة المريئة فيها حمرة كالدم .
  - (٧) الكر ديس : الرناق المفصل .
  - (٨) اللبة : موضع الفلاة من الصدر .
  - (٩) « رحب الراحة » : وسيع للكف كدنة عن الرجل الكثير العطاء . القصب : كل عظم ذي منح أي يمتد القصب . وشثن الأصابع غليظها .
  - (١٠) لم يصب بأطن قدمه الأرض .
  - (١١) مقدم قدمه ومؤخره مساو .

ولا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكوت ، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه<sup>(١)</sup> ويتكلم بحولم الكلام ، فصلاً لا فضولاً ولا قصيراً فيه ، دماً<sup>(٢)</sup> ليس بالجافي ولا بالهين يملأهم النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئاً ، ولا يدم ذواقاً ولا يمدحه ولا تقضبه الدنيا وما كان لها إذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يلم لنفسه شيء حتى ينتصر له ولا ينضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تمجج قلبها وإذا تحدث أشار بها ، فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، وإذا غصب أعرض وأشاح<sup>(٣)</sup> ، وإذا فرح غص من طرفه ، جمل صحكه انتبسم ، ويفرق عن مثل حب الفمام<sup>(٤)</sup> .

قال الحسن عليه السلام : فكتمتها الحسن (ع) ما نأتم حديثه فوحده قد سبقني إليه ، فسألته عن سألته فوحده قد سأل أنا عن مدحه مخرجه وشكله فلم يدع منها شيئاً . قال الحسين بن علي : سألت أبي عن دخول النبي ﷺ فقال : كان دخوله لنفسه ما نأتمنا له في ذلك وكان إذا أوى إلى منزله حراً دخوله ثلاثة أجواء ، جزءاً لله عز وجل ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم حراً لجزء بيت وبين الناس ، فبردت ذلك على العامة والخاصة ولا يدحر - أو قال لا يدحر - عنهم شيئاً .

فكان من سيرته في جرد الأمة إظهار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الطوائج ، فيلتاغل بهم ويشعلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسأله عنهم ، وإخصارهم بالذي ينبغي لهم ويقول لبائع الشاهد الغائب وأبلموي في حاجة من لا يستطيع إيلاع حاجته فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إيلاعها إليه ثبت الله قدميه يوم القيامة ، لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون رواراً ، ولا يفرقون إلا عن ذواق ، ويخرجون أدلة فقهاء .

قال نسألته من مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟

- 
- (١) الأشداق : جوانب العم ، والمراد أنه لا يفتح فاه كله ، وفي بعض النسخ ( ما ابتدائه ) .  
 (٢) الدماء : سهولة الخلق .  
 (٣) أشاح : أظهر الفيرة ، والشائح : القيود .  
 (٤) الفمام : السحاب ، والمراد أنه تقسم ويكثر حتى تنسأ أسنانه من غير قهقهة .

قال : كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا فيما يعنيه ، ويؤلفهم ولا يفرقهم — أو قال ولا ينصرهم — ويكرم كرم كل قوم ويؤليه عليهم ، ويحذر الناس الفتن ، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا حلقه ، ويتفقد أصحابه ، ويسأل الناس عما في الناس فيُحسّن الحسن ويقويه ويقبّح العيب ويورثه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يفعلوا أو يلوا ، لكل حال عنده عتاد ، لا يقصر عن الحق ولا يهوزه ، الذين يلوه من الناس حيارم ، أفضلهم عنده أعمهم بصيعة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مراماة ومؤازرة .

قال : فسأله عن مجلسه ؟

فقال : كان رسول الله ﷺ لا يحس ولا يهجم إلا على ذكر الله حل اسمه ، ولا يوطن الأماكن وينهي عن إبطائها<sup>(١)</sup> وإقلافتها إلى قوم جلس حيث ينهي به المجلس ويأمر بذلك ، يعطي كلاماً من جلساته نصيبه ، حتى لا يحسب جلسه أن أحداً أكرم عليه منه ، من جالس أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف عنه ، ومن سألته حاجة لم يردده إلا بها أو يمسور من القول ، قد وسع الناس منه بسطة وحلقه فكان لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ولا يهمن فيه الحرم ولا تنشئ فتناته<sup>(٢)</sup> ، متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعون ، يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون — أو قال يحوطون القريب .

قال : قلت : كيف كانت سيرته مع جلسائه ؟

قال : كان رسول الله ﷺ دائم البشور ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظاً ولا غليظاً ، ولا صخاباً<sup>(٣)</sup> ولا فعشاشاً ، ولا عيتاب ولا مداح ، يتفاقل عما لا يشتهي ، فلا يؤيس منه ولا يحيب فيه مؤتمليه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المرء والإكثار وما

(١) يعني لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به .

(٢) ثنوته تنوياً من باب قتل : أظهرته . والفتنات : الهفوات أو الأمر فحاة .

(٣) الصخاب من الصخب وهو شدة الصوت .

لا يعنيه ، وترك الناس من ثلاث : كان لا يذم أحداً ولا يصيره ، ولا يطلب هورته ، ولا يتكلم إلا فيه يرجو ثوابه ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ، فإذا سكث تكلموا . ولا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلم أنصتوا له حتى يفرج ، حديثهم عنده حديث أوليهم ، يصعلك مما يضعفك منه . ويتمجب مما يتمجبون منه ويصبر للغريب على الخفوة في منطقته ومسألته ، حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم<sup>(١)</sup> ، ويقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه<sup>(٢)</sup> ، ولا يقبل الثناء إلا عن مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يحوز فيقطعه بانتهاء أو قيام .

قال : قلت : كيف كان سكوته ؟

قال : كان سكوت رسول الله ﷺ على أربعة : على الحلم والحذر والتقدير والتفكير ، فأما تقديره ففي تسوية النظر والإسراع بين الناس ، وأما تفكيره فلما يبقى ويفق ، وجمع له الحلم والصبر ، فكان لا يفضبه شيء ولا يكتفزه ، وجمع له الحذر في أربعة : أخذه بالحس ليقتدي به ، وتركه للتبجح لينتهي عنه ، واجتهاده فيما أصلح أمته ، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة .

## الفصل الثاني

في نبه من أحواله وأخلاقه من كتاب شرف النبي ﷺ وغيره  
في تواضعه وحيائه ﷺ

عن أس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يعود المريض ، ويتبع الجنائزة ، ويحيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم خيبر ويوم قريضة والنضير على حمار مخطوم يحبل من ليف تحته إكاف من ليف<sup>(٣)</sup> .

(١) يعني أنهم يستجلبوا الفقير لئلا يؤدي النبي .

(٢) الرقادة : الضيافة ودور الدعة عن الداعي . ولرفد بكسر الراء : الهبة والعطية .

(٣) المخطوم : من خطم الحمار بحبل أي جمعه من أمه . والإكاف : برزخة الحمار وجله .



عن أنس بن مالك قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ ، وكفوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته لذلك .

عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل للشاة ويحبب دعوة المملوك .

عن أنس بن مالك قال : إن رسول الله ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم وهو مفند .

عن أسماء بنت يزيد قالت : إن النبي ﷺ مر بنسوة فسلم عليهن .

عن ابن مسعود قال : أتى النبي ﷺ رجل يكفه فأرعد ، فقال : هو أنت عليك فلت بمالك ، إنما أنا ابن امرأة كنت تأكل القد (١) .

عن أبي ذر قال : كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهري أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أنهم هو حتى يسأل ، فطلسا إلى النبي أن يحمل مجلساً يعرفه الغريب إذا آله فبنينا له دكاناً من طين فكان يجلس عليه ويجلس بجانبه .

سئلت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع إذا خلا ؟ قالت : يخطب ثوبه ، ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في أهله .

وعنها : أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الخياطة .

من كتاب النبوة عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : مررت برسول الله ﷺ امرأة بذيئة وهو جالس يأكل ، فقالت : يا محمد إنك لتأكل أكل العمد وتجلس حلومته ، فقال لها رسول الله ﷺ : وبجك ! وأي عمد أعمد مي ، فقالت : أما لي صاوتني لقمة من طعامك فناولها رسول الله ﷺ لقمة من طعامه فقالت : لا والله إلا السقي في فيك قال : فأخرج رسول الله ﷺ لقمة من فيه صاولها فأكلتها . قال أبو عبد الله عليه السلام : فما أصابت بداء حتى فارقت الدنيا .

عن أنس بن مالك قال : خدمت النبي ﷺ تسع سنين لما أعلمه قال لي قط : هلا فعلت كذا وكذا ولا هاب علي شيئاً قط .

(١) القد بالكسر : الشيء المقدود ، وبالفتح جلد المصعة ، وبالضم : سمك بحري .

عن أنس بن مالك قال : صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين وشمت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته وكان إذا نقيه أحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه ويدلقه أحد من أصحابه فتناول بيده ناولها إياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي يبرع عنه وما أخرج ركبتيه بين يدي جليسي له قط وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قط فقام حتى يقوم .

عن أنس بن مالك قال : إن النبي ﷺ أدركه أعرابي فأخذ برده فجذبته جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له : يا محمد مري من مال الله الذي عندك ، قالت إليه رسول الله ﷺ فضحك وأمر له بمطأه .

عن أبي سعيد الخدري يقول : كان رسول الله ﷺ حيًّا ، لا يسئل شيئًا إلا أعطاه . وعنه قال : كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في حدرها ، وكأب إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه .

عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبلغي أحد منكم عن أصحابي شيئًا ، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر .

### في جوده ﷺ

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ أحود الناس كفاً وأكرمهم عشرة <sup>(١)</sup> من حالته فعرفه أحد .

من كتاب النبوة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : أما أديب الله وحيي أديبي أمرني ربي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والحفاء وما شيء أنقص إلى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وإيه ليفسد العمل كما يفسد الحسن العمل .

(١) جبذة : أي جوده .

(٢) العشرة . بالكسر وفي بعض النسخ (العشرة) ومعها معنى واحد .

وبرواية أخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا وصف رسول الله ﷺ يقول : كان أجود الناس كفاً وأجراً الناس صدراً وأصدق الناس سمعة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة ، من رآه دحية هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، لم أرَ قبله ، ولا بعده مثله ﷺ .

عن ابن عمر قال : ما رأيت أحداً أجود ولا أنحد ولا أشجع ولا أوصاً من رسول الله ﷺ .

عن حابر بن عبد الله قال : لم يكن يسأل رسول الله ﷺ شيئاً قط فيقول : لا . عن ابن عباس قال : كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال : يا رسول الله ثلاث أعطينهن قال : نعم ، قال : أحسن العرب وأجملهم أم حبيبة أزوجكها ، قال : نعم ، قال : وسعوتي نجعلك كنفاً بين يديك ، قال : نعم ، قال : وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما قتلت المسلمين ، قال : نعم ، قال ابن رميل : ولولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعصاه إياه لأنه لم يكن يسأل شيئاً قط إلا قال : نعم . عن عمر قال : إن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله فقال : ما عندي شيء ولكن اتبع علي فإذا جاءنا شيء فصباه قال عمر : فقلت : يا رسول الله ما لك ما لا تقدر عليه قال : فكره النبي ﷺ قوله [ ذلك ] فقال الرجل : أتفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا ، قال فتبسم النبي ﷺ وعرف السرور في وجهه .

### في شجاعته ﷺ

عن علي بن أبي طالب قال : لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ<sup>(١)</sup> بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

وعنه عليه السلام قال : كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم إتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه .

عن أنس بن مالك قال : كان في لمدينة فزع فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة

(١) اللوذ : الاستتار والاحتصان به . ولأذ به : أي استتر والتجأ إليه .

فقال : ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً .

وبرواية أخرى عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ أشجع الناس وأحسن الناس ، وأحود الناس ، قال . لقد فرع أهل المدينة ليله فانطلق الناس قبل الصوت ، قال : فتلقاهم رسول الله ﷺ وقد سبقهم ، وهو يقول : لم ترأعوا وهو على فرس لأبي طلحة وفي عنقه السيف قال : فعمل يقول بس : لم ترأعوا وحدثاه بجرأ أو إنه لبحر .

### في علامة رضاء وغضبه ﷺ

عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يعرف رضاء وغضبه في وجهه ، كان إذا رضي فكأنما يلاحك الجدر وجهه ، وإذا غضب خسف لونه واسود .

عن كعب بن مالك قال . كان رسول الله ﷺ إذا سره الأمر استنار وجهه كأنه دائرة القمر .

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عن عبد الله بن مسعود يقول : شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إليّ مما في الأرض من شيء ، قال : كان لي ﷺ إذا غضب جمر وجهه .

عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يعرف رضاء وغضبه في وجهه ، كان إذا رضي فكأنما يلاحك الجدر صوء وجهه وإذا غضب خسف لونه واسود .

قال أبو النضر : سمعت أبا الحكم الليثي يقول : هي المرأة توضع في الشمس فيرى صوءها على الجدار يعني قوله : يلاحك الجدر .

### في الوفق بأمره ﷺ

عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا فسد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان عائلاً دعا له ، وإن كان شهيداً رده ، وإن كان مريضاً عاده .

(١) لحك بالنبي . شد لثيابه وألقه به وسبحه توصيحه في المن أيضاً .

عن جابر بن عبد الله قال : عرانا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه شأدت منها تسع عشر غزوة وغبت عن إثنين ، فبينما أنا معه في بعض غزواته إذ أعيا ناضحي تحت الليل فبرك ، وكان رسول الله ﷺ في أحريات الناس يزجي للضعيف ، ويردقه ويدعو لهم ، فأنتهى إليّ وأنا أقول : يا لهب اماء ما رال لهما ناضح سوء <sup>(١)</sup> ، فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا جابر بأبي وأمي يا رسول الله ، قال : وما شأنك ؟ قلت : أعيا ناضحي ، فقال : أمعك عصا ؟ فقلت : نعم ، فصر به ، ثم بعثه ، ثم أناخه ووطىء على ذراعه وقال : إركب ، فركبت وسأبرته فحمل حملي يسقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرة ، فقال لي : ما ترك عبد الله من الولد ؟ - يعني أماء - قلت : سبع نسوة ، قال : أيوك عليه دين ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قدمت المدينة فقاطعيهم فإن أبوا فإذا حضر حداد تخلكم <sup>(٢)</sup> فأذنتي ، فقال : هل تزوجت ؟ قلت : نعم ، قال : من ؟ قلت : بفلاة مات فلان مايم <sup>(٣)</sup> كانت بالمدينة ، قال : فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت : يا رسول الله ، كن عدي تسوة خرق - يعني أخواته - فكهرت أن آتين امرأة خرقاء ، فقلت : ههذه أحسن لا مري ، قال : أصمت ورشدت ، فقال : بكم اشتريت جملك ؟ فقلت : بخمس أواق من ذهب ، قال : بعينه ولك ظهرك إلى المدينة ، فلما قدم المدينة أتيت بالجل ، فقال : يا بلال ، أعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دين عبد الله ، وردّه ثلاثاً ، وردّه عليه حمله ، قال : هل قاطعت غرماء عبد الله ؟ قلت : لا يا رسول الله ، قال : أترك وفاء ؟ قلت : لا ، قال : [ لا عليك ] فإذا حضر جداد تخلكم فأذنتي ، فأذنته فجاء فدعا لنا فجددنا واستوفى كل غريم ما كان يطلب ثم أوفاء وبقي لنا ما كنا نجد وأكثر ، فقال رسول الله ﷺ : ارفعوا ولا تكيلوا ، فرفعناه وأكلنا منه زماناً .

عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا حدث الحديث أو سئل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه .

(١) نضح الماء : حمله من قشر أو التهر . هذا أصله ثم استعمل في كل معبر وإن لم يحمل الماء .

(٢) أجد التخل : حان وقت جداده ، أعني قطعه .

(٣) أني وزان كيس : المرأة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يربح أحد في تزويجها .

عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله ، فقال : لبيك .

روى عن ريد بن ثابت قال : كنا إذا جلسنا إليه ﷺ إن أخذنا في حديث في ذكر الآخرة أخذ معنا ، وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا ، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا ، فكل هذا أحدثكم عن رسول الله ﷺ .

عن أبي المحيساء قال : تابعت النبي ﷺ قبل أن يبعث فواعدته مكاناً فنسينته يومى والغد فأثيثته اليوم الثالث ، فقال ﷺ : يا فتى لقد شقت عليّ ، أنا هاها منذ ثلاثة أيام .

عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتأ البيت ، ودخل جرير ففقد خارج البيت ، فأبصره النبي ﷺ فأحذم لوم فلفه ورمى به إليه وقال : اجلس على هذا ، فأخذ جرير فوضعه على رجليه وقبله .

عن سلمان الفارسي قال : سمعت علي بن رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة فالتفأها إلىّ ، ثم قال : يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فبقي له الوسادة إكراماً له إلا عفر الله له .

### في مزاحه وضعفه ﷺ

روى أن رسول الله ﷺ كان يقول : إني لأمرح ولا أقول إلا حقاً .

عن ابن عباس أن رجلاً سأله : أكان النبي ﷺ يمزح ؟ فقال : كان النبي يمزح . عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : سألت حالي هداً عن صفة رسول الله ﷺ ، فقال : كان إذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غصّ طرفه ، "حلّ" ضحكك التسم ، يفترّ عن مثل حبة الغمام .

عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله ﷺ قد تسم حتى بدت نواجذه . عن أبي الدرداء قال : كان رسول الله ﷺ إذا حدث بحديث تسم في حديثه . عن يونس الشيباني قال : قال لي أبو عبد الله رضي الله عنه : كيف مداعبة بعضكم بعضاً قلت : قليلاً ، قال : هلاّ فعلوا فإن المداعبة من حسن الخلق ، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك . ولقد كان النبي ﷺ يدعب الرجل يريد به أن يسره .

## في مكانه ﷺ

عن أنس بن مالك قال : رأيت إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو يحود بنفسه ، فدمعت عيناي رسول الله ﷺ فقال : تدمع للمعين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بك يا إبراهيم لهززون .

عن خالد بن سلمة الهزومي قال . لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله ﷺ إلى منزله ، فلما رآته امتلأته حشيت<sup>(١)</sup> فالتفت رسول الله ﷺ وقال له بعض أصحابه : ما هذا يا رسول الله ؟ قال . هذا شوق الحبيب إلى الحبيب .

## في مشيه ﷺ

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال . كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ تكفأ كما يتكلم من صيب ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

عن حابر قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهوره للملائكة .

عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مشياً يعرف أنه ليس بمشي عاحز ولا بكسلان .

عن أنس قال : كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلسنا حلقة .

روى أن رسول الله ﷺ لا يدع أحداً بمشي معه إذا كان راكباً حتى يحميه معه فإن أبي قال : تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد ، ودعاه ﷺ قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له ، ولأصحاب له حمسة فأجاب دعوتهم ، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس ، فاشامهم ، فلما دوا من بيت القوم قال ﷺ للرجل السادس : إن القوم لم يدعوك فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم لك .

(١) جهش إليه : فرغ إليه باكياً .

(٢) تكفأ في مشيته أي مشى اهريئاً والصلب الانحدار والرواد تلي التبختر في مشيه (ص) .

## في جل من أحواله وأخلاقه ﷺ

من كتاب النوبة عن علي بن الحسين قال : ما صافح رسول الله أحدا قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي يبرع يده ، وما قارصه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي يصرف ، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت ، وما رُئي مقدما رجلا بين يدي جليس له قط ، ولا أُخبر بين أمرين إلا أخذ بأشدهما ، وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ عضه فنه تارك ونعسى ، وما أكل متكئا قط حتى فارق الدنيا ، وما سئل شيئا قط فقال لا ، وما رُدَّ سائل حاجة قط إلا بها أو بميسور من القول ، وكان أحسن الناس صلاة في تمام ، وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هدرا <sup>(١)</sup> ، وكان يعرف بالريح الطيب إذا أقبل ، وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده ، وكان إذا أكل أكل مما يليه ، وهذا كل الرطخ والتمر حالك يده <sup>(٢)</sup> وإذا شرب شرب ثلاثة أنعاس ، وكان يصر الماء مصا ولا يصبه عا <sup>(٣)</sup> ، وكان يمينه ل طعامه وشرابه وأحده وإعطائه ، فكان لا يأخذ إلا بيمينه ، ولا يعطي إلا بيمينه ، وكان شماله لما سوى ذلك من يده ، وكان يحب التيمم في كل أمور . في لسه وتسلله وترجله ، وكان إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا تكلم تكلم وقرأ وإذا استأذن استأذن ثلاثا ، وكان كلامه فصلا ينشئه كل من سمعه ، وإذا تكلم رُئي كالتور يخرج من بين ثناياه ، وإذا رأيته قلت : أفلج الثنتين وليس بأفليج <sup>(٤)</sup> ، وكان نظره اللحظ بعينه ، وكان لا يكلم أحدا بشيء يكرهه ، وكان إذا مشى كأنما ينحط من صلب ، وكان يقول : إن خياركم أحسنكم أخلاقا ، وكان لا يذم دواقا ولا يمدحه ، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده ، وكان المحدث عنه يقول : لم أرَ بعيني مثله قبله ولا بعده ﷺ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ إذا رُئي في الليلة الظلماء

(١) هو في منطه : تكلم ما لا ينبغي .

(٢) جالت يده : أي أسلمت من كل جانب .

(٣) مص الماء مصا : أي شربه شربا رقيقا مع جذب نفس بخلاف الصب فإنه شرب الماء بلا تنفس .

(٤) الأفليج : فرجة بين الثنايا والرابعيات .



رُئي له نور كأنه شقّة قر .

وعنه عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال : إن الله جلّ جلاله يقول لك السلام ويقول لك : هذه نضحاء مكة إن شئت أن تكون لك ذهباً ، قال : فنظر النبي ﷺ إلى السماء ثلاثاً ، ثم قر : لا يارب ، ولكن أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك .

وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يحلب عذراء أهله .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لست أدع ركوب الخمار مؤكفاً (١) والأكل على الحصر مع العبيد ومساولة الناس بيدي .

عن جابر بن عبد الله قال : كان في رسول الله ﷺ خصال : لم يكن في طريقه فيتبعه أحد إلا عرف أنه فدرسله من طيب عرقه وريح عرقه ، ولم يكن يمر بمحضر ولا شجر إلا سجد له .

عن ثابت بن أنس بن مالك قال : إن رسول الله ﷺ كان أروع اللون ، كان لونه اللؤلؤ ، وإذا مشى تكفأ ، وما شممت رائحة منك ولا عنبر أطيب من رائحته ، ولا مسست ديباجاً ولا حريراً ألبس من كف رسول الله ، كان أحف الناس صلاة في تمام .

عن جبرير بن عبد الله قال : لما بُعث النبي أنيته لاتبعه ، فقال لي يا جبرير لأي شيء حُثت ، قال : قلت لاسلم على يديك يا رسول الله ، فألقى لي كساءه ، ثم أقبل على أصحابه فقال : إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ واعد رجلاً إلى الصخرة فقال : أأنا لك هنا حتى تأتي ، قال : فاشتدت الشمس عليه ، فقال له أصحابه : يا رسول الله لو أنك تحوّلت إلى الظل ، قال : وعدته ههنا وإن لم يحمي ، كان منه الحشر (٢) .

عن عائشة قالت : قلت : رسول الله ﷺ إذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت

(١) مؤكفاً من أكف الخمار ، شد عليه الأكف أي القردعة وهي حلته .

(٢) الحشر ، التروك . وبالضمير لك لئلا الذي يرعى في مكانه ولا يرجع إلى أهله في الليل .

في أترك فلم أَرَ شيئاً خرج منك غير أني أجده رائحة المسك، قال : يا عائشة إننا معشر الأنبياء بُنيت أحياناً على أرواح أهل الجنة ، فما خرج منا من شيء ابتلعت الأرض .  
عن ابن عباس قال : إن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جيبه ، فقال : يا بني الله لو اتخذت هراشاً ، فقال ﷺ : مالي وللدنيا وما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف <sup>(١)</sup> فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها .

عن ابن عباس قال : إن رسول الله ﷺ توفي ودعوه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعاً من شعير أخذها رزقاً لعياله .  
عن أبي رافع قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا سمعتم محمداً فلا تقبعوه ، ولا تجبهوه <sup>(٢)</sup> ، ولا تضربوه ، بورك لبيت فيه محمد ﷺ ومجلس فيه محمد ، ورفقة فيها محمد .

### [ في جلوسه صلى الله عليه وآله وأمر أصحابه في آداب الجلوس ]

وكان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبي ، يصير ليدعو له بالبركة ، أو يسميه .  
فيأخذه فيضعه في حجره تكريماً لأهله ، فربما مال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول فيقول ﷺ لا ترموا بالصبي <sup>(٣)</sup> فبذعه حتى يقضي بوله ، ثم يفرج له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتأذي ببول صبيهم فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعده .

ودخل عليه ﷺ رجل لمسجد وهو حائض وحده فترجح له ﷺ فقال الرجل : في المكان سعة يا رسول الله ، فقال ﷺ : إن حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يترجح له .

وروي أن رسول الله ﷺ قال : من أحب أن يمثل له الرجال فليتبوأ مقعده .

(١) الصائف : الحار ، ويقال : « صيف صائف » كما يقال : « ليل لائل »

(٢) جيبه الرجل : رده عن حاجته . ضرب من حسنة

(٣) زوم البول : انقطع . ولا ترموا : يعني لا تقطعوا بوله .

من النار. وقال ﷺ : لا تقوموا كما يقوم الأعاجم بمض لمض ولا بأس بأن يتخلل عن مكانه .

روى عن أبي عبد الله من كتاب المحاسن قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل ، وروى عنه عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ أكثر ما يجلس تحاء القبلة .

وروى عنه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه .

وروى أن رسول الله ﷺ قال : إذا قسّم أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلم فليست الأولى بأولى من الأخرى . وروى عنه عليه السلام قال : إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه .

وروى عن النبي ﷺ أنه قال : أعطوا المهاجرين حقها قيل : وما حقها ؟ قال : غصوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الأعشى وأمرؤا المملوك وأهوا عن المنكر ؟

عن أبي أمامة قال : كان رسول الله ﷺ إذا جلس جلس القرفصاء <sup>(١)</sup> . من كتاب المحاسن كان النبي ﷺ يجلس ثلاثاً : يجلس القرفصاء وهو أب يقم ساقيه ويستقلها بيديه فيشد يده في ذراعيه وكان يحشو على ركبتيه وكان يشي رجلاً واحداً ويسط عليها الأخرى ؛ ولم ير متربعاً قط وكان يحشو على ركبتيه ولا يتكى <sup>(٢)</sup> .

### الفصل الثالث

#### في صفة أخلاقه صلى الله عليه وآله في مطعمه

من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله ﷺ يأكل كل الأصناف من الطعام وكان يأكل ما أحسن الله له مع أهله وخدمته إذا أكلوا ، ومع من يدعو من

(١) القرفصاء بدوءاً ومثلثة الثلاث والفاء ؛ أن يجلس الرجل على إتيته ، ويلصق فخذيه ببطنه ؛ ويحشي بيديه ، ويضعها على ساقيه ، أو يجلس على ركبتيه منكباً ، ويلصق بطنه بفخذه ، ويتأبط كفيه .  
(٢) جثا فلاز كرمى ودعا ؛ جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف الأصابع .

المسلمين على الأرض ، وعلى ما أكلوا عليه ، ومما أكلوا إلا أن ينزل بهم صيف فيأكل مع صيفه وكان أحب للطعام إليه ما كان على صيف<sup>(١)</sup> ، ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه : اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك للدين لا يملكها غيرك ، فبينما هم كذلك إذ أهدى إلى النبي ﷺ شاة مشوية فقال : حبوا هذا من فضل الله ونحن ننتظر رحمته ، وكان النبي ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال : بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة يصل بها نعمة الحنة . وكان كثيراً إذا جلس ليأكل يأكل ما بين يديه ويجمع ركبته وقدميه كما يجلس المصلي في اثنين إلا أن الركبة فوق الركبة والقدم على القدم ويقول ﷺ : أنا عبد آكل كما يأكل عبدي ، وأجلس كما يجلس العبد .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله ﷺ من كذا منذ بعث الله عز وجل نبياً حتى قصه الله إليه متواصلاً له عز وجل ، وكان ﷺ إذا وضع يده في الطعام قال : بسم الله اللهم فارك لنا فيما رزقنا وحليته حلقه .

من مجموع أبي عن الصادق عن آتائه عليهم السلام . أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال : اللهم لك حمينا وعلى رزقك أفطرتنا فتمتله منا ، ذهب الصمأ وابتل العروق وبقي الأحمر .

وقال عليه السلام : كان رسول الله ﷺ إذا أكل عند قوم قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار .

وقال : دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره .

وقد جاءت الرواية : أن النبي ﷺ كان يفطر على التمر وكان إذا وجسد السكر أفطر عليه .

عن الصادق عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان يفطر على الحلو فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر وكان يقول إنه ينقي الكبد والمعدة ويطيب النكهة والفم ويقوي الأضراس والحدق ويحده الناظر ويضلل الذنوب غسلاً ويمكن العروق الهائجة والمرة

(١) الصفا : التناول مع الناس ، أو كثرة الأيدي ، ومعناه : أنه لم يأكل خبزاً ولا لحماً وحده .

الفالبة ويقطع البلغم ويطفى الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع<sup>(١)</sup> .  
وكان ﷺ لا يأكل الحار حتى يبرد ويقول : إن الله لا يطعمن ناراً ، إن الطعام الحار غير ذي بركة فأبرموه .

وكان ﷺ إذا أكل حتى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يدي غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون ، وكان يأكل بأصابعه الثلاث الإبهام والتي تليها والوسطى وربما استعان بالرابعة ، وكان ﷺ يأكل بكفها كلها ولم يأكل بأصبعين ويقول : إن الأكل بأصبعين هو أكلة الشيطان .

ولقد حاده بعض أصحابه يوماً فقالوا ذبح فأكل منه وقال : ممّ هذا يا أبا عبد الله؟ فقال : بأبي أنت وأمي نجعل السهن والعسل في الأئمة<sup>(٢)</sup> ونضمها على النار ثم نلقيه ثم نأخذ منخ الحنطة إذا طمعت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى يبيض<sup>(٣)</sup> غيأتي كما ترى ، فقال ﷺ نرأيت هذا للطعام طيبين .

ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خيراً أو عصيدة في حالة كل ذلك كلن يأكله ﷺ .

ومن كتاب روضة الواعظين قال لبعض بني النعمان قلت للصادق عليه السلام : حديث يروى عن أبيك أنه قال : ما شبع رسول الله ﷺ من خبز بُرّ قط أهو صحيح ؟ فقال : لا ما أكل رسول الله خبر بر قط ولا شبع من خبز شعير قط .

وقالت عائشة : ما شبع رسول الله ﷺ من خبز الشعير يومين حتى مات .  
وروي أن رسول الله ﷺ لم يأكل على خوان قط حتى مات ولا أكل خبراً مرققاً<sup>(٤)</sup> حتى مات .

(١) قال الساء : سكن حره . فتكة . ربيع الفم . الأضراس جمع ضرس : الأسنان والاس .  
النقاء : النظافة . وأحداق وحداق جمع حذقة حركة : سواد العين . المرة : خلط من أخلاط البدن غير الدم والجمع مرار .

(٢) البرمة كبرفة قدر من الحجر .

(٣) السوط : الخلط . ونضج اللحم : استوى وطاب أكله .

(٤) يقال : خبز رقاق بالضم ، أي رقيق خلط الغليظ .

وقالت عائشة: ما زالت الدنيا عليا عشرة كدرة حتى قبض رسول الله ﷺ ،  
ولما قبض صلت الدنيا علينا صيا .

ومن كتاب المسوة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زال طعام رسول الله ﷺ حتى قبضه الله إليه .

عن أس قال : كان رسول الله ﷺ يحيب دعوة المملوك ويرده خلفه ويضع طعامه على الأرض ، وكان يأكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح ، وكان يأكل الفاصكة الرطبة ، وكان أحبها إليه البطيخ والمب ، وكان يأكل البطيخ بالخبر وربما أكل بالسكر وكان ﷺ يرى أكل البطيخ بالرطب ، ويضعين باليدين جميعا .

وفقد جلس يوما يأكل رطباً فأكل بيمينه وأصله النوى يساره ولم يلقه في الأرض هربت به شاة قريبة منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه ويطلق إليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ .

وكان ﷺ إذا كان صائماً يعطى الرطب في رمانه وكان ربما أكل المتب حبة حبة ، وكان ﷺ ربما أكله حراً حتى يرى روله على لحيته كسدر الخواثر<sup>(١)</sup> .  
والرؤال الماء الذي يخرج من تحت القشر .

وكان ﷺ يأكل الخيس<sup>(٢)</sup> ، وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء ، وكان التمر والماء أكثر طعامه .

وكان ﷺ يتمتع باللبن والتمر<sup>(٣)</sup> ويسميها الأطينين ، وكان يأكل العصيدة من الشعير بإهالة الشحم<sup>(٤)</sup> ، وكان ﷺ يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحر بها ، وكان جبرئيل قد جاء بها من الجنة فتسحر بها ، وكان ﷺ يأكل في بيته مما يأكل الناس ،

(١) خرط المفرد : وضعه في فمه وأخرج عذوته حارياً .

(٢) الخيس : طعام مركب من تمر وحسن وأقط ، وربما جعل معه سويق .

(٣) التمتع : أكل تمر اليابس باللبن معاً أو أكل التمر وشرب عليه اللبن .

(٤) العصيدة : طعام من الشعير بإهالة الشحم والإهالة : شحم للذئب أو دهن يؤتى به .

وكان ﷺ يأكل اللحم طيبخاً بالخبر ويأكله مشوياً بالخبز ، وكان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز ، وكان أحب الطعام إليه اللحم ويقول : هو يزيد في السمع والبصر .  
وكان يقول ﷺ : اللحم سيد طعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمني كل يوم لعل ، وكان ﷺ يأكل الشريد باللحم والقرع<sup>(١)</sup> ويقول : إنها شجرة أخي يونس .

وكان ﷺ يعجبه الدباء ويلتقطه من الصفحة<sup>(٢)</sup> ، وكان ﷺ يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يتناعه ولا يصيده ويجب أن يصاد له ويؤتى به مصوعاً مأكله أو غير مصوع فيصنع له مأكله .

وكان إذا أكل اللحم لم يمسح رأسه إليه ويرفعه إلى فيه ثم ينته انتهاشاً<sup>(٣)</sup> وكان يأكل الخبز والسم وكان يحبر من الشاة التراع والكتف ومن الصاع الحبل<sup>(٤)</sup> ومن القبول الهندباء والباذرؤج<sup>(٥)</sup> وبقلة الأنصار ويقال إنها الكرنب<sup>(٦)</sup> وكان ﷺ لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا الفسل الذي فيه المفاير وهو ما يبقى من الشجر في بطون السهل فيلقيه في الحس فيبقى ربح في الفم .

وما دم رسول الله طعاماً قط ، كان إذا أعجبه أكله وإذا كرهه تركه ، وكان ﷺ إذا عاف شيئاً فإنه لا يحرمه على غيره ولا يبعثه إليه ، وكان ﷺ يلحس الصفحة ويقول : آخر الصفحة أعظم الطعام بركة ، وكان ﷺ إذا عرع من طعامه لعل أصابعه الثلاث التي أكل بها فإن بقي فيها شيء عارده فلعقها حتى تنتظف ، ولا يمسح يده بالمديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول : إنه لا يدري في أي الأصابع البركة .

(١) القرع : نوع من البقطين ويقال أيضاً : الدباء ، والقديد : اللحم القديد .

(٢) الصفحة : قصعة كبيرة مبطنة تشبع الحمة ، أو منافع صغيرة الماء .

(٣) « ينتهش انتهاشاً » : الأخذ بقدم الإنسان للأكل . وقيل : التمس بالهمة .

(٤) الصغ بالكسر : ما يصطبغ به من الإدام والزيت لأن الخبر ينس في .

(٥) الباذرؤج : نبات يؤكل ، وهو نوع من التريجان الجلي .

(٦) نبات يستأني أحلى وأخص من التنبيط .

وكان صلى الله عليه وآله يأكل للبرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول إنه يذهب بأكلة الأسنان<sup>(١)</sup> ، وكان ﷺ يفصل يديه من الطعام حتى يتقيها فلا يوحدهما أكل وبيع .

وكان ﷺ إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسل جيداً ، ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه ، وكان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال : ألا أننكم شراركم ؟ قالوا . بلى قال من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده<sup>(٢)</sup> .

### الفصل الرابع

#### في صفة أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم في شربه

وكان ﷺ إذا شرب بدأ بسمي وحماً حسوة وحسوتين<sup>(٣)</sup> ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمي ثم يربد في السائلة ، ثم يقطع فيحمد الله فكان له في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات ويمس الماء مصاً ولا يمسح بها ، ويقول ﷺ : إن الكبد من العب<sup>(٤)</sup> ، وكان ﷺ لا يتنفس في الإماء إذا شرب فإن أراد أن يتنفس أبعده الإناء عن فيه حتى يتنفس ، وكان ﷺ ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ ، وكان ﷺ يشرب في أقذاح الفوارير التي يؤتى بها من الشام ، ويشرب في الأقذاح التي يتخذ من الخشب ، وفي خلود ، ويشرب في الخرف ويشرب بكفيه ، يصب فيها الماء ويشرب ويقول : ليس إناء أطيب من الكف ويشرب من أنفواه القرب والأداوي<sup>(٥)</sup> ولا يختلشها اختشاشاً ويقول . إن اختشاشها يفتنها<sup>(٦)</sup> . وكان ﷺ يشرب قائماً وربما يشرب راكباً

(١) أكل وتأكل السن ، صار منحوراً ومقط .

(٢) الرفد الضيف .

(٣) الحسوة بالضم والفتح : الجرعة ، وحماً حسوة : شرب منه شيئاً بعد شيء .

(٤) الكبد بالضم : رجع الكبد .

(٥) ادأوي : جميع أدوية ، الطيرة « وهي إناء صغير من حديد ينظف ويشرب » .

(٦) الاختشاش من غثت السقاء : كسرقه وتلاه إلى الخارج .



وربما قام فشرب من القرية أو لجرة<sup>(١)</sup> أو الادوة وفي كل إناء يحده وفي يديه .

وكان يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ويشرب السويق

وكان أحب الأشرية إليه الحلو . وفي رواية : أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد . وكان ﷺ يشرب الماء على العسل . وكان يماث له الحبز فيشر به أيضاً . وكان ﷺ يقول : سيد الأشرية في الدنيا والآخرة الماء . وقال أنس بن مالك : كانت لرسول الله ﷺ شربة يفرط عليها وشربة للسحر وربما كانت لبناً وربما كانت الشربة حبزاً يماث فبهتاتها له ﷺ ذات ليلة فاحتس النبي ﷺ فظننت أن بعض أصحابه دعاه فشربتها حتى احتس ، فجاء ﷺ بعد العشاء بساعة فالت بعض من كان معه : هل كان النبي ﷺ أعطى في مكان أو دعاه أحد ؟ فقال : لا ، فبت ليلة لا يعلمها إلا الله خوف أن يعطيها مني النبي ﷺ ولا يحدها ، فبيت حائماً فأصبح صائماً وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة . ولقد قرب إليه إناء فيه لبن وإن عباس بن عيينه وخالد بن الوليد عن يساره ، فشرب منهم فقال لعبد الله بن عباس : إن الشربة لك أفتأذن أن أعطي خالد بن الوليد - يريد الأس - ؟ فقال ابن عباس : لا والله لا أومر بفصل رسول الله ﷺ أحداً ، فتناول ابن عباس القدح فشربه .

ولقد جاءه ﷺ ابن خولي بإناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه فقال : شربتان في شربة وإناءان في إناء واحد ، فأبى أن يشربه ثم قال : ما احرمه ولكني أكره للفخر والحساب بفصول الدنيا عدأً وأحب للتواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله .

### الفصل الخامس

في سفة أخلاقه صلى الله عليه وآله في الطيب واللبس الثياب وغير ذلك

#### في غسل رأسه

وكان صلى الله عليه وآله إذا غسل رأسه وطحينه غسلها بالسدر .

(١) لجرة ، لجرة من الحجر ، إناء من خزف له بطن كبير ، وهو رطل ، وقم واسع .

### في دهنه صلى الله عليه وآله

وكان ﷺ يحب الدهن ويكره الشمت ويقول : إن الدهن يذهب بالبؤس<sup>(١)</sup> . وكان يدهن بأصاف من الدهن . وكان إذا دهن بد رأسه ولحيته ويقول : إن الرأس قبل اللحية . وكان يدهن بالبنفسج ويقول : هو أفضل الأدهان . وكان صلى الله عليه وآله إذا ادهن بدأ بحاجبيه ثم بشاربيه ثم بدعته في أذنيه ويشمت ثم يدهن رأسه . وكان ﷺ يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته .

### في تسريحه صلى الله عليه وآله

وكان صلى الله عليه وآله يشمط ويرجل بأسم بالمدرى<sup>(٢)</sup> وترجله مساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه إذا سرح رأسه ولحيته فيأخذ المشاطة ، فيقال : إن الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات<sup>(٣)</sup> ، فأمّا ما حلق في عمرته وحجته فإن جبريل عليه السلام كان يدرل فيأخذه فيخرج به إلى السماء . ولرأسه سرح لحيته في اليوم مرتين . وكان ﷺ يصع المشط تحت وسادته إذا غشط به ويقول : إن المشط يذهب بالربا . وكان ﷺ يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول : إنه يريد في الدهن ويقطع البلهن .

وفي رواية عن النبي ﷺ أنه قال : من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدرة سبع مرات لم يقاربه داء أبداً .

### في طيبه صلى الله عليه وآله

وكان ﷺ يتطيب بالمسك حتى يرى ويبسه في مفرقه<sup>(٤)</sup> . وكان ﷺ يتطيب

(١) الشمت : تلبس الشعر ، ومنه رجل أشمت و امرأة شماء ، وأصله الاقتشار والتفريق .

(٢) المدرى : نوع من المشط . يقال دوى الرأس : حكاه بالمدرى .

(٣) ويبسه : من دهن وبصاً . لح ورق . و يفرق . موضع اقتراق الشعر كالفرق .

تذكور الطيب<sup>(١)</sup> وهو المسك والمبر . وكان ﷺ يطيب بالغالية تطيبه بها نساؤه بأيديهن . وكان ﷺ يستجمر بعود القماري<sup>(٢)</sup> . وكان ﷺ يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطيب . فيقال : هذا النبي ﷺ .

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يعق على الطيب أكثر ما يعق على الطعام . وقال السافر عليه السلام . كان في رسول الله ﷺ ثلاث حصان م تكن في أحد غيره : لم يكن له فيء . وكان لا يمر في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه . وكان ﷺ لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سعد له . وكان لا يعرض عليه طيب إلا نصبت له ويقول : هو طيب ريحه خفيف حله ، وإن لم يتطيب وضع إصبعه في ذلك طيب ثم لعق به . وكان ﷺ يقول . حمل الله لدن في النساء والطيب ، وحمل قرأتك عني في الصلاة والصوم .

### في تكحيل النبي ﷺ

وكان ﷺ يكتحل في عيه<sup>(٣)</sup> يسمى ثلاثاً وفي اليسرى اثنتين . وقال . من شاء اكحل ثلاثاً وكل حين . ومن فعل دور ديك أو فوقه فلا حرج . وربما اكحل وهو صائم . وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل . وكان كحله الإثمد .

### في نظره ﷺ في المرأة

وكان ﷺ ينظر في المرأة ويرحر جنته<sup>(٤)</sup> ويتمشط . وربما نظر في الماء وسوى جنته فيه . ولقد كان يتحمل لأصحابه فصلاً عن نجس لأهله .

وقال ذلك لعائشة ، حين رآته ينظر في ركوة<sup>(٥)</sup> فيها ماء في ححرتها ويسوي فيها جنته وهو يخرج إلى أصحابه ، فقالت : بأبي أنت وأمي تتمرأ<sup>(٦)</sup> في الركوة

(١) الذكارة والذكورة : ما يصلح للرجل . وهو ما لا لون له كالسك والمبر والعود .

(٢) القمارى بالفتح : نوع من عود منسوب إلى القمار ، وهو حوصع .

(٣) الجملة بالعم : مجتمع شعر الرأس .

(٤) للركوة : إمام صغير من حله يشرب فيه الماء .

(٥) من الركوة والعم رائحة ، أي تنظر .

وتسوي حجتك وأنت السي وخير حقه ؟ فقال : إن الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتبها لهم ويتجمل .

### في اطلاله ﷺ

وكان ﷺ يطل فيطله من بطله حتى إذا بلغ ما تحت لإرار تولاه بنفسه . وكان ﷺ لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمسواك والمشط . وفي رواية يكون معه الخيوط والإبرة والمخضف والسيور فيخيط ثيابه ويحصف ثمل . وكان ﷺ إذا استاك استاك عرساً<sup>(١)</sup>



وكان رسول الله ﷺ يلبس الشملة ويأثر بها ويلبس النمرة ويأثر بها أيضاً<sup>(٢)</sup> فتحس عليه النمرة لسوادها على بياض ما يمدو من ساقيه وقدميه . وقيل : لقد قصه الله جل وعلا وإن له نمرة تنسج في بني عبد لاشهل ليلبسها ﷺ . وربما كان يصلي بالناس وهو لابس الشملة . وقال أنس : رب ربيته ﷺ يصلي بنا الظهر في شملة عافداً طرفها بين كتفيه .

### في حمامته وقلنسوته ﷺ

وكان ﷺ يلبس القلاص تحت انمائم ويلبس القلاص بغير المعائم ، والمعائم بغير القلاص .

وكان ﷺ يلبس السُرطة<sup>(٣)</sup> وكان يلبس من القلاص اليمية ومن البيض<sup>(٤)</sup>

(١) استاك استاكاً : أي تملكك بالسواك .

(٢) الشملة : حياء دون القטיפه يشتمل به النمرة بالفتح والكسر : شملة أو بردة من صوف فيها خطوط بيض وسود .

(٣) السُرطة : قلنسوة طويلة وفي بعض النسخ « البرطل » .

(٤) البيض : الخوذة وهو من آلات الحرب لوقاية الرأس .

المصرية ويلبس القلاص ذوات الآدات في الحرب ومنها ما يكون من السيجان<sup>(١)</sup> الخضر وكان ربما برع قلنسوته جعلها ستره بين يديه يصلي اليها . وكان صلى الله عليه وآله كثيراً ما يتعمم بمائه الخمر السود في أسفاره وغيرها وبمستجر اعتجاراً<sup>(٢)</sup> وربما لم تكن له العمامة فيشد العصاية على رأسه أو على حسنته وكان شد العصاية من فعله كثيراً ما يرى عليه وكانت له بشعره عمامة يعم بها يقال هـ . السحاب ، فكساها علياً عليه السلام وكان ربما طلع علي فيها فيقول : أأنا على تحت السحاب بمني عمامته التي وهبها له .

وقالت عائشة : ولقد لبس رسول الله صلى الله عليه وآله حبة صوف وعمامة صوف ثم خرج فعطب الناس على حمير ، فما رأيت شيئاً بشعره خلقهم الله تعالى أحسن منه فيها .

### في كيفية لبسه صلى الله عليه وآله

وكان صلى الله عليه وآله إذا لبس ثوباً حديداً ، قال : الحمد لله الذي كساني ما يارني عورتي وأتجمل به في الناس . . وكان إذا نزع بزعة من ماسمه أولاً . وكان من أفعاله صلى الله عليه وآله إذا لبس الثوب الحديد حمد الله ثم يدعو مسكياً فيعطيه العديم ثم يقول . ما من مسلم بكسو مسلماً من ثمل ثيابه لا يكسوه إلا الله عز وجل إلا كان في ضمان الله عز وجل وحرره وحيرو وأمانه ، حياً وميناً . وكان صلى الله عليه وآله إذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج قال . اللهم بك استنرت ، وبك توحيت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما أمني وما لا أهي وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني عز حارك وجل ثناءك ولا إله غيرك ، اللهم رددني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيثما توحيت . ثم يندفع لحاحته . وكان له صلى الله عليه وآله ثوبان الجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة . وكانت له صلى الله عليه وآله خرقعة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما لم يكن معه المنديلين فيمسح وجهه بظرف الرداء الذي يكون عليه .

(١) السيجان جمع الساج : الطيلسان الواسع المدور .

(٢) اعتجر . لف عمامته . والإعتجار : لبس العمامة دون التلحي وهو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه . ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

في خاتمه بفتح الخاء

وكان بفتح النون ليس خاتماً من قصة وكان قصه حبشياً فعمل العصف ممسكاً بطن الكف ، ولبس خاتماً من حديد ملوياً عليه قصة أهداها له معاذ بن حبل فيه محمد رسول الله ، وليس خاتمه في يده اليمنى ثم نقله إلى شمساله ، وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده حاتم قصة قصته قصة طاهراً كما يلبس الناس خواتيمهم وفيه محمد رسول الله . وكان يستنجد به بيساره وهو فيها و يروى أنه لم يزل كان في يمينه إلى أن قصص . وكان بفتح النون ربما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في الفصل الثاني منها . وربما لبسه كذلك في الإصبع التي تلي الإبهام . وكان ربما يخرج على أصابعه وفي خاتمه حيط مربوط يستذكر به الشيء . وكان بفتح النون يحتم بحوانيته على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة .

في عمله بفتح الهمزة

وكان بفتح النون يلبس العطين بقاليل <sup>(١)</sup> وكانت محصرة <sup>(٢)</sup> معقنة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب مستوية ليست مملسة . وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلاً . وكان كثيراً ما يلبس للصينية <sup>(٣)</sup> التي يلبس لها شعر . وكان إذا لبس بدأ باليمن وإذا جلع بدأ باليسرى . وكان يأمر بلبس بنصين جميعاً وتركها جميعاً كراهة أن يلبس واحدة دون أخرى . وكان يلبس من الخفاف من كل صرب .

في فراشه بفتح الفاء

وكان فراشه بفتح النون الذي قصص وهو عده من أشمال وادي القري محشواً وبراً وقيل : كان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر .

(١) القاليل : الكمر : (مام النعل .

(٢) مخصرة . أي مستدقة الوسط . وكانت معه محصرة أي لها دقة في الوسط ، وكانت معقنة

أي جعل لها العقب ، غير مملسة : أي ما جعلت شبيهة بقلبان في دقة مقدمه .

(٣) الصينية . الجلد للدموغ .

عن علي عليه السلام : كان فراش رسول الله ﷺ عبادة . وكانت مرفقته <sup>(١)</sup> آدم حشوها ليف . فتنبت ذات ليلة ، فما أصبح قد : لقد منعت الليلة الفراش الصلاة فأمر ﷺ أن يجعل له بطاق واحد . وكان له ﷺ فراش من آدم حشوه ليف ، وكانت له عانة تفرش له حينما انتقل وثنتي ثنتين . وكان ﷺ كثيراً ما يتوسد وسادة له من آدم حشوها ليف ويجلس عليها . وكانت له قطعة فدية يلبسها يتحنش بها ، وكانت له قطعة مصرية قصيرة الخمر <sup>(٢)</sup> ، وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه .

### في نومه ﷺ

كان ﷺ ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره . وكان ﷺ يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مصحبه . وكان ﷺ إذا أدى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، ثم يقول : « اللهم قني عذابك يوم تبث عبادك » .

### في دعائه عند مضجعه ﷺ

وكان له أصناف من الدعوات يدعو بها إذا أخذ مضجعه ، فمنها أنه كان يقول : « اللهم إني أعوذ بمافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ، اللهم إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولم أحرص أنت كما أثبت على نفسك » . وكان ﷺ يقول عند منامه : « بسم الله أموت وأحيا وإلى الله المصير ، اللهم آمين روعي واستر عورتي وأدعني أمانتي » .

### ما يقول عند نومه ﷺ

كان يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول : أتاني جبرئيل فقال : يا محمد إن عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي .

(١) الرفقة : الهدنة .

(٢) الخمر بالفتح : ما يكون كالزغب على القطيفة والثوب ونحوها وهو من أصل التنصيع .

### ما يقول عند استيقاظه ﷺ

عن أبي جعفر عليه السلام قال ما استيقظ رسول الله ﷺ من نوم إلا حرّ الله ما جداً. وروي أنه ﷺ كان لا يسام إلا رسواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك. وقال عليه السلام : لقد أمرت بالسواك حتى حشيت أن يكتب عليّ . وكان مما يقول إذا استيقظ : « الحمد لله الذي أحياني بعد موتي إن ربي لمفور شكور » . وكان يقول « اللهم إني أسألك خير هذا اليوم ومووره وهدء وبركته وطهوره ومعافاته ، اللهم إني أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما بعده » .

### في السواك ﷺ

وكان عليه السلام يستاك كل ليلة ثلاث مرات مرة قبل نومه ومرة بعد قيامه من نومه إلى ورده ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصبح . وكان يستاك بالأرك ، أمره بذلك جبرئيل عليه السلام .

عن الصادق عليه السلام قال : بني لأكره لرحل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يأت بها .



## الباب الثاني

في آداب التنظيف والتطيب والتكحل والتمهن والسواك

ثلاثة فصول

الفصل الأول

في التنظيف والتطيب وما يجري مجراه

في التنظيف

روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :  
تنظفوا بالماء من الرائحة الممتنة فإن الله تعالى ينفض من عباده القاذورة . وعنه عليه السلام  
قال : غسل الثياب يذهب الهم وهو ظهور للصلاة . وقال النبي صلى الله عليه وآله : يا أنس  
أكثر من الظهور يزد الله في عمره ، فإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة  
فافعل ، فإنك تكون إذا مت على طهارة مت شهيداً .

من كتاب روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام . من توضأ وتمنل كتب له حسنة  
ومن توضأ ولم يتمنل حتى يحف وضوءه كتب له ثلاثون حسنة .

عن علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أربع من أخلاق  
الأنبياء : التطيب والتنظيف وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة (١) .

---

(١) الطروقة : فعلة من طرق النحل الناقة أي ضربها ، وكل امرأة طروقة بعملها ويمكن أن يراد  
بها الملاعبة .

## في الطيب

عن النبي ﷺ قال : الرائحة الطيبة تشد القلب .

من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي <sup>(١)</sup> قال الصادق عليه السلام : إن الله تعالى يحب الجمال والتحمل ويكره النؤس والتسلس وإن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويحصى داره ويكتس أعبئه <sup>(٢)</sup> ، حتى أن السراج قبل ميب الشمس ينفي العقر ويزيد في الرزق .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع من سنن المسلمين : السواك والحناء والطيب والنساء .

عنه عليه السلام قال . كان رسول الله ﷺ يتطيب في كل جمعة ، فإذا لم يجد أخذ بعض 'خمر' <sup>(٣)</sup> نساؤه فرشت بالماء ويمسح به .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما ملت من دياركم هذه إلا النساء والطيب .

وعنه عليه السلام قال : ما أفقت في الطيب فليس بسرف .

وعنه عليه السلام قال : إذا أتى أحدكم ريح عشتة وليضمه على عينيه فإنه من الجنة .

من الروضة قال مالك الجهمي : نزلت أبا عبد الله شياً من الرياحين فأخذه

(١) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ . كان من أجمل علماء الشيعة في القرن الخامس ، اللقب بشيخ الطائفة ، صاحب التهذيب والاستبصار من الكتب الأربعة وكان من تلامذة المفيد ( ر ) والمفيد المرتضى ( ر ) قدم للمرق في سنة ٤٠٨ هـ وأقام ببغداد واشتغل بها ثم انتقل إلى النجف الأشرف واستوطن بها إلى أن توفي ردى في داره ، وقبره مرار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسي .

(٢) الأفتية جمع فتاء : فضاء البيت وأمامه ومنه الخبر « إكنسوا أفئيشكم ولا تشبهوا باليهود » .

(٣) الخمر جمع خمار مثل كتب وكتاب : وهو نوب تطلي به المرأة رأساً .

فشمته ووضعها على عينيه ثم قال : من تدول ريحانة فشمها ووضعها على عيني ثم قال : اللهم صل على محمد وآل محمد ، ثم تقع على الأرض حتى يفمر له .

وروي عن النبي ﷺ أنه قال : إذا داول أحدكم أخاه ريحاناً فلا يرده ، فإنه خرج من الجنة .

من صحيفة الرضا عليه السلام عنه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : التطيب نشرة والغسل نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة والركوب نشرة (١) .

عن الرضا عليه السلام : كآب يعرف موضع حفر طينته في المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده .

وقال الرضا عليه السلام : من أحلق لأبياءهم عليهم السلام التطيب .

وقال الصادق عليه السلام : ركعتان يصلّيها مشطراً أفضل من سبع ركعة يصلّيها غير مشطر .

وعنه عليه السلام قال : ثلاثة من السيوة ، طمّ الشمر (٢) وطيب المريح وكثرة الطروقة . عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام إنها سئلا عن الرجل يرده الطيب ؟ فقالا : لا تردة الكرامة .

وعنه عليه السلام : لا يأبى الكرامة إلا الحمار ، يعني الذي عقله مثل عقل الحمار .

وعنه عليه السلام قال : الطيب في انشارب من أخلاق الأنبياء وكرامة السالكين .

وعنه عليه السلام قال : كانت للنبي ﷺ مسكة إذا هو يتوضأ أخذها بيده وهي رطبة فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله ﷺ .

عن الرضا عليه السلام قال : كان لملي بن الحسين عليه السلام مشكدة (٣) من رصاص معلقة فيها مسك ، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها ف مسح به .

ومن كتاب عيون الأخبار روى الصولي عن جدته وكانت تسأل عن أمر الرضا

(١) النشرة بالضم : رقية يعالج بها المسموم والمريض ، أو من النثر بمعنى الحياة .

(٢) طمّ الشمر : جزء أو حقه . وفي بعض النسخ « ضم الشمر » .

(٣) مشكدة فارسي . وفي بعض النسخ « وشاندانة » .

عليه السلام كثيراً فتقول، ما أذكر منه شيئاً إلا بي كنت أراه يتبخر بالعود الهندي النقي، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً تمام الخبر.

من مسموعات السيد ناصح الدين أبي بكرات قدس : قال رسول الله ﷺ : عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أمثية وأطيب الطيب المسك.

قال الصادق عليه السلام : كان رسول الله ﷺ : يمشي على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام.

وقال رسول الله ﷺ لملي : يا علي عليك بالطيب في كل جمعة ، فإنه من سنتي وتكتب لك حسنة ما دام يوجد منك رائحة.

وعنه عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن لا يدع أن يمس شيئاً من طيب في كل يوم فإن لم يقدر فيوم ويوم لا فإن لم يقدر ففي كل جمعة لا بدع ذلك.

عن النبي ﷺ قال : أيما امرأة تطيبت ، ثم خرجت بمن بينها فهي تلمن حتى ترجع إلى بيتها مني ما رجعت.

### في التجمير

عن مرارم قال . دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحمام ، فلما خرج إلى المسلح دعا بجمر قحمر<sup>(١)</sup> ، ثم قال . حمروا مرارماً قال . قلت من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال . نعم .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال . ينبغي لرجل أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر .

عن عمير بن مأمون - وكانت ابنة عمير تحت الحسن عليه السلام - قال : قالت : دعا ابن الزبير الحسن إلى وليمة فنهض الحسن عليه السلام وكان صائماً فقال له ابن الزبير : كما أنت حتى تتحلفك بتحفة الصائم : ، فدهن خبثته وجثر ثيابه . وقال الحسن عليه السلام : وكذلك تحفة المرأة تمشط وتجصر ثوبها .

(١) المسلح : موضع نزع اللبس للدخول إلى الحمام . والجمرة والجمر : ما يوضع فيه الحجر يعني النار . وأجمر الثوب : بخره بالطيب .

عن أبي عبد الله عن أبيه عن آثائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وطيب الرجال ما خفي بونه وظهر ريحه .  
إلى هنا من هذا الباب مختارة من كتاب للناس المنسوب إلى العياشي راحة الله عليه (١) .

### في الورد وماء الورد

من كتاب طب الأئمة (٢) عن الحسن بن منصور يرفعه قال: لما أسرى النبي ﷺ إلى السماء حزنت الأرض لفقدته وأبقت بكرو (٣) فما رجع إلى الأرض فرحت فأبنت الورد ، فمن أراد أن يشم رائحة النبي ﷺ فليشم الورد .  
وفي حديث آخر لما عرج النبي ﷺ عرق ففطر عرقه إلى الأرض فأبنت من العرق الورد الأحمر ، فقال رسول الله ﷺ: من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر .

عن الفردوس عن أسد قال: قال النبي ﷺ: الورد الأبيض خلق من عرق ليلة المعراج والورد الأحمر خلق من عرق حبريل والورد الأصفر خلق من البراق .  
وروي عنه عليه السلام قال: إن ماء الورد يبرد في ماء الوجه وينفي الفقر .  
وروي الثمالي عنه عليه السلام أنه قال: من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك

(١) هو أبو نصر محمد بن مسعود بن محمد بن عياض المرقندي المعروف بالعياشي صاحب التفسير المشهور بالتفسير العياشي ، كان رحمه الله من فقهاء الشيعة وعصاهم في القرن الرابع ، المعاصر للشيخ الكليني (ره) وقيل في حقه: إنه أوسع دعة وأكبر أهل الشرق حياءً وفضلاً وأدباً وقبلاً في زمانه .  
وأنفق جميع تركته أبيه - وكانت ثلاثمائة ألف دينار - على العلم والحديث ، كانت دأبه دعوة من الناس كل مسجد بين ناسخ أو قار أو مقابل أو معلق وكان له مجلس للخاص ومحلس للعام وكان في أول عمره عامي « على مذهب أهل السنة » ثم تبصر رعاد إلى مذهب الشيعة الإمامية وصنف كتباً كثيرة .  
(٢) عن مؤلفات حسين بن بسطام بن سابور سريكت كان من أكابر علماء الإمامية ومحدثيهم وأجلاء ورواة أخبارهم .  
(٣) للكبر بفتح تين : شجر الأصفر .

اليوم يؤس ولا فقر . ومن أراد التمسح بماء ، نورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه وليصل على النبي ﷺ .  
عن الحسن بن علي رضي الله عنه أنه قال : حدثني النبي ﷺ بكلمات يديه فالورد وقال : هذا سيد ريحان أهل الدنيا والآخرة .

### في الفرجس

روى الحسن بن مسدد رفعه قال : فرجس فصائل كثيرة في شتمه ودفعه . ولما أضربت السار لإبراهيم رضي الله عنه فجعلها الله عز وجل عليه برداً وسلاماً ، أنبت الله سارك ونعالي في تلك النار الفرجس فأصل الفرجس مما أنبت الله عز وجل في ذلك الرمان .

### في المرزنجوش

عن أسد قال . قال رسول الله ﷺ . عليكم المرزنجوش فشموه ، فإنه يجتهد للعشام <sup>(١)</sup> . وعنه قال . إن رسول الله ﷺ كان إذا رفع إليه الريحان شتمه وردّه إلا المرزنجوش ، فإنه كان لا يردّه .

عن الكاظم رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ . نعم الريحان المرزنجوش ، يبت تحت ساق العرش وماؤه شفاء العين .

## الفصل الثاني

### في التكحل ولتدهن

من كتاب من لا يحضره الفقيه <sup>(٢)</sup> عن أسد رضي الله عنه قال : ألا تكحل بالإنثد ينبت الأشعار ويحدّ النضر ويعين على طول السهر .

(١) العشام : الداء .

(٢) من الكتب الأربعة للشيعة من مؤلفات الشيخ أبي حمزة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي القوم سنة ٣٨٦ في لغة الري والدهون فيها .

عن الصادق عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله أعرابي فقال له: قلبك رطب العينين، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إني أرى عيبك رطبتين يا قلبك عليك بالإثم فإنه سراج العين. عن طيب الأئمة قال الصادق عليه السلام: السوك يحلو البصر والإثم يذهب بالبصر. عن الرضا عليه السلام قال: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعه مرود<sup>(١)</sup> عند منامه من الإثم، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى، فإنه يمتد الشعر ويحلو البصر وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة.

وعنه عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل وقال: [و] عليك بالإثم فإنه يحلو البصر وينبت الأشجار ويطيب البكحة<sup>(٢)</sup> ويزيد في البناء<sup>(٣)</sup>.

وعنه عليه السلام قال: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراد عند منامه من الإثم، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى.

عن الصادق عليه السلام قال: الكحل ينبت الشعر ويخفف الدمة ويعذب الريق ويحلو البصر.

وعنه عليه السلام قال: الكحل يزيد في المباصة. وعنه عليه السلام قال: الكحل يعذب العم. وعنه عليه السلام قال: الكحل أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى.

وعنه عليه السلام قال: الكحل بالليل يطيب العم ومنفعته إلى أربعين صباحاً.

وعنه عليه السلام: أنه كان أكثر كحل بالليل، وكان يكتحل ثلاثة أفراد في كل عين.

وعنه عليه السلام قال: الكحل عند النوم أمام من الماء الذي يزل في العين.

ومن كتاب اللباس عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل بالإثم إذا أراد أن يأوى إلى فراشه.

عن ابن فضال، عن الحسن بن محم<sup>(٤)</sup> قال: أراهم عليه السلام مبلًا من حديد، فقال: كان هذا لأبي الحسن عليه السلام فاكحل به فاكحل.

(١) المراد جمع المرود: المبل الذي يكتحل به.

(٢) النكهة: ريح الفم. والبناء: كالحاء: النكاح.

(٣) هو الحسن بن محم بن بكير بن أعين، ثقة، روى عن أبي الحسن موسى ورضا عليهما السلام، ذكره النجاشي في رجاله.

عن نادر الخادم ، عنه عليه السلام أنه قال لبص من معه : اكنعل ، فمرض أنه لا يحب الزينة في منزله ، فقال : اتق الله واكنعل ولا تدع الكعل . قال رسول الله ﷺ : من اكنعل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل فليس عليه شيء .  
عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من اكنعل فليوتر ومن تجمتر فليوتر ومن استنجى فليوتر ومن استغار الله فليوتر .  
وعنه عليه السلام قال : عليكم بالكعل ، فإنه يطيب الفم ، وعليكم بالسواك فإنه يحلو البصر . قال قلت : كيف هد ؟ قال : لأنه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر وإذا اكنعل ذهب البلغم فطيب الفم .

#### الدعاء عند الكعل

« اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والصيرة في دمي وتليقني في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا ما أبقيتني » .

#### في التلصص

عن كتب الشيخ السعيد أبي جعفر بن محبوب <sup>(١)</sup> عن الصادق عليه السلام قال : إذا صببت الدهن في يدك فقل : اللهم إني أسألك لزين و زينة في الدنيا والآخرة وأعوذ بك من الشين [ والشئان ] في الدنيا والآخرة .  
وعنه عليه السلام قال : الدهن يلين الشعر [ة] ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري الماء ويذهب الغشف ويسفر اللون .

(١) هو محمد بن علي بن موسى بن محبوب القمي . سلف بالصدوق والمعروف بإبراهيم ، صاحب من لا يحضره الفقيه من الكتب الأربعة ، كلب رحمه الله من أحلاء فقهاء الشيعة بل فقهاء الإسلام ومحدثيهم وأعظم علماء الإسلام في القرون الرابع ، قيل في حقه . « رتلوا لا تدرست آثار أهل البيت عليهم السلام » .  
ولد هو وأخوه الحسين بن عبي بن محبوب القمي مدعاء مولا ، صاحب الأمر ، إمام المنتظر ، الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام . أصغر من قدم بعد سنة ٣٥٥ هـ وكان من تلامذته الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، ثم رجع ودخل الري وأقام بها إلى أن توفي فيها سنة ٣٨٩ هـ وصنف كتباً كثيرة وبقيت أكثر مصنفاته مدى الأيام إلى الآن فسمت بركته الأمام .



وعنه عليه السلام قال : من دهن مسماً كتب الله بكل شعرة نوراً يوم القيامة .  
وعنه عليه السلام قال : الدهن يذهب [ ر ] بالؤس . وقال : البفسج سيد الأدهان ،  
وقال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي : يا علي كل الزيت وادهن بالزيت ، فإنه من  
أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقره الشيطان أربعين صباحاً .

وقال علي عليه السلام : إذهبوا بالسنمسخ فإنه مار في الصيف حار في الشتاء .  
وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل المنمسخ على الأدهان كفضل  
الإسلام على سائر الأديان .

وفي رواية الصادق عليه السلام : فصل المنمسخ على سائر الأدهان كفضل علي  
سائر الخلق .

وعنه عليه السلام قال : إذهبوا عما واكحلوا ورأى (١) .

### الفصل الثالث

#### في السواك

من كتاب من لا يحضره لعقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما رى حريص يوصيني  
بالسواك حتى حشيت أن أحصى أو أدرد (٢) ، وما رى يوصيني بالخار حتى ظلمت أنه  
سيورته ، وما رى يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه سيضرب له أحلاً يعتق فيه .

وقال موسى بن جعفر عليه السلام : أكل الإنسان يديده البدن والتدلك بالخزف يبلي  
الجسد والسواك في الخلاء يورث المنع (٣) .

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : السواك يزيد الرجل فصاحة .

وقال عليه السلام : إذا صمت فاستاكوا بالعدة ولا تستاكوا بالعشي ، فإنه ليس

(١) يقال : عب الرجل عباً أي أحده يوماً وتركه يوماً .

(٢) يقال أحصى الرجل شأبه أي بالغ في قصده ، ودرد : إذا سقطت أسنانه ونبتت أصولها .

(٣) الخزف : كل ما عمل من الطين وشوي بالنار . والبحر - محركة - ربح النثر .

من صائم تيبس شغاه بالعشي إلا كان ورّاً بن عبيد يوم القيامة .

وقال عليه السلام : نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ويذهب بالحفر <sup>(١)</sup> وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي .

وقال عليه السلام : أربع من سنن المرسلين : الحتان والتعطر والسكاك والسواك .

وقال الصادق عليه السلام : أربع من سنن المرسلين : التطهر والسواك والنساء والحتان .

من كتاب روضة الواعظين <sup>(٢)</sup> قال أبو الحسن موسى عليه السلام : لا يستعني شيعة ما عن أربع عن خمره <sup>(٣)</sup> يصلتي عليها ، رحاتم ينختم به ، وسواك يستاك به ، وسبعة من سنن قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حسنة مثر قلبها ذاكرها الله كتب الله له بكل حسنة أربعين حسنة وإذا قلبها ساهياً يعبت بها كتب الله له عشرين حسنة .

قال السي عليه السلام في وصيته لملي : يا عني عليك السواك عند كل وضوء . وقال عليه السلام : السواك شطر الوضوء .

وقال الصادق عليه السلام : لما دخل الناس في الدين أفواهاً أتاهم الأرد . أرفها قلوباً وأعدبها أفواهاً - قيل : يا رسول الله ، هؤلاء أرق قلوباً فلم صاروا أعدب أفواهاً ؟ قال : إهم كانوا يستاكرون في الجاهلية .

وقال عليه السلام : لكل شيء طهور ، وطهور المم السواك .

وقال أبو حمزة عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر السواك وليس بواحد ، فلا يضرّك تركه في حرط الأيام . ولا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أي المهار شاء . ولا بأس بالسواك للمحرم . وبكره السواك في الحمام لأنه يورث وباء الأسنان .

(١) الحفر : صفة لعل الأسنان .

(٢) للفتال النيسابوري من عماء القرن السادس هجري ، المعروف بابن الفارسي رحمة الله عليه .

(٣) خمره وزن عرفة : سجدة صغيرة تعمل من سبب التحل وتعمل بالخيوط ، وتبين حصير صغير

قدور ما يسجد عليه ويضع الرجل عليه حينئذ في سجوده .

وقال الباقر والصادق عبيهما السلام : صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك .

وقال الباقر عليه السلام في السواك : لا ندعه في كل ثلاثة أيام ولو أن تمر مرة واحدة .  
وقال النبي ﷺ : اكتحلوا وقرأوا واستاكوا عرساً . وترك الصادق عليه السلام السواك قبل أن يقص سنتين ، وذلك أن أسانه ضعفت .

وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل : يستاك بيده إذا قام إلى الصلاة بالليل وهو يقدر على السواك ؟ قال : إذا خاف الصبح فلا بأس .

وقال النبي ﷺ : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة .  
وروي أن الكعبة شكت إلى الله عز وجل مما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها : قرأي يا كعبة فإني مدلك بهم قوماً يسطعون بقضبان الشجرة (١) ، فلما بعث الله نبي محمد ﷺ نزل عليه الروح الأمين جبريل بالسواك والحلال .

وقال الصادق عليه السلام في السواك اثنا عشرة حصلة : هو من السنّة ومطهرة للفم ومجلاة للنصر ويرضي الرحمن وينبص الأسنان ويذهب بالحفر (٢) ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويريد في حفظه ويصاعف الحسنات وتفرح به الملائكة .  
وكان للرضا عليه السلام خريطة (٣) فيها خمس مساويك ، مكتوب على كل واحد منها إمام صلاة من الصلوات الخمس ، يستاك به عند تلك الصلاة .

ومن كتاب طب الأئمة عنه عليه السلام قال : السواك يحل البصر وينبت الشعر ويذهب بالدمعة .

وفي وصية النبي ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : يا عليّ عليك بالسواك وإن

(١) القضبان : جمع القضبيب وهو الحصن المطروح .

(٢) الحفر : صخرة تملأ الأسنان .

(٣) الخريطة : وعاء من جلد أو غيره .

استطعت أن لا تقل منه فافعل ، فإن كل صلاة تصلّيها بالسواك تفضل على التي تصلّيها  
بغير سواك أربعين يوماً .

ومن كتاب التّباس لأبي اسمر العيثي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : نزل جبريل بالخلال والسواك والحمامة .

وعنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : طهّقوا  
طريق القرآن ، قالوا - يا رسول الله ، وما طريق القرآن ؟ قال : أهو هم ، فتوا :  
عباد ؟ قال : بالسواك .

وقال عليه السلام : طهّروا أهو هم فإنها مسالك التسبيح .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكل الإنسان يديب البدن والتدليك بالحرف يملئ  
الحمد والسواك في الخلاء يورث النضر .

[ من تهذيب الأحكام ] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال السواك مرصاة الله عز  
وجل وسنة النبي ﷺ ومطهرة للضمير .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال السواك على المقعدة يورث النحر (١) .

عن الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال ، ثلاث يدعبن باللغم  
ويؤدن في الحمض : السواك والصوم وقراءة القرآن .

(١) المقعدة : مكان المضموم للتغلي ، والنحر حركة : ربح الغم .

## الباب الثالث

في آداب الحمام وما يتعلق به ، وفيه ستة فصول ،

### الفصل الأول

في كيفية دخول الحمام

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن حمران قال : قال الصادق عليه السلام .  
إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي ترع فيه ثيابك : « اللهم ازرع عني ربة النفاق  
وثنتي على الإيمان » . وإذا دخلت البنت الأول فقل : « اللهم إني أعوذ بك من شر  
نفسي وأمنيد بك من آدام » . وإذا دخلت البيت الشمالي فقل : « اللهم أذهب عني  
الرجس السوس وطهر حسدي وقلبي » ، وحذ من الماء الحار وضعه على هامتك  
وصب منه على رجليك وإذا أمكن أن تلع منه حرة فافعل ، فإنه يقي المشيمة ،  
والست في البيت الثاني ساعة ، وإذا دخلت البيت الثالث فقل : « بمود بالله من النار  
وسأله الجنة » ردها إلى وقت خروجك من البيت الحار . وإياك وشرب الماء البارد  
والفقاع (١) في الحمام ، فإنه يفسد البعدة . ولا تصب عليك الماء البارد فإنه يضعف  
البدن . وصب الماء السارد على قدميك إذا خرجت ، فإنه يسل لداء من حسدك ،  
فإذا [ خرجت من الحمام ] ولست ثيابك فقل : « اللهم ألبسني التقوى وجنبني  
الردى » ، فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء . ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما  
لم يرد به الصوت إذا كان عليك منزر .

وسأل محمد بن مسلم أبا حمزة عليه السلام فقال : أكل أمير المؤمنين عليه السلام ينهى عن  
قراءة القرآن في الحمام ؟ فقال : لا ، إنما هي أن يقرأ الرجل وهو عريان ، فإذا كان عليه  
إزار فلا بأس .

---

(١) إن الفقاع ، وإن كان حراماً في كل حال ، إلا أنه عليه السلام أكد حرمة شربه في الحمام .

- قال علي بن يقطين للكاهن عليه السلام : أفر في الحمام وأنكح ؟ قال : لا بأس .
- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : نعم البيت حمام ، نذكر فيه النار ويذهب بالدون .
- وقال عليه السلام : بنس البيت الحمام بيتك السر ويذهب بالحياء . وقال الصادق عليه السلام : بنس البيت بيت الحمام بيتك السر ويبدى العمرة . ويمم البيت بيت الحمام يذكر حرّ جهنم . ومن الأدب أن لا يدخل الرجل بيده مع الحمام فيظفر إلى عورته
- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت بحليته إلى الحمام . وقال عليه السلام : أنهى نساء أمتي عن دخول الحمام .
- وقال الكاهن عليه السلام : لا تدخلوا الحمام عن الريق لا تدخلوه حتى تطعموا شيئاً .
- من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدخل الحمام إلا وفي جوفك شيء يطفىء عنك وهج المعدة <sup>(١)</sup> وهو أقوى بيسن ولا تدخل وأنت تمتلئ من الطعام .
- وعنه عليه السلام قال لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام إذا كان يريد به وجه الله ولا يريد أن ينظر كيف صوته .
- وعن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : أيتعرد لرجل عند صبّ الماء ويرى عورته الناس ، أو يصبّ عليه الماء ، أو يرى هو عورة الناس ؟ فقال : كان أبي يكره ذلك من كل أحد .
- وقال الصادق عليه السلام : لا يستلقين أحد في الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين .
- وقال بعضهم : خرج الصادق عليه السلام من حمام فلس وتمم ، قال : فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في الشتاء والصيف .
- وقال موسى بن جعفر عليه السلام : الحمام يوم ويوم لا ، بكثرة اللحم وإدمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين .
- وقال عبد الرحمن بن مسلم : كنت في الحمام في البيت الأوسط ، فدخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليه إزار فوق النورة فقال : السلام عليكم ، فرددت علي

(١) الوهج أصله اتقاد النار واشتداد حره . و مراد به هنا تسكين اشتداد حرارة المعدة

ودخلت البيت الذي فيه الحوض فاعتسلت وخرجت .

عن الرضا عليه السلام قال : من غسل رجليه بعد خروجه من الحمام فلا بأس ، وإن لم يغسلها فلا بأس .

وحرج الحسن بن علي عليه السلام من محم فقال له رجل : طاب استحمامك ، فقال : يا لكع<sup>(١)</sup> وما تصنع بالإست ههنا ؟ قال : طاب حمامك . قال : إذ طاب الحمام فما راحة البدن ؟ قال : طاب حمامك . قال : ويحك أما علمت أن الحميم العرق ؟ قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : طاب ما ظهر منك وصهر ما طاب منك .

قال الصادق عليه السلام : إذ قال لك أحواذهم فمخرجت من الحمام . طاب حمامك فقل له : أنعم الله عليك .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الداء ثلاثة والدواء ثلاثة ، فأما الداء فالداء والمرة والسلم ، فدواء الدم الحمامة ودواء السم الحمام ودواء المرأة المشي<sup>(٢)</sup> .

وقال الصادق عليه السلام : ثلاثة يسمون وثلاثة يهزلون ، فأما التي يسمون فإدمان الحمام وشم الرائحة الطيبة وليس الثياب اللينة ، وأما التي يهزلون فإدمان أكل البيض والسمك والضلع<sup>(٣)</sup> ، يعني بإدمان الحمام أنه يوم ويوم لا ، فإنه إن دخل كل يوم نقص من طمعه . عن الباقر عليه السلام قال : ماء الحمام لا بأس به إذا كان له مادة<sup>(٤)</sup> .

عن داود بن صرحان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في ماء الحمام ؟ قال : هو بمنزلة الماء الحار .

عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره أفاغتسل من مائه ؟ قال : نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب ، ولقد اغتسلت

(١) اللكع كالنمرد : النجم والعد والآخر . والاست : الأساس والأصل والمساكنة ، والمراد هنا القمل والدير .

(٢) المرة - بالكسر فالتشديد - . حلط من أحلاط البدن كالصفراء والسوداء .

(٣) الضلع : امتلاء البطن شبعاً أو ريقاً حتى يضره أصلاعه .

(٤) المراد إن ماء الحمام طاهر لا ينحس شيء إذا كان له منبه .

فيه ثم جئت ففسلت رجلي وما غسلتها إلا ، نترق بها من التراب .  
عن زرارة قال : رأيت الباقر عليه السلام يخرج من الحمام ، فيمضي كما هو لا يفصل  
رجله حتى يصلتي .

عن الصادق عليه السلام : اعلوا أرحلكم بعد خروجكم من الحمام فإنه يذهب  
بالشقيقة ، فإذا خرجتم فتمتموا .

عن محمد بن موسى عن الباقر والصادق عسيها السلام قال : إذا خرجنا من الحمام  
حرجبا متعممين شاة [ كان أو ] صيفا ، وكا . يقولان . هو أمان من الصداع .  
وروي : إذا دخل أحدكم الحمام وهماحت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد  
ليسكن به الحرارة .

ومن كتاب طب الأئمة عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء  
واحتجموا يوم الأربعاء وأصيبوا من الحمام حاجتكم يوم الخميس ونطشوا بأطيب طيبكم  
يوم الجمعة .

من كتاب الخصال عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء ،  
واستمعوا يوم الأربعاء ، وأصيبوا من الحمام حاجتكم يوم الخميس ، ونطشوا بأطيب  
طيبكم يوم الجمعة .

ومن كتاب اللباس عن سعدان بن مسلم قال : دخل علينا أبو الحسن الأول عليه السلام  
الحمام ونحن فيه ، فسلم ، قال : فقمنا أنا فدخلنا ، وخرجت .

عن سعدان بن سدير عن أبيه قال : دحيت أنا وأبي وجدتي وعمتي حمام المدينة  
فإذا رجل في المسلح فقال : ممن القوم ؟ قلنا : من أهل العراق ، قال : من أي العراق ؟  
قلنا : من أهل الكوفة ، قال : مرحبا [ وسهلا ] وأهلا بأهل الكوفة أنتم الشعار  
دون الدثار<sup>(١)</sup> ، ثم قال : ما يمنعكم من الإزار ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عورة المسلم  
على المسلم حرام ، قال : فبعت عني من أتى له بكراسة فشقتها أربعة ، ثم أخذ كل  
واحد منا واحدة فأنزرها ، فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فإذا هو علي بن  
الحسين عليه السلام وابنه محمد الباقر عليه السلام معه .

(١) الشعار - بالكسر - : ما يلي شعر الحسد من الناس والثمار - بالكسر - : ما يتدثر  
به الإنسان من كساء .



## الفصل الثاني

### في ستر العورة

من كتاب من لا يحضره الفقيه قدس رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بستر . وهي عن دخول الأتجار إلا بستر ، وقال : إن لقاء أهلاً وسكناً .

عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : إذا تعرض أحدكم للنظر إليه الشيطان فطمع فيه ، فاتذكروا .  
وعنه عليه السلام . نهى أن يدخل الرجل الحمام إلا بستر .

وعن الساهر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قيل له : إن سعيد بن عبد الملك يدخل بحواريه الحمام . قال : لا بأس به إذا كان عليه وعليهن الإزار ولا يكونون عراء كالحمير ينظر بعضهم إلى سوءة بعض (١) .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : إنما كره النظر إلى عورة المسلم ، فأما النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النظر إلى عورة الحمار .  
وعنه عليه السلام قال : لا ينظر الرجل إلى عورة أخيه ، فإذا كان محالاً له فلا شيء عليه في الحمام .

وعنه عليه السلام قال : المحمد ليس بعورة .

عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يغتسل الرجل بارداً ؟ فقال : إذا لم يره أحد فلا بأس .

من تهذيب الأحكام عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يقوله الناس : عورة المؤمن على المؤمن حرام ، فقال : ليس حيث تذهب إنما عني عورة المؤمن أن يزل رثته ، أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه بغيره به يوماً .

(١) الحمر جمع الحمار . والسوءة بالفتح : العورة .

عن عبيد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عورة المؤمن أهـي حرام ؟ قال : نعم ، [ فـ ] قلت : أعني سعيه ، فقال : ليس حيث تذهب ، إنما هو إداعة سره .

عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام ، قال : ليس أن يكشف فترى منه شيئاً إنما هو أن تروى عليه <sup>(١)</sup> أو تعيبه .

### الفصل الثالث

في التمدك بالخرزف والزيت والدقيق وغير ذلك

من كتاب من لا يحضره الفقيه <sup>(٢)</sup> قال : لا يستلقين أحدكم في الحمام فإياه يديب شحم الكلبيين . ولا يدلكن <sup>(٣)</sup> روحه بالخرزف فإنه يورث الخدام .

وقال الصادق عليه السلام : لا تدلكن بالخرزف فإنه يورث البرص ، ولا تمسح وجهك بالإرار فإنه يذهب ماء الوجه . وروى أن دسك طين مصر وخرزف الشام .

وقال عليه السلام : إياكم والخرزف فإنه يمضي الحمد ، [ و ] عليكم بالخرزق <sup>(٤)</sup> .

عن ابراهيم بن محمد قال : لا بأس أن يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنعالة ، ولا بأس أن يتدلك بالدقيق الملتوث بالزيت . وليس فيه ينفع السدن إسراف ، إنما الإسراف فيما أتلف المالى وأضر بالبدن .

وقال الصادق عليه السلام : لا بأس أن يمس الرجل لخلوق <sup>(٥)</sup> في الحمام ، يمسح به يده من شدة يداويه ولا يستعجب إدمانه ولا أن يرى أثره عليه .

ومن كتاب اللباس عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي بالموارة فيتدلك بالزيت والدقيق ، قال : لا بأس .

عن أسى السفايح ، عن بعض أصحابه أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال : إنما

(١) يقال : أروى عليه عمله أي عاتبه أو عاداه عليه .

(٢) يقال : حرق الشيء حرقاً أي شده وضغطه وعصره .

(٣) الخلق ضرب من الطيب يتحلق به فيل هو مائع وبيبه صفرة وأعظم أجزائه الإغفران .

نكون في طريق مكة فنريد الإحرام ، فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من التورة ،  
فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم ، قال عليه السلام : مخافة الإسراف ؟  
قلت : نعم ، قال : ليس فيها أصلح البدن إسراف ، إني رعباً أمرت ، لقيت فيلت<sup>(١)</sup>  
بالزيت فأدلك به ، إنما الإسراف فيها أتلّف أمان وأضر بالبدن ، قلت : فما الإقنار ؟  
قال : أكل الخبز والملح وأنت تتدبر هي غيره ، قلت : عاقصه ؟ قال : الخبز والاعص  
واللبن والزيت والسمن مرة ذاً ومرة ذاً .

وعن أبي الحسن عليه السلام أنه سئل عن الرجل يطلي بالتورة فيعمل لدقيق يلقه  
به ويتسبح به بعد التورة ليقطع ريحها ؟ قال : لا بأس .

### الفصل الرابع

في حلق الرأس والعانة والابطال

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله ﷺ لرجل : احلق عانة يزيد  
في جمالك .

قال الصادق عليه السلام : حلق لرأس في غير [ال] حج و [الع] مرة مثله لأعدائكم  
وجمال لكم ، ثم قال إنهم يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية ، وعلامتهم التسبيد  
وهو الحلق وترك التدهن .

ومن كتاب نوادر الحكمة عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : لا  
تحلقوا الصبيان القزح<sup>(٢)</sup> .

ومن تهذيب الأحكام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى النبي ﷺ بصبي  
[أ] يدعوه وله قنارح<sup>(٣)</sup> فأبى أن يدعوه وأمر بحلق رأسه . وأمر رسول الله ﷺ  
بحلق شعر البطن . قال الموفلي : القزح أن تحلق موصماً وتترك موصماً .

وعن الباقر عليه السلام قال : خلق رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام

(١) يقال لت الشيء أي يله وخطه بشيء من ماء أو السمن ، أو غير ذلك .

(٢) القزح عركة : أحد بعض الشعر وترك بعضه غير محلوقة تشبيهاً بنزع السحاب .

(٣) القنارح : جمع قنارعة وهي الثمر حول الرأس . والفضة من الشعر تترك على رأس الصبي أيضاً .

لسبعة أيام ، وخلق رؤسها ونصدق ربة الشعر قصة ، وعق عسها وأعطى القابلة طرائف .

وروي إذا أراد أن يخلق رأسه فليبدأ من الناصية إلى العظمين وليقل « بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ﷺ ألهم أعظمي بكل شجرة نوراً يوم القيامة » فإذا فرغ فليقل : « اللهم ريتني بالتقوى وجنتيني الردي » .

ومن كتاب طب لأئمة عن الصادق عليه السلام ، فتشطف بالموسى في كل سبع ، وبالنورة في كل خمسة عشر يوماً .

ومن كتاب اللباس قال الرضا عليه السلام : ثلاث من عرفهن لم يدعهن : إحصاء الشعر ونكاح الإماء ، وتشمير الثوب .

وعنه عليه السلام قال : ثلاث من سعى ترسلن : لتطير ، وإحصاء الشعر ، وكثرة الطروقة يعني الجماع .

وعن عمرو بن عثمان ، عن حدثه عن الرضا عليه السلام قال قلما له : إن الناس يزعمون أن كل خلق في غير مسمى مثله ، فقال : سبحان الله كان أبو الحسن - يعني أباه - يرجع من الحج فيأتي بعض صياحه فلا يدخل ، مدينة حتى يخلق رأسه .

وسئل الصادق عليه السلام عن إطالة الشعر ، [ ف ] قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ مقصرين - يعني الطم <sup>(١)</sup> - .

وعنه عليه السلام قال : أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه .

عن النبي ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عيافته فوق أربعين يوماً ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً . وفي رواية عن الصادق عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عيافته أكثر من أسبوع ولا يترك المورة أكثر من شهر من ترك أكثر منه فلا صلاة له <sup>(٢)</sup> .

وقال النبي ﷺ : احلقوا شعر البطن - الذكر والأنثى - .

عن الصادق عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى قال لإبراهيم عليه السلام : تطهر ،

(١) طم الشعر : جره أو عقصه .

(٢) المراد به : الصلاة التامة .

فخلق عاقته. وكان عليه السلام : يطلي إبطيه في الحمام ويقول : تنف الإبط يصعب المتكئين ويوهي ويضعف البصر<sup>(١)</sup>. وقال : خلقه أفضل من تنفه وطلّيه أفضل من خلقه .

وفي رواية زرارة عنه عليه السلام قال : تنفه أفضل من خلقه وطلّيه أفضل منها . وقال علي عليه السلام : تنف الإبط يعني لرائحة المكروهة وهو طهور وسنة مما أمر به الطبيب أبو القاسم عليه وعلى آله السلام .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يطولن أحدكم شعر إبطه ، فإن الشيطان يتخذها مخبأ يستتر به والحنب لا بأس أن يطلي ، لأن الثورة تريد نظافة .

عن الصادق عليه السلام قال : كان بين روح وإبراهيم عليها السلام ألف سنة وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد والإخلاص وخلع لانداده وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الخنيفة وأخذ عليه مشاقه [ و ] أن لا يعد إلا الله ولا يشرك به شيئاً قال : وأمره بالصلاة والأمر بالسبي ولم يحكم عليه أحكام حمير المواريث وردده في الخبيثة الحتان وقص الشارب وتنف لإبطه وتقيم الأظفار وحلق العانة وأمره بساء البيت والحج والماسك لهذه كلها شريعته عليه السلام .

وعنه عليه السلام قال : قال الله لإبراهيم عليه السلام : تطهر فأخذ شارب ، ثم قال تطهر فتنف إبطه ، ثم قال : تطهر فملم أظفاره ، ثم قال : تطهر فخلق عاقته ، ثم قال : تطهر فاختنق .

## الفصل الخامس

### في غسل الرأس بالخطمي والسدر

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال للصادق عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون . وقال عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق . وفي خبر آخر قال : غسل الرأس بالخطمي نشرة<sup>(٢)</sup> .

(١) التنف : النزح ، والوهي : الشق والتكسر والضعف ، يقال : وهي الثوب أي يني وانشق واسترخى رباطه . وكذلك الخائط والثوب والجل ويتعدى بالهمزة .  
(٢) النشرة : رقية تعالج بها الجنون والمريص .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الاقدار وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتم ، فأمره جديس عليه السلام ففسل رأسه بالسدر وكان ذلك سدرأ من سدرة المنتهى .

وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلباً . وقال الصادق عليه السلام : اعسلوا رؤسكم بورق السدر ، فإنه قدسه كل ملك مقرب وربي مرسل ، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً ، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يمض الله ومن لم يمض الله دخل الجنة .

ومن تهذيب الأحكام عنه عليه السلام قال من أخذ ثاربه ، وقلتم أظفاره ، وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن اعتق نسمة <sup>(١)</sup> .

ومن طب الأئمة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لأصحابه : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الدواب عليه السلام .

عن جابر الحمصي قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام حزازاً <sup>(٢)</sup> في رأسي ، فقال : دق الآس واستخرج ماءه واصربه بمحل حر أجود ما تقدر عليه ضرباً شديداً حتى يبرد ، ثم اعسل به رأسك ولحيثك بكرر قوة لك ، ثم ادهنه بعد ذلك بدهن شيرج <sup>(٣)</sup> طري تروأ إن شاء الله .

## الفصل السادس

### في الاطلاء بالنورة

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : من أراد أن يتنور فليأخذ

(١) النسمة : المعوذ ذكرأ كان أو أنثى .

(٢) الدون : الرشح ، والدواب جمع الدابة . والمراد هنا الحيوانات الصغيرة التي يتولد من البشرة تحت القميص في بعض الأبدان .

(٣) حزاز الرأس : القشرة التي تسقط من الرأس ، وقد يستعمل لدهاء يظهر في الجسد فينتشر ويتسع .

(٤) الشيرج : دهن السمسم ، وربما قيل للدهن الأبيض والنعيم قبل أن يتغير .

من النورة ويجعله على طرف أنه ويقول : « اللهم رحم سليمان بن دود عليه السلام كما أمر بالنورة » فإنه لا تحرقه إن شاء الله تعالى .

وروي أن من جلس وهو متنور خيف عليه المتق .

من كتاب المحاسن عن الحكم بن عيينة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحناء وجعله على أظافيره ، فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟ فقلت : ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله وإنما عندنا يفعه الشاب فقال : يا حكم إن الأظافر إذا أصابها النورة غيبتها حتى تشبه أظافر الموتى فلا بأس بتغيرها .

قال رسول الله ﷺ : من أظلم واختضب بالحناء أمنه الله من ثلاث خصال : الجذام والبرص والإكالة إلى طلبة مثلها .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجل أن يتوقى النورة يوم الأربعاء فإنه نحس مستمر ، وتجهز للنورة في سائر الأيام . وروي أنها في يوم الجمعة تورث البرص . عن الرضا عليه السلام من كنوز يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلوم إلا نفسه .

وقال رسول الله ﷺ : من أظلم واحصب بالحناء أمنه الله من ثلاث خصال : الجذام والبرص والإكالة إلى طلبة مثلها .

وقال الصادق عليه السلام : لحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص .

من الروضة قال رسول الله ﷺ : حمس حصال تورث البرص . النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء ، والتوضؤ والإغتسال بالماء الذي تسخه الشمس ، والأكل على الحنابة وعشيان<sup>(١)</sup> المرأة في حبصها ، والأكل على الشبع .

عن الرضا عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فإنه يحس .

من كتاب المحاسن روي : أن من أظلم فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفي الله عنه الفقر .

من كتاب الناس عن الصادق عليه السلام : أنه كان يطلي في الحمام فإذا بلغ موضع

(١) العشيان - بالكسر - الاثنيان .

العامة قال لبيد يظليه تنج ، ثم صلى هو ذك الموضوع .

وعنه عليه السلام : أنه كان يدخل فبطل يبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك ، ثم يخرج :

وعنه عليه السلام أيضاً : ربما طلى بعض موانيه جسده كله .

روى لأرقط <sup>(١)</sup> عنه عليه السلام قال : زينته في حاحة فأصبته في الحمام ، فذرت

له حاجتي ، فقال : ألا تطلي ؟ قلت : إنما عهدي به أول من أمس ، قال : أطل فلانما  
النورة ظهور .

وعنه عليه السلام قال : كان علي عليه السلام دأطلى نولي عاتته بيده .

عن ليث المرادي قال : سألت الصادق عليه السلام عن الجنب يطلي ؟ قال : لا بأس به .

عن الرضا عليه السلام قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيب والتنظيف بالموسى  
وخلق لحسد بالنورة ، وكثرة الطروقة .

(١) هارون بن حكيم الأرقط هو خال أبي عبد الله الصادق عليه السلام .



## الباب الرابع

في تعليم الأظفار وأخذ الشارب وتنوير اللحية وتسريح الرأس  
والترجيل والنظر في المرأة والحجامة ، وهو أربعة فصول :

### المصل الأول

#### في تعليم الأظفار

من كتاب اللباس ، روى سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أقص  
من أظفاري كل جمعة ؟ فقال : إن طالت .

عن موسى بن بكير قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن أصحاسا يقولون : أخذ  
الشارب والأظافر يوم الجمعة ، فقال : سبحان الله حدها إن شئت في الجمعة وإن شئت  
في سائر الأيام .

عن الصادق عليه السلام قال : تعليم الأظفار ، والأخذ من الشارب ، وغسل الرأس  
بالخطمي ينقي المقر ويزيد في الرزق .

عن أبي عبد الله ، عن آتائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قلم أظفاره  
يوم الجمعة أخرج الله من أمامه داء وأدخل فيها شفاء .

وعنه عليه السلام : تعليم الأظفار وأخذ من الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان  
من الجذام .

وعنه عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تسعف أمامه (١) .

وعنه عليه السلام أيضاً قال : خذ من أظفارك ومن شاربك كل جمعة ، فإذا كانت  
قصاراً فحكها ، فإنه لا يصيبك جذام ولا برص .

---

(١) تسعف أي تشفق ، وفي بعض النسخ ( تشمت ) بمعنى تهزق .

من كتاب المحاسن ، عن الحسن بن العلاء قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما ثواب من أحد شارب وقلتم أظفاره في كل جمعة ؟ قال : لا يزال مطهراً إلى يوم الجمعة الآخرة .

عن أبي كهمس <sup>(١)</sup> ، عن رجل قال : قلت لعبد الله بن الحسن : علمني شيئاً في طلب الرزق ؟ قال : قل : « اللهم تولّ أمري ولا تولّ غيرك » قال : فأعلمت بذلك أبا عبد الله عليه السلام ، فقال : ألا أعلمك في الرزق أضع لك من ذلك ؟ قال : قلت : بلى ، قال : سعد من شاربك وأظفارك في كل جمعة .

عن خلف قال : رأي أبي الحسن عليه السلام وأنا أشتكي عيني ، فقال : ألا أدلك على شيء إذا فعلته لم تشتك عينك ؟ قلت : بلى ، قال : سعد من أظفارك في كل خميس ، قال : ففعلت فلم أشتك عيني .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قلتم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأحد من شارب عوفي من وجم الأصراس ووجع العيين .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من أحد أظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين يأخذه : « بسم الله والله وعلى سنة محمد وآل محمد » لم يقطع منه قلامة ولا شحارة <sup>(٢)</sup> إلا كتب الله له بها عتق رقبة ولم يمرض إلا امرضة التي يموت فيها .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال لرجال : « قصّوا أظفاركم ، وللنساء . اتركن فإن أرين لكن » .

ومن صب الأئمة عنه عليه السلام قال : من قلتم أظفاره يوم الأربعاء فبدأ بالخنصر الأيسر كان له أمان من الرمم .

(١) اسمه الجهم بن عبيد أو عبيد الله من دحان سبعة ، وهو أبو كهمس بالصحة .

(٢) القلامة - بالضم : ما سقط من الشيء مدوم . وبجواز - بالضم أيضاً - : ما سقط من الشيء عند الجبر أي القطع .

وعن الباقر عليه السلام قال : إن من يقلّم أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخنصره من يده اليسرى ويختم بخنصره من يده اليمنى .

وقال الصادق عليه السلام : من قصّ أظفاره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر .

وفي رواية في الفردوس قل رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يأمن الفقر وشكابة العين والبرص والحمون فليقلّم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصره من اليسار .

من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال : احتبس الوحي عن النبي صلى الله عليه وآله فقيل له : احتبس الوحي عليك يا رسول الله ؟ قال : وكيف لا يحتبس عني وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تنفثون رائحتكم .

وقال الباقر عليه السلام : إِنَّمَا قُصِّتِ الْأَظْفَارُ لِأَنَّهَا تَقِيلُ (١) الشيطان ومنه يكون النسيان .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجال قصوا أظفاركم . وقال للنساء : اتركن من أظفاركن فإنه أزين لكن (٢) .

قال الصادق عليه السلام : يدفن الرجل شعره وأظفاره إذا أخذ منها وهي سنة . وفي كتاب المحاسن وهي سنة واحدة . وروي أن من السنة دفن الشعر والظفر والدم . عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وقد سئل عن الرجل : يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفسه من ثوبه ؟ فقال : لا بأس .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قلم أظفاره وقص شاربه في يوم الجمعة ثم قال : « بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد » أعطى بكل فلامسة عتق رقبة من ولد إسماعيل (٣) .

عن علي بن الحسين عليه السلام إذا حلق رأسه بمى أمر أن يدفن شعره .

(١) القيل : موصع الاستراحة .

(٢) يعني أنهم لا يبالون في قصها كما يبالغ الرجال بل يتركون شيئاً كما يستفاد من لفظة من التبعية .

(٣) الفلامسة : ما سقط من الشيء المقوم .

## الفصل الثاني

### في أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر في الشيب وغيره في أحد الشارب

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال الصادق عليه السلام : أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام .  
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يطولن أحدكم شارب ، فإن الشيطان يتخذ غيباً يستتر به .

وقال عليه السلام : من لم يأخذ شارب فليس هنا .  
وقال عليه السلام : احفوا الشارب وءمو اللحي ولا تلتشها باليهود .  
وقال عليه السلام : إن الجوس حرراً والحاهم ووفروا شواربهم وإنا نحن نجز الشارب ونمعي اللحي وهي العطرة . وإذا أخذ الشارب يقول : بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

من كتاب المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : خلق الشارب من السنة .  
عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من السنة أن يأخذ الشارب حتى يبلغ الإحارة (١) .

عن عبد الله بن عثمان ، به رأى ، عن عبد الله بن محمد أحصى شارب حتى انزعه المصيب (٢) .

### في قص اللحية وتدويرها

نصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل طويل لحية ، فقال : ما صر هذا لو هيا من لحيته؟ فبلغ الرجل ذلك ، فهيا لحيته بن العيثير ، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآه قال : هكذا قافموا (٣) .

(١) الإحارة : لكل شيء ما أحاط به . وإحارة الشفة : النعم المحيط بها .

(٢) المصيب : منبت الشعر . وفي بعض النسخ ( حتى بدا حرف شفته ) . أي طرف شفته .

(٣) هيا أي أصلحه .

عن محمد بن مسلم قال : رأيت الباقر عليه السلام يأخذ من لحيته ، فقال : دوروها . وقال الصادق عليه السلام ، تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فصل . من كتاب المحاسن عن علي بن جعفر قال - سألت أخيه عن الرجل من لحيته ؟ فقال : أما من عارضيه فلا بأس وأما من مقدمها فلا يأخذ . عن سدير الصيرفي قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه ويبطح لحيته <sup>(١)</sup> .

عن الحسن الزيات قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خفّ لحيته . عن سدير قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه ويبطن لحيته . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رد من اللحية على القنطرة فهي النار . وعنه عليه السلام قال : من سعادة المرأة خفّة لحيتها . قال الصادق عليه السلام يعتز عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته . عن أبي أيوب عن محمد قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجّاج يأخذ من لحيته ، فقال له : دورها .

### في الشيب

من كتاب اللباس قال النبي صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدم الرأس يمن وفي المعاصين سخاء وفي النوائب شجاعة وفي القفا شؤم . عن الصادق عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فمطر إلى الشيب في لحيته ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : [ بور ] من شاب شيبته في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة . قال الباقر عليه السلام : أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال : الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعصر الله طرفه عين . عن الصادق عليه السلام قال : كان الدس لا يشيبون ، فأبصر إبراهيم شيباً في لحيته ، فقال : يا ربّ ما هذا ؟ قال : هذا وقار . قال : يا رب زدني وقاراً . وعنه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : الشيب نور فلا تفتقوه .

(١) يبطح أي يبسط . وفي بعض النسخ ( يبطن ) .

من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام : لا بأس بحرق الشمط ونقعه ،  
وجزؤه أحب إلي من نقعه (١) .

وعنه ، عن علي عليها السلام : أنه كان لا يرى بأساً بحرق الشيب ويكره نقعه .

### في الترحل

عنه عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نهى عن الترحل مرتين في يوم .

وعنه عليه السلام ، إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يرحل شعره وأكثر ما كان يرحله سبعة .

### في النظرة في المرأة

من كتاب النجاة : من أراد النظر في امرأة فليأخذها بيده اليسرى وليقل  
« بسم الله » وبصم يده اليمنى على أم رأسه ويمسح بها وجهه ونقص على لحيته ونظر  
في المرأة ويقول : « الحمد لله الذي خلقني بشراً سوياً ورزاني ولم يشقني وفصلني  
على كثير من خلقه ومر علي بالإسلام ورضيه لي ديناً » . فإذا وضع المرأة من يده  
عليقل : « اللهم لا تغير ما بنا من نعمتك واحملنا لأنعمك من الشاكرين » .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لعلي : « علي ، إذا نظرت في المرأة فقل : اللهم  
كما حسنت خلقي فصن خلقي ورزقي » .

وعن الصادق عليه السلام : « الحمد لله الذي خلقي فأحسن خلقي ودسوري  
فأحسن صورتي » الحمد لله الذي رزاني من شيء من غيري وأكرمني بالإسلام » .

## الفصل الثالث

### في تمرير الرأس واللعبة

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، مثل الرضا عن قول الله عز وجل : « حذوا زينكم  
عند كل مسجد » قال : من ذلك التمشيط عند كل صلاة .

(١) الجز : القطع . الشمط : يسهل شعر الرأس بحالط سواده من شمط معصى حلط .  
ولتتف : لترع .

وقال للصادق عليه السلام في قوله عز وجل : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : المشط ، فإن المشط يحسن الشعر ويبعز الحكة ويزيد في الصلب ويقطع البلغم . وقال الصادق عليه السلام : مشط الرأس يذهب الوباء ومشط اللحية يشد الأضراس . وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إذا سرتحت لحيتك ورأسك فأمر المشط على صدرك ، فإنه يذهب بأهم الوباء .

وقال الصادق عليه السلام : من سرح لحيته سبعين مرة وعدّها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً .

من روضة الواعظين : وكان رسول الله ﷺ يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول : إنه يريد في الدهن وينظم البلغم . وفي رواية عن النبي ﷺ أنه قال : من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقربه داء أبد .

وقال ﷺ : من امتشط قائماً ركبه الدين .

عن الكاظم عليه السلام : تشطوا بالعاج فلا يذهب الوباء .

وقال الصادق عليه السلام : المشط يذهب بالوباء وهو الحى . وقال عليه السلام : لا بأس بأمشاط العاج والمكاحل والمداهم منه <sup>(١)</sup> .

عنه عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه . وعن الصادق عليه السلام قال : من اتخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليعزه .

وعنه عليه السلام قال : من اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار . وكان شعر رسول الله ﷺ وفرة لم يلع الفرق <sup>(٢)</sup> .

وعن الكاظم عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فلاه يحسن .

ومن كتاب اللباس ، عن أيوب بن هارون قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كان رسول الله ﷺ يفرق شعره ؟ قال : لا . وكان شعر رسول الله ﷺ إذا طال طال إلى شعمة أذنيه .

(١) المكاحل : جمع مكحة - بالهم - رمكس - بالكسر - . والداهن : جمع مدمن - بالضم - آلة النمن وما يحمل فيه الدهن .

(٢) يقال : فرق الشعر تقريفاً أي سرحه تسريحاً . والوفرة : ما سال من الشعر إلى شعمة الأذن .

عن عمرو بن ثابت عن الصادق عليه السلام قال : إنهم يروون أن الفرق من السنة وما هو من السنة قلت : يزعمون أن النبي ﷺ فرق قال : وما فرق النبي ﷺ وما كملت الأنبياء تمسك الشعر .

عن الصادق عليه السلام : لا تسرح في الحمام فإنه يرق الشعر .

عن يزيد بن مسلم قال قال أبو عبد الله : المشط يغني الفقر ويذهب بالداء .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : المشط يذهب بالوباء ، والدهن يذهب بالبوؤس .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : يمرار المشط على الصدر يذهب بالهم .

عن أبي عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الساج فقال : لا بأس به وإن لي منه مشطاً .

عن القاسم بن الوليد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عظام العيل - مداهنها وأمشاطها ؟ فقال عليه السلام : لا بأس بها .

وعنه عليه السلام : إنه كره أن يدهن في مدهسة فضة أو مدهن مفصص والمشط كذلك .

عن محمد بن عيسى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن آنية الذهب والفضة ؟ فكرهها ، فقلت : روى بعض أصحابنا أنه كان لأبي الحسن عليه السلام امرأة ملبسة فضة ، فقال : لا والحمد لله ، إنما كانت لها حلقة فضة ، وقال : إن العباس لما عذر جعل له عود ملبس فضة نحو من عشرة دراهم فأمر به فكسره .

وعنه عليه السلام قال : لا بأس أن يشرب الرجل من القدح المفصص ، واعزل نعلك عن موضع الفضة .

وعن الصادق عليه السلام من كتاب النجاة قال : إذا أراد أحدكم الامتنشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على أم رأسه ، ثم يسرح مقدم رأسه ويقول : « اللهم حسن شعري وبشري وطيبها واصرف عني الوباء » ، ثم يسرح مؤخر رأسه ويقول : « اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمككنه من قيادي فتردني على عقبي » ، ثم يسرح على حاجبيه ويقول : « اللهم زينني بزينة الهدى » ، ثم يسرح الشعر من فوق ، ثم يمر المشط على صدره ويقول في الخالقين معاً : « اللهم صرح



عني الهموم والغموم ووحشة الصدر ووسوسة الشيطان ، ثم يشتغل بتسريح الشعر ويستديء به من أسفل ويقرأ : « إنا أنزلناه في ليلة القدر » .

عن يحيى بن حماد ، عن سليمان بن يحيى قال : تهيأ الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرمه ، فدعا بالمشط وجعل يمشط ، ثم قال : يا سليمان أخبرني أبي عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبداً .

من طبخة الأئمة روي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه قال : التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ويطرده الدم من الدماغ ويطفىء النار وينقي اللثة والضمور (١) .

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : لا تمتشط من قيام فإنه يورث الضعف في القلب ، وامتشط وأنت حالك فيه يقوي القلب ويخرج (٢) الحلة .

عن الصادق عليه السلام قال : تسريح الرأس يقطع اللحم ، وتسريح الخاضعين أمان من الجذام ، وتسريح العارضين يشد لأصراس .  
وسئل عن حلق الرأس ؟ قال : حسن .

عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : تسريح الرأس واللحية يسلب الداء من الحسد سلباً (٣) .

وقال ﷺ : تسريح اللحية عقيب كل وضوء ينفي الفقر .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : التمشط من قيام يورث الفقر . وروي أنه قال : إذا سرحت لحيتك فاصرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرة وقرأ « إنا أنزلناه في ليلة القدر » ومن فوق إلى تحت سبع مرات وقرأ « والعاديات ضبعا » ، ثم قل : « اللهم فرج عني الهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان » .

(١) الدودة : دويبة صغيرة مستطيلة . والعمور كفلوس : اللحم الذي بين الأسنان .

(٢) عجم بالحاء بعدها جيم كنع : جلب الدلو وجرها حتى تملأ .

(٣) السلب : انتزاع الشيء وخروجه في رفق .

## الفصل الرابع

### في الحجامة

من طب الأغة ، قال الصادق عليه السلام ، إن لدم ثلاث علامات : البثر<sup>(١)</sup> في الحسد والحكة وديب الدواب . وفي حديث آخر والعاس ، وكان إذا اعتل إنسان من أهل الدرق قال : «نظروا في وجهه» فإن قالوا : أصفر قال : هو من المرة الصفرة ، فيأمر بما فيسقى وإن قالوا : أحمر قال : دم ، فيأمر بالحجامة .

وروي عنهم ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، احتجبوا ، فإن الدم ربما يتبيخ بصاحبه فيقتله<sup>(٢)</sup> .  
وروي لأصاري قال : كان لرجل عليه السلام رأسا تفيضه الدم ، فاحتجب في خوف الليل .

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : يحتجب الصائم في غير شهر رمضان متى شاء فأما في شهر رمضان فلا يقدر بنفسه ولا يخرج لدم إلا أن تبيخ به وأما نحن فصجاعتنا في شهر رمضان بالليل وصجاعتنا يوم الأحد وحجامة موالينا يوم الإثنين .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إياك والحجامة على الريق<sup>(٣)</sup> .  
وعنه عليه السلام قال في الختام : لا تدخل وأنت ممتلئ من الطعام ، ولا تحتجب حتى تأكل شيئا ، فإنه أدر للمرق<sup>(٤)</sup> وأسهل لخروجه وأقوى للبدن .

وروي عن العالم عليه السلام<sup>(٥)</sup> أنه قال : الحجامة بعد الأكل ، لأنه إذا شبع الرجل ثم احتجب اجتمع الدم وأخرج الداء ، وإذا احتجب قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء .

(١) البثر : حراج صغير بالبدن كاللحم ونحوه . وديب الدواب : حاساروا من الحيوانات .  
لينا كاللحم والقمل ونحوهما ولعل المراد به ههنا القمل .

(٢) تبيخ أي ماخ ، والتبيخ : ثوران الدم ومبعائه . وفي بعض النسخ « فقتله » .

(٣) الريق : لعاب الفم ما دام فيه . وهذا خرج هو ريق .

(٤) يقال : أدر للشيء أي أنقع له ، من الدر بمعنى خير كثير . وفي بعض النسخ « للمرق » .

(٥) والمراد بالعالم في الأحكام والروايات ، الإمام السابع ، موسى بن جعفر عليه السلام .

عن زيد الشحام قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، فدعا بالحمام ، فقال له : اغسل محاجك وعلقها ودعا برمانة فأكلها ، فلما فرغ من الحمامة دعا برمانة أخرى فأكلها وقال : هذا يطفي المرار .

وعنه عليه السلام أنه قال لرحل من أصحابه : إذا أردت الحمامة وخرج الدم من محاجك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل : « سم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حمامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء » ، فإدراكك إذا قلت هذا فقد جمعت الخير ، لأن الله عز وجل يقول في كتابه : « ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء » (١) .

عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام ، أي شيء تأكلون بعد الحمامة ؟ فقلت الهندباء والحل ، فقال : ليس بجيد .

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه احتجم ، فقال : يا جارية هني ثلاث مسكرات ، ثم قال إن السكر بعد الخدمة يرد الدم الطمي (٢) ويردد في القوة .

عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت .

وقال الصادق عليه السلام : الحمامة يوم الأحد فيها شفاء من كل داء .

وعنه عليه السلام ، إنه مريض فاحتجم ، فقال : ما عليكم لو احترقوا إلى عشية يوم الأحد ، فإنه يكون أنزل للداء .

وعنه عليه السلام قال : كان النبي ﷺ يحتجم يوم الإثنين بعد العصر .

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين كان له شفاء من داء السنة .

وقال أيضاً : احتجموا خمس عشرة وسبع عشرة وإحدى وعشرين ، لا يقيتكم بكم الدم فيقتلكم .

(١) سورة الأعراف آية ١٨٨ .

(٢) الطمي من طمي الماء : ارتفع وملا . وفي بعض النسخ « الطري » .

وفي الحديث أنه نهى عن الحجامة في يوم الأربعاء إذا كانت الشمس في المغرب.  
عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:  
من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضع<sup>(١)</sup> فلا يلومن إلا نفسه.

وروى الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لزال علي<sup>عليه السلام</sup>  
جبريل بالنهي عن الحجامة يوم الأربعاء وقال: إنه يوم نحس مستمر.

عن الصادق عليه السلام قال: من احتجم في آخر خميس في الشهر آخر النهار  
سل<sup>ال</sup> الداء سلا. وعنه عليه السلام قال: إن بدم يحتجم في موضع الحجامة يوم الخميس،  
فإذا زالت الشمس تفرق، فتخذ حظك من خجامة قبل الزوال.

وعن الفضل بن عمر قال: دخلت على الصادق عليه السلام وهو يحتجم يوم الجمعة،  
فقال: أوليس تمراً آية الكرسي؟ وهي عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة.

عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تدع الحجامة في سبع من حزيران فإن  
فاتك فلأربع عشرة.

عن الصادق عليه السلام قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت.

عن شعيب المقرقوني<sup>(٢)</sup> قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو يحتجم  
يوم الأربعاء [في الخميس]، فقلت: إن هذا يوم يقول الناس: من احتجم فيه فأصابه  
البرص فلا يلومن إلا نفسه، فقال: إنما يخاف ذلك من حملته أمه في حيفها.

عن الصادق عليه السلام قال: إذا فار آدم بأحدكم فليحتجم، لا يلبس به فيقتله  
وإذا أراد أحدكم ذلك فليكن في آخر النهار.

من الفردوس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الحجامة على الريق دواء  
وعلى الشبع داء وفي سبع وعشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صعبة فليدبر، ولقد  
أوصاني جبريل عليه السلام بالحجم حتى ظننت أنه لا بد منه.

(١) الوضع - محركة - البرص.

(٢) المقرقوف: قرية من وادي دجيل، أربعة فراسخ من بغداد، والنسب إليها هو شعيب بن  
يعقوب من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، رآه أخت أبي بصير - يحيى بن قاسم - ثقة بولاه كتاب.

وقال عليه السلام : الحجامة يوم الثلاثاء تسبع عشرة تخفي من الشهر دواء لداء سنة .

وقال عليه السلام : الحجامة يوم الأحد شفاء .

وقال عليه السلام : الحجامة في الرأس شفاء من سبع : من الحنوث والحدام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع .

وعنه عليه السلام قال : الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظاً .

وعنه عليه السلام قال : الحجامة في نقرة الرأس تورث للسيان .

وعن أبي الحسن عليه السلام قال : احتشم رسول الله ﷺ في رأسه وبين كتفيه وقفاً وسمى الواحدة النافعة والأخرى المنقضة والثالثة المقعدة . وفي غير هذا الحديث التي في الرأس المنقضة والتي في النقرة المنقضة والتي في الكاهل النافعة وروى المنقضة .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ وأشار بيده إلى رأسه . عليكم بالمنقضة ، فإنها تنفع من الحنوث والحدام والبرص والإكلة ووجع الأضراس (١) .

وعنه عليه السلام قال : إذا بلغ المصبي أربعة أشهر فاحتجموه في كل شهر مرة في النقرة فإنه يخفف لعابه ويهبط بالحر من رأسه وجسده .

قال رسول الله ﷺ : الداء ثلاث ولدواء ثلاث ، فالداء المرة والملمغم والدم ، فدواء الدم الحجامة ودواء المرة المني ودواء الملمغم الحمام .

عن معاوية بن الحكم قال : إن أبا جعفر عليه السلام دعا طبيباً ، ففصد عرقاً من بطن كفه (٢) .

عن محمد بن الوشاء قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجع الكبد ، فدعا بالفاسد ، ففصدني من قدمي وقال : اثربوا الكاظم لوجع الحاصرة (٣) .

(١) النقرة : حفرة صغيرة في الأرض ، ومنه نفرة الفعا ونقرة الورد أي ثقبها .

(٢) الإكلة : بكسر الهمزة - : الحكمة .

(٣) الفصد : شق العرق .

(٤) الكاظم : دواء يستعمل مع السكر . أو هو الجعدان الرومي وهو ينضم الجيم ، نبات يقاسم السموم ، جيد لوجع المفاصل ، جاذب مدر ، محدر لطيف .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه شكا إليه رجل الحكمة ، فقال : احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب<sup>(١)</sup> ، ففعل الرجل ذلك ، فذهب عنه . وشكا إليه آخر ، فقال : احتجم في أحد عقيبك أو من الرجلين جميعاً ثلاث مرات تباراً إن شاء الله .

قال عليه السلام : وشكا بعضهم إلى أبي الحسن عليه السلام كثرة ما يصيبه من الجرب<sup>(٢)</sup> ، فقال : إن الحرب من بजार الكبد ، فاذهب واقتصد من قدمك اليمنى والرم أحد درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك<sup>(٣)</sup> واتق الحيتان والحل ففعل ذلك ، فبرئ بإذن الله تعالى .

عن معمر بن عمر قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الجرب على جسدي والحرارة ، فقال : عليك بالافتصاد من الأكحل<sup>(٤)</sup> ، ففعلت ، فذهب عني والحمد لله شكراً .

وروي أن رجلاً شكا إلى أبي عبد الله عليه السلام الحكمة ، فقال له : شربت الدواء ؟ فقال : نعم ، فقال : قصدت العرق ؟ فقال : نعم فلم أنتفع به ، فقال احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب ، ففعل فذهب عنه .

(١) العرقوب : بالضم عصب عظيم فوق العقب وحمل الكعبين .

(٢) الجرب : حكة . داء لها حكة شديدة ويحدث في الجلد بثوراً صفراء .

(٣) الكشك : ماء الشعير . وما يتخذ من اللبن ، معروف عند العامة .

(٤) الأكحل : عرق في الدوايع يفسد .

## الباب الخامس

في الخضاب والزينة والحقام وما يتعلق بها ، وهو ستة فصول ،

### الفصل الأول

في الترغيب في الخضاب وفصله

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال رسول الله ﷺ : إختضبوا بالحناء ، فإنه يحلو البصر وينبت الشعر ويطيب لريح ويسكن الروحة .

وقال الصادق عليه السلام : الحناء يذهب بالسهك<sup>(١)</sup> ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكة ويحسن الولد<sup>(٢)</sup> .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الخضاب هدى محمد ﷺ ، وهو من السنة .  
وقال الصادق عليه السلام : لا بأس بالخضاب كله .

وعن الصادق عليه السلام قال : إن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وقد اصفر<sup>(٣)</sup> لحيته ، فقال له رسول الله ﷺ : ما أحسن هذا . ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقنى بالحناء<sup>(٤)</sup> ، فتسّم رسول الله ﷺ وقال : هذا أحسن من ذلك . ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد ، فصحك لبه ، فقال : هذا أحسن من ذلك وذاك من ذلك .

وقال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي ، درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة حصة : يطرد الريح من الأذنين ويحلو البصر ويلين الحياشم ويطيب النكة ويشد<sup>(٥)</sup> لثة ويدفع بالضمى<sup>(٦)</sup> ويقل<sup>(٧)</sup> ومومة الشيطان وتفروح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويعيظ به الكافر ، وهو زينة وطيب ويستحي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره .

(١) السهك : ريح كريهة من عرق .

(٢) من قنا الشيء أي اشتدت حرته . ومن الخضاب اسودت واشبعت .

(٣) الضمى : المرض وشده حتى تمكن منه الضعف والهرال .

عن المثني اليامي قال : قال رسول الله ﷺ : أحب خضابكم إلى الله الخالص .  
 من كتاب اللباس ، عن درون المدني قال : دخلت على أبي الحسن الثمالي  
 عليه السلام فإذا هو قد احتضب ، فقلت : حملت فداك قد اختصت ؟ فقال : نعم  
 إن في الخضاب لأجراً ، أما علم أن التهيئة <sup>(١)</sup> تزيد في عفة النساء ؟ أيسرك أنك  
 إذا دخلت على أهلك فرأيتها على مثل ما ترك عليه إذا لم تكن على تهيئة ؟ قال : قلت :  
 لا ، قال : هو ذلك ، قال : ولقد كان سليمان عليه السلام ألف امرأة في قصر - ثلاثة  
 مائة <sup>(٢)</sup> وسميئة سرية - وكان يطيف بهن في كل يوم وليلة .

### الفصل الثاني في الخضاب بالسواد

من كتاب اللباس لأبي النصر طائفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 جاء رجل إلى النبي ﷺ فظهر في الشيب في لحية ، فقال النبي ﷺ : مور من  
 شاب شبة في لإسلام كانت له موراً يوم القيمة ، قال : فغصب الرجل بالحناء ، ثم  
 جاء إلى النبي ﷺ ، فلما رأى الخضاب قال : مور وإسلام . قال : فغصب الرجل  
 بالسواد ، فقال النبي ﷺ : مور وإسلام وإيمان وعيبة إلى نسائك ورمية في  
 قلوب عدوك .

عن ابن فضال ، عن الحسن بن حهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو  
 محتضب سواد ، فقلت : حملت فداك قد اختصت بالسواد ؟ قال : إن في الخضاب  
 أجراً ، إن الخضاب والتهيئة مما يزيد في عفة النساء ، ولقد ترك النساء الحفة لترك  
 أزواجهن التهيئة لهن .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام يخنض رأسه

(١) المراد بالتهيئة هنا : إصلاح الرجل بدنه من الوسخ وإزالة الشعر والتدخين وروص الطيب  
 ونحو ذلك .

(٢) الميرة : الحرة ، لأنها تسكن بجر ، فهي ميرة بمعنى مفعلة .



بالوسمة<sup>(١)</sup> وكان يصدع رأسه . وعندنا نغافة رأسه التي كان يلف بها رأسه .

وعنه عليه السلام قال : الخضاب بالسود مهابة لعدو وأنس للنساء .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل قوم على علي بن الحسين عليهما السلام ، فرأوه مختضباً بالسواد ، فسألوه عن ذلك ، فمد يده إلى خيته ، ثم قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه في عروة غرها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : النساء يحببن أن يرى الرجل في مثل ما يحب الرجل أن يرى فيه النساء من الزينة .

### المصل الثالث

في الخضاب بالحناء والكتم والصفرة والخضاب اليد للنساء

من كتاب اللباس ، عن جلي قيسال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر ؟ فقال : خضب رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه بالحسن وأبو جعفر بالكتم<sup>(٢)</sup> .

عن معاوية بن عمار قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام محبواً بالحناء .

عن أبي الصباح قال : رأيت أثر الحناء في يدي أبي جعفر عليه السلام .

عن أبي محمد المؤذن قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يصبر خيته بالخطمي والحناء .

وعنه عليه السلام قال : الحناء يكسر الشيب ويزيد في ماء الوضوء .

عن عبد الله بن مسكان ، عن الحسن بن الريان قال : كان يجلس إلى رجل من أهل البصرة ، فلم أر له حق دخل في هذا الأمر ، قال : وكنت صف له أبا جعفر عليه السلام ، فخرجنا إلى مكة ، فلما قضينا المناسك أخذنا إلى المدينة ، فاستأذنا على أبي جعفر عليه السلام فأذن لنا ، فدخلنا عليه في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد اختضب واكتحل وحف خيته<sup>(٣)</sup> فجعل صاصي ينظر إليه وينظر إلى البيت

(١) الوسمة - بكسر السين وسكونها - : ورق اللبل ، ونبات يختضب بورقه ، يقال له العظم .

(٢) الكتم - بفتحين - والكتمان - بضم : نبت يصعب به الشعر ويمنع منه عداد الكتابة .

إذا طوى بالماء ويسود إذا فطح قيل : من شعر الجمان ورقه كورق الأس يختضب به ولم يترك قدر الفلفل .

(٣) المنجد : الرين . الملحفة بالكسر : اللباس فوق ما سواه . وكل ما يتحف به . الوردية :

نوع من الرداء أي ما كان بلون الورد . وحف الخيعة : أحدها أو أخذ منها .

ويعرض عليه بقلبه ، فلما قما قال : يا حسن إذا كان الغد إن شاء الله فقد أنت وصاحبك إلي ، فلما كان من الغد قلت لصاحبي : اذهب بنا إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال : اذهب ودعني ، قلت : سبحان الله ليس قد قال : [ غداً ] عد أنت وصاحبك ؟ قال : اذهب أنت ودعني ، فوالله ما رلت به حتى مضيت به ، فدخلنا عليه ، فإذا هو في بيت ليس فيه إلا حصي ، فمر وعليه قبض عيط وهو شعث <sup>(١)</sup> ، فقال علينا ، فقال : دخلتم علي أمس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة وليس هو بيتي وكان أمس يومها ، فترينت ها وكان علي أن أرين ها كما تربت لي وهذا بيتي فلا يعرض في قلبك - يا أبا البصرة - ، فقال : - جعلت فداي - قد كان عرس ، فأما الآن فقد أذهب الله .

من كتاب المحاسن ، عن إسماعيل بن يوشع قال قلت للرضا عليه السلام : إن امرأة قد ارتفعت علتها ؟ قال : اخصب رأسها بحناء ، من الحيص سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك ، فعاد إليها الحيض .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : في الخفضات ثلاث خصال : هسة في الحروب ومحبة إلى النساء ويريد في الباء .

عن الحسن بن جهوم قال : قلت لملي بن موسى عليه السلام خصلت ؟ قال : نعم بالحمام والكتف ، أما علمت أن في ذلك لأجرأ ، إن أحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن ترى منها (يعني المرأة في التهيئة) وقد خرج من ساء من العفاف إلى الفحور ما أخرجهن إلا قلة تهين أزواجهن .

عن علي بن موسى عليه السلام قال : أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أن نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفحور ، ما أخرجهن إلا قلة تهين أزواجهن وقال : إنها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حضاب الرأس وللحية من السنة .

(١) الشعث : بفتح الشين وكسر العين - : لأشعث . وهو الذي شعره مغبراً مثلثداً .

عن عبد الله بن عثمان ، عن الحسن بن الزيات قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في بيت منعد ، ثم عدت إليه من نفسه وهو في بيت ليس فيه إلا حصو ، فمر وعليه قميص غليظ ، فقال : البيت الذي رأيتم أمس ليس هو بيتي ، إنما هو بيت المرأة وكان أمس يومها .

عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليها السلام قال : لا يندفي للمرأة أمس تدع يدها من الخصاب ولو تمسحها بالحناء مسحاً ولو كانت مسنة .

من المردوس ، قال رسول الله ﷺ : حياء سيد رجحان [ أهل ] الحجة ، النائم في الحناء كالشعوط في سبيل الله .

وقال رسول الله ﷺ : الحياء خضاب لإسلام ، يزين المؤمن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويريد في الجماع والحمة بعشرة والدرهم بسمانة .

عن موسى النبي عليه السلام أنه قال : عيكم بسيد الخصاب ، فإنه يريد في الجماع وينيب البشرة . وقال ﷺ : أفصل ما غيرتم به الشيب الحناء والكم .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : اختضوا بالحناء ، فإنه يريد في شبابكم وجمالكم ومكاكم وحسن وجوهكم وبياهي الله بكم الملائكة . والدرهم في سبيل الله بسمانة والدرهم في الخضاب بسمة آلف ، فإذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه ، فإذا نظر إلى حصانه قال أحدهما لصاحبه : أخرج عنه ، فما لنا عليه من سبيل .

عن حمفر بن محمد ، [ عن آبائه ] عليهم السلام قال : رخص رسول الله ﷺ للمرأة أن تغضب رأسها بالسواد . قد : وأمر رسول الله ﷺ النساء بالخضاب — ذات البعل وغير ذات البعل — ، أما ذات البعل فتزين لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تحتضب النساء .

وعن أبي عبد الله عن أبيه ، عن علي عليهم السلام : أنه نهى عن الفنازع والقصص ونقش الخضاب (١) .

(١) الفنازع — جمع الفزعة وهي الشعر حول رأس . والخصة من الشعر تنوك على الرأس . والقصص جمع القصة — القم — : شعر لتأصية تقص حذاء الجبهة . وقيل : كل خصة من الشعر .

### الفصل الرابع

في كراهية الخضاب للجنب والخنزير وما جاء في ترك الخضاب  
وكراهية وصل الشعر

#### ﴿ في كراهية الخضاب ﴾

من كتاب الامام ، عن علي بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرجل  
وهو جنب .

وقال عليه السلام : من اختضب وهو جنب أو أجنب في حضابه لم يؤمن عليه أن  
يصيبه الشيطان بسوء .

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : لا تختضب وأنت أجنب ولا تجنب وأنت مختضب  
ولا اطامث (١) ، فمن الشيطان يحصرها عند ذلك ولا يأتي به للعشاء .  
عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : لا تختضب الخائض .

عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حمام المدينة  
فإذا رحل في المسلح ، فقال : من الغوم ؟ قلنا : من أهل العراق ، فقال : من أي  
العراق ؟ قلنا : من الكوفة ، قال : مرحباً بكم وأهلاً يا أهل الكوفة ، أنتم الشعار دون  
الدثار ، ثم قال : ما يمنعكم من الإزار ؟ فإني رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عورة المسلم على  
المسلم حرام ، قال : فبعث عمي إلى كرباسة [ فبجىء بكرباسة ] فشققها أربعة ، ثم أخذ  
كل واحد منا واحدة ، ثم دخلنا فيها ، فلما كنا في البيت لحار صمد (٢) حدي ، فقال :  
يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟ فقال له حدي : أدركت من هو خير منك ومني ولا  
يختضب ، فغضب لذلك حتى عرفنا غصه ، ثم قال : ومن ذلك الذي هو خير منك  
ومني ؟ قال : أدركت عني بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب ، قال : فكس رأسه  
وتصاب عرقاً وقال : صدقت وبررت ، ثم قال : يا كهل إن تختضب فإني رسول الله

(١) الطامث : الخائض .

(٢) الصمد : المتصد .

ﷺ قد حضب وهو خير من علي وإن تترك ذلك يعني أسوة ، فك حرجنا من الحمام  
سألنا عن الشيخ ، فإذا هو علي بن الحسين ﷺ ومعه منه محمد بن النعمان

عن سليمان بن هارون العملي قال : سألت أبا عبد الله ﷺ أحصب رسول الله  
ﷺ ؟ قال : نعم ، فقلت : حصب عبي ﷺ ؟ قال : لا ، ولكن حصب أبي  
وحدي ، فإن حصبته فحسن وإن تركت فحسن

عن حرير بن محمد ، عن أبي جعفر ﷺ قال : سأله عن الخصاص فقال : كان  
رسول الله ﷺ يخصب وهذا شعره عندما .

عن حفص الأعور قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : ما تقول في الخصاص ؟  
- خصاب اللحية والرأس . ، فقال : من لثة قال قلت فأمر المؤمنين لم  
يختصب ؟ قال : إنما مع أمير المؤمنين ﷺ قول رسول الله ﷺ ستحصب  
هذه من هذه .

وعنه ﷺ قال : ترك الخصاص رأس

### ﴿ في كراهية وصل الشعر ﴾

عن سليمان بن خالد قال قلت له : المرأة تجمع في رأسها القرامل<sup>(١)</sup> قال : يصلح  
ها الصوف وما كان من شعر المرأة يفسد وكره أن توصل المرأة من شعر غيرها ، فإن  
وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس به .

عن عمار السافطي<sup>(٢)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : إن الناس يروون : أن  
رسول الله ﷺ لمن الواصلة والموصولة ، قال : فقال : نعم ، قلت : التي تمشط وتجمل  
في الشعر القرامل ؟ قال : فقال لي : ليس بهذا بأس ، قلت : فما الواصلة والموصولة ؟

(١) القرامل - جمع قرمل كزبرج - : ما تشد المرأة على رأسها من الصوف والخيرط والشعر .

(٢) هو أبو القبطان عمار بن موسى السافطي ينسب إلى سباط موضع قريبة من المدائن ، من أصحاب  
جعفر الصادق وموسى الكاظم عليها السلام ، ثقة وله كتاب كبير ، جيد ، معتمد ، وكان هو وأخوه  
قيس وصباح كلهم من الثقة . وقال علماء الرجال إن عمار وإن كان فطحياً إلا أنه ثقة في الثقل لا يطمعن  
عليه فيه .

فقال : الفاجرة والقوردة (١) .

عن أبي بصير (٢) قال سألته عن قص سو صي - تريد به المرأة الزينة لزوجها - وعن الخفاء (٣) وسقرا مل والصوف وما أشبه ذلك ؟ قال : لا بأس بذلك كله . قال محمد : قال يونس ، يعني لا بأس بالقرمل إذا كانت من صوف ، وأما الشعر فلا يوصل الشعر بالشعر لأن الشعر ميت .

عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آتانه عبيد السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لامرأة إذا هي حاضت أن تتعد قص ولا يبرئة (٤) .

### الفصل الخامس

في الخاتم وما يتعلق به

﴿ في لسن أنواع الخاتم وكراهيته ﴾

من كتاب اللباس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قاوموا حاتم أبي عبد الله عليه السلام فأحده أبي بسعة ، قال : قلت : سعة درهم ؟ قال : سعة دينار .

عن عبد الله بن منان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن حاتم رسول الله ﷺ مم كان ؟ فقال : كان من ورق (٥) .

سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام ، فقال له : أي شيء كان خاتم رسول الله ﷺ ؟ قال : كان ورقاً فيه مكتوب : محمد رسول الله ، قلت : كان له قص ؟ قال : لا .

(١) الفجورة . امرأة التي تجمع بين الذكر والأنثى حراماً

(٢) وأعم أن أبا بصير مشترك بين الرواة ، ولعله أبو بصير ليت بن السخري الرازي من أصحاب محمد الباقر وحضر الصادق وموسى الكاظم عبيد السلام وكان من أصحاب الإجماع .

(٣) الخفاء : إصلاح الشعر ، وحفت المرأة وجهها من الشعر أي زينته .

(٤) القصة - بضم القاف - : شعر الناصية تقص حذاء الجبهة . والجلة - بضم الجيم - : مجتمع شعر الرأس .

(٥) الورق بالثبوت : العضة . الدرهم الفصدية .

عن السكوني<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ . ما طهر الله يداً فيها خاتم من حديد .

عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آئته عليهم السلام قال . أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع : عن خاتم ذهب ، وعن الشرب في آية الذهب ، وفي آية الفضة وعن الخلوس على الميائز<sup>(٢)</sup> ، وعن الأرحوان ، وعن الحرير ، وعن الاستبرق ، وأمر بعبادة المريض ، وإفشاء الجنائز ، وإفشاء السلام ، وبصر المظلوم ، وإحالة الداعي ، وإبرار القسم وتسميت العاطس .

عن أبي عبد الله عليه السلام يقول . قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : إياك أبت تنعم بالذهب ، فإنه حليتك في الجنة .  
عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال . نهاني رسول الله ﷺ ولا أقول : نهاكم عن التمتع بالذهب .

عن داود بن مرحجان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لذهب يخلتى به الصبيان ؟ قال : كان أبي ليحلي بيده وسماه بالذهب والفضة ولا بأش به .

عن محمد بن علي ، عن آئته عليهم السلام قال كان رسول الله ﷺ يتنعم بخاتم من ذهب ، فطفق الناس ينظرون إليه ، فوضع يده على خنصره ، ثم رجع إلى منزله فرماه .

في طلب الأئمة ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليها السلام قال : إنه نهى عن لبس الفص الجعادي ، قال : إن زيد بن علي كان في يده فص جعادي<sup>(٣)</sup> يوم قتل .  
وروي أنه كان لأمير المؤمنين عليه السلام أربع خواتم : خاتم فسه ياقوت أحمر يتنعم به لنبله<sup>(٤)</sup> ، وخاتم فسه عقيق أحمر يتنعم به لحرره ، وخاتم فسه فيروزج يتنعم به

(١) هو اسماعيل بن أبي زياد السكوني الكوفي ، من أصحاب حمزة الصادق عليه السلام ، له كتاب كبير وكتاب النوادر ، وكان رحمه الله قاضي الموصل .

(٢) الميائز - جمع أبرة بالكسر غير مهروزة وأصله واوي والمع زائدة - : ما يحشى يقطن أو صرف لتخذ السرج ويجعله الزاكب تحته . ومراكب تتخذ من الحرير والديباچ وهو الأوفق للمقام .

(٣) جعادي : منسوب إلى جعاد ، اسم موضع .

(٤) النبل والنبالة : الفضل والنعابة . ويمكن أن يكون من نبل بالسهم أي رمى به .

لظفره وخاتم فضة حديد صبي يتعم به لفونه ، ونهى شيخه أن يتختموا بالحديد .

وقال عليه السلام في وصيته لأصحابه : من نقش خاتمه وفيه أسماء الله فليحوّله عن اليد التي يستنحي بها إلى المتوضوء .

قال رسول الله ﷺ تختموا بحو تيم العقيق ، فإنه لا يصيب أحدكم عمّ ما دام عليه .

وقال عليه السلام تختموا بالعقيق ، فإن حبريل عليه السلام يأتي به من الجنة ، فقال : يا محمد تختم بالعقيق ومر أمتك أن يتختموا به .

### ﴿ في فصوص الخواتيم ﴾

من كتاب النصار ، عن الحسين بن محمد الله قال سألت عن المعص من سجاعة رمرم تتعم به ؟ قال : نعم ولكن إذا أراد التوضوء لا يحسن يده .

عن أحمد بن محمد قال . رأيت وعليه حاتم من عقيق ، فقال : كيف ترى هذا الخاتم وبرعه من يده ؟ فقال : انظر إليه [ فصرت إليه ] وقلت : ما أحسنه ! فقال : ما رلت أعرف من الله النعم منذ لست به وإنه ليدخلني الإشفاق عليه ، فأزرعه إذا أردت الوضوء ، ولقد دخلت الطواف ليلاً فبينا ، أطوف إذ دخلني الشفقة عليه ، فزعتني من إصمي ، فوضعتني في كفي فسقط ، ففقت قائماً أتصره ، فأثاني آت ، فقال : ما بقيك ؟ قلت : سقط حائي ، فضرب بيده الأرض فقال . هاك ، فأحدثه منه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ . التعم ما يباقوت ينفي العقر ، ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقص له الحسن .

من طب الأئمة ، روى معاد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من تختم بالعقيق ختم الله له بالأمس والإيمان .

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : تختموا بالعقيق ، فإنه أول جبل أقرّ الله عز وجل بأربوبية ولحمد ﷺ بالنسوة ولعلي عليه السلام بالوصية وهو لجبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى تكليماً ، والمتعم به إذا صلى صلاته علا على المتختم بغيره من ألوان الجواهر أربعين درجة .



عن سليمان الأعمش <sup>(١)</sup> قال : كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام على باب أبي جعفر المنصور ، فخرج من عنده رجل مجود بأسوط ، فقل [ ي ] : يا سليمان [ ف ] انظر ما قص خاتمه ؟ قلت . يا ابن رسول الله قصه غير عتيق ، فقال : يا سليمان أما إنه لو كان عتيقاً لما حلد بالسوط ، قلت : يا ابن رسول الله ردني ؟ قال : يا سليمان هو أمان من قطع اليد قلت : يا ابن رسول الله ردني ؟ قال : يا سليمان هو أمان من الدم ، قلت : يا ابن رسول الله ردني ؟ قال : يا سليمان إن الله عز وجل يحب أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها قص عتيق قلت : يا ابن رسول الله ردني ؟ قال : العصب [ كل العصب ] من يد فيها قص عتيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم ، قلت : يا ابن رسول الله ردني ؟ قال : يا سليمان إنه حوز من كل بلاء ، قلت : يا ابن رسول الله ردني ؟ قال : يا سليمان هو أمان من الفقر ، قلت : يا ابن رسول الله أحدث بها عن حديث الحسن بن علي <sup>(٢)</sup> عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : نعم .

من كتاب ثوب الأعمال ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقول . من أخذ خاتماً من قصه قصه عتيق لم يفتقر ولم يقص له إلا ما نسي .  
عن علي عليه السلام قال : تحتموا بالعتيق يبارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء .  
عن جعفر بن محمد ، عن آثانه عليهم السلام قال : شكوا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قطع عليه الطريق ، فقال له . هلا تحتمت بالعتيق ؟ فإنه يحرص من كل سوء .  
قال أبو جعفر عليه السلام : من تحتم بالعتيق لم يزل ينظر إلى الحسى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية .

(١) هو أبو محمد سليمان بن مهران الكوفي ، المعروف بالأعمش ، كان من علماء القرون الثاني ومن رجال الفرس ، وكان من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام بل من خواص أصحابه ، المعروف بالفضل والرفعة والحلابة والتشيع والاستقامة والعامة أيضاً مشهور عليه ، مطبقون على فصله وثقته ، مقرون بحلالته مع إصنافهم بتشيعه . وكان من الزهاد والمطهين ، وعافياً عن الصلاة في جماعة ، وكان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في سنة وأربعين سنة . وكان مصيباً عاماً بالفرائض ومحدث أهل الكوفة في زمانه وروى عنه خلق كثير من أجلاء العلماء ويقاس بالثوري في إحصاءه ، يقال : إنه ظهر له أربعة آلاف حديث . وكان لطيف الخلق مزاحاً وقتلوا عنه نوادر كثيرة . كان مولده رحمه الله بالكوفة في السنة التي قتل فيها الحسين بن علي حية السلام وتوفي في ٢٥ ربيع الأول سنة ١٤٧ .

عن عبد الرحمن بن قيس قال : بعث أبو إلى رجل من آل أبي طالب في جنابة ،  
فهر بأبي عبد الله عليه السلام فقال : اتبعوه بخاتم عليق ؟ قال : فاتبع بخاتم فلم ير مكروها .  
عن عبد المؤمن بن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما افتر كلف  
تتبعتم بالمعروف .

عن علي بن مهزيار قال : حدثني علي بن الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام قرأت  
في يده حائفاً فسته فيزوج ، نقشه « الله الملك » ، قال : فأدمنت المظفر إليه ، فقال لي  
ما لك تنظر ؟ هذا حجر أهد به حبرين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة فهو به  
رسول الله صلى الله عليه وآله يعني أمير المؤمنين عليه السلام . نسري ما سمع ؟ قال : قلت فيزوج ،  
قال : هذا اسمه بالعربية ، تعرف سمها بالعربية ؟ قال : قلت : لا ، قال : هو الطمر .  
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : تحتكم بالخروج الباني ، فإنه يرد حديد مرده  
الشياطين <sup>(١)</sup> .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم المصن أبو نور .  
من كتاب مناقب الرضا ، عن أبياته عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .  
تختموا بالزبرجد ، فإنه يبر لا صر فيه .  
وقال عليه السلام : التختم بالزبرجد يعني الطمر .  
وقال عليه السلام : من تحت بالياقوت الأصغر لم يفتقر .

### ﴿ في نقوش الخواتم ﴾

من كتاب اللباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله  
« محمد رسول الله » ونقش خاتم علي عليه السلام « الله الملك » ونقش خاتم أبي جعفر عليه السلام  
« العزة لله » .

عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، قال : أخرج للبنا خاتم أبي عبد الله عليه السلام  
وكان نقشه : « أنت ثقتي فأعصمني من خلقتك » .

(١) الجزء - واحدته حرفة - حرد فيه سواد ويبس . والحرور - حرفة - : فصوص  
من حجارة .

عن إبراهيم بن عبد الحميد مثل ذلك ، قال : وأخرج إليّ خاتم أبي الحسن عليه السلام فكان نقشه : « حسي لله » وفيه وردة في أسفل الكتاب وهلال في أعلاه .

عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه كان خاتمه من قصة وكان نقشه : « نعم القادر الله » .

عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ، قال : قلت له : إنا روينا في الحديث أنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم محمد رسول الله ؟ قال : صدقوا ، قال : فقال لي : تدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام ؟ قال : قلت : لا ، قال : كان نقش خاتم آدم « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله » قال بن خالد : قال لي أبو الحسن عليه السلام : إن الله أوحى إلى نوح عليه السلام إذا سئلت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهل ألف مرة ثم سئلي حاجتك ، قال : فلهذا ركب ورفع العلم ، عصمت عليه الريح فلم يأمس نوح الفرق حيث اضطربت السفينة ، فقال : إن ألف مرة حفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فأجل الأمر رجلة بالسريرية ، فقال : ألفاً وهو هو يا باري ، اتقن ، قال : فاستوت السفينة وسلمه الله ، قال نوح : إن كلاماً مجتهد به ومن معي ممن آمن من الفرق بذيغني أن أتختم به ولا يفارقي ، قال الحسين بن خالد : فقلت لأبي الحسن عليه السلام : وما تفسير كلام نوح عليه السلام ؟ قال : هذا كلام بالسريرية وتفسيره بالعربية « لا إله إلا الله ألف مرة يا الله أصلح » . قال : قال : وكان نقش خاتم إبراهيم عليه السلام ستة أحرف نزل بها جبريل عليه السلام حين وضع في كفة المنجنيق ، فقال له : يا إبراهيم إن الله يقرؤك السلام ويقول لك : حب نفسك فلا بأس عليك ، وأمره أن يتختم بذلك الخاتم ، فجعل الله النصار عليه بركاً وسلاماً ، وكانت الستة الأحرف [ هي ] : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، توكلت على الله ، أسندت ظهري إلى الله ، فوصت أمري إلى الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » فكان هذا نقش خاتم إبراهيم عليه السلام . وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام « سبحان من ألجم الحن بكلمته » . ونقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة : « أصبر نوحاً أصدق تنج » . وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الإنجيل « طوبى لعبد ذكر الله من أجله » والويل لعبد نسي الله

من أحله .

الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : كان نقش خاتم النبي ﷺ  
« محمد رسول الله » . وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » . وخاتم الحسن بن علي عليه السلام  
« العزة لله » . وخاتم الحسين عليه السلام « إن الله دافع أمره » . وخاتم علي بن الحسين عليه السلام  
خاتم أبيه . وأبو جعفر الكبير عليه السلام خاتم جده الحسين أيضاً . وخاتم جعفر بن  
محمد عليه السلام « لله ولي وعصمني من حلقه » . وخاتم أبي الحسن الأول عليه السلام « حسي  
الله » . وأبي الحسن الثاني عليه السلام « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » . قال الحسين بن خالد  
ومد يده إليّ وقال عليه السلام خاتمي خاتمي أبي . ونقش خاتم أبي جعفر الثاني عليه السلام  
« حسي الله حافظي » هكذا كان على خاتم أبي جعفر عليه السلام . وعلى خاتم أبي الحسن  
الثالث عليه السلام « الله الملك » .

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الخاتم فيه اسم  
الله هل يكره لبسه ويدخل فيه الحلاء ويحسب لرجل وهو عليه ؟ قال : كان نقش خاتم  
رسول الله ﷺ « محمد رسول الله » . ونقش خاتم علي عليه السلام « الله الملك » . ونقش  
خاتم أبي جعفر عليه السلام « العزة لله » . ونقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم الذي من  
جوهر الحديد الصفي الأبيض الصافي وعليه منقوش هذه الأسطر على سبعة أسطر وكان  
يلتصه في الحرب عند الشدائد « أعددت لكل هول لا إله إلا الله ولكل كرب لاحول  
ولا قوة إلا بالله ولكل مصيبة نارلة حسي الله ولكل دنب وكبيرة أستغفر الله . ولكن  
هم وعم فادح ما شاء الله ولكل نعمة متجددة الحمد لله » ما بعلي بن أبي طالب من نعم  
فمن الله .

عن إسماعيل بن موسى قال : كان خاتم جدي جعفر بن محمد عليه السلام قصة كله  
وعليه « يا ثقتي قني شر جميع خلقك » وأنه بلغ في الميراث حسين ديناراً زائداً أبي  
علي عبد الله بن جعفر فاشتراه أبي .

عن علي عليه السلام قال : من كان نقش خاتم « ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر  
الله » فذكر في ذلك ثواباً عظيماً .

عن الباقر عليه السلام : من كان نقش خاتم آية من كتاب الله غفر الله له . ورأيت

نقش خاتم القاسم « وربك فكبر » (١) .

عن الرضا، عن حده الصادق عليه السلام قال : كان نقش أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام « ظني بالله حسن وبالنبي الموقن وبالوصي ذي المن والحميد وحسن » .

عن محمد بن عيسى قال : سمعت الموفق (٢) يقول : قدام أبي جعفر الثاني عليه السلام وأراني خاتماً في إصبعه ، فقال لي : أتعرف هذا الخاتم ؟ فقلت له : نعم أعرف نقشه ، فأما صورته فلا ، وكان خاتم قصة كله وحفته وقصه فص مدور وكان عليه مكتوباً « حسبي الله » وفوقه هلال وأسمه وردة ، فقلت له : خاتم من هذا ؟ فقال : خاتم أبي الحسن عليه السلام ، فقلت له : وكيف صار في يدك ؟ قال : لما حضرته الوفاة دفعه إلي ، ثم قال لي : لا تخرج من يدك إلا إلى علي بن موسى .

### ﴿ في كيفية التعميم ﴾

من كتاب اللبائر ، عن عمر (٣) قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التعميم في اليمين وقلت : إني رأيت بني هاشم يتعممون في أيديهم ، فقال : نعم كان أبي يتعمم في يمينه وكان أفضلهم وأعلمهم .

عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : قلت له : إنا رؤينا عن رسول الله ﷺ كان يستنجس وخاتمه في إصبعه وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام . وكان نقش خاتم النبي ﷺ « محمد رسول الله » ، قال : صدقوا ، قلت : وكذلك ينبغي لنا أن نفعل ؟ قال : لا ، إن أولئك كانوا يتعممون في اليد اليمنى وإنكم أنتم تتعممون في اليد اليسرى ، قال : فسكت .

عن ابن القداح ، عن أبي جعفر ، عن أبيه عليها السلام أن علياً والحسن والحسين

(١) سورة ٧٣ آية ٣ .

(٢) هو موفق بن هارون من أصحاب علي بن موسى ومحمد بن علي عليها السلام بل من حواص أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلام وأصحاب سره ومن خدامه وملازميه وأنه ثقة يظهر من بعض الروايات أنه أخرج أبي جعفر الثاني عليه السلام وهو طفل على صدره .

(٣) أعلم أن عمر مشترك بين خمسة نفر كلهم من أصحاب الصادق عليه السلام .



عن أبي حمزة عليه السلام قال لا يصلح للمرأة المسطرة أن تلبس الحُمر والدروع التي لا توارى شيئاً وهي تلبسه .

عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليها السلام ومثل عن حليّ «ذهب للنساء ؟ فقال ليس به بأس ولا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلّق في رقبتها قلادة ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تستحبها بالحساء مسحاً ولو كانت مئة

### ﴿ في الاسورة ﴾

عن زرارة ، عن أبي حمزة عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة عليها السلام فيكون توجهه إلى سريره من بيتها ، وإذا رجع يداكها ، فهاجر مرة وقد أصاب على عليه السلام شيئاً من العنيفة ، فدفعه إلى فاطمة ، ثم أخرج ، فأخذت سوارين من فضة وعلمت على ما سترأ ، فلما قدم رسول الله ﷺ وحل المسجد ، فتوجه نحو بيت فاطمة عليها السلام كما كان يصنع ، فقامت فرحة إلى أنسها [ صباية وشوقاً إليه ] (١) ، فطر ﷺ فإذا في يدها سواران من فضة وإذا على ما سترأ ، فعمد رسول الله ﷺ حيث ينظر إليها ، فسكت فاطمة وحسرت وقالت : ما صنع هذا أبي قبلها ، فدعت ابليها وتزعت السر من ماها وحملت السوارين من يدها ، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر ، ثم قالت لها : انطلقا إلى أبي فاقرباه السلام وقولا له : ما أحدثنا بعدك غير هذا ، فما شألك به ؟ فساءاه فألمعاه ذلك عن أمهما ، فقبلها رسول الله ﷺ والزمها وأقعد كل واحد منها على فخذيه ، ثم أمر بدينك السوارين فكسرا ، فحطما قطعاً قطعاً ، ثم دعا أهل الصفّة - قوم من المهاجرين - لم يكن لهم منازل ولا أموال فقسّمه بينهم قطعاً ، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء . وكان ذلك السر طويلاً وليس له عرض ، فجعل يؤزر الرجل فإذا التقا عليه قطعه حتى فقسّمه بينهم أرراً ، ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم وذلك أنهم كانوا من صفر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم

(١) الصباية - بالفتح - : الشوق والوجع تشديد ورقة الهوى . والسوار : حلية كالطوق تلبسه المرأة في معصمها أو ركبها .

من خلعهم ، ثم حرت به السنة أن لا ترفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ، ثم قال رسول الله ﷺ : رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا السر من كسوة الحنة وليعطينها يهذين السورين من حلية الحنة .

عن الكاظم عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها قلادة فأعرض عنها ، فقطعها ورمت بها ، فقال لها رسول الله ﷺ : أنت مني يا فاطمة ، ثم جاء سائل فناولته القلادة .

### ﴿ في تشبيك الأسنان بالذهب أو بمن غيره ﴾

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : وسأله عن الثنية تنقسم ، أ يصلح أن تشبك بالذهب وإن سقطت يحمل مكانها ثنية شاة ؟ قال : نعم ، إن شاء فليصع مكانها ثنية <sup>(١)</sup> شاة أو نحوها بعد أن تكون ذكية .

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن الرجل تنقسم سبه ، أ يصلح له أن يسدها بذهب وإن سقطت أ يصلح أن يحمل مكانها من شاة ؟ قال : نعم ، إن شاء فليشدّها أو ليحمل مكانها من بعد أن يكون ذكية .

عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله أبي وأنا حاضر - عن الرجل يسقط سبه فيأخذ من أسنان إنسان ميت فيجعل مكانها ؟ قال : لا بأس .

(١) الثنية : أسنان مقدم اللجم - تشبك من فوق رثتان من أسنم - والجمع ثنايا . والانتقسام بالقاء : تكسار الثنية من التصف . وفي بعض النسخ ( لضم ) بالقاء وهي الانكسار من غير بينونة .



## الباب السادس

في اللباس والمسكن وما يتعلق بهما ، وهو عشرة فصول  
( هذا الباب بأسره مختار من كتاب اللباس إلا قليلا أذكره في موضعه )

### الفصل الأول

في التجميل باللباس وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس

#### ( في التجميل )

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن ابن عباس لما بعث أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج لئلا أفضل ثيابه وتطيب بأطيب طيبة وركب أفضل مراكمه وخرج اليهم فواقفهم ، فقالوا : يا ابن عباس بيضا أنت خير الناس إذ أتيتنا في لباس الخابرة ومراكبهم ، فتلا عليهم هذه الآية : وقل من حرم الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، <sup>(١)</sup> فالنس وأنجمل ، فإن الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال .

عن إسحاق بن عمار قال : سألت عن الرجل الموسر المتعجل يتخذ الثياب الكثيرة - الحساب <sup>(٢)</sup> والطيبات ( وهما عدة ) والقُمُص - يصون بعضها ببعض ويتجمل بها ، أيكون مسرفاً؟ قال : فقل : إن الله يقول وليصدق ذو سعة من سعته <sup>(٣)</sup> .

عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : الدهن يظهر الفنى والثياب تظهر الجمال وحسن الملكة يكسب الأعداء .

عن جعفر ، عن أبيه عليها السلام قال : وقف رجل على باب النبي صلى الله عليه وآله يستأذن عليه ، قال : فخرج النبي صلى الله عليه وآله فوجد في حجرته ركوة فيها ماء ، فوقف يسوي

(١) سورة الأعراف آية ٣٠ .

(٢) الجباب - بالكسر - : جمع الجبة - بالضم والتشديد - : ثوب واسع يلبس فوق الثياب .

(٣) أي هل قدر وسعه . والآية في سورة الطلاق آية ٧ .

لحيته وينظر إليها ، فلما رجع داخلا قالت له عائشة : يا رسول الله - أنت سيد ولد آدم ورسول رب العالمين - وقفت على الركوة ، تسوي لحيته ورأسك ، قال : يا عائشة إن الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أحبه أن يتبها له وأن يتجمل .  
عن أبي الحسن عليه السلام قال : تهيئة للرحل المرأة مما تريد في عفتها .

### ﴿ في لباس السري ﴾

عن سفيان الثوري<sup>(١)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أن تروي أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن وأنت تسمي القوهمي<sup>(٢)</sup> والمروي ! قال : ويحك إن علي بن أبي طالب كان في زمان صيق<sup>(٣)</sup> فإذا انقضى زمان فأبرار ارمان أولى به .  
عن الحسن بن علي عنه - يعني الربيع بن ربيعة - قال : كان يوسف يلبس الديباج ويتزود بالذهب ويجلس على السرير وإنما يسم<sup>(٤)</sup> إن كان يحتاج إلى قطعه .

وكان علي بن الحسين عليه السلام ينس الثوبين في الصيف يشتركان له بخمسمائة دينار ويلبس في الشتاء المطرف الخنز<sup>(٥)</sup> ويباع في الصيف خمسين دينارا ويتصدق بثمنه .

عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يسأأنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي ، قالت فت فإد عباد اصري ، فقال : يا حنظل بن محمد تلنس مثل هذا الثوب وأنت في موضع الذي أنت فيه من علي عليه السلام . قال : فقلت له : ويلك هذا الثوب قوهمي<sup>(٦)</sup> اشتريته بدينار وكسر وكان علي عليه السلام في زمان يستقم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك للناس في زماننا هذا لقال الناس هذا مرأ مثل عباد<sup>(٧)</sup> .

(١) السري : الشريف ، من سرا يسره وسرى يسري كان صرياً أي صاحب مروءة وصحاب .  
(٢) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي ، المتوفى سنة ١٦١ ، كان من علماء العامة ومحدثيهم ، قيل أصله من مرو .  
(٣) القوهمي : ثياب بياض ، ينسب إلى قوهمة أو قوهما ، كورة بين نيسابور وهراة .  
(٤) المراد به عباد بن كثير البصري وقيل ابن بكير البصري ولعله سهو من النسخ .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ليتقين أحدكم لأخيه إذا أكله كما يتقن للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة .

عن أبي خديش المهري <sup>(١)</sup> قال : " مؤبنا ماصرة مولى لرضا عليه السلام يقال له : عبيد ، فقال : دخر قوم من أهل حرمان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له : إن الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تنسه ، قال : فقال لهم : إن يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبياً ابن نبي ابن نبي وكان ينس الديباج ويلبزر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون فلم يصبه ذلك وإنما [ يدم لو ] حتيج منه إلى قسطه وإمّا على الإمام أنه إذا حكم عدل [ وإذا وعد وفى ] وإذا حدث صدق ، وإمّا حرّم الله الحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر ، وأحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه وما كثر .

عن محمد بن عيسى قال : أخبرني من أخبرني عنه أنه قال : إن أهل الضعف من موالي يحبون أن أحلس على للسود وألّس الحش وليس يتحمل الزمان ذلك <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ في عشرة الثياب ﴾

عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يكون للمؤمن عشرة أقصة ؟ قال : نعم ، قلت : عشرين ؟ قال : نعم ، وليس ذلك من السرف وإنما السرف أن يحمل ثوب صونك ثوب بدلتك <sup>(٣)</sup> .

عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، قال : قلت : يكون للمؤمن مائة ثوب ؟ قال : نعم .

عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي إبراهيم الكاظم عليه السلام : رخص يكون له عشرة أقصة ، أكون ذلك من السرف ؟ فقال : لا ولكن ذلك أبقي ثيابه ، ولكن السرف أن تلبس ثوب صونك في المكان القذر .

(١) اسمه عبد الله بن خديش المصري المهري ، ينسب إلى مهرة محلة بالبصرة ، كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ، وله كتاب .

(٢) اللود جمع اللد - بالكسر . البساط من صوف وما يحمل على ظهر الفرس .

(٣) ثياب الصون التي تنس للمحرم . ومثله : اثوب الرث الخلق وثوب الخدمة وما يلبس كل يوم . يقال : بذل الثوب رابتله أي نسه في أوقات الخدمة والامتنان .

### ﴿ في الدعاء عند اللبس ﴾

عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في ثوب يلبسه : اللهم اجعله ثوباً يُمن وبركة ، اللهم ادرقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك ، الحمد لله الذي رزقني ما أستر به عورتي وأتجمل به في الناس .

وعنه عليه السلام أيضاً قال : من قطع ثوباً حديداً وقرأ : « إنا أنزلناه في ليلة القدر » ستاً وثلاثين مرة ، فإذا بلغ « تعوذ الملائكة » قال : « تنزل الملائكة » ثم أخذ شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشتاً خفيفاً ، ثم صلت فيه ركعتين ودعا ربه عز وجل وقال في دعائه : « الحمد لله الذي رزقني ما أحمّل به في الناس وأوارى به عورتي وأصلتي فيه لرتبي » وحمد الله ، لم ير له في سنة حتى يسلي ذلك الثوب .

عن أبي جعفر عليه السلام وسأله عن الرجل يلبس الثوب الحديد ، فقال عليه السلام يقول : « بسم الله والله ، اللهم استمعني قربى من وتقوى وبركة ، اللهم ادرقني فيه حسن عبادتك وعملاً بطاعتك وأداء شكر نعمتك ، الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل به في الناس » .

من كتاب رهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن صالح الأرق ، عن حده مدان قال : ما رأيت رجلاً قط كان أرهد في الدنيا مر عني عليه السلام ولا أقسم بالسوية ، لا والله ما لبس قط ثوبين قطوانيين حتى هلك وما كان يلبسها يومئذ إلا سفة الناس <sup>(١)</sup> .

عن علي بن أبي ربيعة قال : رأيت علي عليه السلام ثياباً فقلت : ما هذا ؟ فقال : أي ثوب أستر منه العورة وأشرف للعرق ؟

عن الصادق ، عن آثانه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام : من رضي من الدنيا بما يحزبه كان أيسر الذي فيها يكفيه ، ومن يرض من الدنيا بما يحزبه لم يكن فيها شيء يكفيه .

روي عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يروون أن لك مالا كثيراً ، فقال : ما يسوءني ذلك ، إن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ ذات

(١) القطوان - محرقة - : مريض بالكوفة ومنه الأكسية . والسفة - محرقة - : جمع السافل .

يوم على ناس شتى من قريش وعليه قبض 'محرق' ، فدعوا : أصبح علي لا مال له ، فسمعها علي عليه السلام فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسان منه بشيء وأن يوفره ثم يبيعه الأول فالأول ويجعله درهم ففعل ذلك وجعلها إليه فجعلها حيث التمر ، ثم قال للذي يقوم عليه : إذا دعوت بتمر فاصعد فاصرب المال برحلك كأنك لا تعد الدراهم حتى تنثرها ، ثم بحث إلى رحل مسهم يدعوه ، ثم دعا بالتمر ، فلما لم يَرَ التمر صرب برجله فانثرت الدراهم ، فقالوا : ما هذا الذي يا أبا الحسن ؟ قال : هذا مال من لا مال له ، فلما مرجوا أمر بذلك المار ، فقال : انظروا كل أهل بيت كنت أبحث اليهم من التمر فابعثوا اليهم من هذا المار بقدره ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : لا أحب أن يرووا غير ذلك .

عن مختار الثمار قال : كنت أبيت في مسجد الكوفة وأزل في الرحبة (١) وآكل الخبز من البهسال وكان من أهل البصرة ، فخرجت ذات يوم فإذا رجل بصوت بي : إرفع إزارك فإنه أنقى لكوبك وأقنى لربك ، فقلت : من هذا ؟ فقبل : علي بن أبي طالب ، فخرجت أتبعه وهو متوجه إلى سوق الإبر ، فلما أتاها وقف وقال : يا معشر التجار إياكم واليمين الفاجرة فها تنفق السلعة وتنفق البركة ، ثم مضى حتى أتى إلى التمارين فإذا حارة تسكن على تمار ، فقال : ما لك ؟ قالت : إني أمة أرسلني أهلي ابتاع لهم بدرهم تمرأ ، فلما أتيتهم به لم يرصوه ، فرددته ، فأبى أن يقبله ، فقال : هذا أحد منها التمر ورد عليها درهمها ، فأبى ، فقبل التمار . هذا علي بن أبي طالب ، فقبل التمر ورد الدرهم على الجارية ونسب : ما عرفتك يا أمير المؤمنين ، فاعفر لي ، فقال : يا معشر التجار اتقوا الله وأحسنوا ما بيعتكم يغفر الله لكم . ثم مضى وأقبلت السماء بالمطر فدنا إلى حانوت فاستأذن صاحبه فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه ، فقال : يا قنبر أخرجه إلي ، فعلاه بالدرة (٢) ، ثم قال : ما ضربتك لدفعك إياي ولكني ضربتك لئلا تدفع مسلماً ضعيفاً فتكسر بعض أعضائه فيلزمك . ثم مضى حتى أتى سوق الكرابيس ، فإذا هو برجل وسع فقال : يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ فوثب الرجل فقال : يا أمير المؤمنين عدي حاجتك ، فلما عرفه مضى عنه ،

(١) الرحبة - بالفتح - حلة بالكوفة وأصله الأرض الراسخة .

(٢) الدرة - بالكسر - السوط بضرب به .

فوقف على علام فقال : يا علام عندك ثوبان بحمسة درهم ؟ قال : نعم عدي ، فأخذ ثوبين - أحدهما بثلاثة دراهم و الآخر بدرهمين - ثم قال : يا قنبر حد الذي بثلاثة ، فقال : أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس ، قد . وأنت شاب وذلك ثمرة الشاب (١) وأنا أستحي من ربي أن أتفصل عبيك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألدسوم مما تلبسون وأطعموم مما تظعمون ، فلما لبس القميص مدت يده في ذلك ، فإذا هو يفصل عن أصابعه ، فقال : اقطع هذا الفصل ، فقطعه ، فقال الفلام : هلم أكفه ، قال : دعه كما هو فإن الأمر أسرع من ذلك .

عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن علي بن أبي طالب عليه السلام اشترى قميصاً سنلابياً بأربعة دراهم ثم لبسه ، الحمد لله فراد على أصابعه ، فقال للخصيط : هلم الخم ، فنظمه حيث انتهت أصابعه ، ثم قال : الحمد لله الذي كساك من الرياش ما أستر به عورتك وأتحمّل به في النسيان ، اللهم اجعله ثوباً يمين وبركة ، أسمى فيه لمصائبك عمرى وأعمر به مساجدك ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كان يقول : من لبس ثوباً حديداً فقال هذه الكلمات عمر له .

### ﴿ الدعاء ﴾

من كتاب النجاة [ يقول ] عند لبس السراويل : اللهم استر عورتى وآمن روعتى وأعف هرجي ولا تجعل للشيطان في دينك نصيباً ولا له إلى ذلك وصولاً فيصنع ليّ المكائد ويبتغى لارتكاب محارمك .

عن الصادق ، عن علي عليها السلام [ قل ] : قال : لبس الأنبياء القميص قبل السراويل .

وفي رواية قال : لا تلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا الإنسان .

عن الصادق عليه السلام قال : اغتم أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من أين أتيت فما أعلم أبي جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيبي .

(١) يقال ثمرة الشاب - بالكسر فالتشديد - أي نشاطه .

عن النبي ﷺ قال : إذ لنستم ونوصاتم وندو، بيمانكم .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كما الله مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما الكتاب وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإنا أنزلناه ، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنه لا يعصى الله فيه وله بكل ملك فيه ملك يقدر له ويستغفر له ويتوسل عليه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما لوصاً أحكم أو شرب أو أكل أو لبس أو فعل غير ذلك مما يصنعه بنفسه له أن يسمى ، فإن فعل كان للشيطان فيه شرك . وفي رواية : من أخذ قدحاً وجلس فيه يقرأ عليه إنا أنزلناه خمسا وثلاثين مرة ورش الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يلبى ذلك الثوب .

وفي رواية أخرى عن الرضا عليه السلام كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه ، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدر من ماء وقرأ عليه ، إنا أنزلناه عشراً وقل هو الله أحد عشراً وقل يا أيها الكافرون عشراً ، ثم رش ذلك الماء على ذلك الثوب ، ثم قال : فمن فعل ذلك لم يزل كان في عيشة رعد ما بقي من ذلك الثوب منك (١) .

عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن علياً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سبلاًبياً عريضاً بأربعة دراهم ، ففقطعه كتيبه إلى حيث بلغ أصابعه مشتمراً إلى نصف ساقه ، فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه (٢) .

عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ، ومن لم يجد فليلبس خفماً .

(١) السلك - بالكسر والفتح - : الخيط ، جمع السلكة - بالكسر والسكون - : الخيط يتخاط به .

(٢) الكم - بالضم والتشديد - : مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

## المصل الثاني

### ﴿ في طي الثوب وتنظيفه ﴾

عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدبى الإسراف هراقة فصل الإثاء وبتدال (١) ثوب الصون وإلقاء النوى .

وعنه عليه السلام قال : إنما السرور أن تجمع ثوب صونك ثوب بذلتك .

وعن الحسن بن علي بن يقطين روى الحديث فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : طي الثياب راحتها وهو أبغى لها .

وعنه عليه السلام قال : الثوب النقي يكتم العدم والذهب يذهب بالبؤس والمشط للرأس يذهب بالوباء والمشط للحية بشد الأضراس

وعنه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال : غسل الثياب يذهب اُهم والحزن وهو ظهور للصلاة . قال الله تبارك وتعالى : « وثيابك فطهر » (٢) أي فتمتر .

وعنه ، عن أبيه عليه السلام قال : إن السيء يتجسس قال : من اتخذ ثوباً فلينظفه .

وعنه عليه السلام في « وثيابك فطهر » أي دبر قمها ولا تجرهما .

وعنه عليه السلام في قول الله تعالى : « وثيابك فطهر » قال : وثيابك فقصر .

## المصل الثالث

### في لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها

### ﴿ في لبس الثياب البيض ﴾

عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : البسوا من القطن فإنه لباس رسول الله ﷺ ولباسنا ، ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلا من علة .

وقال عليه السلام : إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

(١) ابتدال الثوب : لبسه في أوقات فشكل والخدمة .

(٢) سورة المزمل : آية ٤ .



وعنه عليه السلام قال : الكتان من لباس الأدياء .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لمس من ثيابكم شيء أحسن من البياض فالسود وكفتموا فيه موتاكم .

### ﴿ في لبس الاسود ﴾

عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام دراعة سوداء وطيلساناً أروقاً <sup>(١)</sup> .

عن أبي طبيان الحلي قال : خرج علياً أمير المؤمنين عليه السلام ونحن في الرحمة وعليه خبيصة سوداء <sup>(٢)</sup> .

عن الحسين بن المختار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يحرم الرجل في الثوب لأسود ، فقال : لا يجوز في الثوب لأسود ولا يكس به الميت .

### ﴿ في لبس الأصفر والأزعر ﴾

عن أبي طبيان الحلي قال : خرج علياً أمير المؤمنين عليه السلام ونحن في الرحمة وعليه إزار أصفر وخبيصة سوداء وبرجليه نملان ويده عنزة <sup>(٣)</sup> .

عن زرارة قال : خرج أبو جعفر عليه السلام يصلي على بعض أطفاهم وعليه حلة خمر صفراء وحمامة خمر صفراء ومطرف <sup>(٤)</sup> خمر أصفر .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء أحسن على الكعبة من الرباط <sup>(٥)</sup> السابري المصبوغ فالزعران .

(١) دراعة ، بالصم عالتشديد ، حلة مشقوفة المقدم ولا يكون إلا من صوف كالدرعة .

(٢) الخبيصة ، مؤنث الخيص . كساء أسود مربع به عمامة فارت لم يكن معلقاً فليس بخبيصة . وأبو طبيان الجذبي ، مشرب إلى جنب بعض من القرب وقيل ، حي من اليمن ، كان من أصحاب علي عليه السلام .

(٣) العزة - بالتحريك - ربيع بين العصا والرمح ، أطول من العصا وأقصر من الرمح .

(٤) المطرف : رداء من خمر ذو أعلام .

(٥) الرباط ، جمع ربطة : الملاة ، ما كانت قطعة واحدة وسماً واحداً ولم تكن لتفقد أي قطعتين وإذا كانت لتفقد فهي ملاة . ويطلق أيضاً على كل ثوب يشبه اللعفة وكل ثوب لبس . والسابري : درع دقيقة النسج بحكة وثوب رقيق جيد .

## ﴿ في لبس المصفر ﴾

عن عبد الله بن عطاء قال : رأيت على أبي جعفر عليه السلام ملحفة حمراء مشبعة قد أثرت في جلده ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : ملحفة المرأة .

عن الحكم بن عيينة قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة مصبوغة بمصفر قد نقص صبغها على عاتقه ، قال : فمظرت إليها ، فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟ قلت : إنا لنعيب الشاب [ المراهق ] عندنا مثل هذا ، فأبى شيء أقول وهي عليك ؟ فقال : يا حكم من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، يا حكم إني حديث عهد بعمرس .

وعنه عليه السلام قال : ما زال لبس الأحمر انقذني<sup>(١)</sup> يكره إلا بعمرس .

عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتسببت حين دخلت ، فقال : إني أعلم لم تسبكت ؟ تسبكت من هذا الثوب عليّ إن الثقبية أكرهني على لبسها ، ثم قال : إنا لا نصلي في هذا ، فلا تصلوا في المصبغ المصرج<sup>(٢)</sup> . ثم دخلت عليه بعد فسألته عن الثقبية ؟ قال : طلقتها ، إني خلوت بها فإذا هي تنترأ من علي عليه السلام ، فلم يسعي أن امسكها وهي تنترأ من علي عليه السلام .

عن الحكم بن عيينة قال : رأيت على جعفر عليه السلام وعليه إزار أحمر ، قال : فأحددت النظر إليه ، فقال : يا أبا محمد إن هذا ليس به بأس ، ثم تلا : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق<sup>(٣)</sup> .

## ﴿ في لبس الوردى والعدسي والأخضر ﴾

عن الحسن الزيات قال : رأيت على أبي جعفر عليه السلام ملحفة وردية .

عن محمد بن علي قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام ثوباً عدسياً<sup>(٤)</sup> .

(١) القدم : المشبع حمرة ، كأنه لشامي حمرة كذا تنح من قبول زيادة الصبغ .

(٢) المصرج : المصبوغ بالحمرة والتصلح بها .

(٣) سورة الأعراف : آية ٣٠ .

(٤) كل يشبه لون العدس .

عن سليمان بن رشيد، عن أبيه قال: رأيت على أبي الحسن عليه السلام طيلساناً أزرق.  
 عن أبي العلاء قال: رأيت على أبي عبد الله عليه السلام برداً أخضر وهو محرم.  
 عن أمان بن تغلب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في آخر يوم من شهر  
 رمضان بعد العصر، فقال لي: يا أمان إن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله في  
 آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر، فلما صعد إلى السماء دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة  
 عليها السلام - وكانت إذا سمعت أحابته - فأحاطته في عباءة محتجزة<sup>(١)</sup> بنصفها  
 والنصف الآخر على رأسها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ادع روحك علينا، فدعته  
 فاطمة فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه، ثم أخذ كفها فوضعها في حجره، وأجلس  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عن يساره، ثم أخذ كفها فوضعها في حجره، ثم  
 قال لها: ألا أخبركما بما أخبرني به جبريل عليه السلام قالاً: بلى يا رسول الله، قال: ثم  
 أخبرني أبي عن بين العرش يوم القيامة، وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر  
 وردي، وأنتك يا علي عن بين العرش، وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر  
 وردي، وأنتك يا فاطمة عن بين العرش وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر  
 وردي، قال: قلت: جعلت فداك فإن الناس يكرهون الوردي، قال: يا أمان إن  
 الله لما رفع المسيح عليه السلام إلى السماء رفعه إلى الجنة فيها سبعون غرفة وأنه كساه ثوبين  
 أحدهما أخضر والآخر وردي، قال: قلت: جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن؟  
 قال: يا أمان إن الله يقول: «مهدا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان»<sup>(٢)</sup>.

## الفصل الرابع

في لبس الخنز والخلعة وغير ذلك

﴿ في لبس الخنز ﴾

عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن علي بن الحسين  
 عليه السلام كان رجلاً صرداً<sup>(٣)</sup> وكان يشتري الثوب الخنز بألف درهم أو خمسمائة درهم، فإذا

(١) احتجز بالآزار، شدة على وسطه.

(٢) سورة الرحمن: آية ٣٧.

(٣) صرد، ككتف: الذي كان قريباً على نصرود وصغيره (صد). والنصرود: الثريد.

خرج الشتاء دأعه وتصدق ثمنه وم يكن يصنع ذلك بشيء من ثيابه غير الخرز .

عن قتبية بن محمد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نلبس الثوب الخمر وسداه أربسم ، قال لا بأس بالأربسم إذا كان معه غيره ، قد أصيب الحسين عليه السلام وعليه حبة خمر سدها أربسم . قلت : إنا نلبس هذه الطيالة البربرية وصوفها ميت ، قال : ليس في الصوف روح ، ألا ترى أنه يحترق ويباع وهو حي ؟

عن الحسن بن علي ، عنه قال . كان عبي بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان له خمسمائة دينار ، ويلبس في الشتاء المطرف الخمر ويباع في الصيف بخمسين ديناراً ويتصدق ثمنه .

عن محمد بن مسعدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يلبس الثوب الخمر بخمسمائة درهم فإذا حال عليه الحول تصدق به . فعيل له : لو بعته وتصدقت ثمنه ، قال : أبيع ثوباً قد صليت فيه حملاً

عن عبد الرحمن بن الحجاج قال . سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن حلود الخرز؟ وأنا حاصر ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس به بأس ، فقال له الرجل : جعلتُ فداك هي من بلادي وإنما هي كلاب تخرج من الماء ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فإذا خرجت من الماء تعيش وهي خارج في البر ؟ قال : لا ، قال : ليس به بأس .

من كتاب رهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن علي بن أبي عمران قال : خرج الحسين ابن علي عليه السلام - وعلي عليه السلام في الرحبة - وعليه قميص خمر وطوق من ذهب ، فقال هذا لبني ؟ قالوا : نعم ، فدعاه فشقه عليه وأخذ الطوق فقطعه قطعاً .

### ﴿ هي لبس الخلعة ﴾

عن المطلب بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام بخلل فيها حلّة <sup>(١)</sup> حيدة ، فقال الحسين عليه السلام : أعطي هذه ، فأبى وقال : أعطيك مكانها حلّتين ، فأبى وقال : هي خير من ذلك ، فقال : أعطيك مكانها ثلاث خلل ،

(١) الخلعة - بالضم - : كل ثوب جديد ، وجمع خلل . وقيل : إزار ورداء من برد أو غيره .

قال : هي خير من ذلك ، فقال : أربعا ، حتى بلغ حسا فأعطاه إياها ، ثم قال . أما انك تلبسها فيقال : ابن أمير المؤمنين ، ثم تلبس وتوسج فتفسدها وأكسوها هذه الحسنات حلل خمسة من المسلمين .

### ﴿ في لبس الحرير والديباج ﴾

عن جعفر ، عن أبيه عليها السلام قال : أتى أسامة بن زيد رسول الله ﷺ ومعه ثوب حرير ، فقال ﷺ : هذا لبس من لا حلاق (١) له ، ثم أمره فشقه فحرأ بين نسائه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يصنع لبس الحرير والديباج لرجال ، فأما بئس فلا بأس به .

عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليها السلام أنه سئل عن لبس الحرير والديباج ؟ فقال . أما في الحرب فلا بأس وإن كان فيه تنازل .

من كتاب رهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن علي بن عمران قال : حرج الحسين ابن علي عليه السلام وعلي عليه السلام في الرحمة أو آخر الحديث .

عن عمرو أو عمر بن معجزة السكوني قال . أتى علي عليه السلام بدانة دهقان ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال . « بسم الله » ، وما وضع يده على القربوس (٢) رلت يده [ عن الصفة ] فقال : أديباج هي ؟ قالوا نعم ، فلم يركب حتى أسىء أنه ديباج .

### ﴿ في لبس القسي وغيره ﴾

عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عليا عليه السلام قال : بهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - عن لبس القسي (٣) والتختم بالذهب وأن أركب على مثيرة حمراء وأن أقرأ وأنا ذاكع .

(١) الخلاق : النصب .

(٢) القربوس : قسي القوس ارتفع من مد السرج ومن مؤخره أي حتى السرج .

(٣) القسي منسوب إلى قس - بالفتح وقد يكسر : موضع ينصر .

### فصل الخامس

في التبختّر في الثياب والتواضع فيها والترقيع لها والاقتصاد فيها ولبس الخشن

﴿ في التبختّر في الثياب ﴾

عن عبد الله بن هلال قال : أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أشتري له إزاراً ، فقلت : إني لست أصيب إلا واسعاً ، قال : قطع من وكفته ، ثم قال : إن أبي قد ما حاور الكعبيين فعي السار .

عن عبد الله بن هلال ، عنه عليه السلام ذكر مثله وقد ما حاور الكعبيين من الثوب فعي السار .

أو إسحاق السبيعي ' ' رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن ترر إلى نصف الساق أو إلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار ، هون إسبال الإزار من الخبيثة وإن الله لا يحب الخبيثة . قال : إن الإسبال في الإزار والعقب والعمامة ، [ وقال ] : من حرم ثوبه خلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

ومن كتاب رهد أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي مطر قال : إن علياً عليه السلام مر بي يوماً ومعي من عم لي ، قال : فصرني بقصبب معه أو بدرّة وقال : إرفع ثوبك وإرادك لا تأكله الأرض ، فقال ابن عمي : ما الذي نصرت ابن عمي ؟ قال : فقال علي عليه السلام : إنما أقول إرفع ثوبك وإرادك لا تأكله الأرض ، ثم قال عليه السلام : لقنبر . ألا تمنعني كما يمنع هذا من عمه .

عن حابر ، [ عن أبي جعفر عليه السلام ] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن رب ربح أمة ليوحده من مسيرة ألف عام ولا يجدها حاراً إزاره خيلاء ، إنما الكبرياء لله رب العالمين .

(١) هو عمرو بن عبد الله بن علي الكوفي ، له من أصحابنا إمامنا ، من شهد الظف و قتل ركاً ، أبو إسحاق من أصحابنا وثقة علي بن الحسين عليه السلام وعاش تسعون سنة ، ودفن به أن قال : رفعني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يعطّب وهو أبيض الرأس واللحية ، إلى آخر الحديث .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يعص الثاني عطفه والمسل إزاره والمنفق سلته بالإيمان (١) .

وعنه ، عن أبيه عليها السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيتهم ولهم عذاب أليم : المرخي ذيله من العظمة ، والمزكي سلته بالكذب ، ورجل استقبلك بنور صدره [ فيواري ] وقلبه بمنى عشا (٢) .

وعنه ، عن أبيه ، عن آله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا تصامت أمني عن سائلها وأرخت شعورها ومشت تحجراً ، حلف ربي بمرته لأدعرن بعضهم ببعض (٣) .

وعنه ، عن أبيه ، عن آله عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض من تحته .

عن بشير النبال قال : إذا لقي المسجد مع أبي جعفر عليه السلام إذا مر علينا أسود عليه حلطان متشرب واحدة ملود بالآخرى وهو يتبختر في مشيته ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام : إنه جبار ، قلت : جعلت فداك إنه سائل ، قال : إنه جبار .

من جملة ما وصى به النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه : يا أبا ذر ! إن أكثر من يدخل النار المستكبرون - فقار رجل : هل يعمو من الكبر أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ، من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العر وجالس المساكين - يا أبا ذر : من حل بضاعته فقد برىء من الكبر - يعني ما يشتري من السوق - . يا أبا ذر : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة . يا أبا ذر : إررة الرجل إلى أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما بينه وبين كعبه ، فما أسفل منه في النار . يا أبا ذر : من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برىء من الكبر .

(١) أسبل السر : أوجاه . وأنفق ماله أي أنفقه وأفناه . والسلة : المتاع .

(٢) لقيش - بالكسر - : اسم من القش - بالفتح - بمعنى الثقل والحد .

(٣) تصامت عن الحديث : تظاهر أنه أصم . وفي بعض النسخ : تصامت « بالصاد المعجمة » . يقال : تصامت الشيء : جمعه إلى نفسه . وشعور : جمع شعر . والذعر : بالفتح : الخوف واللعشة .

### ﴿ في التواضع في الثياب ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عبي بن الحسين عليه السلام خرج في ثياب حسان فرجع مسرعاً يقول : يا حارية ردّي عليّ ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكأنّي لست عليّ بر الحسين . وكان إذا مشى كأن الطير على رأسه لا يسبق يمينه شماله .  
وعنه عليه السلام قال : إن الحسد إذا نلس الثوب اللين طفى .

عن الحسن الصيق قال : أخرج البيا أبو عبد الله عليه السلام قميص أمير المؤمنين عليه السلام الذي أصيب فيه ، فشئت أسفله اثني عشر شبراً وبسنته ثلاثة أشبار ويديه ثلاثة أشبار <sup>(١)</sup> .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن صاحبكم ليشتري القميصين السبيليين ، ثم يخترع علامة فيأخذ أيها شاء ، ثم يلبس هو الآخر ، فإذا جاوز أصابعه قطعه وإذا جاوز كفيته حذوه <sup>(٢)</sup> .

عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن علياً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالمرق قميصاً سبيلانياً عبطاً بأربعة درهم ، ففقطع كفيه إلى حيث يبلغ أصابعه مشمراً إلى نصف ساقه ، فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه وقال : ألا أريكم ؟ قلت : بلى . فسأله به ، فإذا كفيه ثلاثة أشبار وبسنته ثلاثة أشبار وطوله ستة أشبار .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن الأصمغ بن نباتة قال : خرجنا مع علي عليه السلام حق أنيننا التمارير ، فقال : لا تصبوا قوصرة على قوصرة ، ثم مضى حق أنيننا إلى اللعامين ، فقال : لا تنكثوا في بطنهم ، ثم مضى [ حق أنى ] إلى سوق السمك ، فقال : لا تبيعوا آخرتي ولا المارمهي ولا المطافي <sup>(٣)</sup> ، ثم مضى حتى أتى

(١) الثبر ( بالكسر ) : ما بين طرفي الأقدام والخصر من ثياب ، حمده : أشبار . والراوي هو أبو محمد حسن بن زياد القطار الكوفي ، المعروف بصيقل ، من أصحاب محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام . حسن وله كتاب .

(٢) سبيلاني : منسوب إلى لغة بابل ، في لغة سبيلان ومنبل بلدان بالروم بينها عشرون فرسحاً . وفي بعض النسخ « فإذا جاز أصابعه قطعه » ، جاز كفيه جديده .

(٣) الجوري كني : سمك طويل أملس وليس له عظم إلا عظم للرأس والسلسلة ، المعروف بالحنكليس . والمطافي : السمك الذي يموت في الماء فيعلم ويظهر فوق الماء .



البرزازين فساوم رجلاً بثوبين ومعه قنبر ، فقال : يعني ثوبين ، فقال الرجل : ما عندي يا أمير المؤمنين ، فانصرف حتى أتى غلاماً ، فقال : يعني ثوبين ، فما كسه العلام حتى اتفقا على سبعة درهم ، ثوب بأربعة دراهم وثوب بثلاثة دراهم ، فقال لعلامه قنبر : إنختر أحد الثوبين ، فاختر الذي بأربعة ولبس هو الذي بثلاثة وقال : الحمد لله الذي كساني ما أراي به عورتي وأجمل به في خلقه ، ثم أتى لمسعد الأكبر فكومتهم كومة من حصاء<sup>(١)</sup> ، فاستقى عليه فجاء أبو العلام ، فقال : إن ابني لم يعرفك وهذان درهمان رجحما عليك فخذهما ، فقال علي عليه السلام : ما كنت لأفعل ، ما كسته وما كسني و تعفنا على رضى .

عن أبي مسعدة قال : رأيت علياً عليه السلام يخرج من القصر ، فدوت منه فسلمت عليه ، فوقع بده عن يدي ، ثم مشى حتى أتى إلى دار هرات ، فاشترى منه قميصاً سبلانياً بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم ، فلبسه وكان كنه كفاف يده<sup>(٢)</sup> .

عن وشيكة<sup>(٣)</sup> قال : رأيت علياً عليه السلام يتنزه في سوق سمرقند ويرفع إزاره إلى أوصاف ساقية ويده درة يدور في السوق يقول : « إتقوا الله وأوفوا الكيل » كأنه معلم صبيان .

عن جمع قال : إن علياً عليه السلام أخرج سيفه فقال : من يرتن سيمي ؟ أما لو كان لي قميص ما رهنه ، فرمى بثلاثة دراهم ، فاشترى قميصاً سبلانياً كنه إلى نصف ذراعيه وطوله إلى نصف ساقه .

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام قميصاً رابياً<sup>(٤)</sup> ، إذ مدّ طرف كنه بلع ظفروه وإذا أرمه كان إلى ساعده .

عن أبي الأشعث العبدي ، عن أبيه قال : رأيت علياً عليه السلام اغتسل في

(١) الكومة : القطعة المتممة المرتفعة من التراب وغيره .

(٢) الكفاف بالفتح : الذي لا يحصل عن الشيء ويكون بقدره .

(٣) يفتح الهمزة وكسر الشين معجمة : الظاهر أنه أرب بن وشيكة من أصحاب السقر عليه السلام .

(٤) الزابي : مسوب إلى الزاب ، في القاموس : الزاب بلد بالأندلس أو كورة وهو الموصل وهو

بابل ونهر بين سوراء وواسط ونهر آخر بقربه وعلى كل واحد منها كورة .

الفرات يوم الجمعة ، ثم اتاع قميص كرايس ثلاثة درهم ، فصلتني بالناس فيه الجمعة وما خيط جربانه (١) .

عن سالم بن مسكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام كان عندكم قاتني بني ديار ، فاشتري ثلاثة أثواب بدينار ، القميص إلى فوق الكعب والإزار إلى نصف الساق والرداء من قدّامه إلى ثدييه ومن خلفه إلى إيتيه ، فلبسها ، ثم رفع يده إلى السماء ، فلم يرب يحمده الله على ما كساه حتى دخل منزله . ثم قال : هذا اللباس الذي ينبغي أن تلبسوه ولكن لا تقدر أن تلبس هذا اليوم لو فعلنا لقالوا : يحبون أو لقالوا . وراء ، فإذا قام قاتنا كان هذا اللباس .

عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول إذا مضت وادي مكة فالبسوا خلقان ثيابكم أو حمل ثيابكم ، فإياه لن يهتد وادي مكة أحد لنس في قلبه شيء من الكبر إلا غفر الله له ، قال فقال عبد الله بن أبي يعفور . ما حدث الكبر ؟ قال : ارحل يتظر إلى نفسه إذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يرى عليه ، ثم قال : بل الإنسان على نفسه بصيرة (٢) .

عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال . كان لأبي ثوبان حشنان يصي فيها صلاته ، فإذا أراد أن يسأل الله الحاجة بسبها وسأل الله حاجته .

### ﴿ في توقيع الثياب ﴾

عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حطبت علي عليه السلام الناس وعليه إزار كرامس عليظ ، مرقوع مصروف ، فقبل له في ذلك ، فقال : يجمع له القلب ويقتدي به المؤمن .

عن عبد الله بن عباس لما رجع من المصرة وحمل المال ودخل الكوفة وجد أمير المؤمنين عليه السلام قائماً في السوق وهو يتنادي بنفسه : مماثر الناس من أصداء بعد

(١) الجربان ، بضم الأول والثاني أو مكسرم وشديد الاء : من القميص : حبه وطوقه .

(٢) سورة القيامة : آية ١٤ .

يومها هذا ينزع الحري والظي ولما رمى علوانه سرقنا هذه — وكان يقال لدرته .  
السنية — قال ابن عباس : سلمت عليه فردّ عليّ السلام ، ثم قال : يا ابن عباس ما  
فعل المال ؟ فقلت ما هو يا أمير المؤمنين وحملت إليه فقرّني ورحّب بي ، ثم آتاه مباد  
ومعه سبعة مئدي عليه بسعة درهم ، فقال : لو كان في بيت مال المسلمين ثمن سواك  
أراك ما بعته ، وساعه واشترى قبضاً بأربعة درهم له وتصدق بـ درهمين وأصافني  
بـ درهم ثلاثة أيام .

عن يزيد بن شريك قال : أخرج علي عليه السلام ذات يوم سبعة فقال : من يبتاع  
مني سيفي هذا ، فلو كان عمدي ثمن إرانيما بعته .

عن العصل بن كثير قال : رأيت علي بن أبي عبد الله عليه السلام ثوباً حلقاً مرقوعاً ،  
فقطرت إليه ، فقال لي : ما لك ؟ انظر في ذلك الكتاب — وثمّ كتب ، فطرت  
فيه فإذا فيه : لا حديد لمن لا حلق له .

وفي رواية : رأي علي عليه السلام إزاراً مرقوعاً ، فبس له : في ذلك ،  
فقال : يحش له القلب وتدلّ به المعس ويعتدي به المؤمنون .

### ﴿ في الاقتصاد في اللباس ﴾

عن معاوية بن وهب قدس : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يكون قد  
على درهم وله مال رهينة في لسانه ونحوه ، ثم يذهب ماله ويتغير حاله ، فيكره أن  
يشمت به عدو ، فيتكلف ما يشيئ به ، فقال : لا ينبغي دو سعة من سعته ومن قدر  
عليه رزقه فلينفق بما آتاه الله ، <sup>(١)</sup> على قدر حاله .

### ﴿ في لبس الصوف والخشن ﴾

عن محمد بن كثير قال : رأيت علي بن أبي عبد الله عليه السلام جبّة صوف بين قميصين  
غليظين ، فقلت له : في ذلك ، فقال : رأيت أبي يلبسها ، وإمّا إذا أردنا أن نصلّي  
لبسنا أخشن ثيابنا .

(١) الشناعة : السرور ببلية الأعداء ، يقال : شئت به — بالكسر — : إذا فرح بحصيته . والآية  
في سورة الطلاق : آية ٧ .

عن معمر بن حلاء قال : سمعت أبا حسن الرضا عليه السلام يقول : والله لئن صرت إلى هذا الأمر<sup>(١)</sup> لا أكل الخبيث بعد صيب ولا لبس الخشن بعد اللين ولا تعين بعد الدعة . قال رسول الله ﷺ في وصيته لأبي ذر رضي الله عنه : يا أبا ذر إني ألبس الفليظ وأجلس على الأرض وألحق أصابعي بأركب الحمار بغير مرج وأردف خلعي ، فمن رعب عن سقي فليس مني . يا أبا ذر اللبس الخشن من اللباس والصديق من الثياب<sup>(٢)</sup> لتلايحج الصخر حيث مسلكا .

من أمالي الشيخ أبي جعفر «بويه رحمه الله» عن النبي ﷺ : خمس لا أدعهن حق الممات : الأكل على الحضيض مع العيد ، ركوب الحمار مؤكماً وغير مؤكف<sup>(٣)</sup> وحلي المزبدي وليس الصوف والنعل على الصبيان ، تكون ستة من عمدي .

من كتاب المردوس قال النبي ﷺ : لبسوا الصوف واكلوا في أنصاف البطون فإياه حزم من البهوة .

وقصار أيضاً : لبسوا الصوف وشمروا واكلوا في أنصاف البطون تدخلوا في ملكوت السموات .

من كتاب المحاسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام ذكر له أن راهباً قال في لباس الشعر : هو أشبه بلباس المصيبة ، فقال : وأي مصيبة أعظم من مصائب الدين ؟!

من كتاب المردوس قال النبي ﷺ : عليكم لباس الصوف تحذو حلاوة الإيمان ، وقلة الأكل تعرفوا في الآخرة . وإن النظر إلى لصوف يورث التفكير والتفكير يورث الحكمة والحكمة تجري في أسواقكم مثل الدم .

(١) أي أمر الخلافة والسلطنة . «دعة» - مصحح : الراحة وحمص الميش ، والمشاء عوض الواو .

(٢) صديق اللباس : حلال للحيث أي ما كنت بسحه ، من سحبه وران قرب ، رق لفقة عرله .

(٣) الحضيض . قرار الأرض . الاكاف والوكاف البردعة ، وهي كساء يلقى على ظهر الدابة .

## الفصل السادس

في كراهية لبس الشهرة والنكت في اللباس<sup>(١)</sup>

### ﴿ في لبس الشهرة ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالرجل حزيناً أن يلبس ثوباً مشهوراً أو يركب دابة مشهورة .

وعنه عليه السلام قال : إن الله يبغض شهرة اللباس .

قيل : دخل عباد بن كثير المصري على أبي عبد الله عليه السلام بشياب الشهرة ، فقال عليه السلام : يا عباد ما عدم الثياب ؟ قال : بل أنا عبد الله تعيب عليّ هذا ؟ قال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله لباس الذل يوم القيامة ، قال عباد : من حدثك بهذا ؟ قال عليه السلام : يا عباد تهمني ؟ حدثني والله أبي عن آبائي عن رسول الله ﷺ .

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : لم يكن شيء أبغض إليه من لبس الثوب المشهور وكان يأمر بالثوب الحديد فيغمس في الماء ويلبسه .

### ﴿ في القناع ﴾

عن عبد الله بن وصاح قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو جالس في مؤخر الكعبة وتفتع وأخرج أذنيه من قناعه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القناع بالليل ريبة<sup>(٢)</sup>

عن عبد الله بن الوليد بن صبيح قال : سألني شهاب بن عبد ربه أن استأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ، فأدخلته عليه ليلاً وهو متفتع وأخذت له وسادة فطرحتها له وجلس عليها ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ألق قناعك يا شهاب ، فإن القناع ريبة بالليل ومذلة بالهار ، فألقى قناعه .

(١) النكت - بضم ففتح - جمع النكتة وهي النقطة السوداء في الأبيض أو البيضاء في الأسود .

(٢) الريبة - بالكسر - : الشهمة والظنة ، هي اسم من الريب .

عن أبي عبد الله ، عن آتانه عليهم السلام قال . قال علي بن أبي طالب عليه السلام : القميص ريمه دليل ومعدة بالهار .

### ﴿ في التوشح ﴾

وعنه عليه السلام في الرجل يتوشح : ( ر ر فوق القميص ، قال : لا تفعل ، فإن ذلك من الكبر <sup>(١)</sup> .

عن محمد بن مسلم عن أبي حمزة عليه السلام أنه كره التوشح بالإزار ر فوق القميص وقال : هو من فعل الحسابة .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : أنهى امتي عن اشتغال الصباء <sup>(٢)</sup> .

وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يقول : أنهى امتي عن حل الإزار وعن الأقبية وكشف الأضداد <sup>(٣)</sup> .

### ﴿ في لبس الصوف ﴾

من كتاب مجمع البيان ، عن الصادق عليه السلام قال . دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلثة لابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ لما أصرها ، فقال يا ستاه تعجلي مررة يدنيا بحلاوة الآخرة ، فقد أزل الله عليّ ، والصوف يعطيك ربك فترضى <sup>(٤)</sup> . والثلثة : الصوف ولوبر ، عن الزهري من عيون الأخبار ، عن أبي عماد قال . كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح <sup>(٥)</sup> ، ولحمه العليظ من الشيب حتى إذا برر اللبس قرين لهم .

(١) توشح تشبه هو أن يدخله تحت إبطه لأن ريلقيه عن منكبه الأيسر كما يتوشح الرجل بمهائل سيفه

(٢) اشتغال الصباء . لا تتعاطى الثوب من غير أن تعمل به موضع يخرج منه الد .

(٣) الأقبية : جميع قباء وهو ثوب مشقوق قد به ولم يكن به أزرار ويلبس فوق الثياب .

(٤) سورة الفصحى . آية . والثلثة : الصوف وحده ومجتمعا بالشعر والوبر .

(٥) للمسح - بالكسر - كساء معروف يمر عنه بالملاس ويقعد عليه .

## ﴿ في تشبه الرجال بالنساء ﴾

عن جماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليها السلام ، سئل عن الرجل يحرم ثوبه ؟ قال : إني لأكره أن يتشبه بالنساء .

عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال . كان رسول الله ﷺ يزجر الرجل يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها .  
وعنه عليه السلام قال . خير شئكم من تشبه مكحولكم ، وشر مكحولكم من تشبه بشبابكم .

## ﴿ في فرو السنجاب وكهزه ﴾

عن يونس بن معروف قال . دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو معتل وهو في قبة وقساء عليه غشاء مدلوي<sup>(١)</sup> - وقد آتاه محضية حنّاء بيضاء فيها ريحان عروود وعليه حنة حز ليست بالثخينة ولا بالرقيفة وعليه لحاف تعال مظهر بيمية ، فقلت : جعلت فداك ما تقول في الثعالب ؟ قال : هو ذا علي .

عن جماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليها السلام ، أنه سئل عن لحوم السباع وحلودها ؟ فقال : أما لحوم السباع والسباع من اللطير - فإنها تكرهها ، وأما الحلود فاركوا فيها ولا تمسوا منها شيئاً في الصلاة .

عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اهديت لأبي جثة فرو<sup>(٢)</sup> من العراق ، فكان إذا أراد أن يصلي برعها فطرحها .

عن عبد الله بن سنان ، عنه عليه السلام قال ما جاءك من دباغ اليمن فصل فيه ولا تسأل عنه .

وسئل الرضا عليه السلام عن حلود الثعالب والسنجاب والسمور ؟ فقال : قد رأيت السنجاب على أبي وبهاي عن الثعالب والسمور .

(١) مدلوي . ينسب إلى مذار بلد بين الوسط والبصرة . والحضبة ، بالكسر : شبه الركن ، وهاء لفعل الثياب أو خضبتها .

(٢) الفرو ، بالفتح : الذي يلمس من الحلود التي صوفها معها .

## الفصل السابع

### في العمائم والقلائس

#### ﴿ في العمائم ﴾

عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : العمائم تبعات العرب ، فإذا رصموها رصموهم وضع الله عزهم .

وقال عليه السلام : اعتموا وادادوا حللهم

عن أبي إسحاق (١) قال : أراي أبي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يحضب وعليه إزار ورداء وعمامة .

عن إسماعيل بن همام ، عن أبيه الحسن عليه السلام في قوله تعالى : « مومن » قال : العمائم ، اعتم رسول الله ﷺ فسد لها من بين يديه ومن خلفه . واعتم حبريل عليه السلام فسد من بين يديه ومن خلفه .

عن محمد بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول دخل رسول الله ﷺ الحرم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعليه السلاح ، ثم خرج إلى حنين ، فلما فرغ منهم انتهى إلى أوطاس بقيت منهم بقية فخرج منهم ، ثم انتهى إلى اخمرانة فقسّم الغنائم بين المسلمين ، ثم أحرم ودخل مكة (٢) .

عن النبي ﷺ . ركعتان بعمامة أحص من أربعة بغير عمامة .

عن أبي حمزة عليه السلام قال : كانت على ملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر . عن عبد الله بن سليمان ، عن أبيه قال كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن

(١) هو أبو إسحاق السبيعي ، وقد مر ذكره .

(٢) حنين : واد بين مكة والطائف ، حارب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وتسلمون ، في العاشر من الهجرة ، وكانوا دهاء اثني عشر ألفاً ، واهزم المشركون إلى أوطاس ( واد بدير هوازن ) وغنم المسلمون أموال المشركين وأهلهم ثم ساروا إليهم فاقبلوا في أوطاس واهزم المشركون إلى الطائف . والخرامة ، بتسكين العين وتخفيف الراء وقد تكسر بعد وتشدد الراء : موضع بين مكة والطائف على مسعة أميال من مكة . وفيها قسم رسول الله صلى الله عليه وآله للغنائم بين المسلمين .



الحسين عليه السلام ولست أثبتته وعييه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها من كتفيه ، فقلت لرجل قريب المجلس مني : من هذا الشيخ يدي أرى ؟ فقال : ما لك لم تسألني عن أحد دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ ؟ قال . قلت : إني لم أرَ أحداً دخل المسجد أحسن هيئة في عيني منه فدركك سألتك عنه ، قال : فإنه علي بن الحسين عليه السلام .

### ﴿ في كيفية التعمم ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليها السلام قال : عمم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بيده وسد لها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع ، ثم قال له : أدير فأدير ، ثم قال له : أقبل فأقبل ، ثم هكذا يكون تبجان الملائكة .  
عن أبي الحسن عليه السلام قال : إني صابن الحرج يريد مفراً معشاً تحت ذقه ثلاثاً لا يصيبه : السرقة والعرق والحرق .

### ﴿ الدعاء عند التعمم ﴾

من كتاب الصحة . « اللهم موثني بسبائك الإيمان وتوطني بتاج الكرامة وقللني من الإسلام ولا تحلج ريلة الإيمان من عيني » ولبتعمم من قيام محمكاً .

### ﴿ في القلائد ﴾

عن محمد بن عبي قال : رأيت علي أبي الحسن عليه السلام قلنسوة حرّة مطبقة بسمور .  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس قلنسوة بيضاء مضرّة وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان .

عن حمزة بن محمد ، عن أبيه عليها السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس من القلائد اليمنية والبيضاء والمضرّة ودت الأذنين في الحرب . وكانت له عمامته السنجاب . وكان له بُرنس يُبرنس به .

سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يلبس السُرطة قال : قد كان لأبي عبد الله عليه السلام مظلة يستظل بها من الشمس .

عن يزيد بن حليفة قال : رآني أبو عبد الله عليه السلام أطوف حول الكعبة وعليّ برطلة ، فقال عليه السلام لا تلبسها حول الكعبة فإنها من زي اليهود .

عن الحسن بن مختار قال قال في أبو الحسن الأول عليه السلام : اعمل لي قانسوة لا تكون مصمتة فإن السيد مثلي لا يلبس نصنع والمصنع : المكسر بالظفر .

## الفصل الثامن

### ﴿ في لبس الخف والنعل ﴾

عن يسر الخادم ، عنه عليه السلام قال : كان عليه السلام يدخل المتوضأ<sup>(١)</sup> في خف صغير .  
عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام كان في سفر وكان إذا سافر أدلج فيه هو قد أحد في الدلجة<sup>(٢)</sup> ، فلبس ثيابه وتناول أحد خفيه فلبسه ، ثم أهوى إلى الخف الآخر ليلبسه ثم انحط صير<sup>(٣)</sup> من السماء فضرب خفه فأحده ، فامطلق علي عليه السلام فأتته لبأحد الخف منه ، فسقه وارتفع إلى السماء ، مما زال يدور حتى أصبح فادق الخف فخرج من الخف حش وهو حية .

من مسدوعات ناصح الدين أبي البركات ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لبس الخف يزيد في قوة البصر .

عن الصادق عليه السلام قال : إدمان لبس الخف ممان من الخدام ، فقيل له : في الشتاء أم في الصيف ؟ قال : شتاء كان أم صيفاً .

عن أبي الحارود<sup>(٤)</sup> قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لأمساً خفاً أحمر ، فقال لي : أوما علمت أن الخف الأحمر ليس أحمر ، فالأبيض المشور ليس الأكاسرة ، والأسود سفناً وستة بني هاشم ؟ قال أبو الحارود : فصحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة وعليه خف أحمر ، فقلت له : يا ابن رسول الله كنت حدثتني منه في الأحمر

(١) المتوضأ : موضع يتوضأ فيه أي يستنجي ويكنى به عن التكيف والمطرح .

(٢) الدلجة : من أدلج الرجل - : سار قليلاً .

(٣) الظاهر هو زيد بن النضر الهمداني من أصحاب المقر والمصدق عليها السلام ، له أصل وكتاب

يزيدي المذهب وإليه ينسب الحارودية .

أنه لبس الجبابة ، قال : أما في السر فلا بأس به فإنه أحمل للقاء والظن ، وأما في الخضر فلا .

عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليها السلام ، أن النبي ﷺ قال : من اتخذ دعاء قليستجدها .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتحل رسول الله ﷺ ، فقام رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم إن عبدك تقرب اليك فتره ، ولا أخذه إلا قسار . وأدب . قال : ونصمض رسول الله ﷺ ثم بحت (١) ، فوثب إليه رسول الله ﷺ فأحده فشره ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم إن عبدك تحب اليك فأحبه .

وعنه ، عن علي عليها السلام قال : سبجادة الحذاء وقباية اللبس وعون على الصلاة والظهور .

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُعْشِ طُولَى ﴾ (٢) قال : كائنا من حذاء حمار .

### ﴿ في استعجاب الانتحال بالعمل المحصرة المعقبة ﴾

عن صباح الحذاء قال : أتاني خلبي بعمل ، فقال لي : إحد لي عن هذه ، فإرت هد حذاء رسول الله ﷺ ، فقلت : ومن أين صارت اليك ؟ قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ألا أريك حذاء رسول الله ﷺ ؟ فقلت : بلى . فأخرج إلي هذا العمل ، فقلت : هيا لي ، قال : هي لك . قال صباح : فحدثت عليها بعمله وكنت أحدو لأصحابنا عليها ، فقال أبو أحمد : وقد رأيتها وهي محصرة معقبة (٣) .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إني لأمقت الرجل الذي لا أراه معقب العمل .

عن صباح الحذاء قال : حدثت فعلا لأبي عبد الله عليه السلام على فعل وجهه بها إلي فكانت محصرة من نصف النعل .

(١) مع الماء من فيه : رماء .

(٢) سورة طه : آية ١٢ .

(٣) المحصرة : النقيط المحصر ، وهي النعل التي قطع حمارها حتى صار مستديرا أي مستدقة الوسط .

عن منها قال . كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعليّ نعل مسح ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : هذا حذاء اليهود ، قال : فانصرف ، فأخذ مكيئاً فغصرها به .  
عن علي السابري قال : رأي أبي الحسن عليه السلام وعليّ نعل غير محصورة ، فقال : يا علي متى تهودت ؟

### ﴿ في كراهية عقد الشراك ﴾

روى أن أبا عبد الله عليه السلام كره عقد شراك النعل . قال : وأخذ نعل بعضهم جعل شراكها <sup>(١)</sup> .  
وعنه عليه السلام قال : أول من عقد شراك نعله إبليس .

### ﴿ في كيفية الانعزال ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام قال من السنة لبس نعل اليمين قبل اليسار وحلح اليسار قبل اليمين .

من كتاب السجدة ، الدعاء المروي عند منس الخف والنعل يلبسها جالساً ويقول :  
« بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ورطب قدمي في الدنيا والآخرة وثبتني على الصراط يوم تزل فيه الأقدام » ، فإذا حننها فليقيم ويقول : « بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما أوتي به قدمي من الأدي » اللهم ثنني على صراطك ولا تزها عني صراطك السوي .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى : « حدوا دينكم عند كل مسجد » <sup>(٢)</sup> : النعل والخاتم .

وقال عليه السلام : تعاهدوا نعالكم عند أبواب المسجدين .

### ﴿ في الشح اذا انقطع ﴾

عن يعقوب السراج قال : خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يريد أن يعزّي

(١) الشراك - بالكسر - سير النعل على ظهر القدم ، أي حبلها .

(٢) سورة الأعراف آية ٣٠ .

عبد الله بن الحسن دابة له أو ابن ، فانقطع شع بعله ففرغ بعض القوم بعله وحل شعها وناول له إياه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام صاحب الحصىة أولى بالصلاة عليها <sup>(١)</sup>

وعنه عليه السلام قال : من رقع حنته ونخصب بعله وحمل سلته فقد برىء من الكبر <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ في المشي في نعل واحدة وحف واحد ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عبداً طمعه كان يمشي في نعل واحدة ويصلح الأخرى .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرب ماء وهو قائم أو تخطى على قبر ، أو مات على غير <sup>(٣)</sup> ، أو استوى في جدار واحد فعرص له الشيطان لم يمارقه إلا أن يشاء الله .

### ﴿ في خلع النعال والخفاف إذا جلس ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : احملوا نعالكم فإنها سنة حسنة جميلة وهو أروح للقدمين . وفي رواية إذا أكلتم فاحملوا نعالكم فإنها أروح لأقدامكم وإنها سنة جميلة .

من كتاب طب الأئمة في الخف والنعل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لبس نعلًا صفراء لم يلبسها حتى يستعيد مالا ، ثم تلى هذه الآية : صفراء فاقع لونها تسر الناظرين <sup>(٤)</sup> .

وعنه عليه السلام قال : من لبس نعلًا صفراء كان في سرور حتى يلبسها .

عن حسان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه لابساً نعلًا سوداء فقال : مالك وليس النعل السود ؟ أما عصمت أن فيها ثلاث خصال ؟ قلت ؟ وما هي

(١) الشع - بالكسر - : زمام النمل بين الأصبع الوسطى واللقى لليها .

(٢) البلعة - بالكسر - : ابتاع وما يشتري للزول .

(٣) القبر : الحقد ، العطش .

(٤) سورة النقرة : آية ٦٤ .

قال عليه السلام : تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهم وهي مع ذلك من لبس الجبابة عليك بلبس العمل الصفراء فإن فيها ثلاث حصال ، قلت : وما هي ؟ قال : تحجب البصر وتشد اندكروته هي مع ذلك من لبس الأنبياء عليهم السلام .

وعنه عليه السلام قال : من السنة الخف الاسود والعمل للصمراء .

وعنه عليه السلام قال : لبس الخف يريد في قوة البصر .

عن أبي الحسن العسكري عليه السلام فيمن أصابه عقر الخف والنعل قال : تأخذ طيناً من حائط باني ، ثم تحكه بريقك على صخرة أو على حجر ، ثم تصحه على المقر فيذهب إن شاء الله (١) .

### الفصل التاسع

في المسكن وما يجوز منه وما لا يجوز وما يتعلق به

﴿ في المسكن الواسع وغيره ﴾

عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من السعادة سعة المنزل .

وعنه عليه السلام قال : للفر من راحة في سعة المنزل .

وسئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش في الدنيا ؟ قال : سعة المنزل وكثرة المكين .

وعنه عليه السلام أيضاً قال : العيش بالسعة في المنار والفضل في الخدم .

عن جعفر بن حلاء قال : إن أبا الحسن اشترى داراً وأمر مولى له أن يتحول إليها وقال له : إنه منزل لك ، فقال له المولى قد أحترت هذه الدار لي ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : إن كان أبوك أحق فينسني أن تكون مثله .

عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه عنيها السلام قال : قال النبي ﷺ : من سعادة امرء المرأة الصالحة والمسكن الواسع والمركب السهي والولد الصالح .

عن أبي عبد الله ، عن آثانه ، عن علي عليهم السلام قال : إن للدار شرفاً وشرفها

(١) عقر النعل : الجراحة الخاصة منها .

الساحة الواسعة والخطأ الصالحون<sup>(١)</sup> وإن لها بركة وبركتها جودة موضعها وسعة  
ساحتها وحسن جوار جيرانها .

قال الصادق عليه السلام : من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فناءه ونظافته  
منه<sup>(٢)</sup> .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من السعادة وأربع من الشقاوة ، فالأربع التي  
من السعادة: المرأة الصالحة والمسكر لواسع والجار الصالح والمركب السهي . والأربع  
التي من الشقاوة: الجار السوء ، والمرأة السوء ، والمسكن الضيق ، والمركب السوء .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه .

وقال صلى الله عليه وسلم : حرمة الجار على لإنسان كحرمة أمه .

### ﴿ في مقدار سمك البيت ﴾

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يا محمد ابن بيتك سمعة أدرع  
لها كان فوق ذلك سكنه الشياطين . إن الشياطين ليست في السماء ولا في الأرض ، إنما  
يسكنون الهواء .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمك البيت سمعة أدرع أو ثمان أدرع لها فوق  
ذلك فحصر للشياطين .

وعنه عليه السلام أيضاً قال : كل شيء يرفع من سمك السيوت على تسعة أدرع فهو  
مسكن للشياطين .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا كان سمك البيت فوق ثمانية أدرع فاكتب فيه آية  
الكروسي .

عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كل شيء فوق التسع

(١) الساحة : الفضاء . والخطأ - جمع خليط - المحالطون ، الذين أمرهم واحد من الروج  
والزوجة والولد والجار والأهل .

(٢) الفناء - بالكسر - : الساحة ، أمام البيت ، . امتد من جواربه . والمتوساً : المستراح .

بمعنى سمك البيت فما راد على التسع فهو مسكون ، بمعنى البيوت ، أو ما كان سمكها فوق التسع مما كان فوق التسع مسكون .

وعنه ، عن آتائه عليهم السلام أن رجلاً من أنصار شكا لى رسول الله ﷺ أن الدور قد اكتفت ، فقال رسول الله ﷺ : ارفع ما استطعت واسأل الله أن يوسع عليك .

عن أبي عبد الله عليه السلام ما من إنسان يسي فوق ثمانية أدرع إلا ويأوي للشيطان فيما فوق ثمانية أدرع والواحب أن يكتب له فيه آية الكرسي حتى لا يأوي فيه الشيطان .

وعنه عليه السلام قال : كل بناء فوق الكعبة يكون وما لا على صاحبه يوم القيامة .  
وعنه عليه السلام أنه قال : ما يسي إنسان فوق ثمانية أدرع إلا ويبادي مصاد من السماء إلى ابن يريد يا فاسق ؟

من جوامع احامع ، قال النبي ﷺ : كل بناء يسي وما لا على صاحبه يوم القيامة إلا ما لا بد منه .

### ﴿ فيا يستحب عند البناء ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه ، عن آتائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من بنى مبرلاً فليدع كشاً وليطعم لجه المكين وليقن : اللهم ادحر عني وعن أهلي وولدي مرده الحن والشياطين وبارك لي فيه برولي ، فإنه يعطي ما سأل إن شاء الله .

### ﴿ في الاسراف في البناء ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل بب ، ليس بكفاف فهو وما لا على صاحبه .  
وعنه عليه السلام قال : من كسب مالا من غير حثه سلط على الماء والطين .

### ﴿ في كنس المنازل ﴾

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اكسروا أفئيتكم ولا تشبهوا باليهود .  
وقال الصادق عليه السلام : غسل الإناء وكسح الصاء مجلبة للرق .



## ﴿ في وقت الدخول في البيت والخروج عنه ﴾

عنه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من البيت في الصيف حرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من المزدحمة دخل يوم الجمعة.

وفي رواية، عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة، وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة.

## ﴿ في إغلاق الأبواب وغيرها ﴾

عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام، سُئل عن إغلاق الأبواب وإكفاء الإماء<sup>(١)</sup> وإطفاء السراج؟ قال: أغلق بابك فإن الشيطان لا يفتح باباً منكلاً، وأطفئ سراجك من الفريسة<sup>(٢)</sup> العارة لا تحرق بيتك. وأكفئ إماءك فإن الشيطان لا يرفع إماءً منكلاً.

قال رسول الله ﷺ: لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تناموا.

عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أضعوا المصباح، لا تحترقها الفريسة فتعرق البيت وما فيه.

## ﴿ فيما يتعلق بالممكن ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام أنه أتاه رجل [ فشكا إليه ] فقال: أخرجتنا الحن من منارلنا يعني عمار منارلهم، فقال: إحمروا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واحفظوا الحمام في أكفاف الدار. قال الرجل: ففعلنا ف رأينا شيئاً نكرهه.

عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت حماماً خرج من تحت سريره فقلت له: أجملت فداك أحمدي لك طيوراً عندما يلقاً تقرقر<sup>(٣)</sup>؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: تلك مسوخ من الطير، إذا كنت منقاداً فاتخذ من هذه فإنها بقية حمام إسماعيل عليه السلام.

(١) إكفاء الإماء: قلبه. ورائي أيضاً بمعنى الاستتار ومنه الكفاء، ككتاب.

(٢) البلق: الأبلق وهو الذي كان في لونه سواد وبياض. وتقرقر الطير: تصوت وتردد صوته.

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، شكا رجل إلى النبي ﷺ من الوحشة ، فأمره  
بالتخاض زوج من الحمام .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن حفيف أجنحة الحمام ليطرده الشياطين .

وقال عليه السلام أيضاً : اتقوا الله فيما حولكم <sup>(١)</sup> وفي العُجَم من أموالكم ، فقليل له :  
ما العُجَم من أموالنا ؟ قال : الشاة والحمر وحهم وأشياء ذلك .

من المفردوس ، عن أمس قال : قال النبي ﷺ : الشاة في البيت كزود سبعين  
أباً من العقر .

وقيل عليه السلام : الشاة في الدار بركة . والمستنور في الدار بركة . والريحاني  
الدار بركة . وإنشاة بركة . والشاة بركة . والثلاثة بركات كثيرة .

وقال عليه السلام : الشاة من دواب الجنة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يكون في منزله عور حلوب ، ولا  
"قدس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم" ، فإن كانت اثنتين قدسوا كل يوم مرتين ، وقال  
رجل كيف يقدسون ؟ قال : يعال لهم بورك عليكم وطعم ما طاب إدامكم .

وعنه عليه السلام قال : إن امرأة عدت في امرأة رطنها حتى ماتت عطشاً .

وقال النبي ﷺ : لا تمسوا الخطاطيف أن تسكن في بيوتكم <sup>(٢)</sup> .

وقال : لا تطرقوا الصير في أركانها فإن الليل لما لها وذلك لما جعله الله عليه  
من الرحمة .

من كتاب طب الأئمة ، قال رسول الله ﷺ : اتخذوا في بيوتكم الدواجن  
يتشاعل بها الشيطان من صيانكم .

عن أبي جعفر عليه السلام : من أحسن - أهل البيت - أحب الحمام .

(١) فيما حولكم أي ملككم وأعطاكم . والخور : الخدم والحشم وغيرهم من الخشب .

(٢) الخطاطيف جمع الخطاف : طائر يشبه السمور ، طوي الجناحين ، قصير الرجلين ، أسود  
اللون ، وثيل : هو الخفاش .

وقال أبو الحسن عليه السلام : لا ينبغي أن يحبو بيت أحدكم من ثلاثة وهي عمار البيت : الحرة والحمام والديك ، فمن كان مع الديك أبيضه فلا بأس بذلك لمن لا يقدرها . قال رضا : في الديك خمس حصال من حصال الأنبياء : معرفته بأوقات الصوات والغيرة والشجاعة والمحاوة وكثرة الطروقة <sup>(١)</sup> .

وقال رسول الله ﷺ : إذا سمعتم أصوات الديكة فإياها رأت ملكاً فاسألوا الله وارغبوا إليه . وإذا سمعتم نقيق الحمام فتعوذوا بالله من الشيطان فإياها رأت شيطاناً . عن أسد قال : قال رسول الله ﷺ : الديك الأبيض صديقي وعدوه عدو الله ، يحرس صاحبه وسبع دور . وكان رسول الله ﷺ يبيته معه في البيت .

وقال عليه السلام : الدجاج غم وراء أمي ، وقال عليه السلام : لا تسمو الديك فإنه يدل على موقيت الصلاة . وقال عليه السلام : لا تسمو ، لديك مائة صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوي والذي معني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في قفونه لأشكروا ربهم بالذهب والفضة . وإياه يطرد مذمومة من الحن .

وقال عليه السلام : من اتحد ديكاً أبيض في منزله يحمط من شر ثلاثة . من الكافر والكاهن والساحر .

من كتاب روضة الواعظين ، عن سائر السلف قال : إن الله تعالى خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش ورحلاه في تخوم الأرض السابعة ، له جناح بالشرق وجناح بالمررب لا يصيح ديك في الأرض حتى يصيح ، فإذا صاح حلق بجناحيه ، ثم قال : سبحان الله العظيم الذي ليس كمثل شيء ، فيحييه الله فيقول : « ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذباً » <sup>(٢)</sup> .

روى الحفري قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام في بيته زوج حمام : أما الذكر فأحضر وأما الأنثى فسوداء . ورأيت عليه السلام يفت لها الحن ويقول : يتعمر كان من الليل فيؤنسان وما من انتفاضة ينفصاها من الليل إلا اتقى من دخل البيت من عرمة الأرض <sup>(٣)</sup> .

(١) الطروقة : الجماع .

(٢) تخوم الأرض : حدها ومنازلها . وسحق الطائر في طار .

(٣) الفت : اللدق والكسر بالأصابع . الاتذهر : مطارح نقص وهو حركة الشيء ليؤزل عنه النار .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس من بيت بي إلا وفيه حمام ، لأن سفهاء الجحيم يعشون بصبيان البيت ، فإذا كان فيه حمام عشوا بالحمام وتركوا الناس .

### الفصل العاشر

#### ﴿ في النجد والأثاث والعرش والتواضع فيها ﴾

عن عبد الله بن عطاء قال : دخلت على أبي حمزة عليه السلام فرأيت في منزله نضداً ووسائد وأنماطاً ومرافقاً<sup>(١)</sup> ، فقلت له : ما هذا ؟ قال عليه السلام : متاع المرأة .

عن حابر بن عبد الله ، عن الباقر عليه السلام قال : جمع قوم على الحسين بن علي عليه السلام فقالوا : يا ابن رسول الله ترى في منزلك أشياء مكرمة - وقد رأوا في منزله بساطاً وعمارق - فقال : إنما تزوج النساء فمطيهن مهورهن فيشارن بها ما شئن ليس لنا منه شيء .

عن حابر ، عن أبي حمزة عليه السلام قال : لما تزوج علي فاطمة عليها السلام بسعد البيت كثيراً وكان فراشها إهاب كبش ومرقعها محشوة ليماً ونصوا عوداً يوضع عليه السقاء فسقته بكاء<sup>(٢)</sup> .

عن الحسين بن سعيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاصمة على علي عليها السلام وسقته عمامة وفرشها إهاب كبش ووسادتها آدم محشوة تمسك .

وعنه عليه السلام قال : إن فرش علي وفاطمة عليهما السلام كان صلح كبش يقلده فينام على صوفه .

وفي كتاب مواليد الصادقين عليها السلام ، قال محمد بن إبراهيم الطالقاني روى أنه عليه السلام اعتزل نسائه في مشربة له شهرين - والمشربة العليلة - فدخل عليه عمرو في

(١) النجد : التحريك . ما قصد من متاع بيت وصم بعضه إلى بعض متسقا أو مكرماً . والأنماط - جمع نمط - كسب وأسباب : ما يعرّش من معارض الصور للزينة . والمرافق - جمع مرفق - الكسر فالسكون : التي تعمل تحت المرفق من الخدة والكتف . والعمارق : جمع عرق وفرقة : الرصاة يتكأ عليها .

(٢) بسط البيت : سقته . والكتيب : القمل . إهاب - ككتاب - الجلد . أو ما لم يدبغ .

البيت أحب عطنة وقرط والنبي ﷺ نائم على حصير قد أثر في جنبه ووجد عمر ربح الأهب ، فقال : يا رسول الله ما هذه الأهب ؟ قال : يا عمر هذا متاع لحي<sup>(١)</sup> فلما جلس النبي ﷺ وكان قد أثمر الحصير في جنبه . فقال عمر : أما أنا فأشهد أنك رسول الله ولأنت أكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصير قد أثمر في جنبك . فقال النبي ﷺ : أم ترصى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة .

عن الفصل قال . سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السرير يكون فيه الذهب أ يصلح إمساكه في البيت ؟ قال عليه السلام : إن كان ذهباً فلا وإن كان ماء الذهب فلا بأس .

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال . ربما قت أصلى وبين يدي وسادة فيها ثنائيل طائر ، فحطت عليها ثوباً ، وقد أهديت إلي طعنة من الشام<sup>(٢)</sup> فيها غائيل صبر فأمرت به فغير رأسه ففعل كهيئة الشجر<sup>(٣)</sup> قال : إن الشيطان أشد ما يهم بالإنسان إذا كان وحده .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل قوم على أبي حمزة عليه السلام وهو على بساط فيه ثنائيل ، سألوه ؟ فقال : أردت أن أهله .

عن محمد بن مسلم ، عن أبي حمزة عليه السلام قال : لا بأس أن يكون الثنائيل في السيوت إذا عتبرت الصورة .

عن محمد بن مسلم قال . سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثنائيل الشجر والشمس والقمر ؟ قال : لا بأس به ، ما لم يكن فيه شيء من الحيوان .

عن أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال . سألت عن قوم الله عز وجل : يعملون له ما يشاء من محاريب وثنائيل ،<sup>(٤)</sup> ما الثنائيل الذي كانوا يعملون ؟ قال : أما والله ما هي الثنائيل التي تشبه الناس ولكن ثنائيل للشجر وبحوره .

عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إمسا تبسط عددا الوصائل فيها

(١) العلية - بالكسر وقد نسم - : العرفة . وأهب - كعد - : جمع إهاب - كهاد - : الجلد ما لم يدبغ . وعطنة . المننة . والقرط : التحريك . ورق السلم يدبغ به الأديم .

(٢) الطعنة . الساط الذي له من رقيق . وأيضاً : الدال . وقيل : والذي يجعل من ظفر الدابة .

(٣) سورة سبأ : آية ١٢ .

التأثيل ونفرشها ، قال : لا بأس بما يبسط منها ويغرش ويوطأ ، إنما نكره منها ما نصب على الحائط والسرير .

من كتاب رهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن عقيل بن عبد الرحمن الحولاني قال : كانت عمي تحت عقيل بن أبي طالب قد حلت على علي عليه السلام بالكوفة وهو حابس على بردعة حمار مثله <sup>(١)</sup> قامت : قد حلت على علي عليه السلام امرأة له من بني تميم ، فقمت لها : ويحك إن بيتك ممثلي متاعاً وأمير المؤمنين عليه السلام حابس على بردعة حمار مثله ، فقالت : لا تلوميني فوالله ما يرى شيئاً ينكره ، لا أحده فطرحة في بيت أمال .

عن شريك بن عبد الله ، عن شبح ، عن أمه قالت : رأيت خير علي عليه السلام تحت هراشه أو في هراشه .

(١) يته مثلاً من باب قتل ، قطعه وأبانه . وثقل وثقل : انقطع . والسنة على بناء المفعول والمقطعة .

## الباب السابع

﴿ في الاكل والشرب وما يتعلق بها وهو ثلاثة عشر فصلاً ﴾

### الفصل الاول

﴿ في فضل اطعام الطعام واسطناع المعروف وصوم التطوع ﴾

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الزاخرين ﴾ . <sup>١</sup> لوقد مدح الله عز وجل [ في ذلك ] صاحب القليل فقال في كتابه [ العرير ] : <sup>٢</sup> ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ، <sup>٣</sup>

وقال رسول الله ﷺ : ما أمر الله من شيع وأخوه حائع ، ولا آمن بالله من اكتسب وأخوه عريان ، ثم قرأ : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، . وقال ﷺ : من أيقن بالخلف سخط نفسه بالنفقة .

وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقول : الشحيح أعذر من الطام . فقال عليه السلام : كذبت ، إن الطام قد يتوب ويستعمر ويرد الطلأمة على أهلها والشحيح إذا شح مع الزكاة والصدقة وصلة أرحم وقرى الصيف والنفقة في سبيل الله وأبواب الخير وحرم على الحصة أن يدخلها شحيح .

عن الصادق عليه السلام قال : لمنجيات ثلاث . إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام .

وعنه عليه السلام قال : لو أن رجلاً أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يعد سارقاً .

(١) سورة ص : آية ٣٨ .

(٢) سورة الحشر . آية ٩ .

وقال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صيفه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حيراً أو ببسكت . و [ كان ] يقول : لا تلزم صيفك بما يشق عليه .

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أول ما يبدأ به في الآخرة صدقة الماء يعني في الآخر .

عن النضر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يحب إيراد الكبد الحراء ومن سقى كبداً حراءً من بهيمة وغيرها أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله .

عن الصادق عليه السلام قال : من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة . ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً . ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً<sup>(١)</sup> .

وعنه عليه السلام قال : من سقى الأعمى إلى الله عز وجل إشباع حوكة المؤمن وتنقيس كربته وفصاء دميته .

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من لم يستطع أن يصد الماء فليصل فغير شيعتنا . ومن لم يستطع أن يورق قبوراً فليزر قبور صلحاء إخواننا .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قدر رسول الله ﷺ : الصدقة بعشرة . والقرض بثمانية عشر . وصلة الإخوان بعشر . وصلة الرحم بأربعة وعشرين .

وعنه عليه السلام قال : إن الله تعالى يقول : ما من شيء إلا وقد تكفلت به من يقبضه عيري ، لا الصدقة فإني ألقفها بيدي تلقفاً<sup>(٢)</sup> حتى أن الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق التمرة فأرثيها كما يرثي الرجل 'فلنو' وقصبه ، فيلقاني يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد .

وعنه عليه السلام قال : إن الله عز وجل يحب لإطعام في الله ويحب الذي يطعم الطعام في الله . والبركة في بيته أسرع من شجرة<sup>(٣)</sup> في سنام العير .

(١) سورة المائدة آية ٣٥ .

(٢) التنقيب التناول بسرعة : والفساد - ضم اللام وتشديد الراء - محض والمهر بفصل عن أمه .

(٣) الشجرة - نبتة تكون - : الدبة وهي السكير العظيمة العريضة . وأيضاً : حد السيف .



قال رسول الله ﷺ : إن أول من يدخل الجنة المعروف وأهله وأول من يرد عليّ الجحيم .

عن الصادق عليه السلام قال : أيما مؤمن أوصل إلى أخيه لمؤمن معروفاً فقد أوصله إلى رسول الله ﷺ .

وعنه عليه السلام قال . رأيت معروف كاسمه . وليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه وذلك هو الذي يراد منه . وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه . وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه . ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه ، فلماذا استعصمت الرغبة والعزيمة و إلاذن فهما لك تحت السعادة للطالب والمطلوب اليه .

وعنه عليه السلام قال . رأيت معروف لا يصلح إلا بثلاث حصال : تصميده وستره وتعميله ، فإنك إذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه وإذا سترته قمعته وإذا صعلته هتأته . وإن كان غير ذلك محقت ومكذبة .

وعنه عليه السلام قال : إذا أردت أن تعلم أشتى الرجل أم سعيد فانظر معروفه إلى من يصنعه ، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه خير . وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير .

وعنه عليه السلام قال : خياركم سمحواؤكم وشراركم محلاؤكم ، ومن حالص الإيمان البر بالإخوان والسعي في حوائجهم .

وعنه عليه السلام قال : شاب سعي مرهق في الذنوب أسب إلى الله عز وجل من شيخ عابد بخيل .

وقال النبي ﷺ : من أدى ما فرض الله عليه فهو أسعي الناس .

وقال ﷺ : ما بحق الإسلام ما حق "مثل الشح" ، ثم قال : إن لهذا الشح ديباً كدبيب النمل وشعباً كشعب الشرك .

وقال ﷺ : صدقة رعيه خير من نسك مهزول (١) .

عن الباقر عليه السلام قال : البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان ميتة السوء .

(١) النسك : الذبيحة وما يقدم لله تعبداً .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «صدقة بإيدى بقي ميتة سوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتعتك عن صاحبها سبعين شيطاناً كلهم يأمره أن لا يفعل .  
عن النبي ﷺ قال : صدقة السر تصمى غضب الرب .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : انتموا قول رسول الله ﷺ فإنه قال : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر .

عن الصادق عليه السلام قال : ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت إلا أحوجه الله عز وجل إلى السؤال قبل أن يموت ويثبت له بها في النار .

وعنه عليه السلام قال : قال رجل يسي ﷺ . يا رسول الله علّمني شيئاً إذا فعلته أحسنني الله من السماء وأحبني أهل الأرض ؟ قال : ارغب فيما عند الله يحببك الله وارهد فيما عند الناس يحسبك الناس .

قال الباقر عليه السلام : لو يعلم الحائض ما في المسألة ما سألت أحد أحد . ولو يعلم الممطي ما في العطية ما رد أحد أحد . وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر مشاء فتدح وتقطع أعصاؤه فتطبخ ، فإذا كان عند المساء أكتب على القدور حتى يحد ريح المرق<sup>(١)</sup> وهو صائم ، ثم يقول : هاأنا الفصاع واعرفوا آل فلان واعرفوا آل فلان ، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاؤه .

عن الصادق عليه السلام قال : من فطر صائماً فله أجر مثله .

وقال النبي ﷺ : ليس بمؤمن من أت شعاعاً وجاره طاولياً<sup>(٢)</sup> .

وقال النبي ﷺ من فطر في هذا شهر مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من عمره . فقيل له : يا رسول الله ليس كلنا نقدر على أن نفطر صائماً ، فقال : إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مدقة من لبن يفطر بها صائماً ، أو شربة من ماء عذب أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك .

عن الرضا عليه السلام قال : تفطيرك أحباك الصائم أفضل من صيامك .

(١) المرق - «التحريك» - ماء اللحم إذا طبخ فصار دسماً . واعرفوا أي أحسوا بالفرقة .

(٢) طاولياً . حائماً . ورجل طيان : لم يأكل شيئاً .

وقال رسول الله ﷺ لأصحابه : ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح تقطع دابره والاستغفار يقطع وتيد . ثم قال ﷺ : لكن شيء زكاة وركاة الأبدان الصيام . وقال ﷺ : الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يعتب مسلماً .

وقال ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : الصوم لي وأنا أجزي به . وللصائم فرحتان : حين يفطر وحين يلقى ربه عز وجل . ولذي نفس محمد بيده الخلوب فم الصائم عند الله أطيب من ريع المسك .

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقن : لا يفطر . ويفطر حتى يقال : لا يصوم . ثم صام يوماً وأعطى يوماً ، ثم صام الاثنين والخميس ، ثم آل ذلك إلى صيام ثلاثة أيام من الشهر . والخميس في أول الشهر ، والأربعاء في وسط الشهر ، والخميس في آخر الشهر . وكان يقول : فذلك صوم الدهر .

وعنه عليه السلام قال : إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر فلا يجادل أحداً . ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله . وإن جهل عليه أحد فليتهتمل .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : صيام شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن بلابل الصدر . وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر . إن الله عز وجل يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » (١) .

سئل الصادق عليه السلام عن من يصم الثلاثة في كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء ؟ قال : مد من طعام في كل يوم .

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من صام يوماً تصوفاً أدخله الله عز وجل الجنة .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لإفطارك في منزل أخيك أفضل من صيامك بسبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً .

وعنه عليه السلام قال : من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يُعلمه بصومه فيمنّ عليه كتب [ الله ] له صوم سنة .  
وكان النبي ﷺ إذا أفطر يقول : « اللهم لك صمتٌ وعلى رزقك أفطرتُ » .

## الفصل الثاني

### ﴿ في آداب غسل اليد وغيرها ﴾

من كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره ، قال النبي ﷺ : من أراد أن يكثر خيره فليتوضأ عند حضور طعامه .

وقال ﷺ اجتمعوا وضوءكم جمع فاشمكم .  
وقال ﷺ : الوضوء قبل الطعام ينمي الفقر ويغده ينمي الهم ويصمغ النضر .  
عن الصادق عليه السلام بمن غسل يده قبل الطعام وبمسه بورك له في أوله وآخره وعاش ما عاش في سعة وعوفي من بؤس في مسكته .

وقال عليه السلام : احملوا في أسنانكم لسعد فإنه يطيب النعم [ ويريد في الجماع ] .<sup>(١)</sup>  
وعنه عليه السلام قال : من غسل يده قبل الطعام فلا يمسحها بالمتنديل ، فإنه لا تزال البركة في الطعام ما دام التداوة في اليد .

وعن النبي ﷺ قال : إذا أكل أحدكم فلا يمسح بالمتنديل حتى يلعقها أو يلمعها .  
وعنه ﷺ قال : يبدأ أولاً رب المنزل بغسل يده ومن عن يمينه ، فإذا فرغ من الطعام يبدأ [ من عن يساره ] بنهر صاحب المنزل ، لأنه أولى بالصبر على القمَر<sup>(٢)</sup> ويتمنل بعد ذلك .

وروي عنه ﷺ أنه كان يغسل يده من القمَر ، ثم يمسح بها وجهه ورأسه قبل أن يمسحها بالمتنديل ، ثم يقول : « اللهم احطني ممس لا يرهق وجوههم قاتر ولا ذلة » .

(١) السعد - بالصم - : طيب معروب .

(٢) القمَر - بالتحريك - : رنخ اللحم وما يمتص باليد من دمه .

وعنه عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر كما ينفي الكبر خبث الحديد وعاش ما عاش في سعة وأن اللائكة تصلي على من يلعق أصابعه في آخر الطعام .

و [ روي ] عنه عليه السلام أنه كان يكره عند الطعام رفع الطست حتى يتملىء ويهراق ويقول : من أحب أن يكثر خير بيته فليتوصاً عند حضور الطعام وبعده ، فإنه من غسل يده عند الطعام وبعده عاش ما عاش في سعة وعوفي من بؤس في حسده .  
وعنه عليه السلام قال : إذا توضأت بعد الطعام فامسح بعينيك بفعل ما في يديك فإنه أمان من الرمم .

عن صفوان الجمال قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فحضرت المائدة فأتى الخادم بالوضوء فساو له المديل فعافه ، ثم قال : مكة غسلنا .

وعنه عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام وبعده يسمي الغفر ويريد في الرق . من كتاب تهذيب الأحكام عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام وبعده يديان الغفر .

عن يونس قال : لما تعدتني عندي أبو الحسن عليه السلام وجيء بالطست بدأ الخادم به وكان في صدر المجلس ، فقال : بدأ من عن يمينك . فلما توصاً واحد أراد الفلام أن يرفع الطست ، فقال أبو الحسن عليه السلام دعها .

ومن رآه قال . رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توصاً قبل الطعام لم يمس المديل وإذا توصاً بعد الطعام مس المديل .

وفي كتاب مواليد الصادقين عليها السلام ، كان النبي صلى الله عليه وآله إذا فرغ من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه ، ثم يقول : الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء صالح أولانا .

### الفصل الثالث

#### ﴿ في آداب الأكل وما يتعلق به ﴾

من طيب الأئمة ، روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : اذكروا الله عز وجل عند الطعام ولا تلهوا فيه ، فإنه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها

شكره وحمده . أحسوا صحة النعم قبل هرقها ، فبها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

وقال عليه السلام : إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس رجله العبد . وليأكل على الأرض . ولا يصع إحدى رجليه على الأخرى ولا يتربع ، فإنها رجلة يفضها الله عز وجل ويمقت صاحبها .

عن الصادق عليه السلام قال : أطيلوا الجلوس على المؤثد ، فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم .

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال . في المائدة اثنتا عشرة حصة يجب على كل مسلم أن يعرفها : أربع منها فرض وأربع منها سنة وأربع منها تأديب ، وأما للفرض فالمعرفة والرصا والتسمية والشكر . وأما السنة فالوصوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع ولعق الأصابع <sup>(١)</sup> . وأما التأديب فالأكل بمسا بليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس .

وعن عمرو بن قيس قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وبين يديه خوان <sup>(٢)</sup> وهو يأكل . فقلت له . ما هذا ؟ الخوان ؟ فقال : إذا وضعته فسم الله . وإذا رفعته فاحمد الله . وقم ما حول الخوان <sup>(٣)</sup> ، فهذا حده .

قال رسول الله ﷺ : من وجد كسرة أو ثمرة <sup>(٤)</sup> فأكلها لم تفارق حوفه حتى يعقر الله له .

عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما سقط من المائدة مهوور الخور المين .

عن محمد بن الوليد قال : أكلتُ بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام حتى إذا

(١) لعق الأصابع : لحسها .

(٢) الخوان - بالكسر والضم - . الذي يؤكل عليه ، وهو معرب ، ويقال له : السفرة أيضاً .

(٣) قم الرجل كافتته : أكل ما على الخوان ، وفي بعض النسخ ( واقتم ) .

(٤) الكسرة - بالكسر - : اللقطة من الشيء المكسور .

فرغت ورفع الخوان ذهب للغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام<sup>(١)</sup> ، فقال له : ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فتبعه والتقطه .

عن الصادق عليه السلام أنه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها .

قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي افتح بالملح واختم به ، فإنه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ورجع الخلق ووجع الأصراس ووجع البطن .

عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : ثلاث لغات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف بين عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاً من البلاء ، منها الجنون والجذام والبرص .

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ابتدوا بالملح في أول الطعام ، فلو علم الناس ما في الملح لأختاروه على التراقي<sup>(٢)</sup> المجرّب .

عن أبي عبد الله عليه السلام : إنا نبدأ بالملح ونختم بالخل .

قال النبي ﷺ : نعم لإدام الخل ، ما افتقر بيت فيه الخل .

عن الصادق عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا وصعت المائدة حمها أربعة أملاك ، فإذا قال العبد : « بسم الله » قالت الملائكة للشیطان : اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم . وإذا فرغوا فقالوا : الحمد لله ، قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فادّوا الشكر لربهم . وإذا لم يقل : « بسم الله » قالت الملائكة للشیطان : ادن يا فاسق فكل معهم . فإذا رفعت المائدة ومحمدوا الله قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فادّوا الشكر لربهم .

وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي إذا أكلت فقل : « بسم الله » وإذا فرغت فقل : « الحمد لله » ، فإن حافظيك لا يستريحان من أن يكتباك لك الحسنات حتى تنبذك عنك .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : خمنت لمن سئى على طعامه أن لا يشتكى منه .

(١) الفتات - بالضم - : ما لفتت من الشيء سقطت أي انكسر بالأصابع كسراً صغيرة .

(٢) التراقي ( معرب عن رقة فعيال بالكسر ) : ما يستعمل للمغالب من الأدوية والمعالج .

فقال ابن الكوا<sup>(١)</sup> : « أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً فسميت عليه ثم آذاني ، فقال : أكلت أرواً فسميت على بعضها ولم تسم على بعض يا لكع<sup>(٢)</sup> . »

وروي عن الصادق عليه السلام : أن من نسي أن يسمي على كل لون فليقل : « بسم الله على أوله وآخره » .

عن الصادق عليه السلام قال : ما اتعجت قط<sup>(٣)</sup> وذلك لأنني لم أبدأ بطعام إلا قلت : « بسم الله » ، ولم أفرغ منه إلا قلت : « الحمد لله » .

وقال عليه السلام : إن البطن إذا شبع طغى .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبيه الحسن عليه السلام : يا بني لا تطعمن لعة من حارة ولا باردة ولا تشربن شرباً ولا حرعة إلا وأنت تقول قبل أن تأكله وقبل أن تشربه : « اللهم إني أسألك في أكلتي وشربي السلامة من وهكة<sup>(٤)</sup> والقوة به على طاعتك وذكرك وشكرك بما نقيته في يدي وبأن تشبعني بقوته على عبادتك وأن تلهمي حسن التمرار من معصيتك » فإنك إن فعلت ذلك أمنت وعنه وغايتك<sup>(٥)</sup> .

وكان رسول الله ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال : « اللهم اجعلها لعة مشكورة تسيل بها نعمة الحمة » . وكان ﷺ إذا وضع يده في الطعام قال : « بسم الله » اللهم بارك لما فيا رزقتنا وعليك خلعنا » .

وكان علي بن الحسين عليها السلام إذا صعم قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآبدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل » ، الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم » .

عن الباقر عليه السلام قال : كان سحاب إذا رفع يده من الطعام يقول : « اللهم أكثر وأطبت فزد » ، وأشبت وأرويت فهنته » .

(١) هو عبد الله بن الكوا ، حارسي ملهم ، وهو الذي قرأ خلف علي عليه السلام جبراً : « ولد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحطنن عملك ولتكونن من الخاسرين » .

(٢) اللكع كصرد : الممد ، الأحمق ، اللثم . وأكثر ما يستعمل في النداء ويراد به الذم .

(٣) يقال : تعج فلان ، كضرب : ثقل عليه الأكل . والتعج : حالة تعرض للانسان من كثرة الأكل .

(٤) الوهكة : المرض واشتداده . وفي بعض النسخ « وهكة » وكلاهما مصدر .

(٥) الوعت : الشقة . وأصل المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الناس ويشتق عليه .



عن الصادق عليه السلام انه أكل فدرس: الحمد لله الذي أطعمنا في حائمين وسقانا في ظمآنين وكسبنا في عارين [وهذان في صاليتين وحملنا في راجلين وآوانا في صاحبين<sup>(١)</sup> وأخدمنا في عانين] وفضلنا على كثير من العالمين .

وقال النبي ﷺ : إذا رُفعت أكلة فقل : الحمد لله رب العالمين ، اللهم اجعلها نعمة مشكورة .

ومن كتاب النجاة، الدعاء عند الطعام : الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم ويحير ولا يُحير عليه ويستغفر ويُغفر له . اللهم بك الحمد على ما رزقني من طعام وإدام في يسر وعافية من غير كدٍ مني ولا مشقة . بسم الله خير لأسماء رب الأرض والسماء . [ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ ولا داء ] . بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ ، وهو السميع العليم . اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخير وأعدني من شره واقمي دعاه وسلمني من ضره . والدعاء بحمد المزارع منه : الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني ، وسقاني فأرواني ، وصامني وحماني . الحمد لله الذي عرّفني البركة والسُّمْعَا أصنّه وتركه منه . اللهم اجعله هيناً مريضاً لا وبتاً ولا دويماً ، وأقمي بعده سويّاً دائماً بشكركم بحفظكم على طاعتكم ، وارزقني رزقاً دارئاً وأعشي عيشاً قارئاً وحطمي ناسكاً دارئاً واحمل ما يتلقاني في المعاد مسجاً سارئاً برحمتك يا أرحم الراحمين .

من كتاب البصائر ، عن محمد بن جعفر بن العاصم ، عن أبيه ، عن جده قال . حُبِجْتُ ومعي جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فقصداً مكاناً فنزلنا فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له أحضر يلقمه الطعام . فحملنا به النخل وحاء هو فنزل . وأتي بالطست ولما قُبدأ غسل يديه وأدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرها . ثم أعيد من يساره حتى أتى على آخرها . ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم لُتِيَ بالخل . ثم أتى بكتف مشوي ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام كان يعجب النبي ﷺ . ثم أتى بالحنّ والزيث ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام كان يعجب فاطمة

(١) الضاحي من كل شيء : البار للظاهر الذي لا يستتر حاتم ولا غيره .

عليها السلام . ثم أتى بالسكباج <sup>(١)</sup> ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام . ثم أتى بلحم مقلو فيه باذنجان ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليها السلام . ثم أتى بلبن حامص قد رُد ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليها السلام . ثم أتى بأصلاع باردة فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليها السلام . ثم أتى بحب منزر <sup>(٢)</sup> ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليها السلام . ثم أتى بتور فيه بيض كالعجة <sup>(٣)</sup> ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام كان يعجب أبي جعفر عليه السلام . ثم أتى بجلاوة ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام يعجبني . ورفعت المائدة فذهب أحدنا يلتقط ما كان تحتهما فقال : مه إمّا ذلك في المارل تحب السقوف ، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعاقبة الطير والسنان <sup>(٤)</sup> . ثم أتى بالخلال ، فقال : من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك لما أجبك تتلعه وما امتنع تحرّكه بالخلال ، ثم تحرّجه فتلفظه . وأتى بالطست وبناء فأتى بأول من على يساره حتى انتهى إليه فحصل ، ثم غسل من على يمينه حتى أتى على أحرم . ثم قال : يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتسار ؟ فقال : على أفصل ما كان عليه أحد . فقال : آياتي أحدكم منزل أخيه عند الصيفة فلا يحده فيأمر بإخراج كيمه فيخرج فيقصّ حتمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا يكر عليه <sup>(٥)</sup> قال : لا . قال : لستم على أفصل ما كان أحد عليه من التواصل ، ( والضيفة : الفقر ) .

من طب الأئمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام : لا تأكل وأنت تشي إلا أن تضطر إلى ذلك .

(١) السكباج - بالكسر - : مرق يعمل من اللحم والخل .

(٢) الحب : ما جمد من اللبن ، والمبرور : الطيب المبرور .

(٣) التور - بفتح هـ - : بفتح هـ ، محروب - : إناء صغير يشرب فيه ، والمعة - بضم فـ - :

طعام يعمل من بيض ودقيق وحن أو زيت .

(٤) العاقبة والعاق : الوارد ، وكل طالب فضل أو رزق .

عن عمر بن أبي شعبة قال : ما رأيت أمة عبد الله ﷺ يأكل متكئاً ، ثم ذكر رسول الله ﷺ فقال : ما أكل متكئاً حتى مات .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كل ما يسقط من الحيوان ، فإنه شفاء من كل داء لمن أراد أن يستشفى به .

من كتاب الفردوس ، عن أسس قال : قال النبي ﷺ : من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام .

وقال عليه السلام : النفخ في الصمام يبعث البركة .

ورأى النبي ﷺ أبا أيوب الأنصاري يلتقط نشارة المائدة (١) ، فقال عليه السلام : بورك لك وبورك عليك وبورك فيك . فقال أبو أيوب : يا رسول الله ولغيري ؟ قال : نعم ، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك . أو قال : من فعل ذلك وقاء الله الحبوب والجذام والعرص والباء الأصفر (٢) والحُمق .

وروي عن العالمين عليه السلام أنه قال : ثلاثة لا يحاسب عليها المؤمن : طعام يأكله وثوب يلبسه وروحة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه .

عن علي عليه السلام قال : أقرتو حارة حتى يبرد ويمكن ، فإن رسول الله ﷺ قرب إليه طعام حار فقال : أقرتوه حتى يبرد ويمكن ، ما كان الله ليطلعنا النار . والبركة في البارد ، والحارة غير ذي بركة .

وقال عليه السلام : من لقم قصعة صنت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق وتكتب له حسات مضاعفة .

وقال عليه السلام : من أكل الطعام على النقاء وأجاد الطعام تمضغاً وترك الطعام وهو يشتبه ولم يحبس العاطط إذا أتى لم يمرض إلا مرض الموت .

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتى بفاكهة حديثة قبيلها ووضعها على عيبه ويقول : اللهم كما أرمئنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية .

(١) النشارة - بالصم - : ما يتناثر من الشيء أي ما يسقط متفرقة منه .

(٢) وهو الماء الذي يجمع في البطن ويصير به ماء الاستسقاء .

وعنه عليه السلام قال : لا يلقي للشيخ الكبير أن يسام إلا وحوفه ممتلئ من الطعام ، فإنه أهدأ لتومه وأطيب لنكته .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجباً لمن يحتمي من الطعام بخافة من الدم كيف لا يحتمي من الذنوب بخافة من النار .

من كتاب تهذيب الأحكام ، عن الصادق عليه السلام : إذا دعي أحدكم إلى الطعام فلا يستبصر ولده ، فإنه إن فعل أكل حراماً ودخل عاصياً .  
عنه عليه السلام قال : الأكل على الشبع يورث البرص .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطولكم 'جشاً' (١) أطولكم جوعاً يوم القيامة .

عنه عليه السلام قال : إذا حشرت المائدة وحمى رجل من القوم أحزاً عنهم أجمعين .  
عنه عليه السلام قال : إذا وضع الحوان فقل : « بسم الله » ، فإذا أكلت فقل : « بسم الله على أوله وآخره » ، فإذا رفع فقل : « الحمد لله » .

عنه عليه السلام قال : إذا اختلعت الآية فسم عند كل إله . قلت : فإن نسيت ؟ قال : تقول : « بسم الله على أوله وآخره » .

عن الرضا عليه السلام قال : إذا أكلت فسلق عني فمأك وصح رحلك اليمى على اليسرى .

وقال الصادق عليه السلام : كثرة الأكل مكروهة .

عنه عليه السلام قال : من أكل طعاماً لم يدع إليه فكأنما أكل قطعة من النار .

من كتاب رعد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حده ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : توقروا للذنوب مما من بليّة أشد وأفظع منها . ولا يحرم الرزق إلا بدب حتى الخدش والنكبة والمصيبة (٢) ، قال الله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ » (٣) . أكثروا

(١) الجشأ - كثرة . وصوت مع ريع يخرج من الفم عند الشبع .

(٢) الخدش : تفرق اتصال في اللحم أو الجلد نحو ذلك وإن لم يخرج الدم . والنكبة : الجراحة يخرج أو شوكة .

(٣) سورة النور : آية ٢٩ .

ذكر الله على الطعام ولا تطغوا ، فإنها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحده . أحسنوا صحة النعم قبل فراقها ، فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها . من رضي من الله بإيسر من لوزي رضى الله منه بالقليل من العمل . إذا كنتم والتفريط فتقع الحسرة حين لا ينتفع بالحسرة . إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا ذكر الله عز وجل ولا تولوهم لأدبار فلتخطوا الله وتستوحشوا غصه . من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فليظن كيف منزلة الله منه عند ارتكاب الذنوب ، فإن كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله .

من كتاب تهذيب الأحكام ، عن مروك بن عيسى مرفوعاً ، عن الصادق عليه السلام قال . قلت له : الرجل يمر على فراج الزرع <sup>(١)</sup> فيأخذ منه السنبلة . قال : لا . قلت : أي شيء سنبلة ؟ قال : لو كان كل من يمر به يأخذ منه سنبلة لا يبقى منه شيء .

من مجموع في الآداب هو لآي أني طوّل الله عمره ، روى عن العنبر بن يونس قال . إني في منزلي يوماً فدخل عليّ الخادم فقال : إن بالباب رجلاً يكتمني أبا الحسن يسمى موسى بن حمير عليها السلام ، فقلت . يا علام إن كان الذي أتوهم فأتت حراً لوجه الله . قال : فبادرت إليه فودأ أنا به <sup>(٢)</sup> ، فقلت : أنزل يا سيدي . فدخل ودخل المجلس . فذهبت لأرفعه في صدر البيت ، فقال لي : يا فضل صاحب المنزل أحق بصدر البيت إلا أن يكون في القوم رجل [ يكوب ] من بي هاشم . فقلت : فأنت إذا جعلت هذا ، ثم قلت : جعلني الله فداك إنه قد حضر طعام لأصحابنا [ فإن رأيت أن تحضر أيا فذاك إليك ] . فقال : يا فضل إن الناس يقولون : إن هذا طعام الفجأة وهم يكرهونه ، أما أني لا أرى به بأساً . فأمرت الغلام فأتني بالطست فدا منه فقال : الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً . فقلت : جعلت فداك فما حد هذا ؟ فقال : أن يبدأ رب البيت لكي يدبشط الأضياف ، فإذا وضع الطست سمى وإذا رفع حمد الله . ثم أتى بالمائدة ، فقلت : ما حد هذا ؟ قال : أن يسمي إذا وضع ويحمد الله إذا رفع . ثم أتى بالحلال ، فقلت : ما حد هذا ؟ قال : أن تكسر رأسه لثلاث يدي ثلاثاً . فأتني

(١) الفراج : الزرعة التي ليس عليها ثناء ولا فيها شتم .

بإثاء الشراب، فقلت فما حدث؟ قال: أن لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسر إن كان به، فإنه مجلس الشيطان، فإذا شربت سحيت وإذا فرغت حدث الله. وليكن صاحب البيت يا فضل إذا فرغ من انصمام وفوصاً القوم آخر من ينوصاً. ثم قال: إن أمير المؤمنين أمرك لسي فلان بعشرة آلاف درهم فأنا أحب أن تنفد بها إليهم. فقلت: حملت فذاك إن حرج عي لم يهْدْ إني درهم أبداً. فقال: احرص إليهم فلا يصل إليهم أو يعود إليك إن شاء الله. قال: فلا والله ما وصلت إليهم حتى عادت إلى العشرة آلاف [تمام الخبر].

قال رسول الله ﷺ: الأكل في السوق دناءة.

سأل ربح رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! يأكل ولا يشبع، قال: لعلمكم تغتربون عن طعامكم، فاجتمعوا عسى واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رَضِفت المائدة من يدي لرحل فليأكل مما يليه. ولا يتناول مما بين يدي جليط. ولا يأكل من دروة العصاة، فإن من أعلاها تأتي البركة ولا يرفع يده وإن شبع، فإنه إذا أمل ذلك جعل جالسه وعسى أن يكون له في الطعام حاجة.

عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ عن حيوان ولا في سُكرحة ولا من حبر مرقق. فقيل لأنس: على ماذا كفرا يا كنور؟ قال: على السكرة.

ومن كتاب روضة الواعظين روي عن أبي طالب عليه السلام، عن أبي حمزة (١) قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشأ فقل: يا أبا حمزة أخفص حشاءك، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة.

وقال عليه السلام: نور الحكمة الجوع. والتباعد من الله الشبع. والقربة إلى الله حب المساكين والفقير منهم.

(١) السكرة - كلفنة - : الصفحة التي يوضع فيها الأكل.

(٢) بتقديم الجيم على الحاء مصغراً، هو رهب بن عبد الله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بل من خواصه.

وقال ﷺ : لا تغيثوا القلوب بكثرة الضم والشراب ، فإن القلوب تموت كالرروع إذا كثر عليه الماء .

وقال ﷺ : لا تشبعوا بطفأ نور المعرفة من قلوبكم . ومن مات يصلي في خفة من الطعام ماتت الحور العين حوله .

وسئل رسول الله ﷺ : ما أكثر ما يدخل النار ؟ قال ﷺ : الأجوفان البطن والعرج .

وقال رسول الله ﷺ : من أكل الحلال قسام على رأسه ملك يستغفر له حتى يبرغ من أكله .

وقال ﷺ : إذا وقعت اللقمة من حرام في خوف الصد لعه كل ملك في السموات وفي الأرض وما دامت اللقمة في سوقه لا ينظر الله إليه . ومن أكل اللقمة من الحرام فقد ماء بنصب من رقه ، فإن تاب تاب الله عليه وإن مات قالار أولى به .

### الفصل الرابع

#### ﴿ في آداب الشرب وما يتصل به ﴾

من كتاب من لا يحصره العقبة دار التي ﷺ : آتية الذهب والفضة متاع الذين لا يرقنون .

عن الصادق عليه السلام قال : لا يسمى الشرب في آتية الذهب والفضة ولا الأكل فيها .

عن الباقر عليه السلام قال : لا تأكل في آتية الذهب والفضة .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنه كره الشرب في العضة والقدر المفضض . وكره أن يدهن من مدهن مفضض ولمشط كذلك . فمن لم يجد بداً من الشرب في الفضة والقدر المفضض عدل نفسه عن موصع الفضة .

وروي أنه استسقى ماءً فاتي بقدر من صفر فيه ماء . فقال له بعض جلسائه : إن عباد البصري يكره الشرب في الصفر (١) . قال عليه السلام : فاسأله ذهب أم فضة .

(١) الصفر - بالضم - النحاس الأصفر .

سئل عن الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد؟ فقال إذا كان الذي يباول الماء مملوكاً لك فاشرب ثلاثة أنعاس ، وإن كان حرّاً فاشربه بنفس واحد . ورواية أخرى - وهي الأصح - عنه قال : ثلاثة أنعاس في الشرب أفضل من الشرب بنفس واحد . وكان يكره أن يشبه بالهيم وهي الإبل (١) .

### ﴿ الدعاء المروي عند شرب الماء ﴾

والحمد لله منزل الماء من السماء ، مصرف الأمر كيف يشاء ، بسم الله خير لأسماء .  
عن الصادق عليه السلام قال أتى أبي بصير جماعة ، فقالوا له : رعمت أن لكل شيء حداً ينتهي إليه ؟ فقال لهم أبي : نعم . قال : فدعنا ماء ليشربوا ، فقالوا : يا أبا جعفر هذ الكور من الشيء ؟ قال : نعم ، فقالوا : فما جاء ؟ قال : حده أن تشرب من شفه الوسطى وتذكر الله عليه وتتنفس ثلاثاً ، كما نسمت حدثت الله ولا تشرب من أدن الكوز ، فإنه مشرب الشيطان ، ثم تقول : الحمد لله الذي سقاني ماءً عذباً ولم يحمله ملحاً أحاجاً بدوي ، ورواية منه بزيادة الحمد لله الذي سقاني فأروني وأعطاني فأرضاني وعافاني وكفاني . اللهم اجعني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد ﷺ وتسمعه مرافقه برحمتك يا أرحم الراحمين .

عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثة أنعاس ، يسمي عند كل نفس ويشكر الله في آخرهن .

عن أنس ، أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً ، قيل له : فالأكل ؟ قال : هو أشرف . وفي رواية عنه ، أنه ﷺ شرب قائماً .

وقيل للصادق عليه السلام : ما طعم ماء ؟ فقال عليه السلام : طعم الحياة .

وقال عليه السلام : إذا شرب أحدكم فليشرب في ثلاثة أنفاس بحمد الله في كل منها : الأول شكر للشربة ، والثاني مطردة للشيطان ، والثالث شفاء لما في جوفه .  
عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ شرب الماء فتتنفس مرتين .

عن موسى بن جعفر عليها السلام أنه سئل عن حد الإناء ؟ فقال : حده أن



لا تشرب من موضع كسر إن كان به ، فإنه يجلس الشيطان . وإذا شربت سميت وإذا فرغت حدث الله .

وعن عمرو بن قيس قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وبين يديه كور موصوع ، فقلت له : ما هذا الكور ؟ فقال : شرب مما يلي شفته وسم الله عز وجل ، وإذا رفعت من فيك فاحمد الله ، وإياك وموصع العروة أن تشرب منها ، فإنه مقعد الشيطان ، فهذا حده .

قال رسول الله ﷺ : إذا وقع الدُّبَابُ في إناء أحدكم فليمصه ، فإن في أحد محتاجيه داء وفي الآخر شفاء وإن يعمس محتاجه الذي فيه الداء فليمصه كله ثم لينزعه .

### الفصل الخامس

#### ﴿ في آداب الخلخال ﴾

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، عن وهب بن عبد ربه قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يخلخل ، فطرأت إليه ، فقال : إن رسول الله ﷺ كان يتخلخل وهو طيب الهم . وفي آخر إن من حق الصيف أن يعمد له الخلخال .

وقال عليه السلام : ما أدركت عليه لسانك فأخرجته فابلمه . وما أخرجه بالخلخال فارم به .

عن الفضل بن يونس أنه سأل الكاظم عليه السلام عن حد الخلخال ؟ قال : أن تكسر رأسه لتلا يدمي اللثة .

عن الصادق عليه السلام قال : الكحل بطيب الهم ، والخلخال يزيد في الرق .

من كتاب الفردوس ، عن سعد بن معاذ قال : قال النبي ﷺ : أنقوا أفواهكم بالخلخال ، فإنها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين وإن مدادها الريق وقلعها اللسان ، وليس شيء أشد عليها من فضل الطعام في الهم .

من روضة الراحطين ، عن علي عليه السلام قال : التخلخل بالطرفاء (١) يورث الفقر . من كتاب طب الأئمة ، عن الرضا عليه السلام قال : لا تخللوا بعود الرمان ولا بقضيب

(١) الطرفاء : اسم شجر .

الريحان ، فمنها يجرّ كان عرق اعدام . قال : وكان رسول الله ﷺ يتخلل بكل ما أصاب إلا الخوص والقصب <sup>(١)</sup> .

وقال رسول الله ﷺ : رحم الله منخلين من أمتي في الوضوء والطعام .

روي عن السكاظم عليه السلام أنه قال : يبادي منادي من السماء : « اللهم بارك في الحلالين والمتخللين » . والحل عملة الرجز ، صالح يدعو لأهل البيت بالبركة . قلت له : جعلت فداك ما الحلالون وما المتخللون ؟ قال : الذين في بيوتهم الحل والذين يتحللون . وقال عليه السلام : الحلال نزل به جبريل عليه السلام على النبي ﷺ مع اليمين والشاهد من السماء .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تخللوا على أثر الطعام ، فإنه مصححة للفم واسواخذ ويحلب الرريق على المسد .

من صحيفة الرضا عليه السلام : « عن أبيه سعد بن عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبي أن الحسين بن علي عليهما السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تخللنا أن لا شرب الماء حتى تتمضمض ثلاثا .

وروي عن محمد بن الحسن الداري يرفع الحديث أنه قال : من تخلل بالقصب لم تقض له حاجة مصعة أمام .

عن الصادق عليه السلام قال : لا تخللوا بالقصب ، فإن كان ولا محالة فلتزع البطة <sup>(٢)</sup> .  
 هي رسول الله ﷺ أن يتخلل بالرماد والقصب وقال : « هما يجرّ كان عرق إلا كلة .  
 عن السكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تخللوا ، فإنه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاما .

عن أس ، عن السي عليه السلام قال : حثنا المتخلل من أمتي .

قال عليه السلام : « من استحمر فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج . ومن اكحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج . من أكل مما تحلل فلا يأكل ، وما لاث بلسانه فليلع .

(١) الخوص ، الصم ، ورق النخل ، والقصب : بتعريك ، كل نبات يكون ساقه أبيض وكعبا .

(٢) البطة ، بالكسر : قشر القصب التي تلبط بها أي تترق بها .

وقد اقتضت من كتاب طب الأئمة قصوراً تليق بهذا سبب وألحقته بهذا الموضع على ترتيب الكتاب كما يأتي ذكره .

### الفصل السادس

#### ﴿ في ما جاء في الخبز ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : 'أكرموا الخبز ، فإن الله عز وجل أنزله من بركات السماء وأخرجته من بركات الأرض . قال : وما إكرامه ؟ قال : لا يقطع ولا يوطأ . وعنه عليه السلام قال : 'أكرموا الخبز ، فإن الله عز وجل أنزله من بركات السماء . قيل : وما إكرامه ؟ قال : إذا حصر لم ينتظر به غيره . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم دري لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه ، فلو لا الخبز ما صلبنا ولا صلبنا ولا أدينا فريضة الله . عن الصادق عليه السلام أنه قال : 'أكرموا الخبز ، فإنه عمل فيه من العرش والأرض وما بينهما . وعنه عليه السلام قال : 'بقي الحسد على الخبز .

#### ﴿ في خبز الشعير ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : كان قوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشعير ، وحيوات النعم ، وإدامه الزيت . عن أبي الحسن عليه السلام قال : فصل حبر الشعير على البر كفضله على الناس . ما من نبي إلا وقد دعا لآكل الشعير وبرك عليه . وما دحل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه . وهو قوت الأنبياء عليهم السلام وطعام الأبرار ، أنى الله أن يحمل قوت الأنبياء للأشقياء . عن الصادق عليه السلام قال : لو علم الله في شيء شعاع أكثر من الشعير ما جعله غذاء الأنبياء عليهم السلام .

#### ﴿ في خبز الأرز ﴾

عنه عليه السلام قال : ما دخل جوف المسلول مثله ، إنه يسيل الداء سلاً . وقال

عن الصادق عليه السلام : نعم «دواء الارز» ، بارد ، صحيح ، سليم من كل داء .

عن الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ :  
سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والارز .

عن ابن أبي نافع وعبد بن وهب ، قال : ما من شيء أنفع ولا أبقى في الجوف من  
غذوة إلى الليل إلا خبز الارز .

### ﴿ في مخبز الجندروس ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أما إني لأكس فيه ثقل وهو بالذات أليّن وأنفع في المعدة .

### الفصل السابع

### ﴿ في منافع المياه ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : سبب شراب أهل الجنة الماء .

عن أبي طيعور المتطرب قال : دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام ، فنهيت عن  
شرب الماء ، فقال : وأي بأس بالماء ؟ وهو يذيب الطعام في المعدة ويذهب بالصغراء  
ويسكن العصب ويزيد في اللب ويطفىء الحرارة .

وعن ياسر الخادم قال : قال الرضا عليه السلام : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام  
ثم قال : أرأيت لو أن رجلاً يأكل مثل ذاك طعاماً - وجمع يديه ككتفها ولم يجمعها ولم  
يفرقها - ثم لم يشرب عليه الماء لم يكن يتساقط «بطيه» ؟

### ﴿ في ماء زمزم ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : ماء زمزم شفاء من كل داء .

وعنه عليه السلام قال : ماء زمزم شفاء ما شرب له . وروى في حديث آخر : ماء  
زمزم شفاء من كل داء ، وأمان من كل خوف .

(١) اتفق الثوب - استوى وانتظم رأياً منسلاً في بعض النسخ « يتساقط » . واتفق  
الثوب : انتظم .

## ﴿ في ماء الميزاب ﴾

عن صارم<sup>(١)</sup> قال : اشتكى رجل من أصعب ما حتى سقط للموت . فلقيتُ أما عبد الله عليه السلام فقال : يا صارم ما فعل فلان ؟ قلت . تركته للموت ، جعلت فداك ، أما إني لو كنت في مكانك لسقيته ماء اليرب ، فطلبته عند كل أحد فلم نجده ، فبينما نحن كذلك إذ ارتفعت سحابة ، فأرعدت وأبرقت فأمصرت ، فبعثت إلى بعض من في المسجد ، فأعطيته درهما وأخذت منه قدحاً من ماء الميزاب ، فحشته به ، فأسقيته له فلم نخرج من عنده حتى شرب سويقاً وبري<sup>(٢)</sup>

## ﴿ في ماء السماء ﴾

قال أمير المؤمنين عليه السلام : شربوا ماء السماء فهو طمور للبدن ويدفع الأسقام قال الله تبارك وتعالى : « ويترن عليكم من السماء ماءً ليطهروكم به » ويدفع عنكم رحر الشيطان ويلبسط على قلوبكم ريشته<sup>(٣)</sup> .

## ﴿ في ماء العرات ﴾

عن خالد بن حريز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لو أني عندكم لأتيت العرات كل يوم فاغتسلت ، وأكلت من رمان سوري في كل يوم رمانة<sup>(٤)</sup> .

## ﴿ في ماء نيل مصر ﴾

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ماء نيل مصر يمت القلب ولا تعسوا رؤسكم من طينها ، فإنه يورث الزمانة .

## ﴿ في الماء البارد ﴾

قال أمير المؤمنين عليه السلام : صبوا على المحموم ماء البارد ، فإنه يطفىء حرها . عن الصادق عليه السلام قال : ماء البارد يطفىء الحرارة ويسكن بصفر ، ويديب الطعام في المعدة ، ويذهب بالحصى .

(١) هو صارم بن علوان الجوزي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

(٢) سورة الأنفال : آية ١١ .

(٣) سوري - كطوبى - : موضع بالعراق من أرض بابل . وموضع من أعمال بغداد .

من صحبة الرضا عليه السلام ، عنه ، عن آية ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال في قول الله تبارك وتعالى : « ثم لتسأس يومئذ عن النعم » <sup>(١)</sup> قال : الرطب والماء البارد .

### ﴿ في الماء المغلي ﴾

عنه عليه السلام قال : الماء المغلي ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء .  
وعنه عليه السلام قال : إذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماءً حاراً ، فإنه يزيد في بهاء الوجه ويذهب بالألم من البدن .  
عن الرضا عليه السلام قال : الماء المسخن إذا علبه سبع غليات وقلبت من إناء إلى إناء فهو يذهب بالحمى ، ويول القوة في الساق والقدمين .

### ﴿ في السبي عن أكثر شرب الماء ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : لا يشرب من شرب الماء ، فإنه مادة كل داء .  
وقال عليه السلام : لو أنهم أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم . قال : وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل دسماً أقبل من شرب الماء ، فبين له : يا رسول الله إنك لتقل من شرب الماء ؟ فقال : إنه أمرأ للطعام .

### ﴿ في شرب الماء من قيام ﴾

قال الماقر عليه السلام : شرب الماء من قيام أمرأ وأصح .  
عن الصادق عليه السلام قال : شرب الماء [ من قيام ] بالنهار يبرئ الطعام . وشرب الماء [ من قيام ] بالليل يورث إماء الأصفر . ومن شرب الماء بالليل وقال ثلاث مرات : « يا ماء عليك سلام » ، من ماء رمزم وماء بمرات لم يصره الماء بالليل .

### ﴿ في النهي عن العبة ﴾

قال النبي صلى الله عليه وآله : مصتوا الماء مصاً ولا تمسوه عباً ، فإنه يأخذ منه الكباد <sup>(٢)</sup> .  
عن علي عليه السلام : هي عن العبة الواحدة في الشرب ، قال : ثلاثة أو اثنتين .

(١) سورة التكاثر : آية ٨ .

(٢) العبة : شرب الماء بلا تقص وغير مص . وانص : شرب الماء مع جذب نفس . والكباد بالضم - : وجع الكبد . وفي بعض النسخ ( فإنه يورث الكباد ) .

## الفصل الثامن

### ﴿ في اللحوم وما يتعلق بها ﴾

من صحيفة الرضا عليه السلام ، عنه ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ - وقد ذكر عنده السم والشحم - ليس منه بصصة تقع في المعدة إلا أنبتت في مكانها شفاءً وأخرجت من مكانها داء .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طمغت شيئاً من لحم فأكثر المرقه ، فإنها أحد اللحمين واغرقه للجبرن ، فإن لم يصيب من اللحم يصيب من المرق .

عن علي عليه السلام قال : اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة .

عن زرارة قال : تغذيت مع أبي جعفر عليه السلام أربعة عشر يوماً بلحم في شعبان .

عن جعفر بن محمد ، عن آتانه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : نحن معاشر الأنبياء قوم لحيون .

عن آدم <sup>(١)</sup> قال : قلت للصادق عليه السلام . يعني أن الله عز وجل يعص القلب اللحم ؟ قال : ذلك البيت لدي يؤكل بالية فيه لحوم الناس . وقد كان رسول الله ﷺ يحب اللحم . ومن ترك لحم أربعين يوماً ماء خلقه . ومن ساء خلقه فأطعموه اللحم . ومن أكل من شحمه قطعة أخرجت مثلها من الداء .

قال الصادق عليه السلام : أحسن اللحوم لحم الظير .

### ﴿ في اللحم بالدين ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : من أصابه ضعف في قلبه أو في بدنه فليأكل لحم الصأن باللز . من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن عقة بن علقمة قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وإذا بين يديه لبن حامض قد آذاني حوصته ، وكسرة يابسة ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين أأأكل مثل هذا ؟ قال لي . يا أما الخنود إني أدركت رسول الله

(١) هو آدم بن الحر الحنسي لو الجعفي ، سكوتي ، الحذاء ، كل من أصحاب الصادق عليه السلام ، ثقة دله أصل .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس ، إن الله يحب المتكفلين » .

عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال : إن نبياً من الأنبياء شكى إلى الله عز وجل الضعف في أمته ، فأمرهم أن يأكلوا اللحم ، ففعلوا فاستبابت القوة في أنفسهم .

### ﴿ في الشحم ﴾

عن أبي الحسن رضي الله عنه قال : اللحم يست اللحم . ومن أدخل جوفه لقمة شحم أحرحت مثب من لداء .

عن الصادق رضي الله عنه قال : في قوس النبي ﷺ : « من أكل لقمة شحم نزلت مثله من الداء » ، قال : شحمة للمقر .

وعنه رضي الله عنه سمى اليهود النبي ﷺ في الذراع . وكان ﷺ يحب الدرع ويكره الورك <sup>(١)</sup> .

وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من أتى عليه أربعون يوماً لم يأكل لحماً فليستقرض على الله تعالى ولياً كله .

وعنه رضي الله عنه أنه قيل له : إن البر يقولون : من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه ، قال ﷺ : كذبوا ، من لم يأكل أربعين يوماً ساء خلقه .

### ﴿ في لحم الضأن ﴾

عن سعد بن سعد قال : قلت لأبي الحسن رضي الله عنه : إن أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن ، قال : ويمة ؟ قلت : يقولون : إنه يبيح امرأة الصفراء والصداع والأوجاع ، قال : يا سعد لو علم الله شيئاً أفصح من بضان لعدي به إسماعيل رضي الله عنه .

### ﴿ في لحم البقر ﴾

عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال : لحم البقر داء . وأسمائها شفاء . وألبانها دواء . عنه رضي الله عنه . وذكر لحم البقر عنده . قال : ألبانها دواء . وشحمها شفاء . ولحومها داء .

(١) الورك : ما فوق الفخذ ، كالكتف فوق المخذ .



عنه عليه السلام قال في مرق لحم البقر يذهب بالبياض <sup>(١)</sup> .

عنه عليه السلام ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من الدرس . وشكا ذلك إلى الله عز وجل ، فأوحى الله تعالى إليه : **مُرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق** .

عن الصادق عليه السلام قال : في الشاة عشرة أشياء لا تؤكل : الفرث والدم والجماع والطحال والفدد والقضيب والاشيان والرحم والحياء <sup>(٢)</sup> والأوداج . وتقال : عشرة من الميتة ذكية : القرن والحافر والعظم والسن والإمعة <sup>(٣)</sup> واللبن والشعر والصوف والريش والبيض .

من المردوس ، عن معاذ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : عليكم بأكل لحوم الإبل فإنه لا يأكل لحومها إلا كل مؤمن محالف لليهود [أعداء الله] .

### ﴿ في لحم الخنزير ﴾

عن إبراهيم السمان قال : من قام الإسلام بحب لحم الخنزير <sup>(٤)</sup> .

### ﴿ في لحم القديد ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة تهدم البدن وربما قتلن : أكل القديد العاب ودخول الحمام على الدوام . ونكاح المجانز . ورد فيه أبو إسحاق ، النشيان على الإمتلاء <sup>(٥)</sup> .

### ﴿ في لحم الدجاج ﴾

عن جابر بن عبد الله قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج <sup>(٦)</sup> .

(١) البياض : داء يحدث في الجسم فشراً أبيض .

(٢) الحياء - بلد - الفرج .

(٣) الإمعة - بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الفاء ، كرش الحمل أو الجدي ما دام رضيعاً ولم يطعم غير اللبن وهي شيء يستخرج من بطنه ليحصر في صوفة مبتلة في اللبن فيبطل كالحبن .

(٤) الخنزير - بالتحريك - كل شيء مباح للذبح . والشاة المسينة واحدة .

(٥) القديد : اللحم القديد ، أي المتطرع . وقصد اللحم : جمعه قطعاً وحفقه . والثياب : اللحم المتق .

(٦) الدجاج - بتثنية الدال - طائر معروف .

### ﴿ في لحم القبيح ﴾

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: أضعوا لحم القبيح ، فإنه يقوي الساقين ويطرد الحمى طرداً <sup>(١)</sup> .

### ﴿ في لحم القطا ﴾

عن علي بن مهزيار قال : تعذبت مع أبي جعفر عليه السلام فأتاني قططاً ، فقال : إنه مبارك . وكان يعجبه . وكان يقول : اطعموا أصحاب البرقان ، يشوى له <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ في لحم الحباري ﴾

عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا أرى يأكل لحم الحباري <sup>(٣)</sup> بأساً ، لأنه جيد للمواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع .

### ﴿ في لحم الدراج ﴾

قال رسول الله ﷺ من أشتكى فؤاده وكثر عمه فليأكل لحم الدراج <sup>(٤)</sup> .  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أوجع أحدكم عما أو كرمًا لا يدرى مساسه فليأكل لحم الدراج ، فإنه يسكن عنه إن شاء الله .  
عن أبي بصير عليه السلام قال : من سرت أن يقر عبطه فليأكل لحم الدراج .

### ﴿ في السمك ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : أكل لحم الحيتان يورث السل .  
عن عليه السلام قال : أكل سمك الطري يذيب الحسد .

(١) القبيح - نفتح فسكون وقيل بالتحريك - ، الحجل ، أو طائر يشبه الحجل .

(٢) القطا - ضرب من الحمام ، ذوات أطواق يشبه القمرى ، واحدته القطاة .

(٣) الحبارى - نضم الحاء وفتح الراء : - طائر معروف أكبر من الدجاج صغير العنق ، برأسه وبطنه حبرة .

(٤) الدراج - بالنضم فالتشديد - ، طائر شبيه بالحجل وأكبر منه ، قصير التقار ولونه مشوب بسواد وبياض .

عنه عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا أكل السمك قال : « اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه » .

عن الحميري <sup>(١)</sup> قال : كنت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه : أن في دما صغراء هذا احتجمت هاجت الصغراء وهذا أحرث الحجمة أضرت في الدم ، مما ترى في ذلك ؟ فكتب عليه السلام إلي : احتجم وكل على أثر الحجمة سمكاً طرياً . فأعدت عليه المسألة ، فكتب إلي : احتجم وكل على أثر الحجمة سمكاً طرياً عذو وملح ، فاستعملت ذلك ، فكتب في عافية وصار ذلك عدائي .

### ﴿ في الاسقنقور ﴾

عن أحمد بن اسحاق قال : كنت إلى أبي محمد عليه السلام سأله عن الاسقنقور يدخن في دراء الماء ، له مخاض وذئب ، أمحوم أن يشرب ؟ فقال : إن كان له قشور فلا بأس <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ في الخمر ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام قال : إن عساً عليه السلام كان يقول الخمر دكي والحنان . وما مات في البحر فهو ميتة . عنه عليه السلام أيضاً قال : الخمر دكي والحنان دكي كله .

### ﴿ رقية الخمر ﴾

روى عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : تفرقوا وكثروا ، ففعلوا ذلك ، فذهب الجرد .

### ﴿ في البهض ﴾

عن علي بن محمد بن أشيم قال : شكوت إلى رضا عليه السلام قلة استمرائي للطعام ؟ فقال : كل 'مح' البهض ، قال : ففعلت ، فانتفعت به <sup>(٣)</sup> .

(١) هو أبو المباس عبد الله بن حمزة الحميري ، شيخ القميين ورواهم ، ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ، صاحب قرب الأسماء ، قدم الكوفة ربيع أهلها منه فأكثر وكتب كثيراً .  
(٢) الاسقنقور - بكسر الهمزة وفتح اللام - نوع من الزحافات در حياتين يكون في البلاد الحارة ، قصير الذنب ، أكبر من العظاء وأصغر ، يوجد كثيراً منه على شواطئ نهر النيل مصر .  
(٣) استمرأ الطعام : استنطبه ووجدته أو عده مريضاً أي شيئاً وساغ من غير غصص . والمح - يضم - فتشديد - : حشرة البهض وخالص كل شيء .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عدم الولد فليأكل السمن ولا يكثر منه .  
عن علي عليه السلام قال : إن بيئاً من الأنبياء شكوا إلى ربهم قلة الدنسل في أمتهم ؟  
فأمر الله عز وجل أن يأمرهم بأكل الخبز الأبيض .

### ﴿ في الهريسة ﴾

قال الباقر عليه السلام : إن رسول الله ﷺ شكوا إلى ربهم وجع ظهره ؟ فأمره  
أن يأكل اللحم بالبر يعني الهريسة .  
وقال النبي ﷺ نزل عليّ حديث عن علي عليه السلام ، فأمرني بأكل الهريسة ، لأشد  
ظهوري وأقوي بها على عبادة ربي .

### ﴿ في المثلثة ﴾

قال النبي ﷺ : لو أنسى عن الموت شيء لأعت مثلثة . قيل يا رسول الله  
وما المثلثة ؟ قال : الحسو<sup>(١)</sup> باللبن طرطر<sup>(٢)</sup> .  
وقال الصادق عليه السلام لوليد بن مسيع : أي شيء تطعم عيالك في الشتاء ؟  
قال : قلت اللحم ، قال : إن لم يكن لحم ؟ قال : قلت السم ، قال : ما يمنعك  
من الكوكب ؟ فإنه أقوى في الحسد كله يعني مثلثة وهي قعير أرز وقعير حمص وقعير  
بقلاء أو غيره بدق جميعاً ويطحخ ويتحشى به كل عداة<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ في الرؤوس ﴾

عن علي بن سليمان قال : أكلنا عند رعا عليه السلام رؤوساً ، عدداً بالسويق ،  
فقلت : إني قد امتلأت ، فقال : إن قليل السويق يصبم الرؤوس وهو ذوؤة<sup>(٤)</sup> .  
عن الصادق عليه السلام : الرأس موضع لكافة وهو أقرب من الأرمع  
وأبعد من الأذى .

(١) الحسو - بالفتح على رية مفعول - : طعام يعمل من الدقيق والماء أو اللبن .

(٢) يتحشى : يتجرع ويشرب شيئاً بعد شيء .

(٣) السويق : دقيق منضوج يعمل من الخنطة أو الشعير .

## ﴿ في الكتاب ﴾

عن يونس بن بكر ، قال الرضا عليه السلام : مالي أراك مصفراً ؟ قال : قلت : وعك أصابني ، قال : كُل اللحم ، فأكثته ، ثم رأيت بعد جمعة على حالي مصفراً ، قال : ألم آمرك بأكل اللحم ؟ قلت : ما كنت غيره منذ أمرني ، فقال : كيف أكلته ؟ قلت : طيخاً ، قال : كُله كسباً ، ثم رسل إلي بعد جمعة ، فإذا الدم قد عاد في وجهي ، فقال لي : نعم .

## ﴿ فيما يحل من الطير والبهائم ﴾

عن زرارة قال : سألت أبا حمزة عليه السلام : ما يؤكل من الطير ؟ فقال : كُل ما دبت ولا تأكل ما صفت <sup>(١)</sup> . قال : قلت : النيص في الأحام ؟ قال : ما استوى طرفاه فلا تأكله . وما اختلف طرفاه فأكله . قلت : فطير الماء ؟ قال : ما كانت له قابضة فكل ، وما لم تكن له قابضة فلا تأكل . وفي حديث آخر أنه قال : إن كان الطير بصف ويد و كان دبقه أكثر من صفيقه <sup>(٢)</sup> : <sup>(٣)</sup> . وإن كان صفيقه أكثر من دبقه لا يؤكل . ويؤكل من صيد الماء ما كانت له قابضة وصيصية . ولا يؤكل ما ليست له قابضة ولا صيصية <sup>(٤)</sup> .

## ﴿ في الثريد ﴾

قال الصادق عليه السلام : عليكم بالثريد ، فإنه لم أحد شيئاً أرفق منه .  
عن غياث بن إبراهيم رحمه الله ، قال : لا تأكلوا رأس قصعة الثريد واكلوا من حولها ، فإن البركة في رأسها .

(١) دل الطائر : حرك جناحيه في حيرته فكيف صف الطائر أي سط جناحيه في الطيران ولم يحركها . والأحام : جمع أحمة كقصعة وقيل : هي جمع الجمع . وهي الشجر الكثير اللثف .  
(٢) القابضة : الطير كاللحمة للأنسان . الصيصية والصيصية : الشوكة التي في رجل الطائر في موضع العقب .

## فصل التاسع

### ﴿ في الحلاوى ﴾

قال النبي ﷺ : إذا وصعت الحلو ، فأصبروا منها ولا تردوها .

### ﴿ في العسل ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه العسل . وقال عليه السلام : عليكم بالشعائين ، من العسل والقرآن .

وعنه عليه السلام قال : لعق العسل شفاء من كل داء . قال الله عز وجل : « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » (١) .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : من تغصرت عليه ماء ظهره ، يفع له اللبن الحليب بالعسل . وفي رواية : اللبن الحليب .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما استنشى الناس مثل لعق العسل . من الفردوس ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داء .

وعنه قال : قال النبي ﷺ : من أراد الحفظ فليأكل العسل .

وقال عليه السلام : نعم الشراب بعسل ، يرعى القلب ويذهب برد الصدر . من صحيفة الرضا عليه السلام ، عن آدانه ، عن علي عليه السلام قال : ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : قراءة القرآن والعسل واللبن (٢) .

وبإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحمام أو شربة عسل .

وروى البرقي (٣) عن بعض أصحابنا قال : دفعت إلي امرأة غزلاً وقالت لي :

(١) سورة النحل : آية ٧١ . والعق : اللعس .

(٢) اللبن - بالصم - : الكتندر .

(٣) هو أبو حمزة أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، صاحب كتاب المحاسن ، أصله كوفي ، ثقة في نفسه ،

إلا أنه يروي عن الضعفاء ، توفي سنة ٢٧٤ .

دفعه بمكة ليحاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه إلى الحنيفة وأنا أعرفهم ، فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ، إن امرأة دفعت إليّ غزلاً ، وحكيت له ما قلت ، فقال : بشر به غسلاً ورغفراً وأخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعصنه بماء السماء واجعل فيه شيئاً من غسل وفرقه على الشيعة ليدأروا به مرضاهم .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه ، يقل البلغم ويحلو القلب .

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل جعل البركة في العسل . وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون نبياً .

من الفردوس . عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يذهب بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللسان .

### ﴿ في طين قبر الحسين عليه السلام ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام . إن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإن أخذ على رأس ميل .

وعنه عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ، فإذا أخذته فقل : « بسم الله اللهم اجعله رزقاً واسماً وعلماً فاعماً وشفاءً » من كل داء إنك على كل شيء قدير . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة ، من أكله من شيمتها كانت له شفاء من كل داء . ومن أكله من عدونا ذاب كما يذوب الآلية ، فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل : « اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها وبحق الذي خزنها وبحق الوصي الذي هو فيها أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيه شفاءً من كل داء وعافية من كل بلاء وأماناً من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلي الله على محمد وآله وسلم » . وتقول أيضاً : « اللهم إني أشهد أن هذه التربة تربة وليتك . وأشهد أنها شفاء من كل داء وأمان من كل خوف لمن شئت من خلقك وولي برحمتك . وأشهد أن كل ما قيل فيهم وفيها هو الحق من عندك وصدق المرسلون » .

وسئل عنه عليه السلام يأخذ إسان من صبر قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذه غيره ولا ينتفع به ؟ قال : والله الذي لا إله إلا هو ما أحده أحد وهو يرى أن الله عز وجل يبعه به إلا ينفعه .

سئل عن أبي عبد الله عليه السلام من كيفية تدارله ؟ قال : إذا تناول التربة أحكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحصة ، فليقبلها وليضمها على عيبيه وليمرها على مائر حسده وليقل : « اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها وثوى فيها وبحق حده وأبيه وأمه وأخيه والأئمة من ولده وبحق الملائكة الخاضعين إلا حملتها شعاعاً من كل داء وبراءاً من كل آفة وحرراً مما أخذ وأحضر » ، ثم استعملها .

وعنه عليه السلام أنه يقول عند الأكل : « بسم الله وهاك اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب السور الذي أنزل فيه ، ورب حشد الذي يسكن فيه ورب الملائكة الموكلين أحده في شفاء من داء كذا وكذا » . ويخرج من الماء جرعة حلقه ويقول : « اللهم جعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءاً من كل داء وسقم ، إلك على كل شيء قدير » .

وعنه عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء . وهو الدواء الأكبر . سئل أبو عبد الله عليه السلام عن طين الأرمي ، فيؤخذ للكسير والمبطون ، أيحل أحده ؟ قال : لا بأس به ، أما أنه من طين قبر ذي القرنين . وطين قبر الحسين عليه السلام خير منه .

وعنه عليه السلام قال : الطين حرام كله خنزير . ومن أكل الطين فمات لم أصل عليه إلا طين قبر الحسين عليه السلام ، فمن أكله بغير شهوة لم يكن عليه فيه شيء .

### ﴿ في السكر ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : ليس شيء أحب إليّ من السكر .  
وعنه عليه السلام في علة يحدها بعض أصحابه قال : إن هو من إسمارك ؟ فقيل له :



وما المبارك؟ قال: السكر، قيل: أي للسكر؟ قال: سلياتكم هذا، وشكا واحد إليه الوجع؟ فقال: إذا أويت إلى فر شك فكل مكرتين، قال: ففعلت، فبرئت.  
عن علي بن يقطين قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أخذ مكرتين عند النوم كانت له شفاء من كل داء إلا السام.

عنه عليه السلام قال: لو أن رجلاً عبده ألف درهم فاشترى بها سكر لم يكن مسرفاً.  
عنه عليه السلام قال: تأخذ للعصى وزن عشرة دراهم سكرأ بناءً بارد على الريق.  
عنه عليه السلام قال: ثلاثة لا تضر كثيراً من الناس: العيب، الرازي، وقصب السكر، والنجاح.

وعنه عليه السلام قال: قصب السكر يفتح الصدود ولا داء فيه ولا غائبة<sup>(١)</sup>.

﴿فِي التَّمْرِ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كوا التمر، فإن فيه شفاء من الأدواء.  
عن محمد بن إسحاق يرفعه، قال: من أكل للتمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله لم يضره.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المصحوة أم التمر وهي التي أنزلها آدم من الجنة.  
وعنه عليه السلام قال: المصحوة من الجنة وفيها شفاء من السحر.  
وعنه عليه السلام قال: من أكل في يوم سبع تمرات عجوة على الريق من تمر العالية<sup>(٢)</sup> لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ولا شيطان.

وعنه عليه السلام قال: من أكل سبع تمرات عجوة قتلت الديدن في بطنه.  
وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: من تصبّح بعشر تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سحر ولا سم.  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بيت لا تمر به جباة أهل.

(١) الصدود: السدة: داء في الأنف يمنع نفثم الرياح، أو انسداد في المروق أو الأمعاء وغيرها.  
(٢) العالية: الموالي: قرى بطبرستان المدينة بما يلي نجد والحجاز وما والاها.

عن ابن عباس قال : قال ﷺ : كوا للتمر على الريق ، فإنه يقتل الدود .  
وقال ﷺ : نزل علي حاريل بالبري من حبة (١) .

وقال ﷺ : أصعموا المرأة - في شهرها التي تد فيه - التمر ، فإن ولدها  
يكون حليماً نقيماً .

وقال ﷺ : عليكم بالبري ، فإنه يذهب للإعياء وينقأ من القُرّ ويشبع من  
الجوع ، وفيه اثنان وسبعون باراً من السماء .

من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن أبياته عليهم السلام قال : كان رسول الله  
ﷺ إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفته ثم يكف به . وقال أيضاً : من أكل  
التمر البرني حتى الريق ذهب عنه الفالج .

عن أبي عبد الله عليه السلام : أصعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهن ،  
لجمتوا أولادكم .

عن النبي ﷺ يصف البرني ، قال : فيه تسع خصال . يعوّي الظهر ، ويحمل  
الشرطان ، ويمرئ الطعام ، ويطيب النكهة ، ويزيد في السمع والبصر ، ويقرب من  
الله عز وجل ، ويباعد من الشيطان ، ويريد في المصاصة ويذهب بالداء .

وعنه ﷺ قال : إذا وضعت الحلو فأصيب منها ولا تردوها . وكان أحب  
الشراب إليه الحلو البارد .

وقال ﷺ : إني لأحب الرجل التمري .

عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليها السلام قال : إن رسول الله ﷺ كان يتدىء  
طعامه إذا كان صائماً بالتمر .

### ﴿ في الفالودج ﴾

روى أن الحسين بن علي عليها السلام رأى رجلاً يصيب الفالودج (٢) ، فقال عليه السلام :  
لعاب البرّ يلعب النمل بحاصل السمن ما عاب هذا مسلم .

(١) البرني : نوع من أجود التمر .

(٢) الفالودج : حلو يعمل من الدقيق والسمن والماء والصل .

## الفصل العاشر

## ﴿ في الفواكه ﴾

من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه ، عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووصفها عن عبيده وهم ، ثم قال : اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من أكل العاكة وبدأم بصرة . وقال ﷺ لما أخرج آدم من الجنة زوجه الله تعالى من ثمار الجنة ، وعلشه صنعة كل شيء ، فشارك من ثمار الجنة غير أن عدم تتغير وتلك لا تتغير

## ﴿ في الرمان ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ما من رمانة إلا وهما حبة من رمان الجنة ، فإذا تعدد منها شيء فعدوه ، ما وقعت وما دخلت تلك الجنة معدة امرئ مسلم إلا أنارتها أربعين صباحاً .

وعنه عليه السلام أنه كان يأكل الرمان في كل ليلة جمعة . عنه عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلوا الرمان بشعمة ، فإنه دباغ المعدة <sup>(١)</sup> . وما من حبة استقرت في معدة امرئ مسلم إلا أدارتها ونفت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحاً .

وعنه عليه السلام [ أنه ] كان إذا أكل الرمان بسط تحته منديلاً ، فإذا سئل عن ذلك ؟ قال : إن فيه حبات من الجنة ، قليل : يا أمير المؤمنين إن اليهود والنصارى وما سوى ذلك يأكلونه ، فقال : إذا أرادوا أكلها بعث الله عز وجل ملكاً فينزعها منها ، لتلاياً كلوها .

قال الصادق عليه السلام : حبة من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الأمليسي والتفاح السفالي - يروى أنه الشامي - والعنب والفرجل والرطب المشان <sup>(٢)</sup> .

(١) دباغ المعدة دباغاً ، ليناً وأزال ما فيها .

(٢) الأمليسي : منسوب إلى الأمليس أي الفلاة التي لا نبات فيها . وفي بعض نسخ الحديث ( والتفاح اللبناني ) . والمشان - بالكسر والضم - : نوع من الرطب أو هو من أطيبه

وعنه عليه السلام أيضاً قال : أيا مؤمن أكل رمانة حتى يستوفى أذهب الله عز وجل الشيطان عن إثارة قلبه مائة يوم . ومن أكل ثلاثة أذهب الله الشيطان عن إثارة قلبه سنة . ومن أذهب الله عز وجل الشيطان عن إثارة قلبه سنة لم يذنب . ومن لم يذنب دخل الجنة .

عن أبي بصير عليه السلام قال : الرمان سيد الفاكهة . ومن أكل رمانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً . وكان إذا أكله لا يشعر به [ فيه ] أحد .

عن الصادق ، عن أبيه ، عن علي بن حسين عليهم السلام أنه كان يقول : من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه أربعين صباحاً ، وطرد عنه وسوسة الشيطان . ومن طرد عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله عز وجل . ومن لم يعص الله أدخله الجنة . عن مروحانة مولا صفية قالت : رأيت علياً عليه السلام يأكل رمانة فرأيت به يلتقط مما يسقط منه .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه أربعين ليلة .

وقال النبي ﷺ : خلق آدم والنحلة ولعب الرمانة من طيبة واحدة .

عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة إلا أنارت القلب وأحرست الشيطان .

من إمامنا الشيخ أبي جعفر الطوسي عليه الرحمة : أطمعوا صبيانكم الرمان ، فإنه أسرع لألسنتهم .

### ﴿ في السفرجل ﴾

عن النبي ﷺ قال : كلوا السفرجل ، فإنه يقوي القلب ويشجع الحيات . وفي رواية : كلوا السفرجل ، فإن فيه ثلاث خصال ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : يحم الفرد (١) ويسخني البخيل ويشجع الجبان .

وعنه ﷺ قال : كلوا السفرجل وتدروا بينكم ، فإنه يحلو البصر وينبت

(١) يحم الفرد أي يحمه ويكلمه صلاحه وشاعره . وقيل : يرحمه . وفي بعض النسخ « يحم الفرد » .

المودة في القلب . وأطعموه حسالاًكم ، فإنه يحسن أولادكم ، وفي رواية : يحسن أخلاق أولادكم .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : السفرجل قوة القلب وحياة الفؤاد ويشجع الجبان .  
عن الصادق عليه السلام قال : من أكل السفرجل أجرى الله الحكمة على لسانه أربعين صباحاً .  
وقال عليه السلام : رائحة السفرجل رائحة الأنبياء .

عن أس بن مذك قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا السفرجل على الريق .

عن الرضا عليه السلام قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم سفرجلاً ، فضرب بيده على سفرجلة فقطمها ، وكان يحبه حباً شديداً ، فأكل وأطعم مني بحضرتي من أصحابه ، ثم قال : عليكم بالسفرجل ، فإنه يملأ القلب ويذهب بطغاء الصدر (١) .

وعنه عليه السلام قال : عليكم بالسفرجل ، فإنه يزيد في العقل .

قال عليه السلام : من أكل السفرجل على الريق طاب ماؤه وحسن وجهه .

من كتاب الجامع لأبي جعفر الأشعري ، عنه عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً قط إلا وفي يده سفرجلة أو بيده سفرجلة .

وقال عليه السلام أيضاً : رائحة الأنبياء رائحة السفرجل . ورائحة خور العين الآس . ورائحة الملائكة الورد . وما بعث الله نبياً إلا أوحده منه ربح للسفرجل .

عن الباقر عليه السلام قال : السفرجل يذهب هم الحزين .

عن الصادق عليه السلام : أنه نظر إلى غلام جميل ، فقال : ينبغي أن يكون أبوهذا أكل سفرجلاً ليلة الجماع .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا السفرجل ، فإنه يملأ الفؤاد ، وما بعث الله نبياً إلا أطعمه من سفرجل الجنة فيزيد فيه قوة أربعين رجلاً .

وقال عليه السلام : كلوا السفرجل ، فإنه يرسد في الذهن ويذهب بطغاء الصدر ويحسن الولد . وقال : من أكل سفرجلاً ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلأ خوفه حكماً وعلماً ووقى من كيد إبليس وجنوده .

(١) الطغاء ، كساء : الكرب على القلب ، رأسه الطغاة والنعم أي ثقل وعشي أراد به نهاب الحزن .

## ﴿ في التفاح ﴾

عن سليمان بن درستويه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وبين يديه تفاح أخضر ، فقلت : جعلت فداك ما هذا ؟ فقال : يا سليمان وعكث الباردة ، فبعث إلي هذا الأكلة أستطعم به الحرارة ويبرد الخوف ويذهب الحمى . وفي الحديث : أن التفاح يورث النسيان وذلك لأنه يولد في المعدة لزوجة .

عن موهبي بن جعفر ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى عن علي بن إسماعيل قال : إنا أهل بيت لا نتداوى إلا بإفصاء ماء السارد للحمى وأكل التفاح . وقال النبي صلى الله عليه وآله : كانوا التفاح على الريق ، فإنه يصوح المعدة .

عن الرضا عليه السلام قال : التفاح نافع من خصال : من السحر والسم والدم وما يعرض من الأمراض والسلم العارض وليس من شيء أسرع منفعة منه .

عن زياد القدي قال : دخلت المدينة ومعني أخي سيف ، فأصاب الناس رعاف شديد ، كان الرجل يرعب يومين ويموت ، فخرجت إلى منزلي فإذا سيف في الرعاف وهو يرعب رعافاً شديداً ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا زياد أطمع سيفاً التفاح ، فأطعمته فبرئ .

## ﴿ في التين ﴾

عن أبي ذر رضى الله عنه قال : أهدني إلى النبي صلى الله عليه وآله فطبق عليه تين ، فقال لأصحابه : كلوا ، فلو قلت : فاكهة نزلت من الجنة لقلت : هذه ، لأنها فاكهة بلا عجم ، فكلوها ، فإنها تقطع البواسير وتضع من القرص (١) .

وعن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر (٢) ويشد العظم ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء .

وفي الحديث : من أراد أن يرق قلبه فليدمن من أكل البلس وهو التين .

(١) المعجم - بالتحريك - : كل ما كان في حروف ما كولد كنوى التمر وجوز . والتقرص - بالكسر - ورم يحدث في مفاصل القدم وإبهامها .  
(٢) البخر - بالتحريك - : الريح المنفث في الفم .

عن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا التين الرطب واليابس ، فإنه يريد في الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والإبردة (١) .

### ﴿ في العنب ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : إن نوحاً شكاً إلى الله الغم ، فأوحى الله إليه : كل العنب الأسود ، فإنه يذهب بالغم .

وعنه عليه السلام قال : شكابي من الأنبياء إلى الله عز وجل الغم ، فأوحى الله إليه أن يأكل العنب .

وعنه عليه السلام قال : شيطان يؤكلان بالدين : العنب والرمان .

من المردوس ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خير طعامكم الخبز . وخير فاكهتكم العنب .

وقال ﷺ : خلق الله النخلة والرمان والعنب من فصل طيبة آدم عليه السلام . من صحيفة الرضا ، عن أمير المؤمنين عليها السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا العنب حبة حبة فإنه أهدأ وأمرأ . وقال ﷺ : ربيع امتي العنب والمطبخ . عن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه كان يأكل العنب بالخبز .

وهذا الاسناد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العنب آدم وفاكهة وطعام وحلواء .

وقال الرضا عليه السلام : كان عبي بن الحسين عليها السلام يعجبه العنب ، فأتته جارية له بمنقود عنب فوضعت به يديه ، فجاء سائل ، فأمر به فدفع إليه ، فوشى علامه بذلك إلى أم ولد له (٢) ، فأمرته فاشترت من السائل ، ثم أتته به فوضعت به يديه ، فجاء سائل فمال ، فأمر به فدفع إليه ، ففعلت ذلك ثلاثاً ، فلما كانت الرابعة أكله .

(١) الإبردة - بالكسر - : حبة معروفة من عنب الرطوبة وهي برد في الجوف .

(٢) الوشاية : السعاية .

## ﴿ في الكثرى ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الكثرى يحلو القلب ويسكن أوجاع الحوف بإذن الله تعالى .

عن الصادق عليه السلام قال : الكثرى يدمع المعدة ويقويها هو والمفرجل (١) .

## ﴿ في الإحاص ﴾

عن ريد القندي قال . دخلت على ارم ، عليه السلام وبين يديه قور فيه إحاص أسود في إنبه (٢) ، فقال إنه هacht بي حرارة وأرى الإحاص يطعم الحرارة ويسكن الصعر . وأن الياض يسكن الدم [ ويسكن الداء النوي ] وهو للداء دواء بإذن الله عز وجل

## ﴿ في الربيب ﴾

عن النبي ﷺ قال . مكرأ كل كس يوم على الرقيق إحدى وعشرين ربية حراء لم يعمل إلا علة الموت .

وعن علي بن أبي طالب قال . من أكل إحدى وعشرين ربية حراء لم ير في حده شيئاً يكرهه .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال الربيب يشد القلب ويذهب بالمرض ويطعم الحرارة ويطيب النفس .

من إملأ الشيخ أبي حمزة الطوسي في رواية يذهب بالغم ويطيب النفس .  
عن النبي ﷺ قال . عليكم الربيب ، فإنه يطعم المرأة ويأكل البلغم ويصح اللحم ويحسن الخلق ويشد المص ويذهب بالوص (٣) .

## ﴿ في العناب ﴾

عن علي عليه السلام قال : العناب يذهب بالحمى .

(١) الكثرى - اللحم فالتشديد . : والإحاص - بالكسر - والمفرجل : كلها أنواع من جنس واحد . ويدمع المعدة أي يلبسها .

(٢) القور - الفتحة - : إنباء صغير يشرب منه ، ورمه - بالكسر فالتشديد - أي في حينه أو أوانه .

(٣) الوصب - بالتحريك - : امراض وبحول الجسم . وأيضاً : التصب والفتور في البدن .



عن أبي الحصين قال : كانت عيني قد أبيصت ولم أكن أبصر بها شيئاً ، فرأيت علياً أمير المؤمنين عليه السلام في المنام ، فقلت : يا سيدي عيني قد آلت إلى ما ترى ، فقال : خذ العتاب فدقته واكتحل به ، فأخذته ودقته بنواه وكحلها به فأنجلت عن عيني الظلمة ونظرت أنا إليها عذاً هي صحيحة .  
وقال المصنف عليه السلام : فصل «عتاب» عن المأكلة كفضلها على اللباس .

### ﴿ في القبراء ﴾

عن صحيفة الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : حدثني أبي علي بن الحسين عليها السلام قال : دخل رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو محبوم ، فأمره أن يأكل القبراء .  
عن ابن بكير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في العيراء : إن لحمه ينبت اللحم ، وعظمه ينبت العظم . وجعله ينبت اللحم ، ومع ذلك فإنه يستحق الكليتين ويدبغ المعدة ، وهو أمان من البراسير والتقطير ويقوي الساقين ويقمع عرق الحدام بإذن الله تعالى .

## الفصل الحادي عشر

### ﴿ في البقول ﴾

في الحديث : حضروا موائدكم بالقر ، فإنه مطردة للشيطان مع التسمية . وفي رواية : زينوا موائدكم .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل .  
عن أحمد بن هارون قال : دخلت على الرضا عليه السلام فدعا مائدة ، فلم يكن عليها بقل ، فأمسك يده ثم قال : يا علام ، أما علمت أنني لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء فائت بها . قال : فذهب وأتى بالبقل ، لمد يده فأكل وأكلت معه .

### ﴿ في النبء ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : النبء (١) يزيد في الدماع .

(١) القبراء - بالضم فافتح مجرداً - : ثمرة تشبه الملب ، يقال بالفارسية : « سعد » .

(٢) النبء - بالضم والماء مشدودة وقد نفتح - : الفرع ، وهو فرع من البقطين .

عن الحسين بن علي عليها السلام قال قال رسول الله ﷺ : كلوا البقطين ،  
فلو علم الله أن شجرة أخف من هذه لأسنها على أخي موسى عليه السلام . إذا اتخذ  
أحدكم مرقاً فليكثر فيه من بداء ، فإنه يربد في الدماغ وفي العقل .  
عن الصادق عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ : من أكل الدباء بالمعديس رقى  
قلبه عند ذكر الله عز وجل وزاد في جماعه .

من صحيفة الرضا عليه السلام ، عن آثانه عبيد السلام قال : قال رسول الله ﷺ :  
إذا طسعت فأكثروا الفرع ، فإنه يسر القلب لحزين .  
عن أس قال إن حياطاً دعا النبي ﷺ فأقام طعام قد حمل فيه قرعاً باهالة ،  
قال أس . فرأيت النبي ﷺ يأكل القرع ينقش من حوالي الصفحة ، قال أس :  
فما زال يعصو القرع من رأته بمعه عليه السلام . قال . كان رسول الله ﷺ يعصيه  
الدباء ويلتقطه من الصفحة وكان النبي ﷺ في دعوة فقد مروا إليه قرعاً ، فكان يتبع  
آثار القرع ليأكله .

### ﴿ في الهندباء ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : من مات وفي حوفه سمع ورقات هندباء أمر من القولج  
في ليلته تلك .  
وعنه عليه السلام قال : من أحب أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء ،  
فما من صباح إلا ويقطر عليه قطرة من الحبة ، فإذا أكلتموه فلا تنفضوه ، وكانت أبي  
ينها أن تنفضه .  
وعنه عليه السلام قال : من أكل من الهندباء كتب من الآمين يومه ذلك وليته .  
وعنه عليه السلام قال . الهندباء شعاع من شعاع داء . وما من داء في حوف الإنسان  
إلا قمعه الهندباء .

عنه عليه السلام قال : من أكل سمع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الصلاة دخل الجنة .

(١) الهندباء - بالكر فالقصر أو اند - من معروف يؤكل ، معتدل يقع للسعدة والكبد .

عن الرضا عليه السلام قال : الهندباء شدة من ألف داء وما من داء في خوف الإنسان إلا قمعته الهندباء . ودعا به يوماً لبعض احشمت وقد كان تأخذه الحمى والصداع ، فأمر بأن يدق ويضمد على قرطاس ويصب عليه دهن نمسج ويوضع على رأسه ، وقال : أما إنه يجمع الحمى ويذهب بالصداع .

عن السياري<sup>(١)</sup> يرفعه ، قال : عليث بالهندباء ، فانه يريد في الماء ويحسن الولد وهو حار لين ، يزيد في الولد الذكور .

في كتاب الفردوس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أكل الهندباء ودام عليه لم يؤثر فيه سم ولا سحر ولم يقر به شيء من البواب حية ولا عقرب .

عن أسد قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الهندباء من الجلاء والهندبة تذهب بالسمع والبصر .

### فصل الكراث

عن السافر عليه السلام قال : كراث يأكل الثوم والبصل والكراث .

عن موسى بن بكر قال : اشتكى غلام لأبي الحسن عليه السلام ، فقال : أين هو ؟ فقلنا : به طحال<sup>(٢)</sup> ، فقال : أطعموه الكراث ثلاثة أيام ، فأطعمناه فمقد الدم ثم برى .

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يأكل الكراث بالملح الحريش<sup>(٣)</sup> .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لكل شيء سيد ، والكراث سيد البقول .

عن الباقر عليه السلام قال : في الكراث أربع خصال : يطرد الريح وبطييب النكهة ويقطع للبواسير وهو أمان من الجذام لمن أدام .

عن موسى بن بكر قال : أثبت إني أبي الحسن عليه السلام ، فقال لي : أراك مصفراً ككل الكراث ، فأكلته فبرئت .

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فصل الكراث على سائر البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء .

(١) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سيار الكاتب المصري ، كان من كتب آل طاهر في زمن العسكري عليه السلام وكان من رجاله . ويعرف بالسياري نسبة إلى حده ، وله كتب .

(٢) الطحال - بالضم - : داء يصيب الطحال ، بالكسر .

(٣) الحريش : الذي لم ينعم دقه . وملح حريش : لم يطيب .

﴿ في البادروج ﴾<sup>(١)</sup>

عن الصادق عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يعصه البادروج .

عن الصادق ، عن أبيه ، عن حده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله الحوكة وهو البادروج ، فقال : تفلتي وبقة الأنبياء قلبي ، وإني لأحسها وآكلها وإني أنظر إني شعرها ثابتة في الحنة .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعصه الحوكة .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حوكة بقة لأنبياء أما إن فيه ثمان خصال : يرى ، الطعام ويفتح السدد ويطيّب السكة ويشهي طعام ثم يسهل الدم وهو أمان من الحدام وإذا استقرت في جوف الإنسان قمع الداء كنه ، ثم قال : فإنه يرين به أهل الحنة موائدهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحوكة بقة طيبة كافي أراها ثابتة في الحنة والجرجير<sup>(٢)</sup> بقة خبيثة كافي أراها ثابتة في السار .

وقال صلى الله عليه وآله : من أكل من بقة البادروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح .

عن أيوب بن نوح قال : حدثني من حضر أنا الحسن الأول عليه السلام معه على المائدة ، فدعا بالبادروج وقال : إني أحب أن أمتنع به الطعام ، فإنه يفتح السدد ويشهي الطعام ويذهب بالسل . وما أنالي إذا افتتحت به عما أكلت بعده من الطعام ، فإني لا أخاف داء ولا غائلة . قال : فف فرعنا من بعداء دعا به ، فرأيت يتبع ورقة من المائدة ويأكله ويحاولني ويقول : احتم به طعامك ، فإنه يبريء ما قبله ويشهي ما بعده وينهب بالثقل ويطيّب الجشاء<sup>(٣)</sup> والنكبة .

(١) البادروج - يفتح الدال المعجمة . بنت معروف يؤكل ، يقوي القلب . والمشهور أنه الريحان الجبلي وهو شبيه بالريحان البستاني إلا أن ورقه أعرض . والحوكة بالفتح - نبات كالخس وهو بالتحريك : نبات طيب الرائحة .

(٢) الجرجير : بقة معروفة تنبت عن الماء وتؤكل .

(٣) الجشاء - بالصم - : ريح مع قصوت يخرج من القدم عند الشح . والنكبة . ريح القدم .

### ﴿ في الفرفخ ﴾<sup>(١)</sup>

عن الصادق عليه السلام قال : لا ينبت على وجه الأرض بقلة أنفع ولا أشرف من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام .  
وعنه عليه السلام قال . قال النبي ﷺ : عليكم بالفرفخ ، فإنه إن كان شيء يزيد في العقل فهي .

### ﴿ في الجرحير ﴾

عن الصادق عليه السلام قال . من أكل الجرحير بذليل ضرب عليه عرق الحذام من أنفه .  
وعنه عليه السلام قال . أكل الجرحير باليس يورث البرص .

### ﴿ في الكرفس ﴾

عن الحسين بن علي عليها السلام قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام في أشياء وصاها : كل الكرفس ، فإنها بقلة إلياس ويوشع بن نون عليها السلام<sup>(٢)</sup> .  
وقال رسول الله ﷺ . لكرفس بقلة الأنبياء . ويذكر أن طعام الحصر وإلياس الكرفس والكأه<sup>(٣)</sup> .  
وقال النبي ﷺ : الحجرة من أمة ، فيها شفاء من السم والكأه من المنّ وماءها شفاء للمعين .

### ﴿ في السداب ﴾

عن النبي ﷺ قال : السداب جيد لوجع الاذن<sup>(٤)</sup> .  
عن الرضا عليه السلام قال السداب يريد في العقل غير أنه ينثر ماء الظهر .

(١) الفرفخ : الرحة وهي بقلة الحفاء ، لأنها لا تنبت إلا بالسيل .

(٢) الكرفس - بفتحين - : بقل معروف يؤكل ، عظيم النافع ، مدر ، محلل ليراج والتنفخ ، منقي للكل والكبد والثانة ، مفتح سدها ، مفرقها .

(٣) الكأه والكأه : سات أبيض يبل إلى العرة مثل الشمع ، يوجد في الربيع في الأرض وهو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق . ويقال أيضاً « شمع الأرض » .

(٤) السداب - بالفتح والمشهور أنه بالمد - : وهو نبات ورقه كالصغار والحنه كريمة .

في كتاب الفردوس ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : من أكل السداب ونام عليه نام آمناً من الدبيلة وذات الخشب (١) .

### ﴿ في السلق ﴾

قال الرضا عليه السلام : عليكم بالسلق ، فإنه يست على شاطئه نهر في الفردوس . وفيه شفاء من كل داء وهو يشد العصب ويصمى حرارة الدم ويفلخض العظام . ولولا أنه تمسه أيد خاطئة لكابت الورقة تستر رجلاً ، قال رجل : فقلت : جعلت فداك كان أحب البقول إليّ ، قال : فأحمد الله على معرفتك .

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : أكل للسلق يؤمن من الحدم . وعنه عليه السلام قال : إن الله تعالى رفع عن اليهود الحدام يأكلهم للسلق ورسمهم المروق .

وعن الرضا عليه السلام قال : أطعموا مريضكم السلق ، فإن فيه شفاء ولا داء فيه ولا غائلة ويهدأ نوم المريض .

وعنه عليه السلام قال : السلق يفتح عرق الحدام . وما دخل حوف المعرسم (٢) مثل ورق السلق .

وعنه عليه السلام أيضاً قال : لا تحملون حوقاً من الطعام . وأقل من شرب الماء . ولا تجماع إلا من شبق (٣) . ونعم البقلة السلق .

### ﴿ في الشليم ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : عليكم بالشليم فكلوه واعذوه واكنموه إلا عن أهله ، فما من أحد إلا وبه عرق الحدام فأديسوه بأكله (٤) .

### ﴿ في الفجل ﴾

من كتاب الفردوس ، عن أبي مسعود قل : قال عليه السلام : إذا أكلتم الفجل

(١) الدبيلة - كمين - الطاعون أو حراج ودمل يظهر في الجوف .

(٢) المعرسم الذي أصيب بالبرص - وهو بالكسر - التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب .

(٣) الشبق - بالتحريك - : اشتداد الشهوة وشدة الميل إلى الجماع .

(٤) الشليم والشليم : الفت وهو نبات معروف يؤكل .

وأردتم أن لا يوجد له ربح فاذكروني عند أول قضة .  
 عن الروضة ، عن حنابل بن سدير قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام على  
 المائدة فناولني فبجعة وقال لي : يا حنابل كل المجعة ، فإن فيه ثلاث خصال : ورقه يطرد  
 الرياح ولبته يسهل البول وأصوله تقطع البلقم .  
 من إملأه الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الفجل  
 أصله يقطع البلقم ويهضم الطعام وورقه يحذر البول .

### ﴿ في الثوم ﴾

عن الباقر عليه السلام قال : إذا تأكل الثوم والبصل والكراث .  
 وسئل الصادق عليه السلام عن أكل الثوم ؟ قال : لا بأس بأكله بالقدر ، ولكن  
 إذا كان كذلك فلا يخرج إلى المسجد .  
 ومن العردوس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :  
 كلوا الثوم وتداووا به ، فإن فيه شفاء من سبعين داء .  
 عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي كل الثوم ، فلو لا أني  
 أتاجي الملك لأكلته .  
 وعنه صلوات الله عليه قال : لا يصح أكل الثوم إلا مطبوخاً .

### ﴿ في البصل ﴾

عن الباقر عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها  
 يطرد عنكم وباءها .  
 عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن أكل البصل ؟ فقال : لا بأس به توابعاً<sup>(١)</sup>  
 في القدر . ولا بأس أن تتداوى بالثوم ، ولكن إذا أكلت ذلك فلا تخرج إلى المسجد .  
 وعنه عليه السلام قال : البصل يذهب بالنصب ويشد العصب ويريد في الماء  
 ويزيد في الحطى ويذهب بالحصى .  
 وعنه عليه السلام قال : البصل يطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة .

(١) التوابع ، جمع تابع ، أي ما يطيب به الأكل كاللبن وغيرها .

وقال عليه السلام في الصل ثلاث خصال : يطيب النكبة ويشد المشة  
ويزيد في الجماع .

### ﴿ في الحس ﴾

قال الصادق عليه السلام : عليك بحس ، فإنه يقطع الدم .  
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : 'كل الحس ، فإنه  
يورث النعاس ويضم الطعام .

### ﴿ في الباقي ﴾

من الفردوس ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : كان طعام عيسى عليه السلام  
الباقي حتى رفع ، ولم يأكل عيسى عليه السلام [ غيره حتى رفع ولم يأكل عيسى عليه السلام ]  
شيئا غيرته النار .

من الفردوس قال عليه السلام : من أكل فولة بقشرها أخرج الله عز وجل منه  
من الداء مثلها .

عن الرضا عليه السلام قال : الباقي يفتح الساقين ويولد الدم الطري . وقال :  
كلوا الباقي بقشره ، فإنه يذهب المعدة .

قال الصادق عليه السلام : سكلوا باقلي ، فإنه يفتح الساقين ويزيد في الدماغ  
ويولد الدم الطري .

وقال عليه السلام الباقي يذهب بالداء ولا داء فيه .

### ﴿ في الباذنجان ﴾

قال الصادق عليه السلام : الباذنجان جيد لمرض السوداء .

وقال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته (١) : استكثر لنا من الباذنجان ،  
فإنه حار في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة ، معتدل في الأوقات كلها ، جيد  
على كل حال .

وقال الصادق عليه السلام : عليكم بالباذنجان السوراني فهو شفاء يؤمن من البرص

(١) القهارمة : جمع قهرمان وهو أمين الدرس والمخرج أو التوكيل



وكذا المقلبي بالريت .

من الفردوس قال رسول الله ﷺ . كلوا البادنجان ، فإنها شجرة رأيتهما في الجنة المأوى ، شهدت لله بالحق ولي بالسوة ولعلي بالولاية ، فمن أكلها عني أنها داء كانت داء . ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء .

عن أنس قال قال النبي ﷺ . صكروا البادنجان وأكثروا منها ، فإنها أول شجرة آمنت بالله عز وجل .

عن الصادق عليه السلام قال : أكثر من البادنجان عند حذاف النخل (١) ، فإنه شفاء من كل داء ويريد في بهاء الوجه ويلين المعروق ويريد في ماء الصلب .

عن الصادق عليه السلام قال : روي أنه كان يبي يدي علي بن الحسين عليها السلام بادنجان مقلوباً بالريت وعينه رمدة وهو يأكل منه قال الراوي : قلت له : يا ابن رسول الله تأكل من هذا وهو نار ؟ فقال : مسكت ، إن أبي حدثني ، عن حدي قال : البادنجان من شجرة الأرض وهو طيب في كل شيء يقع فيه .

### ﴿ في الجزر ﴾

عن داود بن فرقد قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وبين يديه جزر قال قناولي جزره وقال . كل ، فقلت . إنه ليس بي طواحن ، فقال أما لك حارية قلت : بلى ، قال : أمرها أن تسلفه لك وكه ، فإنه يسخن الكليتين ويقم الذكر . وقال عليه السلام : الجزر أمان من المقولج والنواسير ويمين على الجماع

### ﴿ في البطيخ ﴾

من الفردوس ، عن علي أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي ﷺ قال : تفكروا بالبطيخ ، فإن ماءه راحة وحلاوته من حلالة الجنة . وفي رواية أخرى أنه أخرج من الجنة ، فمن أكل لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين ألف حسنة ، ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة .

عن الكاظم عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالسكر ويأكله بالوطب .

(١) الجذاذ - بالتثنية - : ما تكسر من الشيء . والمظاهر أن يكون حذافاً - بالدال - .

وقال الصادق عليه السلام : أكل البطيخ على الريق يورث الفالج .  
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : البطيخ شجرة لا داء ولا غائلة فيه . وقال عليه السلام :  
فيه عشر خصال : طعام وشراب وفاكهة وريحان وأدم وحلواء واشنان (١) وخطمي  
ويقل ودواء .

عن الروضة [وفي رواية] ، عن الصادق عليه السلام قال : كلوا البطيخ ، فإن فيه عشر  
خصال مجتمعة : وهو شجرة الأرض لا داء فيه ولا غائلة وهو طعام وشراب وفاكهة  
وريحان وهو اشنان وأدم ويزيد في البياض ويعسل لثانة ويسر البول . وفي حديث آخر :  
يذهب الحصى في المثانة .

للرضا صلوات الله عليه :

أمت لنا الأيام بطيخة من حبل الأرض ودار السلام  
تجمع أوصافاً عظيماً وقد حيدتها موصوفة بالنظام  
كذلك قسان المصطفى المحيى محمد حدى عليه السلام  
ماء وحلواء وريحانة فاكهة حرض (٢) طعام إدام  
تنفي المثانة وتصفي الوجوه تطيب الكفة عشر تمام  
وعن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الريق يورث الفالج . وفي رواية : القولنج .

### ﴿ في القثاء ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالملح . وقال : إذا  
أكلتم القثاء فكلوه من أسفل ، فإنه أعظم للبركة .

### ﴿ في الشونيز ﴾

عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل  
داء إلا السام ، قلت : وما السام ؟ فقال : الموت ، قلت : وما الحبة السوداء ؟ قال :  
الشونيز ، قلت : وكيف أصنع ؟ قال : تأخذ إحدى وعشرين حبة فتجعلها في غرقة  
فتدقها في الماء ليلة ، فإذا أصبحت قطرت في أنفك لا بمن قطرة وفي الأيسر قطرة ،

(١) الاشنان - المسم والكسر - : ما تغسل به الأيدي ويراد أنه يغسل الشطن . والخطمي  
- بكسر الخاء وفتحها لغة - : قبات ودفه معروف يغسل به الرأس .  
(٢) الحرض - بالضم - : الاشنان .

فإذا كان اليوم الثاني قطرت في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة ، فإذا كانت اليوم الثالث قطرت في الأيمن قطرة وفي الأيسر قطرتين تخالف بينهما ثلاثة أيام . قال سعد : ومحمد الحب في كل يوم .

عن الصادق عليه السلام قال : لحبة السوداء شفاء من كل داء وهي حبيبة رسول الله ﷺ ، فقيل له : إن الناس يزعمون أنها الحرم ، قال : لا ، هي الشوبير ، فلو أتيت أصحابه فقلت : أخرجوا إلي حبيبة رسول الله ﷺ ، فأخرجوا إلي الشوبير .

عن محمد بن ذريح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني أحمى في بطني وحمى وقراقر ؟ فقال عليه السلام : ما يمنعك من الشوبير ؟ فقيه شفاء من كل داء .

عن الفضل قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام : إني ألقى من البول شدة ؟ فقال : خذ من الشوبير في آخر الليل .

وعنه عليه السلام قال : إن في الشوبير شفاء من كل داء ، فأخذ الحصى والصداع والرمد ولوجع البطن ولكل ما يعرض لي من الأوجاع فيشميني الله عز وجل به .

### ﴿ في الحرم ﴾

قال النبي ﷺ : ما أدبت الحرم شجرة ولا ورقة ولا زهرة إلا وملك موكل بها حتى تصل إلى من تصل إليه أو تصير حطاماً ، وإن في أصلها وفرعها شجرة (١) وفي حببها شفاء من اثنين وسبعين داء .

عن محمد بن الحكم قال : شكاني إلى الله عز وجل فجبن أمتي ، فأوحى الله عز وجل إليه : «مرأيتك بأكل الحرم وفي رواية : «مرم فليسفوا الحرم ، فإياه يزيد الرجل شحاعة .

سئل الصادق عليه السلام عن الحرم والمان ؟ فقال عليه السلام : أما الحرم فإياه ما تغفل له عرق في الأرض (٢) ولا تقع له فرع في السماء إلا وكثر الله عز وجل به ملكاً حتى يصير حطاماً أو يصير إلى ما صار إليه ، فإن الشيطان ليتكسب سبعين داراً دون الدار التي فيها الحرم ، وهو شفاء من سبعين داء ، أهونها الحذام فلا يفوتكم .

(١) الشجرة - يضم مسكون مفتوح - في اللغة : هي حرز أو رقية يعالج بها المجرمون والمرضى ، سميت شجرة لأنها يلتصق بها عنه ما خافه من الله الذي يكشف ويرال .

(٢) الغفل - بالفتح - : عرق الشجر إذا أمن في الأرض . والغفل : دخل عرق الشجر في الأرض .

قال عليه السلام . وأما اللبائث فهو مختار لأبياء عليهم السلام من قبلي ، وبه كانت تستعين مريم عليها السلام . وليس دخان يصعد إل السماء أسرع منه وهي مطردة الشياطين ومدفعة للعامة فلا يفوتنكم .

## الفصل الثاني عشر

### ﴿ في الحبوب وما يتبعها ﴾

#### ﴿ في الماش ﴾

سأل بعض أصحاب لرضا عنه عليه السلام عن البيهق <sup>(١)</sup> ؟ قال : فأمرني أن أطبخ الماش وأتحمأه وأحمله طعامي ، ففعلت أيماً ، فموتت . وعنه عليه السلام أيضاً قال : تخذ الماش الرصب في أيامه ، ودقه مع ورقه واعصر الماء واشربه على الريق واحده على البيهق ، قال : ففعلت ، فموتت .

#### ﴿ في الخلبة ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالخلبة ولو تعلم أمي ما لها في الخلبة لتداووا بها ولو بورنها ذهناً <sup>(٢)</sup> .

#### ﴿ في الناعخواه ﴾

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه دعا بالحصوم <sup>(٣)</sup> والسمتر والحب السوداء فكان يستفها إذا أكل البيض وطعاماً له عاثلة . وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتح به الطعام . ويقول : ما أبالي إذا تقاديت ما كنت من شيء . ويقول : هو يقوى المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوة <sup>(٤)</sup> .

#### ﴿ في الحمص ﴾

عن الصادق عليه السلام أنه ذكر عنده الحمص ، فقال : هو جيد لوجع الظهر .

(١) البيهق - التمرليك - يباح في الجسد لا من برص . الحمأ أي أفرجه شيئاً بعد شيء .

(٢) الخلبة - بالضم - بنت له حب أصغر بزر كل .

(٣) الناعخواه : حبة معروفة - والحصوم الذي يقال له : الجوارش وهو نوع يهضم الطعام .

(٤) اللقوة - بالفتح - : داء يصيب الوجه يمينه ويساره .

## ﴿ في العدس ﴾

عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : بينما رسول الله ﷺ جالس في مُصَلَّاه إِذْ حَاهَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّيْهَانِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَجْلِسَ إِلَيْكَ كَثِيرًا وَأَسْمِعَ مِنْكَ كَثِيرًا فَمَا يَرْقِ قَلْبِي وَلَا تَسْرِعْ دَمْعِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا ابْنَ التَّيْهَانِ عَلَيْكَ بِالْعَدْسِ وَكُلْهُ ، فَإِنَّهُ يَرْقِ لِقَلْبٍ وَيُسْرِعُ الدَّمَعةَ وَيَذْهَبُ الْكِبْرِيَاءَ وَهُوَ طَعَامُ الْأَبْرَارِ وَقَدْ بَارَكَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا .

من الفردوس قال النبي ﷺ : شكَا سَيِّئُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَسَاوَةَ قُلُوبِ قَوْمِهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مُصَلَّاهُ : أَنْ تُرْقِ قَوْمَكَ أَنْ يَأْكُلُوا الْعَدْسَ ، فَإِنَّهُ يَرْقِ الْقَلْبَ وَيُدْمِعُ الدَّمَعةَ وَيَذْهَبُ الْكِبْرِيَاءَ وَهُوَ طَعَامُ الْأَبْرَارِ .

من صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آبائه عليهم السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالْعَدْسِ ، فَإِنَّهُ مَسَارِكُ مَقْدَسٍ . وَإِنَّهُ يَرْقِ الْقَلْبَ وَيَكْثُرُ الدَّمَعةُ . وَإِنَّهُ قَدْ بَارَكَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا أَخْرَجَهُمُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

## ﴿ في السنّا ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوُوا بِهِ قُلُوبَ دُفْعِ الْمَوْتِ شَيْءٌ دَفَعَهُ السَّنَا .

وعنه عليه السلام قال : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي السَّنَا لَقَابِلُوا كُلَّ مَثْقَالٍ مِنْهُ مَثْقَالَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، أَمَّا ، إِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ السَّهَقِ وَالْبَرَصِ وَالْحَذَامِ وَالْجُنُونِ وَالْعَالَجِ وَاللَّفْوَةِ . وَيُؤْخَذُ مَعَ الزَّبِيبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا نَوَى لَهُ وَيَحْمَلُ مَعَهُ هَلِيلُجٌ كَأَسْطَلِيٍّ وَأَصْفَرٌ وَأَسْوَدٌ <sup>(١)</sup> أَجْزَاءٌ سِوَاهُ ، يُؤْخَذُ عَلَى الرِّيقِ مَقْدَارُ ثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ وَإِذَا أُوَيْتَ إِلَى مَرَاثِكَ مِثْلَهُ . وَهُوَ سَيِّدُ الْأَدْوِيَةِ .

## ﴿ في بزر القطنونا ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : مَنْ شَرِبَ قُطْرُبَ فِي تِلْكَ الْقَبِيَّةِ وَرَتَّ دَرَاهِمِينَ مِنْ بَزْرِ الْقَطُونَا أَوْ ثَلَاثَةَ أَمْنٍ مِنَ الْبَرَسَامِ <sup>(٢)</sup> فِي تِلْكَ الْقَبِيَّةِ .

(١) الهليلج والهليلة : ثمر ذو أنواع ، منه أصفر ومنه أسود ومنه كاهلي وله نفع .

(٢) البرسام - بالكسر - : التهاب في احصب النبي بين القلب والكبد .

### الفصل الثالث عشر

#### ﴿ في نواذر الأطعمة وغيرها ﴾

#### ﴿ في الجبن والجوز ﴾

قال الصادق عليه السلام : الجبن والجوز في كل واحد منها شفاء ، وإذا افترقا كان في كل واحد منهما داء .

وعنه عليه السلام قال : الحن يهضم ما قبله ويشتهي ما بعده .

وعنه عليه السلام قال : أكل الجوز في شدة الحر ينج القروح في الجسد . وأكله في الشتاء يسحق الكليتين ويدفع البرد .

#### ﴿ في الملح ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصفته علي عليه السلام : يا علي إبدأ بالمح واحتم بالمح ، فإن في الملح شفاء من سبعين داء ، منها الحوت والجدام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس ووجع البطن .

عن الصادق عليه السلام قال : من در على أول بقعة من طعامه الملح ذهب ينمش الوجه (١) . سأل لرضا عليه السلام أصحابه : أي الإدم أجود ؟ فقال بعضهم : اللحم . وقال بعضهم : السم . وقال بعضهم : زيت فوس : لا ، هو الملح ، حرحا إلى نزهة لنا فوسي بعلام الملح ، فما انتفضا بشيء حتى انصرفنا .

من المردوس ، عن عائشة ، قال النبي صلى الله عليه وآله : من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثلاثمائة وثلاثين نوعا من البلاء ، أهونها الجدام .

#### ﴿ في الخل ﴾

عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من أكل الخل قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ . وقال : الملح من الماعون والماء والبرمة . ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أم سلمة رضي الله عنها فقدمت إليه كسرا ، فقال صلى الله عليه وآله : هل عندكم إدام ؟ فقالت : يا رسول الله ما عندي إلا خل ، فقال صلى الله عليه وآله : نعم الإدام الخل وما اقتقر بيت فيه خل .

(١) النمش - بالفتح - : نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه .

عن الصادق عليه السلام قال : إنا نبدأ بخل عندنا كما تبدؤون بالملح عندكم ، فإن الخل يشد العقل .

وعنه عليه السلام قال : نعم الإدام الخل ، يكسر لمرار ويحيي القلب .  
وعنه عليه السلام قال : عليك بخل الخمر ، فإنه لا يبقى في حوفك دابة إلا قتلها .  
وقال عليه السلام : نعم الإدام الخل ، اللهم بارك لنا في الخل ، فإنه إدام الأنبياء قبل .  
ومن صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام قال : كلوا من خل الخمر ما فسد ولا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم .

### ﴿ في الخمر ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : إن يوسف عليه السلام لما كان في السجن شكا إلى الله عز وجل من أكل الخبز وحده وماله ما يتأدم به ؟ وكان يكسر عنه الخبز اليابس ، فأمر أن يجعل الخبز اليابس في خابية (١) ويصب عليه الماء والملح فصار مرياً فجعل يتأدم به .

### ﴿ في الزيت ﴾

من صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالزيت ، فإنه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء (٢) ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم .

وقال عليه السلام : نعم الطعام الزيت ، يصب السكة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب ويطفىء ناصب (٣) .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام في وصيته : يا علي كل الزيت ودهن به ، فإنه من أكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً .

(١) للرئ ، كدوى : إدام يؤتدم به كالكامخ .

(٢) الخابية - وربما تستعمل الخابية بالهمزة - : الحب والجرة الضميمة .

(٣) الاعياء : الكل والمجز . ويحتمل أن يكون كما في بعض النسخ « الاعياء » جمع الصب أي الثقل .

(٤) الوصب - بالتمريك - : التجميع .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة .

وقال عليه السلام : الزيت دهن الأبرار وطعام الأخيار .

### ﴿ في السمتر والناغواء والملح والجوز ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : أربعة أشياء تجلو البصر وتفتح ولا تضر ، فليل له : ما هي ؟ فقال : السمتر والملح والناغواء والجوز إذا احتتمن ، فليل له : ولاي شيء تصلح هذه الأربعة إذا احتتمن ؟ فقد : الناحواء والجوز يحرقان البواسير ويطردان الريح ويحسان اللون ويحشمان المعدة ويبيضان الكلى ، والسمتر والملح يطردان الريح عن الفؤاد ويفتحان السدد ويحرقان السموم ويسدون الماء ويطيبان الكهة ويلينان المعدة ويذهبان الريح الخبيثة من الفم ويصبيان الذكر .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا شرب المرء لكل داء ولم يداو الورم والصرمان مثله ، الثفاء ، الناغواء . ويقال : ينخر داء : ويقال : حب الرشاد .

### ﴿ في السمك ﴾

عن إبراهيم بن نظام قال : أحدي النصوص وجعلوا في فمي الفالودج الحار<sup>(١)</sup> حتى نصبح ، ثم حشوه بالثلج بعد ذلك فتصبحت أسناني وأصراصي ، فرأيت الرصاص<sup>(٢)</sup> في اليوم فتكوت إليه ذلك ، فقال : ستعمل السمك<sup>(٣)</sup> فإن أسنابك تشفت ، فلما حل إلى حراسان بلغني أنه مارت بنا ، فاستنفتني وحملت عليه وذكرت له حالتي وإني رأيت في المنام وأمرني باستعمال السمك ، فقد : وأنا آمر بك به في البقطة ، فاستعملته ففوت أسناني وأصراصي كما كانت .

### ﴿ في الأسنان ﴾

عن الباقر عليه السلام أنه كان إذا نوصاً بالأسنان أدخله فاه فيطاعه ، ثم يرمي به وقال : الإنسان ردى ، ينخر الفم ويصفر اللون ويصف الركتين وأحبه .

- 
- (١) الثفاء - بالضم فالتخفيف أو التثقيب - حب الرشاد وفيل : الخردل ويؤكل في الاضطراب .  
 (٢) الفالودج : ما تمل من الدقيق واللآء والصل والسمن . وتخلط أي تحركت وتقلقت .  
 (٣) السمك - بالضم - : سمادي - كحصار - : طيب معروف وفيه منقعة في إكمال القروح .



## ﴿ في السوق ﴾

قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : يولد لنا مولود فيكون فيه الضعف والعملة فقال ما ينمك من السوق ؟ فإنه ينبت اللحم ويشتد العظم .

من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : بلوا جوف المغموم بالسويق والعمل ثلاث مرات ويحول من إناء إلى إناء ويسقى المغموم ، فإنه يذهب بالحمى الحارة ، وإنما عمل بالوصي .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر .

وقال الرضا عليه السلام : للسويق داء علكم سبع مرات وقلته من إناء إلى إناء يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين .

وقال الصادق عليه السلام : إملأ جوف المغموم بالسويق ، يعمل سبع مرات ثم يسقى . وعنه عليه السلام قال : أفضل سحوركم بالسويق والتمر .

وعنه عليه السلام قال : اسقوا صبيانكم السويق في صبرم ، فإن ذلك ينبت اللحم ويشد العظم .

وقال عليه السلام : من شرب السويق أربعين يوماً امتلأت كفه قوة

## ﴿ في سوق الشعير ﴾

سأل سيف التمار<sup>(١)</sup> في مريض له أبو عبد الله عليه السلام ؟ فقال له : اسقه سوق الشعير ، فإنه يماغي إن شاء الله تعالى ، وهو غداء في جوف المريض . قال : فما سقيته إلا مرة واحدة حتى عوفي .

## ﴿ في سوق الجاورس ﴾

عن ابن كثير قال : انطلق بطني ، فأمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آخذ سوق الجاورس بماء الكتون<sup>(٢)</sup> ، ففعلت فأمسك بطني وعوفيت .

(١) هو أبو الحسن سيف بن سليمان التمار الكوفي من أصحاب الإمام الصادق ( ع ) ، ثقة وله كتاب .

(٢) الكتون - بالفتح فالتشديد - : حب معروف من نبات ، منه يستاني ومنه بري .

### ﴿ في سوق التفاح ﴾

عن أحمد بن يزيد قال . كان إذا لسع أحداً من أهل الدار حية أو عقرب قال : اسقوه سوق التفاح .

وعن ابن بكير <sup>(١)</sup> قال : رجعت ، فسئل أبو عبد الله عليه السلام في ذلك ؟ فقال : اسقوه سوق التفاح ، فسقته فانتقطع الرعاف .

### ﴿ في سوق العسل ﴾

عن الصادق عليه السلام قال . سوق العسل يقطع للمعش ويقتوي المعدة وفيه شفاء من سمين داء ويطفىء الحرارة ويبرد الخوف . وكان إذا سافر لا يفارقه ، وكان إذا هاج الدم بأحد من حشمه يقول . اشربوه من سوق العسل ، فإنه يسكن هيجان الدم ويطفىء الحرارة .

عن علي بن مهزيار أن جارية له أصابت لحيص فكان لا يقطع عنها الدم حتى أشرفت على الموت ، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سوق العسل ، فسقبت فانتقطع عنها .

### ﴿ في اللبن ﴾

عن الحسن عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا شرب اللبن قال : « اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه » . [ وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ذاك الأطينان يسمى التمر واللبن ] . وإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لما شرب لبناً يتمضمض وقال : إن له دسماً . وفي رواية : قال عليه السلام : إذا شربتم اللبن فتمضمضوا ، فإن له دسماً .

وعن الصادق عليه السلام قال له رجل : إني أكلت لبناً فأضررتني ، قال : ما ضر شيئاً قط ، ولكنك أكلت معه غيره فأضر بك سدي أكلته معه فظننت أنه من اللبن .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال . ألسان البقر دواء . وسئل عن بول البقر يشربه الرجل ؟ قال عليه السلام : إن كان محتاحاً يتداوى به فلا بأس .

(١) هو أبو علي عبد الله بن بكير بن أعين بن سسر الشيباني من أصحاب الصادق عليه السلام ، كان من أجلة الفقهاء والعلماء ومن أصحاب الإجماع وكان فاضلي المذهب إلا أنه ثقة وله كتاب .

عن الجعفري عليه السلام قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أحوال الإبل خير من ألبانها وقد جعل الله الشفاء في ألبانها .

عن يحيى بن عبد الله قال : تعديت مع أبي عبد الله عليه السلام فأتني بسكرجات <sup>(١)</sup> فأشار بيده نحو واحدة منها وقال : شرب الآن \* تحذره لعليل عندنا ، من شاء فليأكل ومن شاء فليذر . مثل عنه عليه السلام عن ثوبان عليه السلام قال عليه السلام : لا بأس .

### ﴿ في مصغ اللسان ﴾

من العرود من قال النبي صلى الله عليه وآله : « طعموا ساءكم الحواميل اللسان ، فإنه يريد في عقل الصبي . »

وقال الصادق عليه السلام : ما من نخور يصمغ في السماء إلا اللسان . وما من أهل بيت يختر فيه اللسان إلا نفى عنهم عذريت الجن .  
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : مصغ اللسان شدة لأصراس ويسفي البلغم ويقطع ربيع العم .

عن الرضا عليه السلام قال : ستكثروا من اللسان واستغفروا وامصغوه وأحسب ذلك إلى المضع ، فإنه يترى ملمم لعمدة ويضعفها ويشد أنهمل ويمريء الطعام .  
عن الرضا عليه السلام قال : « طعموا حسالاكم اللسان ، فإن يكن في بطونهم علام حرج ذكي القلب عالماً شجاعاً . وإن يكن حارياً حسن خلقها وخلقها وعظمت صغيرتها وحظيت عند روحها <sup>(٢)</sup> . »

### ﴿ في العشاء ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : عشاء الأنبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء ، فإن ترك العشاء خراب المدن .

(١) هو أبو هشام دود بن القاسم بن إسحاق بن عمار بن أبي طالب البغدادي ، ثقة جليل القدر ، عظم المنة عند الأئمة عليهم السلام وكان من أصحاب الإمام الثامن ومن بعده عليهم السلام ويروي عنهم ، توفي سنة ٢٦١ هـ .

(٢) السكرجة - بضم التلاوة وتشديد قمر - : إناء صمير يؤكل فيه الشيء القليل .

(٣) الشيراز ، كدينار . اللين للرائب المستخرج مأواه أي لبن يغلى حتى يتصل ثم يشف .

(٤) الحظرة - بالضم والكسر - : المكانة والمرتبة عند الناس .

قال رسول الله ﷺ : من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهب عنه ما لا يرجع إليه أربعين يوماً .

قال أبو الحسن عليه السلام : لا تدع العشاء وهو بكعكة ، فإن فيه قوة الجسد ، ولا أعطه إلا قال : وصلاح لدرواج بل للجباع .

عن الصادق عليه السلام قال : لا تدع العشاء ولو ثلاث لقم بملح . وقال عليه السلام : من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيا أبداً .

### ﴿ في الكدة ﴾

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الكدة من ابن وماؤها شفاء للعين . وقال : عذوة العربي من الحنة وهي شفاء من السم .

### ﴿ في أكل البصل مع البيض وغيره ﴾

قال أبو الحسن عليه السلام : من أكل البصل والبصل والزيت راد في حماسه . ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده .

عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال له : جعلت عدالك إني أشترى الخواري فاحب أن تعلمني شيئاً أتقوى عليهن ؟ قال : حد بصل وقطعه صغاراً صفاراً وافته بالريت وحد بيضاً فافقه في صحفة<sup>(١)</sup> ودر<sup>(٢)</sup> عيب شيئاً من ملح ، فاذرره على البصل والزيت وافته شيئاً ثم كل منه ، قال : ففعلت ، فكنت لا أريد منهن شيئاً إلا وقدرت عليه .

### ﴿ في اللحم اليابس والحن والطلع ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : ثلاث يسمن وهي بما لا يؤكل . وثلاث يهرس وهي بما يؤكل . وثمان ينفعان من كل شيء ولا يضر<sup>(٣)</sup> من شيء ، فاللاني يسمن ولا يؤكل . استشعار الكتان والطيب والنورة . واللاقي يؤكلن فيهرس . اللحم اليابس والحن والطلع . وفي حديث آخر : الحور . وقيل : الكسب<sup>(٤)</sup> . [ وفي حديث آخر : الكنب ] . واللذان ينفعان من كل شيء ولا يضر<sup>(٥)</sup> من شيء : السكر والرمان .

(١) دهن البيض : كسرهما بيده . والصحفة : ما يوضع فيها الأكل . وأيضاً : فصصة كبيرة منبسطة تشبع الحنة . ودر عليه : رش وثر

(٢) الكسب - الحسم بالسكون - . عصارة الدخن . وقيل : فصصة دهن السمسم . والكنب : ككتف : كتف .

## الباب الثامن

في آداب النكاح وما يتعلق به ، عشرة فصول :

### الفصل الأول

﴿ في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشومها ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعل الله أن يورقه نسمة تنفل لأهله بلا إله إلا الله .

وقال عليه السلام : من تزوج فقد أحرم نصف دينه فليشتر الله في النصف الباقي .

وقال عليه السلام : ما بنى بناءً في الإسلام أحب إلى الله من التزويج .

وقال عليه السلام : من أحب فطرني فليشتر بشتي ومن ستنى النكاح .

وقال عليه السلام : من كان له ما يتزوج به فم يتزوج فليس منا .

وقال عليه السلام : انتمسوا ، لرق بالكل .

عن الصادق عليه السلام قال : من ترك التزويج محافة العيلة فقد أساء الظن بربه ، لقوله سبحانه وتعالى « إن يكونوا فقراء يُصيهم الله من فضله » <sup>(١)</sup> .

وقال النبي ﷺ : يا شاب تزوج وإياك والزنا ، فإنه ينزع الإيمان من قلبك .

وقال عليه السلام : تزوجوا النساء ، فإنهن يأتين بالمال .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما .

وقال عليه السلام : تزوجوا ، فإنني مكافئكم يوم القيامة <sup>(٢)</sup> حتى أن السقط

ليجيء محبباً على باب الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : لا ، حتى يدخل أبواي الجنة قبلي .

(١) سورة النور : آية ٣٢ .

(٢) كلمة : غالبه في الكثرة . واحببنا : انتفع حرمه وامتلأ غيظاً . والمحببنا : المثلوه غيظاً .

وقال عليه السلام : ركعتان يصلّيها متزوج أفضل من صلاة رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره .

وقال عليه السلام : أرادل موطأكم العزاب .

وقال عليه السلام : يا معشر الشباب من استطاع منكم الماء فليتزوج ، [ فإنه أعظم للبصر وأحصن للفرج ] . ومن لم يستطع فليصم للصوم ، فإن له وجاء <sup>(١)</sup> .

وعن الصادق عليه السلام قال : ركعتان يصلّيها متزوج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها عزب .

[ عن أبي الحسن عليه السلام قال ] : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام له : هل لك من روعة ؟ قال : لا ، فقال أبو جعفر عليه السلام : لا أحب أن لي الدنيا وما فيها وأن أبديت ليله وليس بي روعة ، ثم قال : إن ركعتين يصلّيها رجل متزوج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره <sup>(٢)</sup> .

عن الصادق عليه السلام قال : الصد كلما أراد في النساء حباً أراد في الإيمان فضلاً . وعنه عليه السلام قال : أكثروا الخير بالنساء .

وعنه عليه السلام قال : تزوجوا ولا تطلقوا ، فإن الطلاق يتر منه العرش .

وعنه عليه السلام قال : تزوجوا ولا تطلقوا ، وإن الله لا يحب الذواقين والذواقات <sup>(٣)</sup> .

وعنه عليه السلام قال : تزوجوا في الحجرات الصالح ، فإن العرق دساس .

وعنه عليه السلام قال : من أحلق الأنبياء عليهم السلام أحب النساء .

وعنه عليه السلام قال : ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهن المؤمن : طعام يأكله ، وثوب يلبسه ، وروحة صالحة تعاونه ويحصن بها قرحه .

وعنه عليه السلام قال : من ترك التزويج بحاجة ، ففقر فقد أساء انظر ما الله . إن الله عز وجل يقول : « إن يكونوا فقراء يُعِيهِم الله من فضله » .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليلقه بروحة صالحة .

(١) لو جاء بالكسر - : دعى عروق البيصتين حتى تنقصا من غير إخراج فيكون شيئاً بالخصاء لأنه يكسر الشهوة .

(٢) المراد بالذواقين والذواقات الذين يكثرون الزواج والطلاق من الرجال والنساء .

(٣) الحيز - بالكسر والضم : المشيرة . الحبيب : الطاهر .

قال علي بن الحسين عليها السلام : من تزوج لله عز وجل ولصلة الرحم فوجه الله تاج الملك .

عن النبي ﷺ قال : من كان موسراً وم يسكع فليس مني .

وروي محمد بن حمران ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : من تزوج والقمر في المغرب لم ير الحسنى . وروي أنه يكره التزويج في محاق الشهر .

قال النبي ﷺ : أفضل نساء أمتي أصحهن وحاً وأقلهن مهراً .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تزك المرأة قلة مؤوتتها وتيسير ولادتها . ومن شؤمها شدة مؤوتتها وتيسير ولادتها .

وعنه عليه السلام قال : الشؤم في ثلاثة أشياء في الدابة والمرأة والدار . فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها . وأما الدابة فشؤمها قلة حملها وسوء حلقها . وأما الدار فشؤمها صيفها وخسوف جيرانها . وروي أن من تزك المرأة قلة مهرها . ومن شؤمها كثرة مهرها .

وقال النبي ﷺ : تزوجوا الرق ، فاب فيهن العركة .

وقال عليه السلام : الشؤم في المرأة والفرس والدار .

## الفصل الثاني

### في أصناف النساء وأخلاقهن

#### ﴿ في أخلاقهن الحمودة ﴾

عن الصادق ، عن أبيه عليها السلام قال : النساء أربعة أصناف . فمنهن ربيع مربع ، ومنهن جامع مجمع ، ومنهن كرب مقمع ، ومنهن غلّ قمل . فأما الربيع المربع : فالتقي في حبرها ولد وفي بطنها آخر . والجامع المجمع : الكثيرة الخير المحضنة . والكرب المقمع : السيئة الخلق مع زوجها . وعن قمل : هي التي عند زوجها كالغصن القمل وهو غلّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يشبأ أن يحرق منه شيئاً . وهو مثل للعرب .

عن داود الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن صاحبي هلك وكنت  
في موافقة وقد هممت أن أتزوج ، فقال : انصر ابن تصعب نفسك ومن تشركه في مالك  
وتطلعه على دينك ومرك وأمانتك ، فإن كنت لا بد فاعلا فبكر أنتسب إلى خير  
وإلى حسن الخلق .

ألا إن النساء خلقن شقي	فهن الفئيمة والعوام
وسنهن هلال إذا تجلتي	لصاحبه وسنهن الظلام
من يظهر مصالحتهن يسعد	ومن يعين فليس له انتظام

وهن ثلاث : فامرأة ولود ، ودود ، وتعين روحها على دهره وتساعده على دينه  
وآخرته ولا تعين الدهر عليه ، وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا تخلق ولا تعين روحها على  
خير ، وامرأة صعبة (١) ، ولاحة ، خرواجة ، سخافة ، تستقل الكثير ولا تقل اليسير .  
قال أمير المؤمنين عليه السلام : تزوج عينا منهن امرأة مربعة (٢) ، فإن كرهتها  
فعلت الصدق .

من أمالي الشيخ أبي جعفر بن «يونس» عنه عليه السلام قال : عقول النساء في حالهن ،  
وجال الرجال في عقولهم . وكان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يتزوج امرأة بعث إليها  
من ينظر إليها ، وقال : ثم ليتها من طاب بينها طاب عرقها وإن درم كعبها عظم  
كعبها ( الليت : صفعة العنق ، والعرف : سريح الضيبة . ودرم كعبها أي كثر لحم  
كعبها . يقال : امرأة درماء إذا كثرت كثرة لحم القدم والكعب . والكعب : الفرج ) .

وقال علي بن الحسين عليها السلام : خمس خصال ممن فقدت منهن واحدة لم يزل  
تاقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب : فأولهن صحة البدن . والثانية والثالثة  
السعة في الرزق والدار . والرابعة الأييس امواق ، فقيل له : وما الأييس الموافق ؟

(١) الصخب والسخب ، التحريك : شدة الصوت والصيحة الخصام . وفي بعض نسخ الحديث :  
« صخاية » . والولاحة : كثرة التلوج أي الدخول والخروج . والهاجرة : الغيابة والغيابة .

(٢) العينة : الحمنة المين والتي عظم سواد عيها في سعة . والسواء : التي لونها بين السواد والبياض .  
والعجراة : التي كانت عظيمة العجيرة . والمربعة : بسيطة القامة لا طوية ولا قصيرة .



قال : الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح ، والخامسة وهي تجمع هذه الحاصل الدعة .

وقال عليه السلام : إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها ، فإن الشعر أحد المحالين .

وقال عليه السلام : خير نسائك الطيبة الريح ، الطيبة الطعام ، التي إن أمفت أدفت معروف وإن أمسكت أمسكت بمعروف ، فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب [ ولا يندم ] .

عن الصادق عليه السلام قال : خير نسائك التي إن غضبت أو أعضبت قالت لزوجها : يدي في يدك لا أكتحل بغمص حتى ترضى عني .

قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير نسائكم ؟ قالوا بلى . قال : إن خير نسائكم الولود الرودود الستيرة (١) العفيفة ، العزيرة في أهلها ، الدليلة مع بعلمها ، المترجة مع زوجها الحصان عن غيره ، التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلاها بذلت له ما أراد منها ولم تقبذل (٢) له تدل الرجل .

وقال عليه السلام : ما استعاد امرؤ فائدة بمسد الإسلام أفضل من روجة مسلمة ، نسره إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله .

وحاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إن بي روجة إذا دخلت تلبستني وإذا خرجت شيعتني وإذا رأيتني مهموماً قالت : ما همك ، إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فرادك الله ما ، فقال رسول الله ﷺ : بشرها بالجنة وقل لها : إنك عاملة من عمال الله ولك في كل يوم أجر سبعين شهيداً . وفي رواية أن الله عز وجل عمالاً وهذه من عماله ، لها نصف أجر الشهيد .

عن الصادق عليه السلام قال : الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا ، هن أجل من الحور المعين .

وعنه عليه السلام قال : المشجاعة لأهل خراسان ، والباءة في أهل البربر ، والمستغناء والحسد في العرب ، فتغيروا لنطفكم .

(١) الستيرة : العفيفة والستورة .

(٢) القبذل : ترك الزينة .

وعنه عليه السلام قال : الحياء عشرة أحراء : تسعة في النساء وواحد في الرجال ، فإذا حمضت <sup>(١)</sup> المرأة ذهب جزء من حياؤها . وإذا تزوجت ذهب جزء . وإذا افتقرت <sup>(٢)</sup> ذهب جزء . وإذا ولدت ذهب جزء . وبقي لها خمسة أجزاء ، فإن هجرت ذهب حياؤها كله ، وإن عمت بقي لها خمسة أحراء .

من كتاب نوادر الحكمة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من أراد السوء فليتزوج بامرأة قريبة من الأرض ، بعيدة ما بين السكينة ، سمراء اللون ، فإن لم يحظ بها فملي مهرها .

عن حابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصت فرجها وأطاعت بطها فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت .

وقال عليه السلام : أما امرأة أعانت زوجها على الحج والجهاد أو طلب العلم أعطاهما الله من الثواب ما يعطي امرأة أبيهم عليه السلام .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل نساء أمتي أصغرن وجهاً وأقلهن مهراً .

### ﴿ في أخلاقهن الملعونة ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : أغلب الأعداء للمؤمن روجة السوء .  
وقال النبي ﷺ : ما رأيت صبيحت الدين ، فاقصات العقول أسلب لذي لب مكن .

وقال عليه السلام : إن النساء عي وعورة ، فاستروا العورة فليوت واستروا النفي بالسكوت .

وقال عليه السلام : لولا النساء لعبد الله حقاً [ حقاً ] .  
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة ، وهو شر الأرمن ، نسوة متعرجات ، كاشعات ، عاريات من الدين ، داخلات في الفتن ، مائلات إلى الشهوات ، مسرعات إلى اللذات ، مستعملات للمحرمات ، في جهنم خالداً .

(١) حففت الجارية : حثتها ، والحافضة : الحثنة ، ولا يطلق الحفص إلا على الجارية دون الملام .

(٢) افتقرع البكر : أزال بكارتها .

من كتاب الرياض قال رسول الله ﷺ : شوهاء وبود خير من حسناء عقيم .  
وقال ﷺ : دروا الحسناء العقيم ، وعليكم بالسوداء الولود ، فإني مكاثو بكم  
الأمم حتى بالسقط .

وقال ﷺ : أيما امرأة أدخلت على زوجها في أمر الفقة وكلّفته ما لا يطيق  
لا يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً إلا أن تتوب وترجع وتطلب منه طاقته .

وقال ﷺ : لو أن جميع ما في الأرض من ذهب وقصة حملته امرأة إلى بيت  
زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوماً من الأيام ، تقول : من أنت ؟ إنما المال مالي  
حبس عليها ولو كانت من أعدائنا إلا أن تتوب وترجع وتعذر إلى زوجها .

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيما امرأة  
مست على زوجها عاها ، فتقول : إنما تأكل أنت من مالي ، لو أنها تصدقت بذلك المال  
في سبيل الله لا يقبل الله منها إلا أن يرضي عنها زوجها .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيما امرأة  
هجرت زوجها وهي ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون في الدرك  
الأسفل من النار إلا أن تتوب وترجع .

ومرّ رسول الله ﷺ على نسوة موفف عليهن ، ثم قال : يا معشر النساء ما  
رأيت نواقص عقول ودين أقص بغير عقول ذوي الألباب منكن ، إني قد رأيت إنكن  
أكثر أهل النار يوم القيامة ، فتفرّبن إلى الله ما استطعن ، فقالت امرأة منهن : يا رسول  
الله ما نقصان ديننا وعقولنا ؟ فقال : أما نقصان دينكن فبالحيض الذي يصيبكن  
فتمكث إحداكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم . وأما نقصان عقولكن فبشهادتكن ،  
فإن شهادة المرأة نصف شهادة الرجل .

وقال النبي ﷺ : ألا أخبركم بشرّ نسائكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله [ أخبرنا ]  
قال : من شرّ نسائكم الذليلة في أهلها ، العزيرة مع بعليها ، العقيم الحقود ، التي لا تتورع  
عن قبيح ، المنبرجة إذا غاب عنها زوجها ، الحصان معه إذا حضر ، التي لا تسمع قوله  
ولا تطيع أمره ، فإذا خلا بها تمنعت تمع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذراً ولا  
تغفر له ذنباً .

وقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : أيها الناس إياكم وخضراء الدمن ، قيل : يا رسول الله وما خضراء الدمن ؟ قال : امرأة الحسناء في منبت السوء .

وقال ﷺ : اعلموا أن المرأة السوداء إذا كانت ولوداً أحب إلي من الحسناء العاقر .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا تزوج رجل امرأة لما لها أو جمالها لم يرزق ذلك ، فإن تزوجها لدينها رزقه الله عز وجل ماها وجمالها .

وكان النبي ﷺ يقول في دعائه : اللهم إني أعوذ بك من ولد يكون علي ربا ومن مال يكون علي ضياعاً ومن راحة تشبسي قملاً أو ان مشيبي .

من نوادر الحكمة ، عن الحسين بن بشير قال : كنت إلى أبي الحسن عليه السلام : أن لي ذا قرنة قد خطب إلي وفي كحلقة سوء ، قال : لا تزوجه إن كان سيء الخلق .

من كتاب روضة الراضين قال الصادق عليه السلام : شكا رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال خطيباً ، فقال : معاصر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تدروهن يدبرن أمر العيال ، فإنه إن تركن وما أردن أو ردن الممالك وعدون أمر الممالك ، فإنا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن ، البذخ<sup>(١)</sup> لهن لآرم وإن كبرن ، ومعجب بهن لاحق وإن عجزن ، لا يشكرون الكثير إذا ضمن القليل ، يفسدن الخير ويحفظن الشر ، يتهاقن بالبهتان<sup>(٢)</sup> ويتأدين بالطغيان ويتصددين<sup>(٣)</sup> للشيطان ، فداروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسنن الفعال .

(١) البذخ - بالتحريك - : الكبر .

(٢) التهاقن : التماسك وأكثرت استعماله في الشر .

(٣) تصدى له : تعرض وتقبل عليه بوجهه رزق رأس إليه . وأيضاً : الاستشراق إلى الشيء النظر إليه .

## الفصل الثالث

### ﴿ في الاكفاء والنكت في النكاح ﴾

عن الحسين بن بشير قال كنت إلى أبي جعفر عليه السلام في رجل خطب إليّ ؟ فكتب عليه السلام : من خطب اليكم فرفضتم دية وأداتكم كائناً من كان فزوجوه ، إلا تفعلوه تكن فتنه في الأرض وفساد كبير . (١)

وقال رسول الله ﷺ : إنما أنا بشر مثكم أتزوج فيكم وأرؤسكم إلا فاطمة فإن تزويجها يرل من السماء . ونظر رسول الله ﷺ إلى أولاد علي وجعفر ، وقال سأنا لبنينا وبنونا لبناتنا .

عن الصادق عليه السلام قال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض . وقال عليه السلام الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار .

عن الحلبي قال : قال الصادق عليه السلام لا تزوجوا المرأة المستعلة مبرأ . ولا تزوجوا الرجل المستعلى بالزنا إلا أن تعرفوا معها المنة .

وعن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل : ولا يرأسكم النساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بغيره . ومعلومون به . واليامن اليوم تلك المترلة ، من أقيم عليه حدّ امرأ أو شهر بالزنا لا ينبغي لأحد أن يتناكحها حتى يعرف منه توبة .

من كتاب تهذيب الأحكام جاء رجل إلى الحسن عليه السلام يستشيره في تزويج ابنته ؟ فقال : رويها من رجل تقى ، فإنه إن أحسنها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها .

وقال رسول الله ﷺ : من رويح كريمة من فاسق فقد قطع رحمه .

وقال عليه السلام : من شرب الخمر بعدما حرّمها الله فليس بأهل أن يرويح إذا خطب .

كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر سائعه ، أنه لا يجد أحداً مثله ؟

فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام . فهمت ما ذكرت من أمر بئائك وأنت لا تجد أحداً

(١) سورة الأنفال : آية : ٧٤ .

(٢) سورة النور : آية : ٣ .

مثلك ، فلا تنظر في ذلك يرحمك الله ، فإن رسول الله ﷺ قال : إذا حياءكم من  
تعرضون لخلقهم فروتحوه « إلا تعملوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير » .

وروي أنه سأل عليه السلام أنا بصير إذا تزوج أحدكم كيف يصنع ؟ فقال :  
ما أدري ، قال : إذا هم بذلك فليصل ركعتين وليحمد الله عز وجل وليقل : « اللهم  
إني أريد أن أتزوج ، اللهم فقدري من النساء أحسن خلقاً وخلقاً وأعظم فرحاً  
وأحفظهن لي في نفسها ومالي وأرسم رزقاً وأعظمين بركة » واقص لي منها ولداً  
طيباً تحمله لي حليماً صالحاً في حياتي وبعد موتي » .

وحض أبو طالب لما تزوج النبي ﷺ بحديجة بنت حويلد بعد أن خطبها من  
أبيها - ومن الناس من يقول إلى عمر - فأحد بهضدني الباب ومن شاهده من قريش  
حضور ، فقال : « حمد الله الذي جعلنا من رزق إبراهيم عليه السلام ودرية إسماعيل  
عليه السلام وجعل لنا بيتاً محجوراً وحزماً آمناً [ يحسب إليه ثمرات كل شيء ] وجعلنا  
الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه » ثم إن ابن أبي سفيان [ هذا ] محمد بن عبد الله بن  
عبد المطلب لا يورث برجل من قريش إلا رشح به ولا يقاس به أحد وإن كان في المال  
قل ، وإن لمال رزق حائل وظل رطل وله في حديجة رعة ولها فيه رعة . والصدائق  
ما شتم عاجله وآخه من مالي ، وله حضر عظيم وشأن رفيع ولسان شامع بجسم .  
فروحه ودخل بها من المد .

ولما تزوج [ أبو جعفر محمد بن علي ] رصا عليه السلام ابنة المأمون خصب لنفسه ،  
فقال الحمد لله متم نعم برحمته وإلهادي أي شكره تمت وصلى الله على محمد خير خلقه ،  
الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في رسل قبله وجعل ثرائه إلى من خصته بخلافته وسلم  
تسليماً . وهذا أمير المؤمنين روجني أمته على ما فرض الله عز وجل للمسلمات على  
المؤمنين من « إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » . وبذلك لما من الصدائق ما بذله  
رسول الله ﷺ لأزواجه وهو اثنا عشرة رقية ونس<sup>(١)</sup> على تمام الخمسائة وقد نخلتها  
من مالي مائة ألف درهم ، روجتني يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، قال : فمطت ورضيت » .

(١) الأرقية عندم أربعمائة درهما . والنس : النصف من كل شيء .

ويستحب أن يخطب بخطبة لرصاص عيسى تبركاً بها ، لأنها جامعة في معناها وهي : « الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح به كتابه وجعله أول عمل نعمته وآخر جزاء أهل طاعته وصلى الله على محمد خير بريته وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة . والحمد لله الذي كان في بيته الصادق وكتبه الناطق أن من أحق الأسباب بالصلة وأولى الأمور بالتقدمة سبباً أرحب سبباً وأمرأ أعظم حسباً ، فقال جل ثناؤه : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » (١) . وقال : « وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يُغنيهم الله من فضله والله واسع عليم » (٢) . ولولم يكن في المأكحة والمصاهرة آية بحكمة منزلة ولا سنة متبعة لكان فيما جعل الله فيها من برّ القريب وتآلف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب وسارع إليه الموفق لصيب ، فأولى الناس بالله من اتسع أمره وأفسد حكمه وأمضى قضاءه ورضي جوازه ، ونحن نسأل الله تعالى أن ينجز لنا ولكم على أوفق الأمور . ثم إن فلان بن فلان من قد عرفتم مكرمته وعقله وصلاته ونيتته وفعله وقد أحببتم شركتكم وخطب كريمكم فلانة وبذلها من الصداق كذا ، فشتقوا شافكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر ، أقول قولي هذا وأستعصر الله لي ولكم .

### ﴿ خطبة محمد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون ﴾

« الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصاً بوحديته وصلى الله على محمد سيد بريته وعلى الأصفياء من عترته . أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغنام بالحلال عن الحرام ، فقال سبحانه : « وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يُغنيهم الله من فضله والله واسع عليم » .

« ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم لفصل بنة عبد الله المأمون وقد بدل لها من الصداق مهر جدته فاطمة عليها السلام بنت محمد ص وهو خمسمائة درهم حباداً ، فهل زوجتني يا أمير المؤمنين بها على الصداق المذكور ؟ قال المأمون : نعم ، قد روجتكم يا أبا جعفر أم لفصل بنتي على الصداق المذكور ، فهل قلت النكاح ؟ قال أبو جعفر

(١) سورة الفرقان : آية ٥٦ .

(٢) سورة نور . آية ٣٢ .

ﷺ : نعم قبلت النكاح ورخصت به .

عن الصادق عليه السلام : من تزوج امرأة ولم ينور أن يوفيا صداقها فهو عند الله عز وجل زان .

وقال أمير المؤمنين ﷺ : أحق شروط أن يوفي بها ما استعملتم به الفروج ، والسنة المحمدية في الصدق خمسمائة درهم ، ومن زاد على السنة رد إلى السنة ، فإن أعطاهما من الخمسمائة درهم درهماً واحداً أو أكثر من ذلك ثم دخل بها فلا شيء لها بعد ذلك ، إنما لها ما أخذت منه [ من ] قبل أن يدخل بها . وكل ما حملته المرأة من صداقها ديناً على الرجل فهو واجب لها عليه في حياته وبعد موته أو موتها . والاولى أن لا يطالب الورثة بما لم تطالب به المرأة في حياتها ولم تجعله ديناً على زوجها . وكل ما دفعه اليها ورخصت به عن صداقها فسر للحوار بها فذلك صداقها . وإما صار مهر السنة خمسمائة درهم لأن الله عز وجل أمر على نفسه أن لا يكره مؤمن مائة تكبيرة ولا يستمنعه مائة تسبيحة ولا يهلكه مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول : اللهم رويحي من الحور العين ، إلا روحه الله حوراً من الجنة وحمل ذلك مهرها . وإذا رويح رجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها . من أمالي السيد أبي طالب الهروي ، عن رين العبد بن ﷺ قال : خطب النبي ﷺ حين رويح فاطمة عليها السلام من علي بن أبي طالب فقال : الحمد لله الحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المصاع سلطانته ، المزهوب من عذابه وسطوته ، المرعوب اليه فيما عنده ، الساهد أمره في سمائه وأرضه . ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزويج فاطمة من علي [ بن أبي طالب ] ، فقد رويحتك على أرميئة مثقال فضة إن رضي بذلك علي . ثم دعا ﷺ بطبق [ من ] سر ، ثم قال انتهوا فينا فنذهب إذا دخل علي عليه السلام فتبسم النبي ﷺ في وجهه ، ثم قال : يا علي أعلمت أن الله عز وجل أمرني أن أزويجك فاطمة فقد رويجتكها على أرميئة مثقال فضة إن رخصت ، فقال علي عليه السلام : رخصت بذلك عن الله وعن رسوله ، فقال النبي ﷺ : جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً .

قال رسول الله ﷺ : أسكنت ريد بن حارثة رين بنت حمش . وأسكنت المقداد صباغة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام .



عن جابر الأنصاري قال : لما رُوح رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام أتاه أناس من قريش فقالوا : إنك رُوحيت علياً بمهر حليس ، فقال : ما أنا رُوحيت علياً ولكن الله رُوحه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عز وجل إلى السدرة أن انثري ، فنثرت الدرر والجوهر على الحور المعين ، فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقولن : هذا من نثار فاطمة عليها السلام بعث محمد ﷺ . فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببعثته الشهباء وثنى عليها فطيفة وقال لفاطمة : اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها ، فبينما هم في بعض الطريق إذ سمع السي ﷺ وجبة (١) فإذا هو يجبريل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة وميكائيل عليه السلام في سبعين ألفاً ، فقال النبي ﷺ : ما أطمعكم إلى الأرض ؟ قالوا : حننا نرف فاطمة عليها السلام إلى زوجها وكثر جبريل عليه السلام وكثر ميكائيل عليه السلام وكثرت الملائكة وكثر محمد ﷺ فوضع الملائكة على القرائن من تلك الليلة .

عن الصادق عليه السلام قال : رُوحوا عرائنكم ليلاً وأطعموا صحن .

## الفصل الرابع

### ﴿ في آداب الزفاف والمبشرة وغيرها ﴾

عن الصادق عليه السلام [ أنه ] قد لبعض أصعابه : إذا أدخلت عليك أهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها للقبلة وقل : « اللهم بأمانتك أهدتها وسكناهاك استعجلت فرحها » فإن قضيت لي منها ولداً فاحمد مباركاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً . وفي رواية « اللهم على كبدك تزوجتها وبأمانتك أخذتها » إلى آخره .

من كتاب النجاة المروي عن الأئمة عليهم السلام : إذا قرب الزفاف يستحب أن تأمرها أن تصلي ركعتين [ استحباباً ] وتكون على وضوء إذا أدخلت عليك وتصلتي أنت أيضاً مثل ذلك وتحمد الله وتصلي على النبي وآله وتقول : « اللهم ارزقني إلفها وودها ورضاها بي وارضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر اقتلاف فإنك تحب الحلال وتكره الحرام » .

(١) للوجبة - بفتح فسكون - المقطعة مع اللدة ، أو صوت المقط .

وتقول إذا أردت المباشرة : اللهم ادرني ولدًا واجعله نقيًا ذكيًا ليس في حقه زيادة ولا نقصان واحمل عاقبته إلى خير . . وتسمي الله عز وجل عند الجماع .

وروي عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي إذا أدخلت العروس بيتك فاحمل حفتها حين تجلس واغسل رجلها وصب الماء من باب دارك إلى أهو دارك فربك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من المني وسبعين لوناً من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة تهرق على رأس عروسك حتى تنال به كلها كل زاوية في بيتك وقام العروس من الحنن والخدم والعرس ما يصدقها ما دامت في تلك الدار وتمعن العروس في أسوعها من الألبان والحنن والكزبرة<sup>(١)</sup> والنفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ولاي شيء أصعبها هذه الأشياء الأربعة ؟ قال لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد . والحصر في ناحية الباب حبر من امرأة لا تلد . فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما بال الحبل تنبع منه ؟ قال : إذا حاصب على الحبل لم يظهر ظهره أبدًا سقام . وسكره شرب الخيص في بطنها ونشدة عليها الولادة . والسماح الحامض يقطع حيصها فيصبر داء عليها . ثم قال .

يا علي : لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإن الحيض والخدم والخبث يسرع إليها وإلى ولدها<sup>(٢)</sup> .

يا علي : لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحوال ، والشيطان يفرح بالحوال في الإنسان .

يا علي : لا تتكلم عند الجماع ، فإنه إن قضى بينك ولد لا يؤمن أن يكون أحرم . ولا ينظرون أحد في فرج امرأته وليعص بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يورث العصى ، يعني في الولد .

يا علي : لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فإنه إن قضى بينك ولد من يكون مختنئًا ، مؤنثًا ، مختلاً .

(١) الكزبرة - يسم الكتاب ويمنع لبناء وقد نصم - : بدت من الإناث ويرطب بها القدماء .

(٢) الحبل - بالتحريك - : فساد الأعضاء والعقل .

يا علي : من كان جنساً في عرش مع امرأته فلا يقرأ القرآن ، فإنني أحشى عليها أن تنزل نار من السماء فتحرقها .

يا علي : لا تجامع امرأتك إلا وممك حرقه ومع أهلك خرقه ولا تغسعا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقب المداوة بينكما ، ثم يؤدبكما إلى الفرقة والطلاق .

يا علي : لا تجامع امرأتك من قدام ، فإن ذلك من فعل الخير ، وإن قضى بينكما ولد كان بوالاً في الفرس كالحمار [ السوارة ] تنول في كل مكان .

يا علي : لا تجامع امرأتك في ليلة التطهر ، فإنه إن قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر .

يا علي : لا تجامع امرأتك في ليلة لأصحب ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون دأسته أصابع أو أربعة .

يا علي : لا تجامع امرأتك تحت شجرة مشرقة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حلاًداً ، أو قتلاً ، أو عريفاً (١) .

يا علي : لا تجامع امرأتك في رحة الشمس وشعاعها إلا أن يورخي ستر فيستركما ، فإنه إن قضى بينكما ولد لا يرب في مؤمن وهو حتى يموت .

يا علي : لا تجامع امرأتك بين الأدن والإقامة ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء .

يا علي : إذا حملت امرأتك فلا تخدمها إلا وأنت على وصوء ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب ، بخيل اليد .

يا علي : لا تجامع أهلك في ليلة تنصف من شعبان ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوهاً دأشامة في شعره ووجهه .

يا علي : لا تجامع أهلك في آخر الشهر إذا بقي منه يومان ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشتاراً أو عوباً للظالم ويكون هلاك فنام من الناس على يديه (٢) .

(١) العريف : كثر بره - النكاح .

(٢) الفنام : ككتاب : الجماعة من الناس . وفي بعض النسخ : قوم من الناس يديه .

يا علي : لا تجامع أهلك على سقوف السبب ، فإنه إن قضى بيسكا ولد يكون منافقاً ، مرثياً ، مستدعاً .

يا علي . إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة ، فإنه إن قضى بيسكا ولد ينفع مساله في غير حق . وقرأ رسول الله ﷺ : « إن المتدثرين كلوا إخوان الشياطين » (١) .

يا علي : لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن ، فإنه إن قضى بيسكا ولد يكون عوباً لكل ظالم .

يا علي : وعليك بالجماع ليلة الإثنين ؛ فإنه إن قضى بيسكا ولد يكون حافطاً لكتاب الله ، راصياً بما قسم الله عز وجل له .

يا علي : إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء ، قضى بيسكا ولد فإنه يرقق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا بعده . فهو مع لشركي ويكون طيب السكينة من العم ، رحيم القلب ، سخي اليد ، طاهر اللسان من العسة والكذب والبهتان .  
يا علي . وإن جامعت أهلك ليلة الخميس قضى بيسكا ولد يكون حاكماً من الأحكام أو عالماً من العلماء .

يا علي : وإن جامعتها يوم الخميس عند روال الشمس عن كبد السماء قضى بيسكا ولد فإن الشيطان لا يقره حتى يشيب ويكون مهماً . ويررقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا .

يا علي . وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بيسكا ولد فإنه يكون خطيباً [ قوياً ] مفوهاً . وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر قضى بيسكا ولد فإنه يكون معروفاً ، مشهوراً ، عالماً . وإن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرتجى أن يكون لك ولد من الأبدال إن شاء الله تعالى .

يا علي : لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل ، فإنه إن قضى بيسكا ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة .

يا علي : احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن أنبي جابريل عليه السلام .

عن الصادق عليه السلام قال : لا تجمع في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره ، فإنه من فعل ذلك فليستعد لسقط الولد . وإن نمت أو شك أن يكون محمواً ، ألا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول شهر ووسطه وآخره .

وعنه عليه السلام قال : تكره الحنأة حين تشرق الشمس وحين تطلع وهي صغراء .

وعنه عليه السلام قال : لا تجمع في سعيئة ولا مستقبل القيلة ولا مستدبرها .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكره أن يغشى لرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى ، فإن فعل ذلك فحرج بولد محمواً فلا يلومن إلا نفسه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من جامع امرأته وهي حائض فحرج الولد محمواً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أورد نيقاً ولا يقده فليأكل العداً ويبعد الحداً وليجفف الرداء ويقل حمامة الرداء لا قبل . يا رسول الله وما حمة الرداء ؟ فقال : قلة الدين .

عن الصادق عليه السلام قال : إن أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته ولو أصاب رجلاً لتشتت به ، فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينها مداعبه ، فإنه أطيب للأمر .

وعنه عليه السلام قال : فصلت المرأة على لرجل تسع وتسعين حراماً من الله ولكن الله عز وجل ألقى عليهن الحياء .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قامت المرأة من عليها فلا يجلس أحد في ذلك مجلس حتى يبرد .

وعن النبي صلى الله عليه وآله أوصى علياً عليه السلام ، يا عبي لا وليمة إلا في خمس . في عرس أو حرم أو أعذار أو وكار أو ركز ، فعرس التزويج . والحرم : النفاس بالولد . والإعذار . الحتان . والوكار : في شراء الدار (١) . والركز : الرجل يقدم من مكة .

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله تزوج حفصة أو بعض أرواحه فأولم عليها ثمر وسويق .

وعنه أيضاً قال : لقد حصرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وليمة ليس فيها خبز ولا لحم ،

(١) الحرم - كفل - : طعام الولادة . والاعذار : طعام الحتان خاصة . والوكار : عش الطائر الذي يأتي فيه . والوكيرة : طعام يعمل عند الفراغ من البناء . والوكار : شراء الدار .

قيل - فماذا كان ؟ قال : أتى بالأطباء " فسكت ، ثم أتى بتمر وسمن فأكلوه ، وليس التمر لرسول الله ﷺ كثيراً .

وعن أبي قلابة أن رسول الله ﷺ كان إذا تزوج السكر أقام عندها سبعة ، وإذا تزوج الأيم أقام عندها ثلاثاً .

من كتاب طب لأئمة قال رجل لأبي جعفر عليه السلام : أياكم الجماعة في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً ؟ قال : نعم ، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الذي تسكب فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينحسف فيها القمر ، وفي ليوم واليلة التي تكون فيها ريح السوداء ، أو الريح الحمراء أو الريح الصفراء ، واليوم واليلة التي تكون فيها الزلزلة . وقد باع رسول الله ﷺ ليلة الخسف عند بعض سائده فم يكن منه فيها ما كان منه في غيره ، فقالت له حين أصبح : يا رسول الله أنقص كان منك في هذه الليلة ؟ قال : لا ، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتخذ ما هو في غيرها وقد عثر الله تعالى أقواماً بما كانوا يعملوا في كتابه فقال : « وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مريكم قد رمم ( يمحوصوا ويلمسوا ) حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون » (١) .

قال الصادق عليه السلام : لا بأس أن ينظر الرجل إلى امرأته وهي عريانة .  
وسئل الصادق عليه السلام : أينظر المملوك إلى شعر مولاه ؟ قال : نعم وإلى ساقها .  
عن علي عليه السلام قال : يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » (٢) . والرفث : الجماع .

### الفصل الخامس

﴿ في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج ﴾

﴿ في حق الزوج على المرأة ﴾

قال النبي ﷺ : من صبر على سوء حق امرأته أعطاه الله من لأجر ما أعطى

(١) النطع - بالفتح والكسر - : بساط من الأديم .

(٢) سورة النور : آية ٣٤ و ٣٥ ولكن ليس فيها كلمة يمحوصوا ويلمسوا وإن كانت الآية تتضمنها .

(٣) سورة البقرة : آية ١٨ .

أيوب عليه السلام على بلائه . و من صارت على سوء خلق روجها أعطاه الله مثل ثواب آسية بذت مزاحم .

روى الحسن بن محبوب ، عن ثابت بن عتبة ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي بصير عليه السلام قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة ؟ فقال لها : أن تطيعه ولا تعصيه . ولا تنصديق من بيتها شيء إلا بإذنه . ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه . ولا تنزع ثوباً وإن كانت على ظهر قتيب<sup>(١)</sup> . ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه ، وإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة العشب وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها . فقالت : يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على الرجل ؟ قال : والده . قالت : فمن أعظم الناس حقاً على امرأة ؟ قال : روحها . وقالت : فما لي عليه من الحق مثل ما له علي ؟ قال : لا ، ولا من كل مائة واحدة . فقالت : ولدي بعثت فأحق لا يملكك رئيسي رجل أبدأ .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أيها امرأة آذيت زوجك يلسانها لم يقلل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتى ترصيه وإن صامت هارها وقامت ليلها وأعنت الرقاب وحلب على حياض الحب في سبيل الله ، فكانت أول من يرد النار . وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أيها امرأة لم ترفق بزوجك وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة ونفسي لله وهو عليها عصيان .

وزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لعلك تريد أن تختلعي<sup>(٢)</sup> فتكوي عبد الله أنتن من جيفة حمار .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لبس للمرأة مع زوجها أمر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في ماها إلا بإذن زوجها إلا في حج أو زكاة أو بر إلى والديها أو صلة قرابتها .

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حق الرجل على المرأة إثارة السراج وإصلاح الطعام وأن

(١) القتيب ، بالتحريك ، الرجل .

(٢) يقال : اختلعت المرأة من زوجها . بدلت له ما لا يظلمها . والجيفة : حنة الميت المتنة .

تستقبله عند باب بيتها فترحب به وأن تقدم اليه الطشت والمنديل وأن توصته وأن لا تمنعه نفسها إلا من علة .

عن الصادق عليه السلام قال : إن قوماً أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا رأينا أناساً يسجد بعضهم لبعض ، فقال رسول الله ﷺ : لو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .

وقال عليه السلام : لو أن امرأة وضعت إحدى يديها طليخة والآخر مشوية ما أدت حق زوجها . ولو أنها عصت مع ذلك زوجها طرفة عين ألقيت في الدرك الأسفل من النار إلا أن تتوب وترجع .

وقال عليه السلام : لا تؤدي المرأة حق الله عز وجل حتى تؤدي حق زوجها .

عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد ، فجهاد الرجل أن يمدد ماله ودمه حتى يقضى في سبيل الله . وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وتغيره .

وقال عليه السلام : إن المأخوذ من الرجال قليل ومن النساء أقل وأقل . وفي حديث آخر قال : جهاد المرأة حسن التمسك .

وقال الصادق عليه السلام : أيما امرأة ماتت وروحها عليها ساحط في حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع .

وقال عليه السلام : أيما امرأة قطعت لغير زوجها لم يقبل منها صلاة حتى تغسل من طليتها كفلسها من جنابتها .

وقال عليه السلام : أيما امرأة وصعت ثوباً في غير محل زوجها وبغير إذنه لم تزل في لعنة الله إلى أن ترجع إلى بيتها .

وعنه عليه السلام قال : أيما امرأة قالت لزوجها : ما رأيت منك خيراً قط فقد حط عملها .

وفي رواية عن أنس قال : خرج رجل عازباً في سبيل الله وأوصى امرأته أن لا تنزل من فوق بيته إلى حين يقدم وكان والدها في السفلى فاشتكى ، فأرسلت إلى رسول



الله ﷺ تحبوه وتستأمره ، فأرسل إليها أن اتقي الله وأطيعي روجك ( تمام الخبر ) .  
وعنه عليه السلام قال : إن رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله ﷺ خرج في  
بعض حوائجه وعهد إلى امرأته عهداً أن لا تحرج من بيتها حتى يقدم ، قال : وإني  
أبأها مرض ، فبعثت المرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : إن روجي خرج وعهد إلي  
أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإن أبي مرض أفأمرني أن أعوده ؟ فقال ﷺ :  
لا ، احلسي في بيتك وأطيعي روجك ، قل . فت ، فبعثت إليه فقالت : يا رسول  
الله إن أبي قد مات فأمرني أن أحضره ؟ فقال ﷺ : لا ، احلسي في بيتك وأطيعي  
روجك ، قال : فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى قد  
غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك .  
قال النبي ﷺ : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

### ﴿ في حق المرأة على الزوج ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : أوصاني خليلي محمد بن عبد الله  
بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبيني طلاقها ، لا من فاحشته بيته .  
وقال عليه السلام : من احتل من امرأته ولو كيلة واحدة أعتق الله رقبته من النار  
وأوجب له الجنة وكتب له مائتي ألف حسنة ومحا عنه مائتي ألف سيئة ورفع له مائتي  
ألف درجة وكتب الله عز وجل به بكل شعرة على بدنه عبادة سنة .

سأل إسحاق بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها ؟ قال : يشبع  
بطنها ويكسر جثتها وإن جهلت غفر له ، إن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكى إلى  
الله عز وجل خلق سارة ؟ فأوحى الله إليه أن مثل المرأة مثل المصراع إن أقتته انكسر  
وإن تركته استمنت به ، قلت : من قال : هذا ؟ فغضب ، ثم قال : هذا والله قول  
رسول الله ﷺ وعنه قال : كان لأبي عبد الله عليه السلام امرأة وكانت تؤذيه ،  
فكان يغفر لها .

وقال رسول الله ﷺ : ما من عبد يكسب ثم ينفق على عياله إلا أعطاه الله  
بكل درهم ينفقه على عياله مائة ضعف .

وقال ﷺ : خير الرجال من أمتي الذين لا يتناولون على أهلهم ويحنون

عليهم<sup>(١)</sup> ولا يظلموهم ، ثم قرأ : **الرَّحَالُ فَرَمُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ الْآيَةُ<sup>(٢)</sup> .**

عن الباقر عليه السلام قال : من كانت عده امرأة فلم يكسها ما يوارى عورتها ويطعمها ما يقيم صلتها كان حقاً على الإمام أن يفرق بينها .

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : **وَمَنْ قَدَرُ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فلينفق بما آتاه الله<sup>(٣)</sup> .** قال : أن أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة وإلا فرّق بينها .

وعنه عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا<sup>(٤)</sup>** ، جلس رجل من المسلمين يبكي وقال : أنا قد محمرت عن نفسي كلفت أهلي ، فقال رسول الله ﷺ : **حسبك [ تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهام عما تنهى عنه نفسك ] .**

وعنه عليه السلام قال : **إن امرأة أتت رسول الله ﷺ [ لبعض ] الحاجة ، فقال لها : لعلك من المسومات ، فقالت : يا رسول الله وما المسومات ؟ فقال : لمأه يندعوها روحها لبعض حاجة فلا تزال تسوقه حتى تنفسي حاجة روحها فينام ، فتلك لا تزال الملائكة تلعبها حتى يكتب زوجها .**

وعنه عليه السلام قال : **رحم الله عبداً أحسن فيه وبين روحته ، فذن الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها**

وقال النبي ﷺ : **عبد الرحمن أسراؤه وأحب العباد إلى الله عز وجل أحسنهم صنيعاً إلى أسرائه .**

وقال الكاظم عليه السلام : **إن عبد الرحمن أسراؤه فمن أنعم الله عليه بعمة فليوسع على أسرائه ، فإن لم يفعل أوشك أن تزول [ عنه ] تلك النعمة .**

(١) تطاول : تكبر وترفع . وأيضاً : اعتدى . وحسن عليه : ترحم ومال إليه .

(٢) سورة النساء : آية ٣٨ .

(٣) سورة الطلاق : آية ٧ .

(٤) سورة التحريم : آية ٦ .

وقالت حولة<sup>(١)</sup> لرسول الله ﷺ : إني أنعطر لزوجه كإني عروس أرفق إليه ، فأتيه في لحافه فيولتي عني ، ثم آتبه من قبل وجهه فيولتي عني ، فأراه قد أبغضني يا رسول الله ، فإذا تأمري ؟ قال : اتقي الله وأحبي زوجك ، قلت : فما حق علي ؟ قال : حقك عليه أن يطمعك مما يأكل ويكسوك مما يلبس ولا يلطم ولا يصيح في وجهك ، قالت : فما حقه علي ؟ قال : حقه عليك أن لا تخرجي من بيته إلا بإذنه ، ولا تصومي تعوفاً إلا بإذنه ، ولا تنصدي من بيته إلا بإذنه ، وإن دعاك على ظهر قنصب تجيبه .

وقال النبي ﷺ : إنما امرأة لينة فمن اتهمها فليمنها .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن الحنفية : لا يسي إذا تقويت فاقوا على طاعة الله . وإن ضعفت فاصعب عن معصية الله . وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاور نفسها فافعل ، فإنه أهدى لحياتها وأرحى لساها وأحسن لحالها ، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ، فدأرها على كل حال وأحسن الصلحة لها فيصبر عشك .  
عن الصادق عليه السلام قال : تموا الله في الصعيين يصي المالك والمرأة .

## الفصل السادس

### ﴿ في الاولاد وما يتعلق بهم ﴾

### ﴿ في فضل الاولاد ﴾

عن السكوني قال : قال رسول الله ﷺ : الولد الصالح ريحانة من ريحين الجنة .  
عن الصادق عليه السلام قال : ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستعمر له .

(١) خولة : جماعة من الصحابيات ، منهن : خولة بنت أسود المخزومية ، وحولة بنت ثامر الانصارية ، وخولة بنت قعدة . وخولة بنت حكيم الانصارية . وخولة بنت حكيم ابن امية الطيبة روضة عثمان بن مظعون . وخولة بنت ابيان العنسية امث حذيفة بن اليمان . وخولة بنت عمرو . وخولة بنت فيس بن فهد النصارية روضة حمزة بن عبد المطلب . وخولة بنت مالك بن بشر الزرقية . وخولة بنت النضر بن زيد . وخولة بنت الهذيل بن هبيرة التملبية او التملبية . وخولة حادمة رسول الله (ص) . وخولة بنت الصلت وعبر من ولعل المراد بها هنا هي حولة بنت عاصم روضة هلال ابن امية التي لا عنها فقرق النبي ﷺ .

وعنه عليه السلام قال : البنات حسبات وبنون نعمة ، فالحسبات يُشَاب عليهن والنعمة يُسَان عليهن .

وَبُشِّرَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببنة ، فظفر في وحوه أصحابه فوأي الكراهية فيهم ، فقال : ما لكم أريحانة أشتمها وورقها على الله .

ومن الروضة قمار : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الولد البنات المخدرات ، من كانت عنده واحدة جعلها الله متراً له من نذر . ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بها الجنة . وإن كن ثلاثاً أو مثلهن من الأخوات وصع عنه الجهاد والصدقة .

عن حديفة الباهلي قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . خير أولادكم البنات .

عن الرضا عليه السلام قال . إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعد حبراً لم يمته حتى يُريه الخلف . وروي : أن من مات بلا حلف فكان لم يكن في الناس . ومن مات وله حلف فكان لم يمته .

عن الصادق عليه السلام قال : إن الله عز وجل ليبرحم الرجل لشدة حبه لولده . وقال له عمر بن يزيد : إن لي مات ، فقال له : أعطك تمنى موتهن ، أما أنك لو تميت موتهن ومن لم توخر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاء وأنت عاص .

[ وروي ] عن حمزة بن حمر بن مسمدة أنه أنس رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده رجل فأخبره بمولود له فتعير لون الرجل ، فقال نبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما لك ؟ فقال : خير ، قال : قل ، قال : سرحت والمرأة تمخص فاحبرت أنها ولدت جارية ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الأرض تقلتها والسماء تظللها والله يرقها وهي ريحانة تشمها ، ثم أقبل على أصحابه فقال : من كانت له ابنة واحدة فهو مقروح . ومن كان له اثنتان فها عرواه . ومن كان له ثلاث سات وصع عنه الجهاد وكل مكروه . ومن كان له أربع بنات فها عباد الله أعينوه ، يا عباد الله أقرصوه ، يا عباد الله ارحموه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل : يا رسول الله واثنين ؟ قال : وثنتين ، قيل : يا رسول الله وواحدة ؟ قال : وواحدة .

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته .

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أحبوا الصبيان وارحمهم ، فإذا وعدتموهم فموا لهم ، فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم .

وعن النبي ﷺ : أنه نظر إلى رجل له اسنان فقبض أحدهما وترك الآخر ، فقال النبي ﷺ : فهلاً ساويت بينهما .

وقال ﷺ : عدلوا بين أولادكم [ في السر ] كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللفظ .

وروي أن رسول الله ﷺ قس أحسن والحسين عليها السلام ، فقال الأقرع ابن حابس : إن لي عشرة من الأولاد ما قسنت واحداً منهم ، فقال : ما علي إن رجع الله الرحمة منك ، أو كلمة نحوها .

عن النبي ﷺ قال : سموا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسن الأسماء عند الله وعند الرحمن .

وعن النبي ﷺ قال **من حق الولد على والده ثلاثة** : يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجها إذا بلغ .

وقال ﷺ : قتلوا أولادكم **فما من لكم بكل قتل درجة** في الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام .

عن الرضا ، عن أبيه ، عن آتائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما من قوم كانت لهم مشورة فحصر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا كان خيراً لهم .

وقال ﷺ : يلزم الوالدان من حقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوب .

وقال ﷺ : والذي بعثني بالحق أن العاق لوالديه ما يجد ربيع الحية .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : **قبلة الولد درجة** ، وقبلة المرأة شهوة ، وقبلة الوالدان عبادة ، وقبلة الرجل أحماء دين . وراد عنه الحسن البصري وقبلة الإمام العادل طاعة . عن الصادق عليه السلام قال : **بر الرجل بولده بره بوالديه** .

عن رفاعة (١) قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون له بنون وأمه

(١) هو رفاعة بن موسى النخاس الأسدي الشكري من أصحاب الصادق والكافم عليها السلام ، وروي عنها وكان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته لا يفتقر عليه شيء من التفتيش وكانت حسن الطريقة وله كتاب .

ليست بواحدة ، أيفصل أحدهم عن الآخر ؟ قال نعم ، لا بأس به ، فقد كان أبي عليه السلام يفضّلني على [ أخي ] عبد الله .

عن الصادق عليه السلام قال : من نعم الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده .  
وعنه عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين آدم ، ثم خلقه على صورة إحداهم ، فلا يقولن أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آثائي .

وسأل رجل عن النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما لنا نحمد بأولادنا ما لا يحدون بنا ؟ قال : لأنهم منكم ولستم منهم .

وقيل لعلي بن الحسين عليها السلام : أنت أبو الحسن بأمك ولا براك تأكل معها ، قال : أحاف أن تسوق يدي إلى ما سبقت عيني إليه فأكون قد عطفنيها .

وسئل الصادق عليه السلام : أيهم الله قريب محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : لئلا يكون لأحد عليه مية .

عن الصادق عليه السلام قال : ما رجل رجلاً أصاب أباً فقال : ههناك العارم ، وما له الحسن بن علي عليها السلام ما أعطك أن يكون فارساً أو راجلاً ؟ فقال له : جعلت فداك فهاذا أقول ؟ قال : تقول : شكرت الوهاب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشده ورزقت بره .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل رأى معه صبياً ، من هذا ؟ قال : ببي ، قال : متعلك الله به ، أما لو قلت : بارك الله فيه لك لقدّمته .

ومن كتاب نوادر الحكمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من دخل السوق فاشتري نحوه فحفظها إلى عبده كان كعامل صدقة إلى قوم محاربين . وليبدأ بالاناث قبل الذكور ، فإنه من فرّح ابنه فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل . ومن أقرّ عين بن فكأنما بكى من خشية الله ، ومن بكى من خشية الله أدخله الله جنات النعيم .

عن عبد الله بن فضالة ، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليها السلام قال : سمعته يقول : إذا بلغ العلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات ، قل : لا إله إلا الله ، ثم يترك حتى يبلغ ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرين يوماً ، ثم يقال له : قل : محمد رسول الله ، سبع مرات ويترك حتى يتم له أربع سنين ، ثم يقرأ له : سبع مرات قل : صلى الله على محمد وآل محمد ، ويترك حتى يتم له خمس سنين ، ثم يقال له : أيها يمينك وأيها شمالك ، فإذا عرف ذلك حول وجهه إلى لقمة ويقال له : اسعد ، ثم يترك حتى يتم له ست سنين ، فإذا تم له ست سنين قيل له : صلِّ وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين ، فإذا تم له سبع سنين قيل له : اغسل وجهك وكفيك فإذا غسلها قيل له : صلِّ ، ثم يترك حتى يتم له تسع سنين ، فإذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها ، فإذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله .

من كتاب المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : من سمعة الرجل أن يكون الولد يعرف بشبهه وخلقه وخلقه وكلماته .

قال رسول الله ﷺ : من سمعة الله على الرجل أن يشبهه ولده .

عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : كان أبي يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ، ثم قال : ها وقد أراني الله خلقي من نفسي وأشار إلى أبي الحسن عليه السلام .

عن الصادق عليه السلام قال : دع ابنك بلعب سبع سنين ويؤدب سبعاً وألزمه نفسك سبع سنين ، فإن فلح وإلا فلا خير فيه .

من كتاب المحاسن ، عنه عليه السلام قال : أحل صديقك حتى يأتي عليه ست سنين ، ثم أدبه في الكتاب ست سنين ، ثم ضمه إليك سبع سنين فأدبه بأدبك ، فإن قبل وصلح وإلا ففعل عنه .

وقال النبي ﷺ : الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين وورير سبع سنين ، فإن رضيت أخلاقه لإحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه فقد أغثرت إلى الله تعالى . وعن النبي ﷺ أنه قال : لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم .

وعنه عليه السلام قال : أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم يفر لكم .

[من عيون الأحبار]، عن الرضا عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشيطان يشم الغمر فيفرغ العصي في رقاده ويتأذى به الكاتبان<sup>(١)</sup>.  
وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يرعى بصبي سماً ويؤدّب سبباً ويستخدم سبباً ويفتني طولاً في ثلاث وعشرين وعقلاً في خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتيجارب.  
عن الباقر عليه السلام قال: يفرق بين الفلانة والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين.  
عن النبي ﷺ قال: توقفوا على أولادكم من لبن البغية والمجنونة، فإن اللبن يهدي.  
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا نظرت إلى الملام رأيت حلو العينين، عريض الحبهة، نامي الوجنتين، سليم الهيئة، مسرخي العزلة<sup>(٢)</sup>، فارجه لكل خير وبركة. وإن رأيت عافر العينين، صبيح الجسم، ناس، الوجهين، محدّد الأربعة، كأنما جبينه صلبة فلا ترجه.

عن الصادق عليه السلام قال: رزق للصبي في كل سنة أربع أصابع بأصابعه.  
وعنه، عن آمنة عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: العصي والعصي والعصي، والصبية والصبية والصبية يفرق بينهم في المضاجع لئلا يمشوا.  
وعنه عليه السلام قال: إذا بلغت الحارثية ست سنين فلا تقبلها. والعلام لا تقبله المرأة إذا جاور سبع سنين.  
وعنه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا.  
وعنه عليه السلام سأله أحمد بن النعمان فقال: عدي حويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين؟ قال: فلا تضعها في حجرك ولا تقبلها.  
عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين. وروي أنه يفرق بين الصبيان في المضاجع لئلا يمشوا.

(١) الغمر - بالتحريك - : دهن اللحم وما يعلق باليد من دسمة. والرقاد - بالهمز - : مصدر وقد أي نام.

(٢) العزلة - بالتحريك - : الحرقلة وهي عظم الحجة أي رأس الورك.



## ﴿ في طلب الولد ﴾

من كتاب المحاسن، عن بكر بن صريح قال : كنت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام .  
أبي اجتنب طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أن أهلي كرهت ذلك وقالت : إنه يشتد  
عليهم تربيتهم لقلة الشيء ، فما ترى ؟ فكذب عليه السلام . اطلب الولد ، فإن الله يرزقهم .  
من الفردوس ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اطلبوا الولد والتموه  
فإن قرّة العين وربحانة القلب . وإياكم ومعز والمعز <sup>(١)</sup> .

عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه . قل في طلب الولد . هـ رب  
لا تدّرني فرداً وأدت خير الورثين <sup>(٢)</sup> ، واحملني من لدنك ولياً يدرني في حياتي  
ويستعمر لي بعد وفاتي واحمله حلقاً سويّاً ولا تجعل الشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ،  
اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك أنت الغفور الرحيم ، سبعين مرة ، فإن من  
أكثر هذا الدعاء رزقه الله ما يتمنى من مال وولد وحن خير الدنيا والآخرة ، فإنه  
تعالى يقول : « فعلت استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم  
بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً » <sup>(٣)</sup> .

من كتاب طب الأئمة ، عن سليمان الحواري ، عن شريح مدائني ، عن زرارة ، عن  
أبي جعفر عليه السلام قال . وفدت إلى هشام بن عبد الملك فأعطاني عليّ الإذن حتى غتمّ وكان  
له حاجب كثير الدنيا لا ولد له . فعدّ أبو جعفر عليه السلام فقال له . هل لك أن توصلي  
إلى هشام فأعطيكم دعاء يولد لك ولد ؟ فقال : نعم . وأوصلني إلى هشام فقص حوائجه ،  
فما فرغ قال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي علمني ؟ فقال . نعم ،  
تقول في كل يوم إذا أصبحت وإذا أمسيت « سبحان الله » سبعين مرة ، وتستغفر الله  
عشر مرّات ، وتستغفنه تسع مرّات ، وتحنن العائز . فالاستغفار ، لقوله تعالى :  
« استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل

(١) المعز ، بضمتين : جمع عصور أي لمرأة المسنة والعمر ، كركع . جمع عاقر ، كراكع ،  
المرأة التي لا تلد والتي انقطع حملها .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ٨٩ .

(٣) سورة نوح : الآيات ٩ و ١٠ و ١١ .

لكم جنات ويجمع لكم أنهاراً ، فقاها الخاحب عروق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أنا جعفر وأنا عبد الله عليها السلام . قد سليمان : فقلتها وقد تزوجت ابنة عمي وقد أبطن عليّ الولد منها وعلمتها هلي فررفت ولداً ، ورعيت المرأة أنها حين تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها وعلمتها غيرها من م يكن يولد له فولد لهم ولد كثير .

عن أبي بكر بن الحرث البصري قال : قست لأبي عبد الله عليه السلام : إني من أهل بيت قد انقرصوا وليس لي ولد ، قال : فادع الله عز وجل وأنت ساعد وقيل : « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء » ، « رب لا تسرني فرداً وأنت خير الوارثين » ، قال : فقلتها فولد لي علي والحسين .

وبرواية عنه عليه السلام لطلب الولد قال : « إذا أردت الماشرة فتقرأ ثلاث مرات « وذا النون إذا ذهب معاصياً » الآية (١) .

وعنه عليه السلام قال : إذا كان بامرأة أحدكم حمل وأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القنلة وليقرأ آية الكرسي وليصرب على جنبها وليقل : « اللهم إني قد سميتك محمداً ، فإن الله عز وجل يحمله علماً ، فإن وفي بالاسم يارك الله له فيه وإن رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار إن شاء أخذه وإن شاء تركه .

من كتاب نوادر الحكمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رجل عليه فقال : يا ابن رسول الله ولد لي ثمان سنات رأس علي رأس ولم أر قط ذكرأ فادع الله عز وجل أن يورقني ذكراً ، فقال الصادق عليه السلام : إذا أردت الواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فصع يدك اليمنى على يمين سرة المرأة وقرأ : « إنا أرسلناه في ليلة القدر » سبع مرات ، ثم واقع أهلك ، فإنك ترى ما تحب وإذا تبييت الحمل فوق ما انقلب من الليل فصع يدك اليمنى على يمين سرتها وقرأ : « يا أزل » سبع مرات ، قال الرجل : ففعلت ذلك فوجد لي سبع ذكور رأس علي رأس . وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكوراً .

(١) سورة آل عمران : آية ٣٣ .

(٢) سورة الأنبياء آية ٨٧ .

عن الحسن بن علي عليه السلام أنه وفد على معاوية ، فلما خرج تبعه بعض حبابه وقال : إني رجل فو مال ولا يولد لي فعلي شيئاً لعل الله يرزقني ولداً ؟ فقال : عليك بالاستغفار ، فكان يكثر الاستغفار حتى رجا استغفر في اليوم سبعمائة مرة ، فولد له عشرة بنين ، فبلغ ذلك معاوية فقال : ملا سألكم مم قال ذلك ؟ فوعده وفدة أخرى [ على معاوية ] فسأله الرجل ، فقال : أم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود عليه السلام « ويزدكم قوة إلى قوتكم » <sup>(١)</sup> ، وفي قصة نوح عليه السلام « ويزدكم بأموال وبنين » <sup>(٢)</sup> .

### الفصل السابع

#### ﴿ في الحقيقة وما يتعلق بها ﴾

عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كل امرئ يوم القيامة مرتين بمقابته . والحقيقة أحب من الأضحية .

وعنه عليه السلام قال : كل إنسان مرتين بالطريق وكل مولود مرتين بالحقيقة .

وأيضاً عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إني والله ما أدري أكان أبي عتق عبي أم لا ؟ فأمرني ، ومقت عن نفسي وأنا شيخ .

عن علي بن أبي حمزة ، عن عبد الصالح عليه السلام <sup>(٣)</sup> قال : الحقيقة واجبة إذا ولد للرجل ولد ، فإن أحب أن يسميه في يومه فليفعل .

عن الصادق عليه السلام قال : الحقيقة لازمة لمن كان غنياً ، ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل ، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه وإن لم يعق عنه حتى ضمى عنه فقد أجزأه الأضحية . وكل مولود مرتين بمقابته .

وقال عليه السلام في الحقيقة : يذبح عنه كبش ، فإن لم يوجد كدش أجزأ ما يحزى .

(١) سورة هود : آية ٥٥ .

(٢) سورة نوح : آية ٦١ .

(٣) هو لقب الإمام موسى الكاظم عليه السلام . والظاهر أن المراد بالوجوب الروم . وروى الحديث مشرك بين ابن أبي حمزة البطائني الذي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، الذي كان واقفي المنصب وضعيف جداً . وابن أبي حمزة الثاني للوثق . والظاهر أنه هو علي بن أبي حمزة البطائني .

في الأضحية وإلا فحتمل ، أعظم ما يكون من حملان السنة <sup>(١)</sup> .

وعنه <sup>(٢)</sup> مثل عن العقيقة ؟ قال : شاة أو بقرة أو بدنة <sup>(٣)</sup> ، ثم يسمى ويحلق رأس المولود يوم السابع ويتصدق بورن شعره ذهباً أو فضة ، فإن كان ذكراً عقى عنه ذكراً وإن كانت أنثى عقى عنه أنثى .

وعق أبو طالب عن رسول الله <sup>(٤)</sup> يوم السابع فدعا آل أبي طالب ، فقالوا : ما هذه ؟ فقال : عقيقة أحمد ، قالوا : لأي شيء سميت أحمد ؟ فقال : ليحمده أهل السماء والأرض .

عن الصادق <sup>(٥)</sup> قال : يعطى البدنة ربمها ، فإن لم تكن قابضة فلامه تعطىها من شاة وتطعم منها عشرة من المسلمين ، فإن زاد فهو أفضل .

وعنه <sup>(٦)</sup> قال : إذا أردت أن تدبج العقيقة فقل : « يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خبيعاً وما أنا من المشركين » ، « إن صلاتي وسكوتي وبحياي وبمقامي لله رب العالمين لا تشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين » <sup>(٧)</sup> ، اللهم منك وإليك سم الله والله أكبر ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، فقبل من فلان بن فلان ، ويسمى المولود باسمه ، ثم يدبج [ باسم الله ] .

من كتاب طب الأئمة ، عن الصادق <sup>(٨)</sup> قال . يسمى الصبي يوم السابع ويحلق رأسه ويتصدق بزنة الشعر فضة ويعق عنه بكبش فحل ويقطع أعضاءه ويطنخ ويدعى عليه رهط من المسلمين ، فإن لم يطبخه فلا بأس أن يتصدق به أعضاء . والغلام والجارية في ذلك سواء . ولا يأكل من العقيقة الرجل ولا عياله . وللقابة رجل العقيقة ، وإن كانت للقابة أم الرجل أو في عياله فليس لها منها شيء ، فإن شاء قسمها أعضاء وإن شاء طبخها وقسم معها خبزاً ومرفقاً ولا يعطيها إلا لأهل لولابة .

وعنه <sup>(٩)</sup> قال : المولود إذا ولد يؤذن في أذنه اليمنى ويقام في اليسرى .

(١) الحمل - التمرير - الخروف - وغير . هو اجدع من أولاد الصان ، والجمع : حملان وأحمال .

(٢) البدنة - كعصة : تقع على الحمل والبدنة والبقرة عند أهل اللغة ، سميت بذلك لعظم بدنها وجهها .

(٣) سورة الأنعام : آيت ٢٨ و ٢٩ و ٣٠

وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْماً سَاءَ خُلُقُهُ وَرَمَسَ سَاءَ خُلُقُهُ فَأَذَنُوهَا فِي أُذُنِهِ .

من كتاب الآداب لمولاي أبي طاب تراه ، عن الماهر عليه السلام قال : إذا ولد لأحدكم ولد فكان يوم السابع فليعق عنه كرشاً وليطعمه «قصابة» من العقيقة الرّجل بالورك ، وليحسكه بماء المرات ، وليؤدس في أذنه اليمنى وليقم في اليسرى ، ويسمّيه يوم السابع ، ويخلق رأسه ويوزن شعره فيتصدق بوزن قصّة أو ذهناً ، فإن الله يعول اسمه من السماء ، فإذا ذبحت فقل : « بسم الله والله وحده وأكبر إيماناً بالله وشاءة على رسول الله صلى الله عليه وآله وشكراً لورق الله وعصاة بأمر الله ومعرفة بفصله علينا أهل البيت » ، فإن كان ذكراً فقل : « اللهم أنت وهبت لنا ذكراً ونبت أعلم بما وهبت ، ومنك ما أعطيت ولك ما صعدنا فتقبله منا على سنّك ورحمة رسولك صلى الله عليه وآله ، وأحسب عنا الشيطان الرجيم ، لك سفكت الدماء لا تُبريك لك ، الحمد لله رب العالمين » .

عن أبي عبد الله ، عن آفته عليهم السلام قال : عني رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين عليهما السلام كرشاً يوم سابعها وقطعه أعضاء ولم يكسر منه عظماً وأمر فطخ بماء وملح وأكلوا منه بغير حبر وأطعموا الخمر .

وقال عليه السلام : سبع حصال في الصبي إذا ولد من السنة . أولاهن يسمّى ، والثانية يخلق رأسه ، والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقاً ، أو ذهناً إن قدر عليه ، والرابعة يعق عنه ، والخامسة يبلطخ رأسه بالزعفران ، والسادسة يطهر بالحنّان ، والسابعة يطعم الجيران من عقيقته .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : يا فاطمة اتقي أدب الحسن والحسين عليهما السلام خلافاً لليهود . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أمر فاطمة عليها السلام أن تخلق رأس الحسن والحسين عليهما السلام يوم سابعهما وأن تتصدق بوزن شعرهما ورقاً .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله أدس في أذن الحسن بن علي عليهما السلام حين ولدته فاطمة عليها السلام .

من كتاب المحاسن كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا بُشّر بولد لم يسأل أذكراً

هو أم أنثى، بل يقول: أسوي؟ فإذا كان مويماً قال: والحمد لله الذي لم يخلقه مشوهاً.   
سُئِلَ عن أبي عبد الله عليه السلام ما الحكمة في خلق رأس المولود؟ قال: تطهيره من شعر الرحم.

وسأل علي بن حمزة أخاه موسى بن حمزة عليها السلام: عن مولود لم يخلق رأسه يوم السابع؟ فقال: إذا مضى سبعة أيام فليس عليه خلق.   
من نوادر الحكمة، عن الصادق عليه السلام قال: حَتَكُوا<sup>(١)</sup> أولادكم مساء الفرات وبثربة قبر الحسين عليه السلام، فإن لم يكن فمساء السبأ.

عنه، عن آتائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: حَتَكُوا أولادكم بالتمر، هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه وأحفاده.

### الفصل الثامن

#### ﴿ في الختان وما يتعلق به ﴾

عن النبي صلى الله عليه وآله الختان سنة نوح، مكرمة للنساء.   
وكتب عنه الله بن حمزة الحميري إلى أبي محمد الحسن بن علي عليها السلام أنه روي عن الصالحين: أن احتنوا أولادكم يوم سابع يطهروا، فإن الأرض تضج إلى الله من بول الأعراف وليس - جعلني الله فداك - في حجابي بلداً حديق بذلك ولا يحتنونه يوم السابع وعندنا حجاب من اليهود أهل يحور لليهود أن يحتنوا أولاد المسلمين أم لا؟ قال: فوقع عليه السلام يوم السابع. فلا تحالفوا لهم إن شاء الله.

عن الصادق عليه السلام في الصبي إذا خن قال: يقول: « اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله واتسابع لمثالك وكنيت ونبيك بمشيتك وإرادتك وقصائلك، لأمر أردته وقضاء حتمته وأمر أنفذته، فأدقت حرّ الحديد في ختانه وحجامة لأمر أنت أعرف به ما، اللهم فطهره من اللثوب وردّه في عمره وادفع الآفات عن بدنه والأوجاع عن جسمه وردّه من العسى وادفع عنه الفقر فزناك تعلم ولا نعلم ».

وعنه عليه السلام قال: أي رجل لم يقلب عن ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم، فإن قاهها كفى حرّ الحديد من قتل أو غيره.

(١) حَتَكُوا الصبي: مضفته فدلكت بختكه.

عن موسى بن جعفر عليها السلام قال لما ولد ابنه الرضا عليه السلام : إن ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهراً ولكننا سنمر موسى عليه لإصابة السنة واقتباع الحنيفة .  
من طب الأئمة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اختسوا أولادكم في السابع ، فإنه أظهر وأصرح لنبات اللحم ، فقال : إن الأرض تنجس ببول الأغلف أربعين يوماً .

عن الصادق عليه السلام قال : تقب أذن الغلام من السنة ، وختانه لسبعة أيام من السنة ، وخفض النساء مكرومة وليست من السنة ، وأي شيء أكرم من المكرومة .

ومن تهذيب الأحكام ، عن الصادق عليه السلام قال : لما هاجرت النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاجرت فيهن امرأة يقال لها : أم حبيبة ، وكانت حافضة تحفض الحوارى ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : يا أم حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟ قالت : نعم يا رسول الله إلا أن يكون حراماً فتهاين عنه ، قال : لا ، بل هو حلال فادلي مني حتى أعلمك <sup>(١)</sup> قدفت منه فقال : يا أم حبيبة إذا أنت فعلت فلا تهكي أي لا تستأصلي وأشتي <sup>(٢)</sup> ، فإنه أشرق لوجهه وأحلى عند الزوج . قال : فكانت لام حبيبة اخت يقال لها : أم عطية ، وكانت مقبنة يعني ماشطة ، فلما انصرفت أم حبيبة إلى اختها أخبرتها بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأقبلت أم عطية إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بما قالت لها اختها . فقال لها : ادني مني يا أم عطية إذا أنت قبنت الجارية <sup>(٣)</sup> فلا تمسلي وجهها بالخرقة ، فإن الخرقة تذهب بماء الوجه .

## العصل التاسع

### ﴿ في هنات <sup>(١)</sup> تتعلق بالنساء ﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن .  
وشكا رجل من أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام نساءه ، فقام عليه السلام خطيباً ،

(١) التهلك : المالفة في كل شيء . وأشتت الحافضة البطر أي أخلت منها قليلاً .

(٢) أي زينت الجارية ، يقال : قبنته أي زينته .

(٣) الفن - تعطيف التون وقد تشدد - : كناية عن كل اسم جنس ومعناه شيء ولامها مخرقة فتجري الأعراب على الحروف والآش منه وجعلها هنات وربما جمعت هنات .

فقال : معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن أمر العيال (١) فإنهم إن تركن وما أردن أو ردن المالك وعدون أمر المالك ، فإنما وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ، ولا صبر لهن عند شهوتهن ، البسح لهن لارم وإن كبرن ، والعجب بين لاحق وإن عجزن ، لا يشكرون الكثير إذا منعن القليل ، ينسبن الخير ويحفظن الشر ، يتهاقن بالنهتان ويتنادين في الطغيان ويتصدّين للشيطان ، فبروهن على كل حال ، وأحسوا لهن المبالغة فيهن بحسن الفعال .

وقال رسول الله ﷺ : طاعة المرأة دمة . ونهى النبي ﷺ عن أن تتركب السرج الفرج : يعني المرأة تتركب بسرج .

عن علي عليه السلام قال : لا تحملوا الفروج على السلم ويمن فتهنجنوهن . من كتاب اللباس ، عن أبي عبد الله ع عن أبيه عليه السلام قال : ذكر رسول الله ﷺ النساء ، فقال : عظوهن بالمعروف ونهي عن المنكر ، وتعودوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تشاوروهن في النحرى ولا تطيعوهن في ذي قرنة ، إن المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرهما : ذهب جمالها وعظم رحمها واحتدت لسانها . وإن الرجل إذا كبر ذهب شر شطريه وبقي خيرها : ثبت عقله واستحكم رأيه وقل جهله .

وقال علي عليه السلام : كل امرئ تدبره امرأته فهو ملعون . وقال عليه السلام : في خلافهن البركة .

عن أبي عبد الله ع عن آتائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار ، قيل : وما تلك الطاعة ؟ قال : تطلب منه الذهاب إلى الحمامات والعرائس والأعياد والمائمات وشباب الرقاق فيجيبها .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تخرج المرأة إلى الجنائز ولا تؤم الخروج إلى الخلية من النساء فأما الأبكار فلا .

وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسكنوا النساء الغرف .

(١) العيال - بالكسر - : جمع عير - كبد - ، أهل البيت ، الذين يحب نفقتهم ذكراً كان أم أنثى .



ولا تعلموهن الكتابة . ومروهن بالقرآن . وعطوهن سورة النور .

وقال ﷺ : لا تجلس المرأة بين يدي الخصى مكشوفة الرأس .

وعنه ، عن آتفه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : لا يباشر الرجل الرجل إلا وبئسها ثوب . ولا تباشر المرأة المرأة إلا وبئسها ثوب . ولعن رسول الله ﷺ المحشين وقال : أخرحومهم من بيوتكم .

وعنه ﷺ قال : لا تبيت المرأة في ثوب واحد إلا أن تضطر إليه .

وعن السيوطي قال : السحق في النساء بمرلة اللواط في الرجال . فمن فعل من ذلك شيئاً فافتنوها ثم افتنوها .

وعنه ﷺ قال : لا ينسج الرجلان في لحاف واحد إلا أن يضطر<sup>(١)</sup> ، فينام كل واحد منهما في إزاره . ويكون اللحف بعد واحد<sup>(٢)</sup> . والمرأتان جميعاً كذلك . ولا تنام ابنة الرجل معه في لحاف ولا كمرته<sup>(٣)</sup> .

من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه : « إلا ما ظهر منها »<sup>(٤)</sup> قال : الوجه والبراعان . وعنه عليه السلام أيضاً في قوله عز وجل : « إلا ما ظهر منها » قال : الرمية الظاهرة : الكحل والخاتم . وفي رواية أخرى قال : الخاتم والمسكة وهو الذي يظهر من الزينة . « ولا يدين ريشته » الفلاند والقرطة والدماليج والخلاجيل<sup>(٥)</sup> . قال المسكة هي القلب<sup>(٦)</sup> ، المسك الحوار من الدبل<sup>(٧)</sup> [والمسك : السوار] ويقال : واحدته مسكة .

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « ولا يعصينك في معروف »<sup>(٨)</sup> قال :

(١) سورة النور : آية ٣١ .

(٢) الفلادة - بالكسر - : ما حصل في لفتق من الحل ، والجمع فلاند . والقرطة - بالكسر - : جمع قرط ، بالصم : ما يعلق في شعبة الأذن . والدماليج : جمع دملج ، بالصم . ما يلبس في المعصم من الحل .

(٣) المسك - بالتحريك - : الخلاخل وأسورة من دبل أو عاج ، والقلب - بالصم - : سوار للمرأة .

(٤) الذبل - بالفتح : حبل السلسلة أو عظام ظهر دابة بحرية يتعد منها الأسورة والأمشاط .

(٥) سورة الممتحنة : آية ١٢ .

المعروف أن لا يشقن حياً ولا يطمئن وجهاً ولا يدعون ويلاً ولا ينعن عند قبر ولا يؤذن ثوباً ولا يثرون شعراً .

وعنه عليه السلام قال : أخذ رسول الله ﷺ على النساء أن لا ينعن ولا يتمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي قالته فاطمة عليها السلام : «خير النساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال» ، فقال رسول الله ﷺ : «إنها مني» .

عن أم سلمة قالت : كنت عند النبي ﷺ وعنده ميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال : «احتسبا ، فقلنا : يا رسول الله ، أليس أعمى لا يصرنا ؟ فقال : أعمياناً أنتما ، ألسنا تبصران» .

### الفصل العاشر

#### ﴿ في نواذر النكاح ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : انصرف رسول الله ﷺ من سرية كان أصيب فيها كثير من المسلمين ، فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهن ، فدفنت منهن امرأة فقالت : يا رسول الله ما فعل فلان ؟ قال : وما هو منك ؟ فقالت : أخي ، فقال : احدي الله واسترجمي فقد استشهد ، ففعلت ذلك ثم قالت : يا رسول الله ما فعل فلان ؟ فقال : وما هو منك ؟ قالت : روحي ، قال : احدي الله واسترجمي فقد استشهد ، فقالت : واذاً ، فقال رسول الله ﷺ : ما كنت أضل أن المرأة تجد زوجها [ هذا كله ] حتى رأيت هذه المرأة .

وقال عليه السلام : صلاة المرأة وحدها في بيتها كمفضل صلاتها في الجامع خمساً وعشرين درجة .

وعنه عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى خص رسوله بكارم الأخلاق ، فامتحنوا أنفسكم ، فإن كان فيكم منها شيء فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا إليه في الزيادة منها ، وذكر منها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة .

وعنه عليه السلام فتداكروا الشؤم عنده ، فقال عليه السلام : الشؤم في الثلاثة : المرأة والدابة والدار ، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها . وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها . وأما الدار فضيق ساحتها وشجر حيراتها وكثرة عيوبها .  
وعنه عليه السلام قال : قيل لعيسى بن مريم عليها السلام : ما لك لا تتزوج ؟ قال : وما أصنع بالتزوج ؟ قالوا : يولد لك ، قال : وما أصنع بالأولاد ، إن عاشوا فمتوا وإن ماتوا أحزنوا .

عن زيد بن علي ، عن آتائه عليهم السلام قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجهاد ، فقالت امرأة : يا رسول الله ما للنساء من هذا شيء ؟ فقال : بلى ، امرأة ما بين حملها إلى وضعها ثم إلى فطامها من الأحرار كالمراجل في سبيل الله ، فإن ملككت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد .

عن الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليها السلام إذا حشرت ولادة المرأة قال : أخرجوا من في البيت من النساء ، لا تكون المرأة أول ناظر إلى عورته .

عن معاذ <sup>(١)</sup> ، عن الصادق ، عن آتائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأمة نيقاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلاة . وكره المن في الصلوات . وكره الصعلك بين القبور . وكره التطلع في الدور . وكره النظر إلى مروج النساء . وقال : يورث العمى . وكره الكلام عند الجماع . وقال : يورث الحرم . وكره النوم قبل العشاء الآخرة . وكره الحديث بعد العشاء الآخرة . وكره النفس تحت السماء بغير منزر . وكره الحمامة تحت السماء . وكره دخول الأنهار إلا بمنزر . وقال : في الأنهار عتار وسكان من الملائكة . وكره دخول الحمامات إلا بمنزر . وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة للعدة حتى تقضى الصلاة . وكره ركوب البحر في هيجانه . وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر . وقال : من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة . وكره أن ينام الرجل وحده . وكره أن يفتش امرأته وهي حائض ، فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه . وكره أن يفتش الرجل المرأة وقد احتلم حتى يفتس من احتلامه .

(١) ولعل هو معاذ بن كثير الكسائي الكوفي . المعروف بمعاذ بياح الأكيصة أو بياح الكرايس ، كان من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام ومن خواصه وقاتله .

الذي رأى، فإن فعل وخرج الولد محذوماً فلا يلزم إلا نفسه. وكره أن يتكلم الرجل بمحذوماً إلا وبينهما قدر ذراع. وقال. فرمى المحذوم كثراركة من الأسد. وكره البول على شاطئ نهر جارٍ. وكره أن يحدث لرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت - يعني أثمرت - . وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم. وكره أن يدخل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار. وكره النفخ في الصلاة.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال. أكثر أهل الجنة من المستضعفين النساء، علم الله ضعفهن فرحمهن.

عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أينظر المملوك إلى شمر مولاته؟ قال: نعم، وإلى ساقها.

من كتاب مجمع البيان، عن الصادق عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلث الإبل وهي تصحي يديها وتضع ولدها، فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أبصرها، فقال: يا ابتاه تصحلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله عليّ ولستوف يعطيك ربك فترضى<sup>(١)</sup>. والثلة: الصوف والوبر، عن الزهري<sup>(٢)</sup>.

من كتاب اللباس، عن محمد بن إسحاق، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أيجوز للرجل الخفص أن يدخل على نساء يساولهن الوصوء فيرى من شعورهن؟ قال: لا.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسم على النساء وكان يكره أن يسم على الشاة منهن وقال: أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل عليّ من الإثم أكثر مما أطلب من الآخر.

وسأل أبو بصير<sup>(٣)</sup> أنا عبد الله عليه السلام. هل يصاح الرجل المرأة ليست بذبي محرم؟ قال: لا، إلا من وراء الثوب.

(١) سورة الصفي: آية ٥.

(٢) ولعله هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي السوي صاحب كتاب «التنذيب» في اللغة وغيره، وكان رأساً في اللغة عارفاً بالحديث، ورد بمقدار وأسرقه القرامطة فسكن البادية وبقي فيها دهرًا طويلاً فاستفاد من محاورتهم ألفاظاً جمة وروادر كثيرة، توفي سنة ٣٧٠.

(٣) أبو بصير الشهير على ألسنة أصحاب الفن يطلق على جماعة أشهرها: ليث بن النخعي، وجداط أبو محمد الاسدي، وأبو محمد يحيى بن القاسم الاسدي، ومثقال.

وعنه عليه السلام سأله الساماطي <sup>(١)</sup> عن النساء . كيف يسلن إذا دخلن على القوم ؟ قال : المرأة تقف . عليكم السلام . ويرحل يقول . «سلام عليكم» .

وعنه ، عن علي عليها السلام قال : ما كثر شعر رجل قط إلا قلت شهوته .

عن محمد بن اسحاق قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : أتدري من أين صار مهور النساء أربعة آلاف درهم ؟ قلت لا ، قال : إن أم حبيبة بنت أبي سفيان كانت في الحشمة فحطها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فساق عب الجاشي أربعة آلاف درهم ، فمن ثم هؤلاء يأخذون به ، فأما الأصل فائنتا عشرة أوقية ونش <sup>(٢)</sup> .

عن السكوني بإسناده . إن علياً عليه السلام منى على بهيمة وفعل ينفذها على ظهر الطريق <sup>(٣)</sup> ، فأعرض عليه السلام بوجهه ، فقبل له : يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنه لا ينبغي أن يصعوا بما يصمون وهو من المكر إلا أن يوروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة .

عن الصادق عليه السلام قال من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غص بصره لم يرقه إليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين .

وقال عليه السلام : أول النظرة لك ، والثانية عليك ، والثالثة فيها الهلاك .

عن السافر عليه السلام قال : لا بأس أن يطر الرجل إلى شعر أمه أو اخته أو ابنته . من صحيفة لرصاص ، عن آثانه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : للمرأة عشر عورات إذا تزوجت سقرت عورة [ واحدة ] وإذا ماتت سقرت عوراتها كلها .

(١) هو إسحاق بن عمار ، له أصل وكان مطيعي إلا أنه ثقة وأصله معتمد عليه ، روى عن الصادق والكاظم عليها السلام .

(٢) النش : النصف من كل شيء . والارقية : جزء من أجزاء الرطل . وأم حبيبة هي رمة بنت أبي سفيان القرشية الأموية وإياها كنيت بانيتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش ، إياها أسلمت بمكة قديماً وهاجرت إلى الحشمة مع زوجها عبيد الله بن جحش الأسدي ونصر هو بالحبيشة ومات بها ، وأبنت أم حبيبة أنت تتصر وتثبت على إسلامها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي بالحبيشة في سنة ست وماتت سنة أربع وأربعين .

(٣) سجد الذكر أثناء سعاداً - بالكسر - : جامعها . والسكوني : لقب اسماعيل بن أبي زياد مسلم السكوني الكوفي ، قاضي للوصل من أصحاب الصادق عليه السلام .

من كتاب المحاسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال موسى عليه السلام : يا رب أي الأعمال أفضل عندك ؟ قال : 'حب الأطفال' ، فإني فطرتهم على توحيدني فإت أمستهم أدخلتهم حمتي برحمتي .

من كتاب المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : أقدر النعوب ثلاثة : قتل السبيعة وحبس مهر المرأة ومنع الأجير أجره .

من كتاب نوادر الحكمة ، عن علي عليه السلام قال : لا تعالوا في مهوور النساء فيكون عداوة .

عن ابن أبي عمير <sup>(١)</sup> ، عن الصادق عليه السلام قال : قلت لابي أردت أن أتزوج امرأة وإن أبوي أراد غيرها ، قال : تزوج لذي هويت ودع التي هوى أبواك .

وعنه ، عن آفته عليهم السلام قال : قد أنهي <sup>(٢)</sup> . ما من امرأة تصدقت على روحها مهرها قبل أن يدخل بها إلا كتب الله لها مكل دينار عتق رقبة ، قيل : يا رسول الله فكيف لهم بعد الدعول ؟ قال : إنما ذلك من المودة والالفة .

عن الحسين بن المختار برقمه قال : إن سلفان رضى الله عنه تزوج امرأة عنية فدخل فإذا أصيب فيه العرش ، فقال رضي الله عنه : إن بيسكم لحرم أو قد تحولت فيه الكمية ، قال : قد حاربه عنتمة ، فقال : من هده ؟ فقالوا : لعلة امرأتك ، قال : من اتخذ حارية لا يأنسها ثم أتت محرماً كان ورر ذلك عليه .

عن الصادق عليه السلام قال : من اتخذ حارية فليأنسها في كل أربعين يوماً مرة .  
وعنه عليه السلام قال : إذا أتى الرجل حارية ثم أراد أن يأتي الأخرى نوصاً .  
وعنه ، عن أبيه عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام كان يقول : لا تستقرصمو المحقاه ، فإن اللين يغلب الطماع .

وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تستقرصوا المحمدين ، فإن الولد يشبه عليه .  
من كتاب الفردوس ، عن عمرو بن أوس <sup>(٣)</sup> قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله

(١) هو أبو محمد عبد الله بن أبي يعقوب رافع التميمي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام وكرم عليه ومات في أقمه ، ثقة حليل في أمه عائشة وكان قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة وله كتاب . وكان من حواري القادسيين عليها السلام .

(٢) كان عمرو بن أبي سمة وبيب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم وكان من أصحابه وأصحاب علي عليه السلام وولاه البحرين وقتل معه بصير

هز وجل قسم الحياء عشرة أقسام ، فجعل للنساء تسعة وللرجال واحدة ولولا ذلك لتساقتن تحت ذكوركم كما تتساقت البهائم تحت ذكورها .

قال عليه السلام : إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصاها من الأجر كالمرابط <sup>(١)</sup> في سبيل الله ، فإن هلك فيها بين ذلك فلها أجر شهيد .

وقال عليه السلام : إن للمغنين أرحاماً كأرحام النساء إلا أنها منكوسة .

وقال عليه السلام : إذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب ، فإن لم يكن رطب فتمر فإنه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله مريم عليها السلام حين ولدت عيسى عليه السلام .

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تزفوا فيذهب الله لذة نسائكم من أجوافكم ، وعفوا تعف نساؤكم . إن بي فلان دفوا فزنت نساؤهم .

وقال عليه السلام : لا يحل لامرأة أن تنام حتى تفرش نفسها على زوجها ، تغلغ ثيابها وتدخل معه في لحافه فتزق جلودها بحلده ، فإذا فعلت ذلك فقد عرست نفسها .

عن الصادق عليه السلام قال : سحر الله على كل ذي دبر مستكح المجلس على استبرق الجنة .

وقال النبي ﷺ : من قبل غلاماً بشهوة ألجه الله يوم القيامة نلجاً من النار . وعن علي عليه السلام قال : من أمكن من نفسه طائماً يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء .

عن الصادق عليه السلام قال : إن الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه وجعل شهوة الكافر في دبره .

وعنه عليه السلام قال : من روج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمه .

من الفردوس قال عليه السلام : المنزل في يد المرأة الصالحة كالرمح في يد الفساري المريد وجه الله .

وقال عليه السلام : مروا نساءكم بالنزل ، فإنه خير لهن وأزین .

عن أنس قال : قال النبي ﷺ : لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير ، فإن لم يجد من يستشير فليستشر امرأته ثم يخالفها ، فإن في خلافها بركة .

(١) للمرابطة : الملاحدة ، وأصله المراقبة وللأزمة على الأمر .

وقال النبي ﷺ . نعم اللهو المعزل بفرأة الصالحة .  
 وقال ﷺ : كان إبراهيم عليه السلام في عيورا وأنا أعير منه . وأرعم الله أنف  
 من لا يغار من المؤمنين .  
 عن الباقر عليه السلام قال : عيرة النساء حسد . والحسد هو أصل الكفر . إن النساء  
 إذا غرنّ غضبن وإذا غضبن كفرن إلا المسلمات منهن .  
 روى جابر (١) ، عنه عليه السلام قال : قال ﷺ لي : إن الله تبارك وتعالى لم يجعل  
 الفيرة للنساء وإنما جعل الفيرة للرجال ، لأن الله قد أحلّ للرجال أربع حرائر وما  
 ملكن يمينه ولم يحلّ للمرأة إلا زوجها وحده ، فإن نعت مع زوجها غيره كانت عند الله  
 رابية وإنما تعار من المكرات . وما المؤمنات فلا .  
 عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت لرضا عليه السلام عن قناع النساء من  
 الخصيان ؟ فقال : كانوا يدخلون على نساء أبي الحسن عليه السلام لا يتقنعن ، قلت : وكانوا  
 أحراراً ؟ قال : لا ، قلت : فالأحرار يتقنعن منهم ؟ قال : لا .

(١) والظاهر هو جابر بن يزيد الجعفي من حر من أصحابهم عليهم السلام .



## الباب التاسع

﴿ في آداب السفر وما يتعلق به ، ثمانية فصول ﴾

هذا الباب مختار من كتاب من لا يحضره الفقيه ومن مجموعة في الآداب  
لمولاي أبي طوّل الله عمره [ وغيرهما ]

### الفصل الأول

﴿ في السفر والاقوات الممونة والملمومة له ﴾

روى عمر بن أبي القداس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حكمة آل داود عليه السلام :  
« أن على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في ثلاث : في طريق طعام أو مرمّة لعاش أو لذة في  
غير محرم . »

قال رسول الله ﷺ : سافرو تصحوا ، وحاهدوا تغنموا ، وحجوا تستغنوا .  
وقال النبي ﷺ : سافروا ، فاسم إن لم تسموا مالا أهدتم عقلا .  
وقال ﷺ : السفر ميراث القوم .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سبب الله للعبد الرزق في أرض حمل له  
فيها حاجة .

عنه عليه السلام قال : من أراد السفر فليسافر في يوم السبت ، ولو أن حجراً رآل  
عن جبل في يوم السبت لرده الله تعالى إلى مكانه . ومن تعذرت عليه الخواص فليبتس  
طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

وروى إبراهيم بن أبي يحيى المدني ، عنه عليه السلام أنه قال : لا بأس للخروج للسفر  
ليلة الجمعة .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يسافر يوم الخميس . وقال :  
عليه السلام : يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته .

عن أنس قال : كان أحب الأيام إلى رسول الله ﷺ أن يسافر فيه يوم الجمعة . وكان إذا أراد سفراً لغزو وري بغيره .

وكتب بعض السفداديين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا تدور ؟ فكتب عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لا تدور خلافاً على أهل الطيرة وفي كل آفة وعوفي من كل عاهة ونص الله له حاجته .

وقال رسول الله ﷺ : عليكم بالسبيل ، فإن الأرض تطوى بالليل .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأرض تطوى من آخر الليل .

وعنه عليه السلام قال : لا تخرج يوم الجمعة في حاجة ، فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك .

وسأل أبو أيوب الحرّاز (١) [ محمد بن محمد ] أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » (٢) فقال : الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت .

وعنه عليه السلام قال : اتق الخروج إلى السفر في اليوم الثالث من الشهر والرابع من شهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه . ( فإنها أيام محسوسة مروية عن الصادق عليه السلام ) .

وقال عليه السلام : لا تسافروا يوم الإثنين ولا تطلبوا فيه حاجة .

من كتاب حيون الأخبار ، عن الرضا ، عن آمنة ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : يوم السبت يوم مكر وخديعة . ويوم الأحد يوم عرس وبناء . ويوم الإثنين يوم سفر وطلب . ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم . ويوم الأربعاء يوم شؤم بتطير فيه الناس . ويوم الخميس يوم الدخول على لامراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح .

(١) هو إبراهيم بن عثمان الكوفي ، يكنى بأبي أيوب الحرّار . ثقة كبير المروية وله كتاب روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام .  
(٢) سورة الجمعة آية ١٠ .

عن أبي أيوب الخزاز قال : أردنا أن نخرج فجعنا مسلم على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال : كأنكم طلستم بركة الإثنين ؟ قلت : نعم ، قال : فأبي يوم أعظم شؤماً من يوم الإثنين ، فقدنا فيه نبياً وارتفع الوحي عنا ، لا تخرجوا يوم الإثنين وأخرجوا يوم الثلاثاء . وعنه عليه السلام قال : من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسى .

روي عن عبد الملك بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت في الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها . وإذا رأيت الصالح الحير ذهبت في الحاجة ، فقال لي : تقضي ؟ قلت : نعم ، قال : أحرق كتبك . وكان أمير المؤمنين عليه السلام يكره أن يسافر الرجل أو يزوج والقمر في الهاق .

عن موسى بن جعفر عليها السلام فقال : الشؤم للسافر في طريقه في ستة : الغراب الساعق عن يمينه . والكلب المشر لثبته . والدثب العاوي الذي يعوي في راسه الرجل وهو مقطوع على دونه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً <sup>(١)</sup> . والظو السافح من عين إلى شمال . والسمكة الخضراء . والمرأة الشمطاء يرى وجهها <sup>(٢)</sup> . والأفان العضاء بمعنى الجذعاء <sup>(٣)</sup> ، فمن أوحس في نفسه من شئ فليقل : « عتصمت بك يا رب من شر ما أهد في نفسي فاعصمني من ذلك » ، قال : فيحسم من ذلك .

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكره السفر في شيء من الأيام المكروهة ، الأربعاء وغيره ، وقال : افتتح سفرك بالصدقة واقراء آية الكرسي إذا بدا لك .

وعنه عليه السلام قال : قال زين العابدين عليه السلام . حجوا واعتمروا نصح أبدانكم وتلسع أرزاقكم وتكفروا مؤذاتكم ومؤذات عيالكم .

وعنه عليه السلام قال : لو حج رجل ماشياً فقرأ « إنا أنزلناه » ما وجد ألم المشي . وقال عليه السلام : ما يقرأ أحد « إنا أنزلناه » حين يركب دابته إلا نزل منها سالماً مفعوراً له . ولقارئها أثقل على لنواب من الحديد . وأن البعير إذا حج عليه سبع حجبات صير من نعم الجنة .

(١) الغواء : صوت السباع من الذئب وغيره . وأقصى الذئب : جنس على إسته والصق إليه بالأرض ونصب مثاقبه .

(٢) الشمطاء : المرأة التي يباح شعر رأسها يخالط سرواها .

(٣) الأفان : الحماة . والمصباء والجذعاء . المفضوعة الإذن أو الأنف .

قال أبو جعفر عليه السلام : لو كان شيء يسبق القدر نفلت : إن قارىءه وإنا أرسلناه ، حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع إليه سائماً إن شاء الله تعالى .

## الفصل الثاني

### ﴿ في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها ﴾

عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : تصدق واخرج أي يوم شئت .

عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أيكروه السفر في شيء من الأيام المكروهة مثل يوم الأربعاء وغيره ؟ فقال : ففتح مفرك بالصدقة واخرج إذا بدالك .  
 هو اقرأ آية الكرسي واحتجم إذا بدالك

عن ابن أبي عمير <sup>(١)</sup> قال : كنت أنظر في النعموم وأعرسها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء ، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليها السلام ، فقال : إذا وقسع في نفسك شيء فتصدق حتى أول مسكين ، ثم امض ، فإن الله عز وجل يدفع عنك .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم .

من كتاب الحاسن ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أحدهما عليها السلام قال : كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة ، ثم خرج .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم .

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليها السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون

(١) هو أبو أحمد محمد بن زياد بن عيسى الأزدي من أصحاب الإجماع وأدرك الإمام السابع والثامن بالتتابع عليهم السلام ، توفي سنة ٢١٧ هـ .

ذلك إذا وضع رجليه في الركاب . وإذا سلمته الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره  
وتصدق عما تيسر له .

وعنه عليه السلام قال إذا أردت سراً فاشتر سلامتك من ربك ي صلت به نفسك ،  
ثم تخرج وتقول : « اللهم إني أريد سر كذا وكذا وإني قد اشتريت سلامتي في سفرى  
هذا بهذا » وتضمنه حيث يصح . وتضمن مثل ذلك إذا وصلت شكراً .

### ﴿ في حل العصا ﴾

من كتاب الفردوس ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ . أيعجز  
أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفلها عكازة <sup>(١)</sup> ، يدعم عليها إذا أعيا ويحرمها الماء  
ويحيط بها الأذى عن الطريق ويقتل بها الهوام ويقاتل بها السباع ويتخذها قلة  
بأرض فلاة .

وعنه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ . حل العصا علامة المؤمن ومسته  
الأنبياء عليهم السلام .

عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : « أثنى بالعصا من التواضع ويكتب  
له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة » .

قال أمير المؤمنين عليه السلام . من خرج في سفر ومعها لور مر <sup>(٢)</sup> وتلا هذه الآية .  
« ولما توجه تلقاه مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل » إلى قوله : « والله على  
ما نقول وكيل » <sup>(٣)</sup> أمته الله من كل سمع صار ومن كل لص عاد ومن كل داء حبة  
حتى يرجع إلى أهله ومنزله وكان معه سمعة وسمعون من المعقبات يستعفرون له حتى  
يرجع ويصعبها . وقال عليه السلام قد رسول الله ﷺ . حل العصا ينفي الفقر ولا  
يجاوره الشيطان .

وقال النبي ﷺ : من أراد أن تطوي له الأرض فليخذ عصا من النقد .  
( والنقد عصا لور مر ) <sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) العكاز والعكازة - كفتاح وتندعة - : عصا ذات زيج في أسفلها . يتوكأ عليها الرجل .  
والزج - بالهمزة - التندعة التي في أسفل الرمح ، يدعم عليها أي يتكأ عليها .  
(٢) سورة القصص : آية ٢١ . والحلة - بالضم - التخليف كمراد وأصله يأتي - : السم .  
(٣) النقد - بفتحين أو بصوتين - : ضرب من الشجر أي الشجر القور .

فما يستحب عند الخروج إلى السفر - - - - - ٢٤٥

وقال عليه السلام : تعصروا ، فإياها من سب أخواني النبيين عليهم السلام . وكانت  
بنو إسرائيل ، الصغار والكبار يشون على العصا حتى لا يخالوا في مشيهم .

### ﴿ في التعمم تحت الحنك ﴾

من ثواب الأعمال ، عن الصادق عليه السلام قال : ضمنت لمن يخرج من بيته متعمماً  
تحت حنكه أن يرجع إليه سالماً .

وعنه عليه السلام قال : من خرج في سفر فلم يدر المماة تحت حنكه فأصابه ألم  
لا دواء له فلا يلومن إلا نفسه .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : أنا الصائم لمن خرج لم يد مضراً متعمماً تحت حنكه  
أن لا يصيبه السرقة والفرق والحرق .

### الفصل الثالث

### ﴿ فيما يستحب عند الخروج إلى السفر ﴾

### ﴿ في الدعاء عند الخروج ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما سئل عن رجل على أهله بخلافه أفصل من ركعتين  
يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره ويقول عند اتوديع : « اللهم إني أستودعك [اليوم]  
ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي وجبرائي وأهل حرمي »<sup>(١)</sup> ، الشاهد منها والفائب  
وجميع ما أنعمت به عليّ ، اللهم اجعلني في كرمك ومنعمك وعبادك وعرفك ، عزّ  
جارك وحلّ نساؤك وامتنع عائدك ولا إله غيرك ، توكلت على الحيّ الذي لا يموت والحمد  
لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنّ وكثره  
تكبيراً . الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

وكان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفره جمع عياله في بيت ثم قال : « اللهم إني  
أستودعك » إلى آخره .

عن صباح الحدة ، قال : سمعت موسى بن جعفر عليها السلام يقول : لو كانت

(١) الحرافة - الضم والتخفيف . عيال للرجل الذين يسعون لهم ويهتم لأمرهم .

الرجل منكم إذا أراد سفرأ قام على باب داره تلقاء لوجه الذي يتوجه إليه فقراً وفاتحة الكتاب، أمامه وعن يمينه وعن شماله، و آية الكرسي ، أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثم قال: « اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلم ما معي وبلغ ما معي ببلغك الحسن [ الجليل ] ، لحفظه الله تعالى وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه ، قال : ثم قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه ؟ قلت : بلى ، جعلت فداك .

وكان الصادق عليه السلام إذا أراد سفرأ قال : « اللهم خلّ سبيلنا وأحسن لسيرونا وأعظم عافيتنا » .

عن الرضا عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : « بسم الله آمين يا الله ، توكلت على الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » فتنفاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : « يا سيديك عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله » .

عن أبي حمزة عليه السلام قال : « قال حين خرج من داره : « أعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لأوليائه الله ومن شر الجن والإنس ومن شر السباع والوحوش (١) ومن شر ركوب المحارم كلها ، أجير نفسي بالله من شر كل شيء » صرح الله له وقاب عليه ومكفاه المهم وحججه عن السوء وعصمه من الشر .

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ لم يرد سفرأ إلا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوس : « اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت ، أنت ثقتي ورجائي ، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له وما أنت أعلم به مني ، اللهم زدني التقوى واغفر لي ووجهني إلى الخير حيثما توجهت » ، ثم يخرج .

وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج في سفره : « اللهم احفظني واحفظ ما معي وبلغ ما معي ببلغك الحسن ، والله أستفتح وبالله أستنجع وبمحمد ﷺ أتوجه ، اللهم سهل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة وأعطني من الخير كله أكثر مما

(١) الهامة والمهام ، كدابة وحواب : ما كان له سم كالحية . والوحوش : كشداد : الأسد .

أرجو ، واصرف عني من الشر أكثر مما أحذر في عافية يا أرحم الراحمين . . وكان يقول أيضاً : « أسأل الله الذي بيده ما دق وجلّ وبهذه أقوات الملائكة [ والناس أجمعين ] أن يهب لنا في سفرنا أمناً وإيماناً وسلامة وإسلاماً وهدى وتوفيقاً وبركة وهدى وشكراً وعافية ومغفرة وعزماً لا يفادر ذنباً » .

وعنه عليه السلام قال : من قال حين يخرج من منزله : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، باسم الله دخلت وباسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، اللهم افتح لي في وجهي هذا خير ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » . كان في ضمان الله حتى يرجع إلى منزله ، قال : ثم يقول : « توكلت على الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، اللهم إني أسألك خير ما خرجت له وأعوذ بك من شر ما خرجت له ، اللهم أوسع عني من فضلك وأتمم علي من نعمتك واحمل رعتي فيما عندك وتوفني في سبيلك على ملتك وملة رسولك » ، ثم اقرأ « آية الكرسي والمعوذتين » ، ثم اقرأ « سورة الإخلاص » بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك مرة ومن تحتك مرة ومن خلفك ثلاث مرات وعن يمينك ثلاث مرات وعن شمالك ثلاث مرات وتوكل على الله .

**عوذة** - كان يتعود بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر قبل الليل : « يا أرض ربي وربك الله ، وأعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدب عليك ، وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ، اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أظللن ورب الرياح وما ذرين ورب الشياطين وما أضللن ، أسألك أنت تصلي على محمد وآل محمد وأسألك خير هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد وأهل هذه القرية وأهلها وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » .

### ﴿ في القول عند الركوب والمسير ﴾

عن الصادق عليه السلام أنه كان إذا وضع رجله في الركاب يقول : « سبحان الذي



سحر لنا هذا وما كنا له مقرنين . ويستح الله سباً ويحمد الله سباً ويهلل الله سباً .  
 عن الأصمغ بن سانة أنه قال : أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد  
 أن يركب فرفع رأسه فتبسم ، فقلت : يا أمير المؤمنين [ عليك سلام الله ] رأيتك  
 رفعت رأسك وتبسمت ، قال : نعم ، يا أصمغ أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أمسكت  
 بي فرفع رأسه وتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني ، أمسكت لرسول الله  
 صلى الله عليه وآله الشبهاء <sup>(١)</sup> فرفع رأسه إلى السماء وتبسم ، فقلت : يا رسول الله رفعت رأسك  
 إلى السماء وتبسمت ؟ فقال : يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ  
 آية السحرة « إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ، إلى آخرها » <sup>(٢)</sup> ،  
 ثم يقول : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه » اللهم اغفر لي  
 ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، إلا قال السيد الكريم : « يا ملائكتي عسي يعلم  
 أنه لا يغفر الذنوب غيري أشهدوا لي قد عفرت له ذنوبه » .

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ركب الرجل الدابة فسمي ،  
 رده ملك يحفظه حتى ينزل ، فإن ركب ولم يسم رده شيطان فيقول : تمس ، فإن  
 قال : لا أحسن ، قال : تمس ، فلا يزال يتمنى حتى ينزل .

وقال عليه السلام : من قال إذا ركب دابة : « بسم الله ولا قوة إلا بالله الحمد لله  
 الذي سحر لنا هذا وما كنا له مقرنين » حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل . وفي رواية  
 أخرى ما يقال عند الركوب : « الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومن  
 علينا بمحمد صلى الله عليه وآله » سبحان الذي سحر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا  
 لمنقلبون والحمد لله رب العالمين ، اللهم أمت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر وأنت  
 للصاحب في السفر والخليفة في الأهل والخال والولد ، اللهم أنت عضدي وناصري ، وإذا  
 مضت بك راحلتك فقل في طريقك . « خرجت بحول الله وقوته بخير حول مني ولا  
 قوة ولكن بحول الله وقوته » برئت إليك يا رب من الحول والقوة ، اللهم إني أسألك  
 بركة سفري هذا وبركة أهله ، اللهم إني أسألك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً

(١) الشبهاء - مؤنث الأشهب - : فرس للقتال .

(٢) سورة الأعراف آية ٥٦ وهي معروفة بآية السحرة .

تسوقه إليّ وأنا خافص في عافية بقوتك وقدرتك ، اللهم إني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك فاررقني في ذلك شكرك وعافيتك ووفقتني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا [ يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين ] .

### ﴿ في التشيع ﴾

شيعة النبي ﷺ جعفر الطيار لما وجهه إلى الحبشة وزوجه هذه الكلمات :  
« اللهم الطف به في تيسير كل عسير ، فإن تيسير العسير عليك يسير [ إنك على كل شيء قدير ] ، أسألك [ له ] اليسر والمعافاة [ الدائنة ] في الدنيا والآخرة .  
وودّع النبي ﷺ رجلاً فقال : إردك الله التقوى وغمر ذنبك ولقائك الخير حيث كنت .

ولما شيّع أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذر رضي الله عنه ، شيّعه الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر رضي الله عنهم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : ودّعوا أحاكم ، فإنه لا بد للشاخص أن يمضي وللمشيّع أن يرجع ، فتكلم كل رجل منهم على حباله ، فقال الحسين بن علي عليهما السلام : رحّمك الله يا أبا ذر إن القوم إنما امتهوك بالبلاء لأنك منعته دينك فمعوك دينهم ، فما أسوهم [ غداً ] إلى ما منعته وأعناك عما منعوك ، فقال أبو ذر رضي الله عنه : رحّمك الله من أهل بيت فما لي شجر في الدنيا غيركم ، إني إذا ذكرتكم ذكرت بكم [ جدكم ] رسول الله ﷺ .

وكان رسول الله ﷺ : إذا ودّع المؤمنين قال : زودكم الله التقوى ووجهكم إلى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم إلى سالمين .  
وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثم قال : « أحسن الله لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفأك المهم وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتم عملك ووجهك لكل خير ، عليك بتقوى الله ، أستودع الله نفسك ، سر على بركة الله عز وجل .

### ﴿ في الوداع ﴾

من أراد أن يودع رجلاً فليقل : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك ،

أحسن الله لك الصعابة وأعظم لك العافية وقضى لك الحاجة وزودك التقوى ووجهك للخير حيثما توجهت وردك الله مالاً غانماً .

من كتاب المهاجرين ، عن الصادق عليه السلام قال : ودع رسول الله ﷺ ورجلًا فقال له : « ملكك الله وغنمك » .

### الفصل الرابع

﴿ في مكارم الأخلاق في السفر وحسن الصحبة ومراقبة الحقوق وطلب الرفقة ﴾

عن أبي ربيع الشامي <sup>(١)</sup> قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت عاص بأمله ، فقال عليه السلام : ليس هنا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومخالطة من مالحه <sup>(٢)</sup> ومخالفة من خالفه .

عنه عليه السلام قال : كان أبي يقول : مكاتباً بمن يؤم هــ البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : خلق يخالف به من صحبه ، وحلم يملك به نفسه ، وورع يحجزه عن محارم الله تعالى .

وعنه عليه السلام قال : ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقي في السفر من حذر أو شر .

عن عمار بن مروان قال . أوصاني أبو عبد الله عليه السلام فقال : أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبك ولا قوة إلا بالله .

عن أبي بصير قال : قلت للصادق عليه السلام يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلتهم شيئاً فيخرجون البعثة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا ؟ قال : ما أحب أن يذل نفسه ، ليخرج مع من هو مثله .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا <sup>(٣)</sup> عليه فافعل .

(١) هو خالده أو خليف بن أوفى العمري من أصحاب الصادق عليه السلام ، له كتاب .

(٢) مالحه : أكل معه . والمخالطة : المزاكعة . وخالفه : عاشره بخلق حسن .

(٣) اليد العليا : العطية والتعطف . واليد السفلى : الماسة والسبالة .

- عن النبي ﷺ قال : الرفيق ثم السفر .
- وقال ﷺ : ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمها أحرأ وأحبها إلى الله عز وجل أرفقها بصاحب .
- وقال أمير المؤمنين ﷺ : لا تصعبن في سفرك ممن لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك .
- قال رسول الله ﷺ : من السنة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا بعقبتهم ، فإن ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم .
- عن أبي عبد الله ﷺ قال : اصحب من تربيته لم ولا تصعب من يتزين بك . وعنه ﷺ قال : السات في البيت وحده شيطان والاثان أمة والثلاثة أنس .
- عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : قد عرفت حال وسعة بدني وتوسعي على إسواني فأصعب السفر منهم في طريق مكة فأوسع عليهم ، قال : لا تفعل يا شهاب ، فإنك إن بسطت وبسطوا أحصت بهم ، وإن هم أمسكوا أدلتهم . فأصعب نظراءك .
- قال أبو جعفر ﷺ : إذا صحبت فاصحب لمحك ولا تصعبن من يكفيك ، فإن ذلك مذلة للمؤمن .
- قال رسول الله ﷺ أحب الصحابة إلى الله عز وجل أربعة ، وما زاد قوم على شعبة إلا كثر لعظهم .
- قال الصادق ﷺ : حق المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً .
- عنه عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : ما من نفقة أحب إلى الله عز وجل من نفقة قصد ، وإن الله ينفص الأمر إلا في حج أو عمرة .
- وقال ﷺ في سفر خرج حاجاً : من كان سيء الخلق والجوار فلا يصحبنا .
- عن الحلبي قال : سألت الصادق عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره ، أينفق عليهم الموسر ؟ قال : إن طابت بذلك أنفسهم .
- وقال ﷺ : سيد القوم خادمهم في السفر .
- ومن كتاب شرف النبي ﷺ ، روى عن النبي ﷺ أنه أمر أصحابه ببيع

شاة في سفر ، فقال رجل من القوم . عليّ ذبحها ، وقال الآخر : عليّ سلخها ، وقال الآخر : عليّ قطعها ، وقال الآخر : عليّ طبخها ، فقال رسول الله ﷺ : عليّ أن ألقط لكم الخطب ، فقالوا : يا رسول الله لا تنعن - يا أئنا وأمهاتنا أنت - نحن بكفيلك ، قال ﷺ : عرفت أنكم تكفوني ولكن الله عز وجل يكره من عنده إذا كان مع أصحابه أن يفرد من بينهم ، فقام ﷺ يلقي الخطب لهم .

### ﴿ في آداب المسافر ﴾

كان النبي ﷺ إذا سافر يصحب مع نفسه المشط والسواك والمكحلة .

عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم . وأكثر التشم في وجوههم . وكن كريماً على زادك بينهم . وإذا دعوك فأجبهم . وإذا استأجروا بك فأعظمهم . واستعمل طول للصمت وكثرة الصلاة وسجاء النفس عما ملك من دابة أو ماء أو زاد . وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم وأجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تتكلم وتنتظر . ولا تجب في مشورة حتى تتكلم فيها وتقدم وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك ، فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة . وإذا رأيت أصحابك يشون فامش معهم . وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم . وإذا تصدقوا وأعطوا قرصاً فاعطهم معهم . واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً . وإذا أمروك بأمر أو سألوك شيئاً فقل : بكم ، ولا تقل : لا ، فإن لا عي ولوم . وإذا تحيرتم في الطريق فانزلوا . وإذا شككم في القصد فقفوا وتأمروا . وإذا رأيت شخصاً واحداً فلا تسأله عن طريقكم ولا تسترشدوه ، فإن الشخص الواحد في القلاة مريب لمسه يكون عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم ، واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى ، فإن العاقل إذا أبصر بعينه شيئاً عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى العائب . يا بني : إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء وصلتها واسترح منها فإنها دين ، وصل في جماعة ولو على رأس زج<sup>(١)</sup> . ولا تنامن

(١) المي : المعبر في الكلام . وفي بعض النسخ « المي » أي الحية والقلاة . وفي بعضها « دحر » .

(٢) الزج - بالضم - : فصل السهم والحديدة التي في أسفل الرمح ويغايبه السنان .

على دابتك ، فإن ذلك يسرع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكاء إلا أن تكون في محل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل . فإذا قرئت من المنزل فانزل عن دابتك وأبدأ بعملها قبل نفسك فلها نفسك . وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لوفاً وألينها جريه وأكثرها عشبة . وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس . فإذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الأرض . وإذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الأرض التي حلت بها وسلمت عليها وعلى أهلها ، فإن نكل بقعة أهل من الملائكة . وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتصدق به وفعل . وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكباً وعليك بالتسبيح ما دمت عملاً عملاً . وعليك بالدعاء ما دمت خالياً . وإياك والسفر من أول الليل إلى آخره . وإياك ورفع الصوت في مسيرك .

### ﴿ في بئل التزاد والمروة في السفر ﴾

قال رسول الله ﷺ : من شرفه الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفر . وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مكة للحج أو العمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المختص والمخلل . من المحاسن قال الصادق عليه السلام : ليس من المروة أن يحدث الرجل ما يلقي في سفره من خير أو شر . عنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفره .

وروي أنه قام أبو ذر رضي الله عنه عند الكعبة فقال : أنا جندب بن السكن فاكتفه الناس ، فقال : لو أن أحداً أراد سقراً لا اتخذ فيه من الزاد ما يصلحه ، فسفر يوم القيامة أما تزودون فيه ما يصلحكم ، فقدم إليه رجل فقال : أرشدنا ؟ فقال : صم يوماً شديد الحر للنشور . وحج حجة لعضائكم الأمور . وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير . اجعل الدنيا درهماً أنفقت على عيالك ، ودرهماً قدمته لآخرتك والثالث يضر ولا ينفع لا رده . اجعل الدنيا كلمتين : كلمة

(١) حصن السويق ، نحمه وقلاه . وحلى الشيء : صيره حلواً .

فم طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة نصر ولا تنفع لا تردها ، ثم قال ، قتلني هم يوم لا أدركه .

وقال لقمان لابنه : يا بني إن الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عام كثير ، فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله عز وجل واجعل شراعها التوكل على الله واحمل رادك فيها تقوى الله ، فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبديوبك . يا بني سافر بسيفك وخفك وعامتك وحبالك وسفائك وخيوطك وعززك ، وتزوّد معك من الأدوية ما تفتفع به أنت ومن معك . وكن لأصحابك موقفاً إلا في محبة الله عز وجل . وفي رواية بعضهم : وقوسك وفرشك .

عن الصادق عليه السلام : سئل عن أمر الفتوة ؟ فقال : تظنون أن الفتوة ما الفسق والفجور وإنما الفتوة المروءة طمعاً موصوعاً وثقل مبدول وبشر معروف وأذى مكفوف ، فأما تلك فشطارة وفسق<sup>(١)</sup> ، ثم قال عليه السلام : ما المروءة ؟ فقال الناس : لا أعلم ، قال عليه السلام : ليس المروءة والله أن يصع الرجل حوائه بفناء داره والمروءة مروءان : مروءة في الحصر ومروءة في السفر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والبيعة ترى على الخادم ، فإنها تسرّ الصديق وتكبت العدو . وأما التي في السفر فكلزة الزاد وطيبه وبدله لمن كان معك وكتائبك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إياهم وكلزة المراح في غير ما يسخط الله عز وجل ، ثم قال : والذي يمث جدي عهداً ~~بالحق~~ بالحق إن الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروءة ، فإن المعونة تنزل على قدر الخوّة وإن الصبر ينزل على قدر شدة البلاء .

### الفصل الخامس

﴿ في حفظ المتاع والاستغارة وطلب الحاجة ﴾

﴿ في حفظ المتاع ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : من قرأ « آية الكرسي » في السفر في كل ليلة علم وحلم ما معه ويقول : « اللهم احمل مسيري عبداً وصمّي تفكراً وكلامي ذكراً » .

(١) شطر بصره شطوراً ، صار كأنه ينظر إليك وإلى آخره . وشرط فلان عن أمه : ترك موافقتهم وأعيانهم لوماً وخبثاً . وشرط شطارة : اتصف بالتهام والخبث .

من مسروعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله ، عن محمد ابن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم <sup>(١)</sup> وكان بين ذلك طين ، فقلت لرسول : ما هذا ؟ قال : طين قبر الحسين عليه السلام ، ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين وكان يقول : أمان يا ذن الله تعالى .

عنه عليه السلام قال : أتى أخوان إلى رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله إنا نريد الشام في تجارة فعلّمنا ما نقول ؟ قال ﷺ : بعد إذ آويتا إلى منزل فصلّيَا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدهما جسده على فراشه بمد الصلاة فليصبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ، ثم ليقرأ آية الكرسي ، فإنه محفوظ من كل شيء ، وإن لصوماً تمرهما حتى نولا فبعثوا علاماً لهم ينظر كيف حالهما ، فلو أم مستيقظون ، فانتهيّ العلامة إليهم وقد وضع أحدهما جسده على فراشه وقرأ آية الكرسي ، وسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ، قال ﷺ : فإذا عليّ حائطان منيان فجاء السلام فطاف بهما فكلما در لم يرد إلا حائطين مرجع إلى أصعانه فقال - لا والله ما رأيت إلا حائطين مسيين ، وقالوا : أخراك الله لقد كدست بل سمعت وحيت فعاموا فظرو فلم يجدوا إلا حائطين مسيين فداروا بالحائطين فلم يرو رسالاً فانصرفوا إلى موضعهم ، فلما كان من بعد جاؤوا إليهما ، فقالوا : أين كنّا ؟ فقالا : ما كنا إلا ههنا ، ما برحنا ، فقالوا : لقد جئنا لما رأينا إلا حائطين مسيين فعدّنا ما قمنا ؟ فقالا : أتينا رسول الله ﷺ فعلمنا آية الكرسي ، وتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ، ففعلنا ، فقالوا : انطلقا فوالله لا ندمكما أندأ ولا يقدر عليكم لص بعد هذا الكلام .

### ﴿ في الاستغارة لتجارة ﴾

قال عبد الرحمن بن سيّابة : خرجت سنة إلى مكة ومناهي بر <sup>(٢)</sup> قد كسد عليّ ، قال : فأشار عليّ أصحابنا إلى أن أبعثه إلى مصر ولا أردّه إلى الكوفة أو إلى

(١) الرومة كسدوه . الكاوة من الثياب أي ما جمع وشد معاً كأنه من رزمت القنوب : جمعته .

(٢) ثبير : بالفتح الثياب من القطن أو الكتان ومنه القدر : يباعه .



اليمن فاختلعت عليّ آراؤهم، فدخلت على العبد الصالح عليه السلام بعد الثفر بيوم ونحن بمكة فأخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له : جعلت فداك فما ترى حتى أنتهي إلى ما تأمرني به ؟ فقال عليه السلام لي : سام بين مصر واليمن ، ثم قوّه في ذلك أمرك إلى الله فأني بك خرج سهمها من الاسهم فابحث متاعك اليهسا ، قلت : جعلت فداك كيف اسام ؟ قال : اكتب في رقعة : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة ، أنت العالم وأنا المتعلم فانظر لي في أي الأمرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه وأعمل به ، ثم اكتب مصر إن شاء الله ، ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئا فشيئا ، ثم اكتب اليمن ، ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين شيئا شيئا ، ثم اكتب بحبس التسامع ولا يبعث إلى بك منها ، ثم اجمع الرقاع وادفعها إلى بعض أصحابك فليسلمها عنك ، ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث ، فأيا وقعت في يدك فتوكل على الله وأعمل بما فيها إن شاء الله .

عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليها السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بحج أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع تطهر وصلى ركعتي الاستخارة وقرأ فيها سورة « الرحمن » وسورة « الحشر » ، فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرة ، ثم قرأ « قل هو الله أحد » و « المعوذتين » ، ثم قال : « اللهم إني عمت بأمر [ قد ] علمته ، فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخري فاقدره لي وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخري فاصرفه عني ، ربّ هب لي رشدي وإن كرهت ذلك أو أحببت نفسي ، بسم الله للرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل » ثم يمضي ويمزم .

### ﴿ في طلب الحاجة ﴾

إذا أردت أن تقدر في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصلّ ركعتين بالمحمد و « قل هو الله أحد » و « قل يا أيها الكافرون » ، فإذا سلمت فقل : « اللهم إني غدت ألتبس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقا حسنا واسعا حلالا طيبا وأعطني فيما رزقتني العافية ، غدت بحول الله وقوته ، غدت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ إليك من الحول والقوة ، اللهم إني

أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع موري يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين . فاذا انتهيت الى السوق فقل : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها ومن شر أهلها ، اللهم إني أعوذ بك أن أبغي أو يُبغى علي أو أن أظلم أو أظلم أو أعنتدي أو يعنتدي علي ، وأعوذ بك من إبليس وجنوده وفسقة العرب والمجم ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . وإذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : « يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم أسألك بعونك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم بي من التحدرة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها لي عاقبة » . وإذا شترت دابة ورأساً فقل : « اللهم ازرقي أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة » ، عن الصادق عليه السلام .

وعنه عليه السلام أيضاً : إذا اشتريت شيئاً من متاع مومنين فكثره وقس . « اللهم إني اشتريته ألتمس فيه من فضلك فأجمل بي فيه فضلاً ، اللهم إني اشتريته ألتمس فيه من رزقك فأجمل لي فيه رزقاً » ، ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات .

## الفصل السادس

### ﴿ في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر وأدعية متفرقة ﴾

#### ﴿ في المشي ﴾

عن الصادق عليه السلام قال . سبروا وانسوا فإنه أحف عليكم . وروى أن قوماً مشاة أدركهم النبي صلى الله عليه وآله ، فشكوا إليه شدة المشي ، فقال لهم : استمعينوا بالنسل . عن أبي عبد الله عليه السلام قال . سرعة شيء تذهب ببهاء المؤمن . عنه عليه السلام أيضاً قال . سرعة المشي مكس . وقال النبي صلى الله عليه وآله : سرعة المشي تذهب ببهاء المرء .

سأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام : عن رجل عليه دين أعليه أن يحج ؟ فقال عليه السلام له : نعم ، إن حجة الإسلام وحجة على من أطاق المشي من المسلمين ، ولقد كان أكثر من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشاة . ولقد مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع العميم<sup>(١)</sup> فشكوا إليه الجهد [ والنفاة ] والإعياء ، فقال عليه السلام : شدوا أزركم<sup>(٢)</sup> واستبطنوا ، ففعلوا فذهب عنهم ذلك . وفي رواية ، فدعا لهم وقال : خيرا . وقال : عليكم بالنسلان والبكور<sup>(٣)</sup> ومرى من يدع ، فإن الأرض تطوي بالليل .

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل : « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا »<sup>(٤)</sup> ، قال : يخرج فيمشي إن لم يكن عنده شيء ، قلت : لا يقدم على المشي ثم قال عليه السلام : يمشي ويركب قلت : لا يقدر على ذلك ، قال عليه السلام : يخدم القوم ويخرج لهم .

عن الصادق عليه السلام قال : جاءت لمشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكوا إليه الإعياء ، فقال عليه السلام : عليكم بالنسلان ، ففعلوا فذهب عنهم الإعياء<sup>(٥)</sup> .

وعنه عليه السلام قال : راح رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع العميم فصف له المشاة وقالوا : نعرهم لدعوتهم ، فقال عليه السلام : « اللهم أعطهم أحرم وقوتهم » ، ثم قال : لو استغنتم بالنسلان لحقت أجسامكم وقطعت الطريق ، ففعلوا فحقت أجسامهم .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الراكب أحق بالجادة من الماشي . والحافي أحق من المنتعل .

عنه عليه السلام قال : ليس للمرأة أن تمشي وسط الطريق ولكن تمشي في حايبيه .

(١) كراع الارض - بالضم - : شحبتها . رماه كراع الصم : طرفه وهو راد بين الخومين على مرحلتين من مكة .

(٢) الأزر : الظهر ، يقال : شد به أرره أي ظهره . واستبطنوا أي دخلوا بطونكم .

(٣) النسلان - بالتحريك - مصدر نسل في شيء أي أسرع . والبكور فعل أو أنه بكرة أي قهوة . السرى - بالضم - والسريان - بالتحريك - وسرية - كمزقة - : مصادر موى فلات - كرمى - : سار ليلا . والدلج - بالتحريك - والدلجة - بالضم والفتح - : السير من أول الليل .

(٤) سورة آل عمران : آية ٩٦ .

(٥) الإعياء - بالكسر - : التعب والكل في الشيء .

وعنه عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ : يس للساء من سروات الطريق يعني من وسطه ، إما لمن جوائنه (١) .

### ﴿ في كراهية الوحدة في السفر ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ : ألا أنشكم بشر الناس ؟ قالوا بلى ، يا رسول الله ، قال : من سافر وحده ومع رعدة وصرع عبده (٢) .  
وعنه عليه السلام قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي : لا تخرج في سفرك وحده ، فإن الشيطان مع الواحد ومن الاثنين أبعد .  
عن الكاظم عليه السلام قال : لمن رسول الله ﷺ ثلاثة : الآكل راده وحده ، والنائم في بيت وحده ، والراكب في القلعة وحده .  
عن إسماعيل بن حابر قال : كنت عند الصادق عليه السلام بمكة إذ جاءه رجل من المدينة فقال عليه السلام له . من صاحبك؟ فقال : صاحب أحدنا ، فقال له الصادق عليه السلام أما لو كنت تقدمت إليك لأحسنت أدبك ، ثم قال : الواحد شيطان ، واثمان شيطانان وثلاثة صاحب ، وأربعة رفقاء .

عن موسى بن جعفر عليها السلام قال . من خرج وحده في سفر فليقر . و ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم آمين وحشتي وأعني على وحدتي ، وأدع عيشتي .

### ﴿ في دعاء الضال ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : إذا ضللت عن الطريق فناد يا صالح - أو يا أبا صالح - أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله ، وروي أن امرئ موكل به صالح . والبحر موكل به حمرة . عنه عليه السلام قال : إذا تقولت لكم الفيلان (٣) فادبوا .  
عن أبي عبيدة الخداه (٤) قال : كنت مع نياقر عليه السلام فصل بمعري ، فقال عليه السلام :

(١) السراة - بالفتح - : الظهر . ومن الطريق منه وأعلاه . ومن النهار : ارتفاده .

(٢) الرقد - بالفتح - : النسيب . - وبالكسر - : العطاء ودمونة .

(٣) الفيلان - بالكسر - : جمع غول وهو نوع من الجن والشيطان - وأيضاً : الداهية والهلكة .

(٤) هو زياد بن عيسى الكوفي المعروف بأبي عبيدة الخداه من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليها السلام ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة . ثقة كان حسي المنزلة عند آل محمد عليهم السلام وكان زميل أبي جعفر عليه السلام إلى مكة .



### ﴿ في الدعاء في السير ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ في سفره إذا هبط سح وإذا صعد كثر .

قال رسول الله ﷺ : والذي نفس أبي قحاصم بيده ما هلك مهلك ولا كبر مكبر على شرف من الأشراف إلا هلك ما حمه وكثر ما بين يديه بتعليه وتكبيره حتى يبلغ مقطع القواب .

### ﴿ في ركوب السفينة ﴾

« بسم الله الملك الحق وما قدروا الله حق قدره من الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون »<sup>(١)</sup> ، « بسم الله بحراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم » .

### ﴿ في الدعاء على الحجر ﴾

إذا بلغت جسراً فقل حين تصعد قدمك عليه : « بسم الله ، اللهم ادخر عني الشيطان الرجيم » .

عن الصادق عليه السلام قال : إن على دروة كل حمر شيطاناً فإذا انتهيت إليه فقل : « بسم الله ، يرحمك » .

قال الصادق عليه السلام : إذا كنت في سمر أو معارة فحفت جنباً أو آدمياً فضع يمينك على أم رأسك واقرأ بربيع صوتك : « أعبر الله بحون وله أسم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون » .

### ﴿ في القول للقادم من الحج وغيره ﴾

قال الصادق عليه السلام : إن النبي ﷺ كان يقول للقادم من الحج : « تقبل الله منك وأحلف عليك بفتك وغفر قبلك » .

قال الصادق عليه السلام : من عائق حاجاً بعاره كان كمن استلم الحجر الأسود . وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتى يصب على نفسه

الماء ويصلي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرة . هكذا هو المروي عنهم عليهم السلام . ولما رجع حمفر الطيار من الجنة ضمنه رسول الله ﷺ إلى صدره وقبل ما بين عينيه وقال : ما أدري تأيها أمتري بقدم حمفر أم بفتح خبير . وكان أصحاب رسول الله ﷺ يضافح بعضهم بعضاً ، فرد قدم الواحد منهم من معره فلقى أحياه عافقه .

### الفصل السابع

﴿ في حسن القيام على السواب وحققها على صاحبها ﴾

روي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن لدابة تقول : اللهم أرزقني مبلغ صدق بشمعي ويسقيني ولا يحملي ما لا أطيق . عن الصادق عليه السلام قال : ما أشترى أحد دابة إلا قالت : اللهم اجعلها لي رحياً . وعنه عليه السلام قال : اتقوا الدابة فإنها زين وتقصي عليها الحوائج ورزقها على الله عز وجل .

روي السكوني بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه ، فإذا ركبت السواب المعاف<sup>(١)</sup> فازلوا مازها ، فإن كانت الأرض مجدبة فأنجروا عليها وإن كانت محصنة فازلوا مازها .

قال علي عليه السلام : من سافر معكم دابة فليبدأ حين يزل بعلفها وسقيها . قال أبو حمفر عليه السلام : [ إذا سافرت في أرض حصبة فافرق بالسير ، و [ إذا سرت في أرض مجدبة فمجل بالسير .

عن الصادق عليه السلام قال : من اشترى دابة كان له ظهرها وعلى الله رزقها . وعن النبي ﷺ قال : إن للدابة على صاحبها خصال : يبدأ بعلفها إذا نزل ، ويعرض عليها الماء إذا مر به ، ولا يضرب وحشها فإنها تسبح بحمد ربها ، ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله ، ولا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق . عن الصادق عليه السلام قال : من سعادة المرء دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج إخوانه .

(١) المعاف - بالكسر، جمع عفيف، ككتف، وعجده، التي ضمت ودفع عنها أي المزولة.

وقال عليه السلام : المرح مركب مبعون للنساء .  
 وقال عليه السلام : من شقاء العيش مركب سوء .  
 وقال عليه السلام : الركوب شرة .  
 سأل رجل عن الصادق عليه السلام : متى أصرب دابتي تحتي ؟ قال : إذا لم تمس تحتك كمشيها إلى مذودها (١) .  
 عنه عليه السلام قال : أصربوها على المثار ولا تصربوها على النفار ، فإنها ترى ما لا ترون (٢) .  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها : تمست ، تقول : تمس إعصافاً للرب (٣) .  
 قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عثرت دابتي قط ، قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأنني لم أطأ بها زرعاً قط .  
 وعن علي عليه السلام في الدواب : لا تصرروا الوجوه ولا تلعنوها ، فإن الله عز وجل لمن لا عنها .  
 وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إذا لعنت الدواب لزمتها لعنة [ على صاحبها ] .  
 وقال عليه السلام أيضاً : لا تتوركوا على دواب (٤) . ولا تتخذوا ظهورها مجالس .  
 وقال عليه السلام لعلي عليه السلام : يا علي لا تدب ثلاثة فون أحدهم ملعون وهو المقدم .  
 وقال عليه السلام : لكل شيء حرمة وحرمة البهائم في وجوهها .  
 عن السكوني بإسناده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر ناقة مطولة وعليها حبارها ، فقال : أين صاحبها ، لا مروءة له فليستعد غداً للخصومة .  
 حجج علي بن الحسين عليها السلام على ناقة له أربعين حجة فما قرعها بسوط قط .

(١) المذود - كنبر - معتلف الدابة .

(٢) المثار - بالكسر - : السقطة وقرة ، يذن : عثرت الدابة - من بابي ضرب ونصر - : رلت وسقطت . وفقرت الدابة من كذا نقاراً - من بابي ضرب ونصر - : حزعت ولياعست .

(٣) تمست الدابة - من بابي علم ومنع - . عثرت وأكبت على وجهها - وأيضاً بمعنى هلكت .

(٤) تورك : اعتمد على بركه . - الشيء : حملة على بركه . - الأراكب : التي رجله ليركب أو يسير .



عن أمّ سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تصعب الملائكة رفقة فيها جرس .

### ﴿ فيما جاء في الإبل ﴾

قال الصادق عليه السلام : إياكم والإبل الحمر ، فإنها أقصر الإبل أعماراً <sup>(١)</sup> .  
وقال عليه السلام أيضاً : اشترُوا السود القباح فإنها أصول الإبل أعماراً <sup>(٢)</sup> .  
ونهى النبي ﷺ : أن يتعطى القطار ، قيل : يا رسول الله ولم ؟ قال : لأنه ليس من قطار إلا وما بين البعير إلى البعير شيطان . ونهى رسول الله ﷺ عن إبل الحلالة <sup>(٣)</sup> أن تؤكل لحومها وأن يشرب لبنها ، ولا يحمل عليها الإدم ، ولا يركبها الناس حتى تموت أربعين ليلة .

### ﴿ في الخيل وخيرها ﴾

قال رسول الله ﷺ : الخيل معفود بواجبها الخير إلى يوم القيامة ، والمنفق عليها في سبيل الله كالماسط يده بالصدقة لا يقضها .  
روى عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا تحمروا بواصي الخيل ولا أعرافها ولا أدناها ، فإن الخير في بواصيها وإن أعرافها دفؤها وإن أدناها مدانها <sup>(٤)</sup> .  
وقال عليه السلام : بين الخيل في كل أسوي أحمر وفي كل أدم أعرج مطلق اليمين <sup>(٥)</sup> .  
عن الرضا عليه السلام قال : على كل مسعر من الدواب شيطان ، فإذا أراد أسدكم أن يلحمها فليسم الله عز وجل .

- 
- (١) الحمر - بضم فسكون - جمع أحمر ، وحر العرس - من باب علم - : سقى ونخم أو فسدت رائحة فيه فهو حر ككثف . والحمر - بالتحريك - : داء يمتري مدانة من أكل الشعير .  
(٢) والقباح - بالفتح - : طرف العضة يلى الفرق ، أو ملتقى الساق والمعد .  
(٣) الحلالة : لقي تكون عداؤه عدوة وهي نفس محرم لحمها وشرب لبنها إلا أن تعلف أربعين يوماً حتى تطهر ويحل لحمها ولبنها . والحلة - بالتحريك - : التثبيث بالشد . البعرة وتطلق على المدرة أيضاً .  
(٤) العرف - بالضم - من الدابة : الشعر الثابت في عذب رقبتها والجمع أعراف . الدفء - بالكسر - : قبيح حدة اللون . وأيضاً ما استدعى به .  
(٥) أسوي : أسود ليس بشديد السواد أي الذي سواده إلى الخضرة أو حمرة إلى السواد . والإدم : الذي يشتد سواده . والأعر : الأبيض ، والذي في حبه بياض .



قال النبي ﷺ : إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم على أهله فليهدم وليطرفهم ولو حجارة .

وقال ﷺ : إذا أعيأ أحدكم فليهرول .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أبو حنيفة رحمه الله : لا تماكس<sup>(١)</sup> في أربعة أشياء . في شراء الاضحية وفي الكمن وفي ثمن نسمة وفي الكري إلى مكة . وكان يقول علي بن الحسين عليها السلام لقهرمانه<sup>(٢)</sup> إذا أراد أن يشتري حوائج الحج : اشتر ولا تماكس . عن حابر بن عبد الله قال : سمى رسول الله ﷺ أن يطرق الرحن أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم .

وقال ﷺ : السفر قطعة من العذاب ؛ فإذا قضى أحدكم سفره فليسمع الإيات إلى أهله .

قال الصادق عليه السلام : سير المنازل مفيد الزاد وبسيء الأخلاق ويخلق الشيب<sup>(٣)</sup> . والسير ثمانية عشر [ فرسخاً ]<sup>(٤)</sup> .

قال النبي ﷺ : إذا سلتم الطريق فنبأتمو .

وقال الصادق عليه السلام : إن على دروة كل حشر شيطاناً ، فإذا انتهيت إليه فقل : بسم الله ، يرسل عنك .

عن الرضا عليه السلام سُئل عنه عن المخرج والمعام وفيه الفضة ، أيركب به ؟ فقال عليه السلام : إن كان بموحاً<sup>(٥)</sup> لا يقدر على مرعه فلا بأس وإلا فلا يركب به .

قال النبي ﷺ : من أعانت مؤمناً مسافراً بنفس الله عنه ثلاثاً وسمين كربة وأجاره من الغم والهم في الدنيا [ والآخرة ] ونفس عنه كرهه العظيم يوم يعرض الظالم على يديه .

عن يعقوب بن سالم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تكون معي الدراهم فيها

(١) الماكسة . استعطاط التمس . يقال : تماكس الرجلان في البيع أي تشاحا وأراد كل منهما أن يستأثر به .

(٢) القهرمان : أمين الدخول والمخرج أو الركيل .

(٣) اخلق الثوب : صبره بالياً .

(٤) للمره : للمزوج والمطلوع من موه الشيء ، بالتشديد : عتلاء ياء الذهب والفضة ومحوها .

ثمائل وأنا محرم ، أفأجعلها في هيباني وأشدء في وسطى ؟ قال : لا بأس ، هي نفقتك وعليها اعتادك بعد الله عز وجل .

وعنه رحمته قال : إذا سافرت فاتخذو 'سفرة' وتنوخوا فيها <sup>(١)</sup> .

عن نصر الخادم قال ، نظر العبد الصريح أبو الحسن موسى بن جعفر عليها السلام إلى 'سفرة' عليها خلق صفر <sup>(٢)</sup> ، فقال : ازرعوا هذه واحملوا مكانها حديدا فإنه لا يقدم على شيء مما فيها من أهوام .

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : راد المسافر الحد ، والشعر ما كان منه ليس فيه خفي <sup>(٣)</sup> .

من المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إياكم والتعريس <sup>(٤)</sup> على ظهر الطريق وبطون الأودية ، فإنها مد رح السباع ومأوى الحيات .

وقال الصادق عليه السلام : إياكم مستعصبا أقواما فلا تقل : ازلوا هنا ولا تنزلوا هنا ، فإن فيهم من يكفيك .

(١) تنوؤ وتنس في مطعنة أو ملعة أو أموره ، من باب تصرف ، فحود وبالع فيها .

(٢) الخلق ، بفتحين - جميع خلقة ، وللصفر ، بالهمز - ذهب ، والنحاس الأصفر .

(٣) الخفي : الفحص عن القول . وفي بعض النسخ « حنا »

(٤) التعريس - يرول المسافر في الليل للاستراحة والنوم ، يقال : عرس القوم : نربوا من السفر في

آخر الليل للاستراحة ثم ارتحلوا .

## الباب العاشر

﴿ في الأدعية وما يتعلق بها وهو خمسة فصول ﴾

إن مولاي وولي نعمي أبي - طول الله عمره ومنع لمسلمين بطول نقائه - مجموعات  
حاملة في الدعوات فأردت أن أترع منها ياباً مختصراً لا ثقاً بهذا الكتاب ، مستجمع  
لنفالس هذا الفن ، فاستخرت الله في جميع ذلك ، صرح بعون الله باباً جامعاً ، سأل الله  
توفيق العمل بما فيه بفضله إنه جميع عجيب .

### الفصل الأول

﴿ في فضل الدعاء وكيفيته ﴾

﴿ فيما جاء في فضل الدعاء ﴾

قال رسول الله ﷺ : ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء .  
عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال - قلت للماقر رحمته أي العبادة أفضل ؟ فقال  
ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يسأل ويطلب مما عنده . وما أهدأ  
أبفض إلى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل مما عنده .

عن الصادق عليه السلام : من لم يسأل الله من فضله اعتقر .

قال النبي ﷺ : لا يرد القضاء إلا الدعاء .

وقال ﷺ : الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين وبور السماوات والأرض .

وقال ﷺ : ألا أدلكم على سلاح يحميكم من أعدائكم ويدرك أرزاقكم ؟ قالوا

بلى : يا رسول الله ، قال : تدعون ربكم ، الليل والنهار ، فإذن سلاح المؤمن الدعاء .

عن الحسين بن علي عليها السلام قال كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا أبت  
ودعا كما يستطعم المسكين .

وقال ﷺ : أعجز الناس من عجز عن الدعاء . وأبجل الناس من أجمل بالسلامة

وقال عليه السلام : ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استحلاب إنم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى حصال ثلاث : إما أن يجعل له الدعوة ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يرفع عنه مثلها من سوء .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لا تستحقروا دعوة أحد ، فإنه قد يستجاب لليهودي قبكم ولا يستجاب له في نفسه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أحب لأعمال إلى الله عز وجل في الأرض الدعاء . وأفضل العباد العفاف .

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدعاء يرد القضاء بعدما أبرم إبرماً ، فأكثر من الدعاء ، فإنه مفتاح كل رحمة ومفتاح كل حاجة ، ولا ينال ما عند الله إلا بالدعاء ، وليس باب يكثر فرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه .

عبد الله بن ميمون القداح ، عنه عليه السلام قال : الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر .

وعنه عليه السلام قال : ما أبرر عبد يده إلى الله العزيز الخار عز وجل إلا استجيب الله عز وجل أن يردّها صغراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء ، فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على رأسه ووجهه .

عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام . هل تعرفون صول البلاء من قصره ؟ قيل : لا ، قال : إذا أهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير .

وقال عليه السلام : إن الدعاء في الرخاء يهجر الخوئج في البلاء .

وقال عليه السلام . أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام : اذكرني في صرائك أستجب لك في صرائك .

وقال عليه السلام . من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبداً .

عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالا : والله ما يلح عبد على الله إلا استجاب له .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال . من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين قائم ركوعها وسجودها ثم سلم وأثنى على الله عز وجل وعلى رسوله عليه السلام ثم سأل حاجته

فقد طلب الخير في مظانته ، ومر طلب الخير في مظانه لم يُحِب .  
من المردوس ، قال النبي ﷺ . سلاء يتعلق بين السماء والأرض مثل القنديل ،  
فإذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء . وقال . سلوا الله عز وجل ما بدا  
لكم من حوائجكم حتى شفع النضر ، فإنه إن لم ييسره لم ييسر . وقال : ليس أن أحدكم  
ربه حاجته كلها حتى يسأله شفع معه إذا انقطع .

قال الصادق عليه السلام : إن الله عز وجل جعل رزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا ،  
وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثير دعاؤه .

وعنه عليه السلام قال : من سرته أن يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء .  
عن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل ستمين دعوة علانية .  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تعالى يعلم ما يريد العبد إذ دعا ويكن يحب  
أن يثبت إليه الحوائج .

عنه عليه السلام قال . إن الله عز وجل لا يستجيب دعاءاً يظهر من قلب ساه (١) ،  
فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالإجابة .

وعنه عليه السلام قال : إن الله عز وجل كره إخراج الناس بمصهم هل بعض في المسألة  
وأحب ذلك لنفسه ، إن الله عز وجل يحب أن يسأل ويُطلب ما عنده .

وعن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه عليكم سلاح الأنبياء ، فقليل : وما  
سلاح الأنبياء ؟ قال عليه السلام : الدعاء .

وعن الصادق عليه السلام قال : الدعاء أعمد من الحساب .  
وعن حماد بن عثمان قال : سمعته يقول عليه السلام : الدعاء يرد القضاء وينقضه  
كما ينقض السلك وقد أبرم إبراهيم (٢) .

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : عليكم بالدعاء ، فإن الدعاء والطلب إلى  
الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقصى فلم يبق إلا إمضاؤه ، فإنه إذا دعا الله وسأله  
صرف البلاء صرفاً .

(١) ساه : أي ضاعل ، اسم فاعل من ساه يسهر .

(٢) السلك - بالكسر - : الخيط المقتل والذي ينظم فيه الخرز ونحوه .

قال الصادق عليه السلام : عليك بالدعاء ، فإن فيه شفاء من كل داء .  
وقال عليه السلام : من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء ، وقيل : صوت معروف ولم يحجب عن السماء ، ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجيب له إذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة : إن ذا الصوت لا يعرفه .

عن زين العابدين عليه السلام قال : الدعاء بعد ما يزل البلاء لا ينفع  
عن الصادق عليه السلام قال : إذا دعوت فقل بقلبك وظن أن حاجتك بالباب .  
وقال عليه السلام : لا يلح عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة إلا قصاها له .  
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رحم الله عبداً طلب من الله عز وجل حاجته وألح في الدعاء استجيب له أم لم يستجب وتلاه هدم الآية ، وأصعوك في عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيفاً (١) .  
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد أن يبتلى وإن عظمت بلاءه بأحق بالدعاء من المعافي الذي يأمن البلاء .

### ﴿ في الأوقات الموجهة لإجابة الدعاء ﴾

ريد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : احسبوا الدعاء في أربع ساعات :  
عند هبوب الرياح ، وروال الأقياء ، ونزول القطر ، وأول قطرة من دم القاتل المظلم [ الشهيد ] ، فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء .  
عنه عليه السلام قال : يستجاب الدعاء في أربع . في الوتر ، وبعد الفجر ، وبعد الظهر ، وبعد المغرب .  
وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اغتنموا لدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفيين للشهادة .  
عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أبي إذا كانت له إلى الله عز وجل حاجة طلبها عند الساعة يعني روال الشمس .  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رقى أحدكم فليدع ، فإن القلب لا يرقى حتى يخلص .  
عن معاوية بن عمار ، عنه عليه السلام قال : كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند



زوال الشمس ، فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدق به وشتم شيئاً من الصيب وراح إلى المسجد فدعا في حاجته بما شاء الله عز وجل .

وعنه عليه السلام قال : إذا اقشع جلدك ودمعت عيناك فدوبك دونك فقد نجح قصدك <sup>(١)</sup> .

أبو الصباح <sup>(٢)</sup> ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل عبد دعاء ، فليكن بالدعاء في اسحر إلى طلوع الشمس ، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها لأرزقي وتقضى فيها الحوائج العظام .

عن عمر بن أذينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها إلا استجاب الله تعالى له في كل ليلة ، قلت : أصلحك الله وأي ساعة هي من ليس ؟ قال : إذا مضى نصف الليل وهي السدس الأول من أول النصف .

عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرعة أن تستقبل سطن كفيك إلى السماء ، والرهبة أن تحمل ظهر كفيك إلى السماء . وقال في قوله عز وجل : وتقبل إليه تبتلاً <sup>(٣)</sup> : الدعاء بأصبع واحدة تشير بها ، والتضرع أن تشير بأصبعك وتحركها ، والإبتهاال رفع اليدين ومدتهما ، وذلك عند الدعاء ثم ادع .

وعنه عليه السلام أنه ذكر الرعة ، وأبرز بطن راحته إلى السماء <sup>(٤)</sup> وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء ، وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً ، وهكذا التبتل ويرفع أصابعه مرة ويضمها مرة ، وهكذا الإبتهاال ومد يده بإزاء وجهه إلى القبلة ، وقال : لا تبتهل حتى تجري الدعة .

عن هارون بن خارحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن الدعاء ورفع

(١) دونك : اسم فعل معني خذ أي راقب نفسك في هذه الساعة ولا تفعل منها وفوى قصدك فقد فاز به .

(٢) هو إبراهيم بن محمد الحمدي أبو الصباح الكندي من عسقلان ، كان من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وكان أبو عبد الله عليه السلام يسميه البراء ثقة ، وله كتاب .

(٣) سورة الزمل : آية ٨ .

(٤) الراحة : الكف وباطن اليد .

الليدين ؟ فقال عليه السلام : على أربعة أوجه : أما التعوذ فتستقبل السماء بظهر كفيك ، وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتقل بطنها إلى السماء ، وأما التبتل فأيمانك بإصبعك للعبادة ، وأما الابتهاال فرفع يديك لمخاور بها رأسك في دعائك مع التضرع .

### ﴿ في مقدمات الدعاء ﴾

عن ابن المغيرة<sup>(١)</sup> قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم وأن يسأل أحدكم من ربه عز وجل شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالشأن على الله عز وجل والمدحة له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه .

محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أن في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أن المدحة قبل المسألة ، فإذا دعوت الله عز وجل فمحمده ، قائم : قلت : كيف أحمده ؟ قال : تقول : يا من هو أقرب إلى من جعل لوربد ، يا قهلاً لما يريد ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من ليس كمثل شيء .

الحديث بن المغيرة<sup>(٢)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تدعو فحمد الله عز وجل وأحمده وسبحه وهله وأقر عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم سأل تعط .

وعنه عليه السلام قال : إذا طلب أحدكم الحاجة فليأت على الله سبحانه وليمدحه فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان ميا له من الكلام أحسن ما يقدر عليه ، فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه ، تقول : يا أحمود من أعطى ، يا خير من سئل ، يا أرحم من سترحم ، يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من لم يتعد صاحبة ولا ولد ، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحب ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من ليس كمثل شيء وهو السميع البصير . ، وأكثر من أسماء الله عز وجل

(١) لعل هو الحديث بن المغيرة الذي ذكره . ويمكن أن يكون هو أبو محمد حميد بن المغيرة السجلي الكوفي ، ثقة لا يمدح به أحد من جلالته ودينه وورعه ، كان من أصحاب الإجماع وصف كتباً كثيرة . وقيل : إنه كان واقفياً ثم رجع .

(٢) كان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ثقة وله كتاب يرويه عدة من أصحابنا .

فإن أسماء الله كثيرة ، وصلّى على محمد وآل محمد وقرن . اللهم أوسع عني من رزقك  
الخلال ما أكف به وجهي وأؤدي به عن مآبني وأصل به رجلي ويكون عوناً لي على  
الحج والعمرة . . . وقال . إن رجلاً دخل مسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل .  
فقال رسول الله ﷺ : أحمل العبد ربه . وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أتى على الله  
عز وجل وصلى على النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : سل تعط .

تروست بن أبي منصور <sup>(١)</sup> ، عن أبي حنيفة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :  
ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في أمر إلا استجاب الله لهم ،  
فإن لم يكونوا أربعين فأربعة بدعوا الله عشر مرات إلا استجاب الله سبحانه لهم ،  
فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة فيستجيب الله العزيز بخبر له .

وعنه عليه السلام قال : كان أبي إذا أحزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمسوا .  
وعنه عليه السلام . الداعي والمقوس في . لا يجزيك .

هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محبوباً  
حتى يصلى على محمد وآل محمد .

وعنه عليه السلام قال : من دعا ولم يذكر النبي ﷺ دعاه الدعاء <sup>(٢)</sup> على  
رأسه ، فإذا ذكر النبي ﷺ رفع الدعاء .

وعنه عليه السلام قال : إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أجعل  
صلاتي لك ، لا أسألك أن تجعل نصف صلاتي لك ، لا أسألك أن تجعلها كلها لك ، فقال  
رسول الله ﷺ : دأ تكفي مؤونة الدنيا والآخرة .

عن أبي بصير وابن الحكم قسالا : سألت أبا عبد الله عليه السلام ما معنى أجعل  
صلاتي كلها لك ؟ قال : يقدمه بين يدي كل حاجة ، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى  
يبدأ بالنبي ﷺ فيصلي عليه ثم يسأل الله حاجته .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تجعلوني كقدح الراكب فإن  
الراكب يلاً قدحه فيشر به إذا شاء ، اجعلوني في أول الدعاء وآخره ووسطه .

(١) هو بصم الأول والثاني ابن أبي منصور أو ابن منصور الواسطي ، كانت من أصحاب الصادق  
والكاظم عليهما السلام وقد عده بعضهم من أصحاب الرضا عليه السلام أيضاً ، وله كتاب .

(٢) دعاء الطائر : بسط جناحيه وحركها حول المشي . يريد أن يقع عليه .

وعنه عليه السلام قال : من كانت له حاجة إلى الله عز وجل فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله ، فإن الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين وبدع الوسط ، إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قد رسول الله ﷺ ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يدكروا اسم الله عز وجل ولم يصحوا على نبيهم ﷺ إلا كان ذلك المجلس حيرة ووبالاً عليهم .

### ﴿ فِيمَن يَسْتَجَابُ دَعَاؤُهُ ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة دعواتهم مستجابة : الحاج فاستظروا بها تخلفونه ، والفاري في سبيل الله فاستظروا كيف تخلفونه ، والمريض فلا تعرضوه ولا تصعروه .

وعنه عليه السلام قال : كان أبي يقول : خمس دعوات لا يحسن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الإمام المفسط ، ودعوة المظلوم ، يقول الله عز وجل وعرق وحلالي لأصغر لك ولو بعد حين (١) ، ودعوة الولد الصالح لوالده ، ودعوة الولد الصالح لولده ، ودعوة المؤمن لأبيه يظهر الغيب فيكون . ولك مثله .

من الفردوس قال النبي ﷺ ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر .

وقال النبي ﷺ : أطلب كعبك تستعب دعوتك ، فان الرحمن يرفع اللقمة إلى فيه فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً .

عن الفصيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوشك دعوة وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأبيه يظهر الغيب .

عبد الله بن مسعود ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعاء الرحمن لأبيه يظهر الغيب بسر الرزق ويدفع المكروه .

(١) أنصف من ثلاث . انتهى حقه منه كاملاً .

عن يحيى بن معاذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل : ادع بهذا الدعاء وأنا صامن لك حاجتك على الله ، اللهم أنت ولي نعمتي وأنت المقادر على طلبتي وتعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها لي .

عن الصادق عليه السلام : الدعاء لأخيك يظهر الغيب يسوق للداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ، ويقول الملك : لك مثل ذلك .

وعنه عليه السلام قال : تقروا دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء .

وعنه عليه السلام قال . من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له .

وعنه عليه السلام قال : من دعا لأخيه يظهر الغيب وكل الله عمر وجل به ملكاً يقول : ولك مثله .

وقال رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني لأجد في كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما ، فقال عليه السلام : وما هما ؟ قلت : « ادعوني أستجب لكم » <sup>(١)</sup> فدعوه في نري إحالة ، قال أفكرى الله أخلف وعده ؟ قلت : لا . قال : فعم ؟ قلت : لا أدري ، قال : لكني أخبرك [ عن ذلك ] : من أطاع الله فيما أمر به ثم دعاه من جهة الدعاء أحابه ، قلت . وما جهة الدعاء ؟ قال : تبدأ فتحمد الله وتحمده بذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلي على النبي ﷺ ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها بهذه جهة الدعاء . ثم قال ﷺ : وما الآية الأخرى قلت : قوله تعالى : « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه » فأراني أنفق وما أرى خلفاً قال : أفكرى الله أخلف وعده ، قلت : لا ، قال فعم ؟ قلت : لا أدري ، قال : لو أن أحدكم اكتسب المال من حله وأنفقه في حقه لم ينفق درهماً إلا أخلف الله عليه .

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : إن الله يستحيي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين .

## الفصل الثاني

﴿ فيما يتعلق باليوم والليلة من الأدعية المختارة ﴾

﴿ فيما يختص بالصباح والمساء ﴾

روى عبد الكريم بن عتبة عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كانت كفارة لدنوبه في ذلك اليوم .

وروي عنه عليه السلام حفص بن السجستاني أنه قال: كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى: « اللهم إني أشهدك أنه ما أصبح زاعماً أمسى بي من نعمه وعافية في ديني أو دينا ي همنك وحدك ، لا شريك لك » قللك الحمد ولك الشكر لله علي حق ترضى وبعد الرضا ، دعولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً ، فسمى بذلك عبداً شكوراً .

روى عن مسلم بن عبد الملك كردين أنه قال: صليت مع أبي عبد الله عليه السلام أربعين صباحاً فكان إذا اعتل رجع يده إلى السماء ، فقال: « أصبحنا وأصبح الملك لله اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك ، اللهم احفظ من حيث تحتفظ ومن حيث لا تحتفظ ، اللهم احرسنا من حيث لا نحترس ومن حيث نحترس ، اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر ، اللهم استرنا بالحق والصدق ، اللهم ادرقنا العافية [ وارزقنا ] الشكر على العافية » .

﴿ فيما يقال في الصباح عند الخافوف ﴾

جاءت الرواية عن أبي السري سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس<sup>(١)</sup> قال: قلت لأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليها السلام: يا سيدي قد وقع إلي اختيارات الأيام

(١) هو الذي خدم الإمام الهادي عليه السلام سرس رأى وسمى في حوائجه وكان يتجالس ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع في الطبقة فيأمن على نفسه فسموه بأبي نواس. وهو غير أبي نواس الشاعر المشهور المتوفى سنة ١٩٨ ببغداد .

عن الصادق عليه السلام ما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك ، قال : أفعل ، فلما عرضته عليه وصححته قلت له : يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النقص والخاف قد لي عي الاحراز من المخاوف فيها ، فرمما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الخوائج فيها ، فقال عليه السلام : يا سهل إن لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الفامرة (١) وساسد البداء العائرة بين مباع وذئاب وأعدائي الحن والإس لأموا من محارهم بولايتهم لب ، فتق الله عز وجل وأخلص في لولاء لا تمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد كما شئت ، يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثا : « أصبحت اللهم معتصما بدمامك المتبع الذي لا يطول ولا يحاول » (٢) من شر كل غاشم وطارق من مائر من خلقت وما خلقت من خلقت الصامت والباطق في جنة من كل يحوف بلباس سائمة ولأهل بيتك عليهم السلام محتجبا من كل قاصد لي إلى أذية بحدار حصن ، الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتعصم لحملهم جميعا موقفا بأن الحق لهم ومعهم وحيهم وأولي من والوا وأحاب من حاسو [ وأحارب من حاربوا ] وصل اللهم على محمد وآل محمد وأعددي اللهم هم من شر كل ما أتقه ، يا عظيم [ يا عظيم ] حمزت الأعدائي عي سديع السموات والأرض إنا جعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، وقتل عشي ثلاثا : « حملت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك » ، فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجيهك الحمد ، و « لموتين » و « لإخلاص » و « آية الكرسي » و « سورة » القدر ، والحمد الآيات من آل عمران ، ثم قال : « اللهم بك يصل الصائل » (٣) وبقدرك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول إلا بك ولا قوة بمتارها ذو قوة إلا بك ، أسألك بصفوتك

(١) الفجرة - كفرية - معظم الداء والجمع لحج كفر ، والفامرة كثيرة الداء ، يقال عمر الماء أي علاه وعطاه ، والسيسب : الفارة أو الأرض القعيدة المستوية والجمع سباب ، والبذاء : القلة وهي الأرض الخالية التي لا ماء فيها ، والعائرة : مصيدة للفور والمور : ما انحدر واطمأن من الأرض .

(٢) طارقه : عابه في الطول - بالفتح - أي القدرة والفصل : وحاوله : أراده وحلله ، والغاشم : الظالم والغاصب ، والطارق : الآتي ليلا .

(٣) صال عليه : سطا عليه وقبره ، ويطول الطائل : أنعم بنعم بالفصل والفنى .

من خلقك وخيرتك من برينك محمد نبيك وعثرته وسلاطه عليه وعليهم السلام وصل عليهم واكفي شر هذا اليوم وصره وارزقي حيره ويمنه واقص لي في متصرفاتي بحسن المعاقبة ويلوع لحة والظفر بالامية وكفية الصغية الموية وكل ذي قدرة لي على اذية حق اكون في حنة وعصمة من كل بلاء وبقية ، وأندلي من المخاوف فيه أمناً ومن للموائت فيه يسراً حق لا يصدي صاذع عن مراد ولا يحل بي طارق من أذى العباد ، إلك على كل شيء قدير والأمور إليك نصير ، يا من ليس كنه شيء وهو السميع البصير .

### ﴿ دعاء في كل صباح ومساء ﴾

كتاب الصادق عليه السلام يقول إذا أصبح . **بسم الله والله** ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك فوضت أمري وإليك توكلت وحيي وعليك توكلت يا رب العالمين ، اللهم احفظني بمحمد الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وعن تحتي ، لا إله إلا أنت ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، أسأل الله المعونة والهداية من كل سوء وشر في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القدر ومن صيق القدر ومن صعطة القدر وأعوذ بك من سطوات الليل والنهار ، اللهم رب الشهر الحرام ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام ورب الحيل والحرم أبلغ محمداً وآله عني السلام ، اللهم إني أعوذ بدارعك الحصينة وأعوذ بوجهك أن تميتني غرقاً أو حرقاً أو سرقاً أو قوداً أو صبراً أو هصباً أو تردياً في بئر أو أكمل السبع أو موت الفجأة أو بشيء من مية السوء ، ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليه وآله مصيباً للحق غير محطىء أو في الصف الذي نمت أهله في كتابك ، كأنهم بنيان مرصوص ، <sup>(١)</sup> أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطاني ربّي بالله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، أعيد نفسي وأهلي ومالي وولدي وجميع ما رزقني ربّي ، رب رب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا رقب ومن شر المفات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد ، أعيد نفسي وأهلي ومالي وولدي وجميع ما رزقني ربّي ، رب الناس ، إلى آخره . ويقول عليه السلام : الحمد لله عدد ما خلق الله والمحمد لله مثل ما خلق



الله [ والحمد لله ملاء ما خلق الله ] والحمد لله مداد كلماته والحمد لله زنة عرشه والحمد لله رضا نفسه ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما بينهما ورب العرش العظيم ، اللهم إني أعوذ بك من درك الشقاء وأعوذ بك من شدة الأعداء وأعوذ بك من الفقر والوقر<sup>(١)</sup> وأعوذ بك من سوء المنظر في الأهل والمال والولد ، ويصلي على النبي ﷺ عشر مرات .

### ﴿ في الأدعية المخصوصة بأعقاب القران ﴾

قد ورد في الأخبار : أنت من سبع كسبيج فاطمة الزهراء عليها السلام في دبر الفريضة قبل أن يثني رجله ظهر له  
وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد : ألا أحدثك عني وعن فاطمة عليها السلام ، أنها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى أثرت في صدرها وطلعت بالرؤى حتى مجلت يداها<sup>(٢)</sup> وكسحت البيت حتى أغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دخنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد ، فقلت لها : لو أتيت أباك فسأله خادماً بكفيك حرّاً ما أنت فيه من هذا العمل ، فأتت النبي ﷺ فوجدت عنده عليه السلام حدثاً فاستعيت فأنصرفت ، فعم عليه السلام أنها جاءت لحاجة فقدا علينا ونحن في لفاعنا<sup>(٣)</sup> فقال : السلام عليكم ، فسكننا واستعينا لمكاننا ، ثم قال : السلام عليكم ، فحشياً إن لم تردّ عليه أن ينصرف وقد كان يفصل ذلك يسلم ثلاثاً فإن أذن له وإلا انصرف ، فقلت : وعليك السلام يا رسول الله أدخل ، فدخل وجلس عند رؤوسنا فقال : يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد؟ فحشيت إن لم تحبه أن يقوم فأخرجت رأسي فقلت : أما والله أخبرك يا رسول الله أنها استقت بالقربة حتى أثرت في صدرها وجرت بالرؤى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى أغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دخنت ثيابها ، فقلت لها : لو أتيت أباك فسأله خادماً بكفيك حرّاً ما أنت

(١) الوقر : ثقل في الأذن أو معاب السمع كله .

(٢) مجلت يداها أي نظفت وغرست من العمل وظهر لها الجهل وهو أن يكون بين الجهد والقسم ماء من كثرة العمل . والمقة : بشرة رقيقة يمتنع فيها ماء من العمل بالاشياء الصلبة .

(٣) القاع - بالكسر - : اللحظة والكساء . وفي بعض النسخ خلقتا .

فيه من هذا العمل ، فقال عليه السلام : ' لا أدلك على ما هو خير لكما من الخادم إذا أخذتما منامكما ، فكبرا أربعاً وثلاثين تكبيرة وستعاً ثلاثاً وثلاثين تسبيحة : وأحدًا ثلاثاً وثلاثين تحميدة ، فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها فقالت : رصيت عن الله ورسوله ثلاث مرات .

عن مسموعات السيد صاحب الدين أبي التبرككت المشهدي ، روى أبو خالدة القهط قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إليّ من ألف ركعة في كل يوم .

وقال عليه السلام : من مسح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رحله من صلاة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير .

عن الكاظم عليه السلام قال : المؤمن لا يخلو من حبة : مواء ومشط وسجادة وسعة فيها أربع وثلاثون حبة ولحاف عقيق .

روى إبراهيم بن محمد النخعي أن فاطمة عليها السلام بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت مسبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات ، فكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبير وتسبح إلى أن قن حرة بن عبد المطلب سيد الشهداء فاستعملت تربته وعملت المسابح فاستعملها الناس ، فلما قتل الحسين عليه السلام عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفصل والمزية .

في كتاب الحسن بن محبوب ، أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال التريتين من طين قبر حرة والحسين عليه السلام والنفاصل بينهما ؟ فقال : السبعة التي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح . وروي أن الحور المين - إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما - يستهدين من السبع والترب من طين قبر الحسين عليه السلام .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من أحب أن يخرج من الدنيا وقد فخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كبر فيه ولا بطلبه أحد بظلمة فليقل في دبر الصلوات الحمد نسبة الرب تبارك تعالى اثني عشر مرة ، ثم يمسح يده ويقول : اللهم إني أسألك باسمك المكنون المحزون الطاهر المبارك وأسألك باسمك العظيم

وسلطانك القديم ، يا واهب العصابا وبإطلاق الأسارى يا فكتاك الرقاب من السار  
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعتق رققتي من النار وتخرجني من الدنيا سالماً  
وتدخلني الجنة آمناً وأن تجعل دعائي أوله فلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً ، إنك  
أنت علام الغيوب ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : هذا من الخفيات بما علمني رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأمرني أن أعلمه الحسن والحسين عليهما السلام .

### ﴿ دعاء آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ﴾

روى أنه من دعا به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده  
وهو : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أعلنت وما أسررت وإسرافي على  
نفسي وما أمت أعلم به مني ، اللهم أمت المقصدين وأمت المؤخر لا إله إلا أنت بملك  
الميب وبقدرك على الخلق أجمعين ، اللهم ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني وتوفني  
إذا علمت الوفاة خيراً لي ، اللهم إني أسألك خفيتك في السر والعلانية وكلمة الحق في  
الغضب والرضا والقصد في الفقر والعس ، وأسألك نعيماً لا ينفد وقرّة عين لا تنقطع  
وأسألك الرضا بالقضاء وبرد الموت بعد العيش ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى رؤيتك  
ولقاءك من غير ضرّاء مصرة ولا فتنة مضلة ، اللهم ربنا بزينة الإيمان وجعلنا هداة  
مبتدين ، اللهم اهدنا فيمن هديت ، اللهم إني أسألك عزيزة الرشاد والنسب في الأمر  
والرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عاقبتك وأداء حقك وأسألك يا رب قلباً سليماً  
ولساناً صادقاً وأستغفر لك ما نعم وأسألك خير ما نعم وأعوذ بك من شر ما تعلم فإمك  
تعلم ولا تعلم وأنت علام الغيوب .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

قال الصادق عليه السلام : من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه  
وداره وماله وولده ، وهي : « أجبر نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكل ما هو  
مني بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأجبر نفسي  
ومالي وولدي وكل ما هو مني » برب الفتق من شر ما خلق ومن شر غاسق إلى آخره  
و « برب الناس ملك الناس » إلى آخره « وبالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم » آية  
الكروسي إلى آخرها .

من مسموعات السيد فاضل الدين أبي البركات، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي: إقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة « آية الكرسي »، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد.

### ﴿ دعاء آخر ﴾

قال الصادق عليه السلام: أدنى ما يجري، من الدعاء بعد المكتوبة أن يقول: « اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم إنا نسألك من كل خير أحاط به علمك ونعوذ بك من كل شر أحاط به علمك، اللهم إنا نسألك عافيتك في أمورنا كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ».

### ﴿ دعاء آخر ﴾

عنه عليه السلام قال: أتى جبرئيل عليه السلام إيا يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال له: يا يوسف قل في دبر كل صلاة [ فريضة ] « اللهم اجعل لي في أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ».

### ﴿ دعاء آخر ﴾

وكان أبو جعفر عليه السلام يقول في دبر كل صلاة: « اللهم اهمني من عندك وأفض علي من فضلك وشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك ».

### ﴿ دعاء آخر ﴾

روى عن هلقام بن أبي هلقام أنه قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك علّمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة وأجزءه، فقال عليه السلام: قل في دبر صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس: « سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله وأسأله من فضله »، قال هلقام: ولقد كنت أسوأ أهل بيتي حالاً فما علّمت حتى أكتفي ميراث من قبّل رجل ما ظننت أن بيني وبينه قرابة وذني اليوم لمن أيسر أهل بيتي وما ذلك إلا بما علّمني مولاي العبد الصالح موسى بن جعفر عليها السلام.

### ﴿ دعاء آخر ﴾

« اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك من خير ما أرجو وخير

ما لا أرجو وأعوذ بك من شر ما أهدر ومن شر ما لا أهدر ، واقرب : « الحمد »  
و « آية الكرسي » و « شهد الله » (١) و « آية السجدة » [ إن ربكم الله الذي إلى  
آخرها ] (٢) وقل ثلاث مرات : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على  
المؤمنين والحمد لله رب العالمين » (٣) وقل ثلاث مرات : « اللهم صل على محمد وآل محمد  
واجعل لي من أمري فرحاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب  
[ يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج محمد وآل محمد واعتق  
رقني من النار ] . »

### ﴿ دعاء آخر ﴾

روي أن من دعا بهذا الدعاء عقيب كل فريضة وواظب على ذلك عاش حتى  
يملّ الحياة [ ويتشرف بقاء صاحب الأمر عجل الله فرجه ] وهو « اللهم صل على  
محمد وآل محمد ، اللهم إن رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه وآله قال : إنك  
قلت : ما ترددت في شيء أنا فاعله كتبه في قصص روح عبدي المؤمن يكره الموت  
وأنا أكره مساءته ، اللهم فصل على محمد وآل محمد وعجل لأوليائك العرج والنصر  
والعافية ولا تسوئي في نفسي ولا في فلان » قال : وتذكر من شئت .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

يقول ثلاث مرات وهو أحد بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى منسوجة باطنها  
بما يلي السماء : « يا ذا الجلال والإكرام صل على محمد وآل محمد وأجبرني من السار » ،  
ثم يرفع يده اليمنى ويحمل باطنها بما يلي السماء ويقول ثلاث مرات : « يا عزيز يا كريم  
يا غفور يا رحيم » ، ثم يقلبها ويحمل ظاهرها بما يلي السماء ويقول ثلاث مرات : « صل  
على محمد وآل محمد وأجبرني من العذاب الأليم » ، ثم يخفضها ويقول : « صل على محمد  
وآل محمد وغتني في الدين وحشني إلى المسلمين واجعل لي لسان صدق في الآخرين

(١) سورة آل عمران : آية ١٦ .

(٢) سورة الاحزاب : آية ٥٦ .

(٣) سورة الصافات : آية ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ .

واردني هبة المتقين ، يا الله يا الله يا الله ، أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأنت تستعملني بما عرفتني من حلك وأن تبسط علي من حلال رزقك .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله لديني وحسبي الله لدنياي وحسبي الله لآخرتي وحسبي الله لما أُمي وحسبي الله لمن يمي عني وحسبي الله عند الموت وحسبي الله عند مسألة القبر وحسبي الله عند الميزان وحسبي الله عند الصراط وحسبي الله لا إله هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

وهو من دعاء السر : يا محمد من أراد من أمته أن أرفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل ما افتحصت عليه مع رهن يديه : يا مبدئ الأسرار ، يا مبين الكتمان ، يا شارع الأحكام ، يا ماري الأسماء ، يا خالق الأنعام ، يا قاهر الطاعة ، يا ملزم الجماعة ، يا موجب النعماء أسألك بحق تركية كل صلاة ركبتها له وبحق من ركبتها به أن تجعل صلاتي هذه راكية متقلة بتسلطها وتصيرك ديني بها راكياً وإلهامك قلبي حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من أهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع ، أنت ولي الحمد كله فلا إله إلا أنت فلك الحمد كله بكل حمد أنت له ولي ، وأنت ولي التوحيد كله فلا إله إلا أنت فلك التوحيد كله بكل توحيد أنت له ولي ، وأنت ولي التهليل كله فلا إله إلا أنت فلك التهليل كله بكل تهليل أنت له ولي ، وأنت ولي التكبير كله فلا إله إلا أنت فلك التكبير كله بكل تكبير أنت له ولي ، وأنت ولي التسبيح كله فلا إله إلا أنت فلك التسبيح كله بكل تسبيح أنت له ولي ، رب عد علي في صلاتي هذه برفعها راكية متقلة ، إني أنت السميع العليم ، فإنه إذا قال ذلك رفعت صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ .

روى محمد بن مسلم عن أحدهما عليها سلام قال : الدعاء دبر الصلاة المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع .

وروي عن الباقر عليه السلام قال : الدعاء بعد المعريضة أفضل من الصلاة تنفلاً .

عن أبي الحسن العسكري ، عن أبيه ، عن آثائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال : من صلى لله سبحانه وتعالى صلاة مكتوبة فله في آخرها دعوة مستجابة .

### ﴿ في سجدة الشكر ﴾

روى إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : كان موسى بن عمران عليه السلام إذا صلى لم يتفعل حتى يلصق حده الأيمن بالأرض وحده الأيسر بالأرض .

وقال أبو جعفر عليه السلام : أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام : أقدرني لم اصطفتك بكلامي دون خلقي ؟ قال موسى عليه السلام : لا يا رب ، قال تعالى : يا موسى إني قلبت عبادي ظهوراً لبطن فلم أجدهم أحداً أذل لي بمسا منك ، يا موسى إنك إذا صليت وضعت قدميك على التراب .

وقال الصادق عليه السلام : إن العبد إذا سجد فقال : « يا رب يا رب يا رب » حتى ينقطع نفسه قال له الرب تبارك وتعالى : « لبيك ! ما حاجتك ؟ » .

عن مرارم<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضى بها ربك وتعمد للملائكة منك ، وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبدي ، أذى فرصي وأنتم عهدي ثم سجد لي شاكراً على ما أنعمت به عليه ، يا ملائكتي ماذا له ؟ قال : فتقول الملائكة : يا ربنا رحمتك ، ثم يقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا له ، فتقول الملائكة : يا ربنا له جنتك ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : كفاية مهمة ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا له ؟ قال : فلا يبقى شيء من الخير إلا قالته الملائكة ، فيقول الله تبارك وتعالى : يا ملائكتي ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا لا علم لنا ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : أشكر له كما شكر لي وأقبل عليه بفضلي وأريه وجهي .

وكان علي بن الحسين عليها السلام يقول في سجوده : « اللهم إن كنت قد عصيتك

(١) هو مرارم بن حكيم الأزدي المدني مولى الأزد من أصحاب الصادق والكاظم عليها السلام ،

رحمة الله عليه .

فلأنني قد أطعته في أحب الأشياء إليك وهو إيمان بك منا منك علي لا منا مني عليك  
وتركت مصيبتك في أبغض الأشياء إليك وهو أن أدعو لك ولدأ وأدعو لك شريكاً  
منا منك علي لا منامي عليك ، وعصيتك في أشياء علي غير وجه مكابرة ولا معاندة  
ولا استكثار عن عبادتك ولا جحود لرؤيتك ولكن اتهمت هواي واسترلني الشيطان  
بعد الحجة والبرهان ، فإن تعذسي فسديومي غير ظالم وإن قففر لي وترحمني فبجودك  
يا أرحم الراحمين .

وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد أن الصادق عليه السلام قال لرجل : إذا أصابك هم فامسح يديك على موضع سجودك ثم أمر يديك على وجهك من جانب خدك الأيسر وعلى وجهك إلى جانب خدك الأيمن ثم قل اللهم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة برحمن رحيم اللهم اذهب عني همي والحزن ثلاثا .

وروي أن من قال وهو ساجد: يَا رَاهُ يَا سِدَاءُ ، حق يقطع فقه أجيب .  
سَلِّحْ حَاحَتَكَ .

وكان بعض الصادقين عليهم السلام يقول في سجوده : « سجدت لك يا رب طالباً من ثوابك ، سجدت لك يا رب هارباً من عقابك ، سجدت لك يا رب خائفاً من سخطك ، ثم يقول « يا الله يا رباه يا الله يا رباه » حتى يسقط النفس ، ثم يدعو .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : مر رسول الله ﷺ برجل وهو ساجد ويقول : « يا رب ماذا عليك أن ترضى كل من كان له عهدي تبعة وأن تغفر لي ذنوبي وأن تدخسي الحمة برحمتك ، فإنما عفوك عن الظالمين وأنا من الظالمين فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين » ، فقال له رسول الله ﷺ : ارفع رأسك فقد استجيب لك ، إنك دعوت بدعاء نبي كان على عهد عاد .

﴿ في أدعية تتعلق بحاجتي لنوم والانتباه ﴾

﴿ فَيَا يَفْعَلْ عِنْدَ النَّوْمِ ﴾

عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى ينقص كثرة النوم وكثرة الفراع.  
وقال عليه السلام أيضاً: كثرة النوم مذهب الدين والدنيا.



وقال عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : النوم من أول المهار <sup>(١)</sup> خرق <sup>(٢)</sup> ، وهوم القائلة نعمة ، والنوم بعد للعصر حق ودين العشاء من يحرم الرزق .

قال الصادق عليه السلام : من تطهر ثم أوى إلى فراشه مات وفراشه كسجده ، وإن ذكر أنه على غير وضوء فليتيتم من دثاره <sup>(٣)</sup> كأنما ما كان ، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر الله عز وجل .

وعنه عليه السلام قال : إذا دخل عليك الصباح فقل : « اللهم اجعل لنا نوراً عشي به في الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك » اللهم واجعل لنا نوراً إنك نور لا إله إلا أنت ، وإذا انطفأ السراج فقل : « اللهم أخرجنا من الظلمات إلى النور » .

عن محمد بن مسلم قال . قال لي أبو حمزة عليه السلام : إذا توسد الرجل يمينه فليقل : « بسم الله اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهي إليك وفوقعت أمري إليك وألحأت ظهري إليك ، توكلت عليك رهبة منك ورعية إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت » ، ويستحب تسبيح فاطمة عليها السلام . ومن أصابه فرح عند صلاة فليقرأ إذا أوى إلى فراشه : « الموتقتين » و « آية الكرسي » .

عن الصادق عليه السلام قال : اقرأ « قل هو الله أحد » و « قل يا أيها الكافرون » عند منامك ، فإنها براءة من الشرك ، و « قل هو الله أحد » سبحة الرب عز وجل .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول : « من قرأ آية الكرسي » في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد . ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله .

قال رسول الله ﷺ : من قرأ « قل هو الله أحد » حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليها السلام قال : لا يدع الرجل أن يقول عند

(١) الخرق ، بضم وسكون أر بفتحين ، صعب الرأي وسوء التصرف في الأمور والحق والبلادة .

(٢) الدثار ، بالكسر : ما يتغطى به السائم . وأيضاً : الثوب الذي فوق الشعار .

ممامه : « أعين نفسي وذريتي وأهل بيتي وربي بكلمات الله التامات من كل شيطان رجيم ومن كل شيطان هامة ومن كل عين لامة » ، فذلك الذي عود به جبرائيل عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام .

وقال الصادق عليه السلام : من قال حين يأخذ مضجعه - ثلاث مرات - : والحمد لله الذي علا فقهر ، والحمد لله الذي بطر فحجر ، والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير ، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه . عن النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ وأهزم التنكزه عند ممامه وفي من فتنة عذاب القبر .

### ﴿ في الفلاح ﴾

وان فرغت من الليل فقل - عشر مرات - : أعوذ بكلمات الله من عصه ومن عقابه ومن شر عباده ومن هرات الشياطين وأبدا يحصرون ، من الذي عليه السلام كان يأمر به ، [ واقراء المؤمنون : آية نكرسي ، و : يد بعثكم العباس أمه ] مه ، ١١ ، و جعلناكم مسافرا ، عليه السلام .

### ﴿ فيمن خاف من اللصوص ﴾

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت حذاه الأيمن وليقل : « بسم الله وصلى الله على محمد وآله » ودين محمد عليه السلام وولاية من افترض الله طاعته ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أشهد أن الله على كل شيء قدير ، فإن آمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر له الملائكة . ومن قرأ « قل هو الله أحد » عند مضجعه وكثر الله به حمدين ملكا يحرسونه ليلته . روي أن من خاف اللصوص فليقرأ عند ممامه : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » إلى آخر الصورة (١) .

- 
- (١) الهامة ، كدابة : ما له سم يقتل . والمير الامة : نصبة اسماء او هي كل ما يجذب من فرع وشر .  
 (٢) سورة الأنفال : آية ١١ .  
 (٣) سورة النساء : آية ٩ .  
 (٤) سورة الإسراء : آية ١١ و ١١١ .

## ﴿ في الاحتلام ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : إذا خفت الحسنة فقل في فراشك : « اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والنسائم » .

## ﴿ في خوف الأرقى (١) ﴾

فإذا خفت الأرقى فقل عند منامك : « سبحان الله ذي الشأن » ، ثم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو في شأن » ، ثم قل : « يا مشع البطون الحائطة ويا كامي الجنوب العارية ويا مسكتن المروق الضاربة ويا منوّم العيون المساهرة مسكتن عروقي الضاربة وئذن لعيني أن تنام عاجلاً » .

## ﴿ دعاء آخر ﴾

اقرأ آية الكرسي ورواها بفتحك الميسر بأمة منه ، إلى آخر الآية (٢) « وجعلنا نومكم سباتاً » .

## ﴿ في الهدم ﴾

فإذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقرأ عند منامك : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً » (٣) .

## ﴿ في رقية الطرب ولبثه (٤) ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام قال : من قد هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح : « أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » .

(١) الأرقى : بالتعريك : ظنور ودغاب النوم في الليل .

(٢) سورة الأنفال : آية ١١ .

(٣) سورة الطور : آية ٢٩ .

(٤) الرقية : بالهم ، عوذة التي ترقى بها صاحب الآفة . واللبث : اللبس .

وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها السها في بنات النمش <sup>(١)</sup> قال : « اللهم رب هود بن اسية آمّني شر كل عقرب وحية » ، قال : وكان يقول : « تمرّ ثمرتها ثلاث مرات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حية .

### ﴿ آخر ﴾

لأبي عبد الله عليه السلام قال له إسحاق بن عمار : إني خفت العقارب ، فقال لي : انظر إلى بنات نمش الكواكب الثلاثة ، الأوسط منها يجنسه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها وتسميه نحن أسلم محمد عليه السلام ينظر إليه كل ليلة وقل ثلاث مرات : « اللهم يا رب أسلم صل على محمد وآل محمد وجعل فرجهم وسعنا من شر كل ذي شر » ، قال إسحاق : مما تركه منذ دهري إلا مرة واحدة فصرخت بالعقرب .

### ﴿ في الانتباه ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ما من عبد يقرأ آخر الكهف : « قل إنا أنا بشر مثلكم .. الخ » حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد .

### ﴿ فيمن أراد الانتباه للصلاة ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من أراد شيئاً من قيام الليل وأحد مضجعه فليقل : « اللهم لا ترمني مكرك ولا تلسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين » أقوم ساعة كذا وكذا ، فإنه يוכל الله عز وجل به ملكاً ينسبه تلك الساعة . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه . وكان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصفته <sup>(٢)</sup> فإنه لا يدرى ما حدث عليه ، ثم ليقل : « اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها وإن أرسلتها فاسفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » .

(١) السها السهي ، بالضم : كوكب حلي قريب من قنجم الأرسط من الأنجم الثلاثة من بنات نمش الصغرى والناس يتحنون به أبصارهم .

(٢) الصفة - بكسر فسكون أو بفتح فكسر - من الثوب : حاشيته وجانبه .

## ﴿ دعاء في وقت الانتباه ﴾

وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار ؛ يقول : « اللهم أعني على هول المصطجع ووسع عليّ المصطجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت » .

عنه عليه السلام قال : ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نوم إلا خرت له عز وجل مساجداً . وكان عليه السلام إذا نام تمام عيناه ولا ينام قلبه ويقول : إن قلبي ينتظر الوحي . وكان عليه السلام إذا راعه شيء في منامه قال : وهو ، الله لا شريك له . . وكان عليه السلام كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، وكان عليه السلام إذا استيقظ من نومه يقول : « سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » . وإذا قام عليه السلام للصلاة قال : « الحمد لله نور السموات والأرض والحمد لله يوم السموات والأرض والحمد لله رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت ، الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والبارئ حق والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنفت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاعمر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت » ، ثم يستاك قبل الوضوء .

قال أمير المؤمنين عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حين يستيقظ من منامه : « الحمد لله الذي بعثني من مرقدتي همد ولو شاء لجمعني إلى يوم القيامة » الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ، الحمد لله الذي جعل الليل لباساً والنوم سائاً وجعل النهار بشوراً لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين الحمد لله الذي لا تجر منه الحور ولا تكن منه الستور ولا يخفى عليه ما في الصدور .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل : « لا إله إلا هو الحي القيوم وهو على كل شيء قدير » سبحان رب المنيبين وإله المرسلين ، سبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » ، فإذا جلس فليقل قبل أن يقوم : « حسبي الرب من العباد ، حسبي الذي هو حسبي منذ قط حسبي الله ونعم الوكيل » .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

و الحمد لله الذي أحياني بعد أن أماتني وإليه الشور ، الحمد لله الذي رد عليّ روحي لأحمده وأعسده . وإذا نظرت إلى السماء فقل « يا نور النور ، يا مدبر الأمور ، يا من يلي التدبير ويصفي المقادير امصر مقدير يومي هذا إلى السلامة والعافية » ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران : « إن في خلق السموات والأرض - إلى قوله - إنك لا تخلف ابعاد » (١) .

### ﴿ في صراخ الديك ﴾

قال الصادق عليه السلام : إذا سمعت صراخ ديك فقل « مستوح قدوس رب الملائكة والروح سقت رحمتك عصمت لا اله إلا أنت » . وظلمت نفسي فاعف لي عنه لا يفر الدوث إلا أنت » . وقال عليه السلام : تملأوا من الديك خمس خصال : بحافظته على أوقات الصلاة ، والعبادة ، والسجاء ، والشجاعة ، وكثرة الصلوة . وقال عليه السلام : تملأوا من الغراب ثلاث خصال : ستاره بالسجاد (٢) ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره .

### ﴿ دعاء في جوف الليل ﴾

كان علي بن الحسين عليها السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل إذ هدأت العيون : « إلهي عارت نجوم سمائك وثامت عيون أنامك وهدأت أصوات عبادك وأنعامك وغلقت الملوك عليها أبوابها وحذف عليها حراسها واحتجبوا عن يسألهم حاجة أو ينتجع منهم فائدة (٣) وأنت إلهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ، أبواب سمائك لمن دعائك مفتحات وخرائنك غير مفلقات وأبواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألها غير محظورات بل هي مبثولات ،

(١) سورة آل عمران : الآيات ١٨٧ إلى ١٩٣ .

(٢) مفد الذكر أثناء سفاد ، من بني صرب وحسب : نرا عليها وجامها .

(٣) انتجع فلاناً وتنجع : أله طالباً معروفة .

أنت إلهي الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سائلك ولا تحتجب عن أحد منهم أرادك ، لا وعزتك وحلاك لا تختزل حوائجهم دونك (١) ولا يقصها أحد غيرك ، اللهم قد تراني ووقوي ودلّ مقامي بين يديك وتعلم سريري وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به أمر آحرتي وديساي ، اللهم إن ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك يغصني مطممي ومشربي وأغصني بريقي وأقلقني عن وسادي ومسمي رقادي ، كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار ، أم كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام ، لا ناليل ولا نالنهار يصلب قصص روعي بالبيات أو في آفاه الساعات ، ثم يسجد ويلصق خدّه بالتراب وهو يقول : « أسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين ألقاك » .

وقال النبي ﷺ لمليّ مقلته في وصيته يا علي صلّ من الليل ولو قدر حلب شاة [ وبالأسماع قادم ، لا تتردد لك دعوة ، فإن الله تبارك وتعالى يقول : « والمستغفرين بالأسماع » (٢) ] .

### ﴿ في دعاء الوتر ﴾

روي عن معروف بن خربوذ ، عن أسدهما يعني أبا حمير أو أبا عبد الله عليها السلام قال . قل في قنوت الوتر : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما بينهما ورب العرش العظيم ، اللهم أنت الله نور للسموات والأرض وأنت الله رب السموات والأرض وأنت الله جمال السموات والأرض وأنت الله عماد السموات والأرض وأنت الله قوام السموات والأرض وأنت الله صريع المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين وأنت الله المخرج عن المكروبين وأنت الله المروح عن المغمومين وأنت الله مجيب دعوة المصطرئين وأنت الله إله العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف السوء وأنت الله الذي بك تنزل كل حاجة ، يا الله ليس برد غضبك إلا حطك ولا يسجي من عذابك إلا رحمتك ولا ينجي منك إلا التفريع إليك ، فهب لي من لدنك يا إلهي رحمة تغنيني

(١) أي لا تقتطع . واختزال : الاقتطاع ، يقال : احتزل الشيء : قطعه وحلّقه .

(٢) سورة آل عمران : آية ١٠٥ .

بها عن رحمة من سواك بالقدره التي بها أحييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غماً حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الإحابة في دعائي وارزقني العافية إلى منتهى أحلي وأقلى عثرتي ولا تشمت بي عدوتي ولا تمكثني من رقبتي اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن وضعتنني فمن ذا الذي يرفعي وإن أهلكتنني لمن ذا الذي يحول بينك وبينني أو يترخص لك في شيء من أمري وقد علمت أن ليس في حركك ظلم ولا في نعمتك عجلة ، إنما يعمل من يخاف الموت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا إلهي فلا تجعلني لئلاء عرساً ولا لنعمتك نصيباً ، ومهلني ونفسي وأقلى عثرتي ولا تتبعني بلاء على أثر بلاء فقد ترى صفى وقلة حيلتي ، أستهيذ بك اللية فأعذني وأستجير بك من النار فأحرقني وأسألك الجنة فلا تحرمني ، ثم ادع الله بما أحببت واستغفر الله سبعين مرة [ وأكثر من الاستغفار ما استطعت ] ويمكن فيما تقول هذا الاستغفار : اللهم إني أستعيرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي ، فأما عبد من عبيدك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إليه في دينه أو عرصه أو ماله لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا تحللتها منه عارضة عني بما شئت وكيف شئت وأسى شئت وهما لي ، وما تصنع بعداي يا رب وقد وسعت رحمتك كل شيء وما عليك يا رب أن تكرمي رحمتك ولا تهينني بعدايك وما ينقصك يا رب أن تفعل بي ما سألتك وأنت وجد لكل خير ، اللهم إن استغفاري إياك مع إصراري للثوم وإن تركي الاستغفار لك مع سعة رحمتك لمحرم ، اللهم كم تتعجب إلي وأنت عني عني وكم أتعجب إليك وأنا إليك فقير ، فسمعان من إذا وعد وفى وإذا قرع عفا .

### ﴿ دعاء الحزين ﴾

كان يدعو به علي بن الحسين عليها السلام بعد صلاة الليل : و أناجيك يا موحود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم حرمي وقل حياثي ، مولاي يا مولاي أي الأهوال أتذكر وأيا أنسى ولولم يكن إلا أدركت لكفي ، كيف وما بعد الموت أعظم وأدمى ، مولاي يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول لك للمنى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا وفاء ، فيا عوثاً ثم ر غوثاً بك يا الله من هوى قد عليني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزيتت لي ومن نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي ، مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني وإن كنت قبلت مثلي فاقبلني ،



يا قابل للتوبة اقبلني ، يا من لم أر أن أعترف منه لحسن ، يا من يغذي بالنعيم صاحبا ومساءً ارحمني يوم آتيك فرداً شاحصاً اليك بصري مقلداً عملي وقد تهرأ جميع الخلق مني نعم وأبي وأمي ومن كان له كعدتي وسعبي ، فإن لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي ومن يطق لساني إذا حلوت بعلمي وسألتني عما أنت أعلم به مني ، فإن قلت : نعم ، فأب امهوب من عدلك ؟ وإن قلت : لم أفعل ، قلت : ألم أكن الشاهد عليك ، فمفوك عمرك [ يا مولاي ] قبل [ أن تلبس الأبدان ] سراييل القطران ، عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تمل الأبدان إلى الأعناق ، يا أرحم الراحمين وخير الفقيرين .

### ﴿ دعاء الاستعلاج ﴾

إذا سلمت من ركعتي الصلوة فاصطبر على بينك مستقبل القبلة وصع حدك الأيمن على يدك اليمنى وقل : اللهم أنت الله الوثقى الذى لا انفصام لها واعتصمت بحمل الله المتين وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والمسلم وأعوذ بالله من شر فسقة الجن والإنس ، ربى الله ربى الله ربى الله ، آمين ، فقلت على الله ، ألمات ظهري إلى الله ، فوشت أمري إلى الله ، أطلب حاجتي من الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً ، حسبي الله ونعم الوكيل ، اللهم من أسبح وله حاجة إلى مخلوق فإن حاجتي ورجعتي إليك وحدك لا شريك لك ، الحمد لله الصالح ، الحمد لله الفائق الإصباح ، الحمد لله لسانى لأرواح ، الحمد لله لقاسم المعاش ، الحمد لله لخالق الليل سكناً والشمس والقمر حسناً ذلك تقدير العزيز العليم ، اللهم صل على محمد وآل محمد واجمع في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وعلى لساني نوراً وبين يدي نوراً ومن خلفي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن فوقى نوراً ومن تحتي نوراً وأعظم لي النور وحمل لي نوراً أمشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم ألقاك ، واقرأ آية الكرسي ، و « المودتين » والخمس الآيات من آل عمران « إن في خلق السموات والأرض ، إلى قومه » لا تحلف لمعاد ، (١) ، ثم منور جالساً وسبح تصبيح [ فاطمة ] الزهراء عليها السلام ، وصل على محمد وآل محمد مائة مرة ،

(١) سورة آل عمران : الآيات ١٨٧ إلى ١٩٣ .

فإنه روي أن من صلى على محمد وآله مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه نحر النار. ومن قل مائة مرة: «سبحان ربي العظيم وبحمده» أستغفر الله ربي وأقرب إليه. «بسم الله له بيتاً في الجنة. ومن قرأ إحدى وعشرين مرة: «قل هو الله أحد» نسي الله له بيتاً في الجنة. ومن قرأها أربعين مرة غفر الله له. وقل: «اللهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر والسهولة» اللهم هبني لي سبيبه وبصرني بخرجه. اللهم وإني قصيت لأحد من خلقك مقبرة علي يسوء فغذه عني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت. وقل سبع مرات. «بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم». ثم اسجد بعد الاصطجاج لوقته بعد ركعتي الفجر وقل في سجودك: «يا خير المسؤولين ويا أحود المعطين صل على محمد وآل محمد واعمر لي وكرمني وارزقني وارزق عيالي من فضلك إملك ذو فضل عظيم».

ويستحب أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجودته ويقول: «اللهم رب الفجر والمساء العشر والشمع والنور والليل إذا سر ورب كل شيء وإله كل شيء ومليك كل شيء، وحالق كل شيء صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما أبت أهلك ولا تفعل بما نحن أهلك وإليك أهل التموي وأهل المعرة». ثم توجه إلى المسجد فإت صلاة العريضة في المسجد أفصل وصلاة الوقل في البيت أفصل.

### ﴿ في دخول المسجد والقول عنده ﴾

روي عن الصادق عليه السلام قال: «من مشى إلى المسجد لم يصح رحله على رطب ولا يابس إلا سبغت له إلى الأرضين السابعة».

وفي التوراة مكتوب: «بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة».

قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: «ألا إن بيوتي في الأرض المساحد تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض» ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لمن نواها في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامة لزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساحد بالنور الساطع يوم القيامة» فإذا دخلت المسجد

فقدّم رجلك اليمنى وقس : « بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير لأسماء كلها الله  
توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله » اللهم صلّ على محمد وآل محمد وافتح لي أبواب  
رحمتك وتوبتك وأغلق عني أبواب معصيتك واحملي من روارك وعثار مساجدك ومن  
يناجيك بالليل والنهار ومن الذين هم في صلاتهم حاشمون وادحر عني الشيطان الرجيم  
وجنود إبليس أجمعين » ثم اقرأ آية الكرسي « و الحمد لله وسبح الله سبعاً  
واحد الله سبعاً وكبر الله سبعاً وهلل الله سبعاً » ثم قل : « اللهم لك الحمد على ما هديتني  
ولك الحمد على ما فضلتني ولك الحمد على ما شرفتنني ولك الحمد على كل بلاء حسن  
أبليتني » اللهم تقبل صلاتي ودعائي وطمهر قلبي وانشرح صدري وغب عليّ إيمك أنت  
التواب الرحيم . ولا تجلس في المسجد حتى تصلي ركعتين تحية المسعد وإن لم تكن  
صليت ركعتي المنجى أحزاك أداؤها عن تتحية

### ﴿ في القول عند التوجه إلى القبلة ﴾

« اللهم إليك توجهت وركضتك طلبت وثوبتك استغيت وبك آمنت وعليك توكلت  
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبي لذكرك وشكرك ونسبي على دينك  
ولا تزع قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من ليلتك رحمة إنك أنت الوهاب . »

### ﴿ في القول عند مجامع الأذان ﴾

إذا قال المؤذن : « الله أكبر » فقل مثل ذلك ، وإذا قال : « أشهد أن لا إله إلا  
الله وأشهد أن محمداً رسول الله » فقل : « وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً  
رسول الله » أكفي بها عن كل من أبى وحسد وأعين بها من أقر وشهد ، وقد روي أن  
المؤذن إذا قال : « أشهد أن محمداً رسول الله » فقل : « صلى الله عليه وآله للطاهرين »  
اللهم اجعل عملي برّاً ومودة آل محمد في قلبي مستقراً وأمر على الرزق داراً ، وإذا قال :  
« سعي على الصلاة وسعي على العلاج » فقل : « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .  
وروي أن من سمع الأذان فقال كما يقول المؤذن ريد في رزقه .

### ﴿ في القول عند طلوع الفجر ﴾

إذا طلع الفجر ونظرت إليه فقل وأنت رافع رأسك إلى السماء : « اللهم أنت

ربنا وولينا وصاحبنا فصل على محمد وآل محمد وتفضل علينا بما أنت أهل وأبقنا مما نحن أهل ، اللهم بنعمتك تم الصالحات فصل على محمد وآل محمد وأتينا علينا ، ثم قل ثلاث مرات : « عانداً بالله من السار » ، ثم قل : « يا فالقه من حيث لا أرى ومحروحه من حيث أرى صل على محمد وآل محمد واجعل أول يومنا هذا صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً » ، ثم قل : « سبحان الله فائق الإصباح ، سبحان الله رب المساء والصباح ، اللهم صبت على محمد بركة وعافية وسرور وقرّة عين ورزق واسع ، اللهم صحتني وأهلي بركة وعافية وسرور وقرّة عين ورزق واسع ، اللهم إني أتكلم في الليل والنهار من تشاء فأرسل عليّ وعلى أهل بيتي من بركة السموات والأرض رزقاً واسعاً تفتيشي به عن جميع خلقك » .

### ﴿ في القول عند الأذان ﴾

« اللهم إني أسألك بإقبال سهارك وإدراك ليلتك وحضور صلاتك وأصوات دعائك وتيسير ملائكتك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تتوب عليّ إنك أنت التواب الرحيم » .

### ﴿ فيما بين الأذان والاقامة ﴾

« إذا فرغت من الأذان فاسجد وقل : لا إله إلا أنت ربّي سجدت لك خاشعاً خاضعاً دليلاً ، فصل على محمد وآل محمد واعظري وارحمي وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم » .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

« اللهم اجعل قلبي باراً وورقي داراً وعملي ساراً وعيشي قاراً واجعل لي عند قبر نبيّك صلواتك عليه وآله مستقراً وقراراً » .  
وقال النبي ﷺ : ساعتان يفتح فيهما أبواب السماء وكلما ترد فيها دعوة : عند الأذان بالصلاة والصف في سبيل الله .

### ﴿ في القول بعد السجدة ﴾

« فإذا رفعت رأسك من السجود فقل : سبحان من لا تبيد عماله ، سبحان من لا ينسى من ذكره ، سبحان من لا يحيب سائيه ، سبحان من ليس له حاجب ينشئ ولا

بواب يرشى ولا ترجمان ينجى ، سبحان من اختار لنفسه أحسن الأسماء ، سبحان من فلق البحر لأمسى عليه السلام ، سبحان من لا يرداد على كثرة العطاء إلا كرماً ورحوداً ، سبحان من هو هكده ولا هكذا غيره .

### ﴿ في فصل الصلاة ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما من صلاة يحصر وقتها إلا نادى ملك بين يدي الناس : « أيها الناس قوموا إلى بركاتكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم » .

عن ابن أبي عمير قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صليت صلاة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبداً ثم أصرب بصرك إلى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحلت صلاتك ، وعلم أنك قد أقم من برك ولا تراه .

عنه عليه السلام قال : المصلي ثلاثه حصل : إذا قام في صلاته يتأثر لغيره عليه من أعنان السماء إلى مفرق رأسه <sup>(١)</sup> وتخف به الملائكة من تحت قدميه إلى أعنان السماء وملك ينادي : أيها المصلي لو تعلم من تساحي ما اعتلت <sup>(٢)</sup> .

وعنه عليه السلام قال : من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيها انصرف وليس بيده وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر له .

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ركعتان حقيقتان في تدبر خير من قيام ليلة .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا استفتح للمعد صلاته أقبل الله عليه بوجهه الكريم ووكل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه النقطاً ، فإن أعرض عن صلاته أعرض عنه ووكله إلى الملك <sup>(٣)</sup> وإن أقبل على صلاته بكه أقبل الله عليه بوجهه الكريم حتى ترفع صلاته كلمة وإن سها فيها أو عقل أو شغل بشيء غيرها رفع من صلاته بقدر ما أقبل عليه منها ولا يعطى القلب الغافل شيئاً .

(١) أعنان السماء : نواحيها وما اعترض من أقطارها .

(٢) قتله : لواء وقتل وجهه عنه : صرفه ، فافقتل .

(٣) وكن إليه - بالتجفيف - مله وتركه إليه . ووكله - بالتشديد - : جمعه وكيله .

عنه عليه السلام قال : فضل الوقت الأول على الأخير خير للؤمن من ولده وماله .  
وعنه عليه السلام أيضاً قال : فضل الوقت لأول على الأخير كفصل الآخرة على الدنيا .

### ﴿ في الذكر بعد الفجر ﴾

عن الحسن بن علي عليها السلام قال : سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر  
الله حتى تطلع الشمس كان له من الأمر كعاج بيت الله وغفر له ما سلف من ذنوبه وإن  
جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة فصل ركعتين أو أربعاً غفر له ما سلف  
من ذنوبه وكان له من الأمر كعاج بيت الله .

عن حابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل  
جلاله : « يا من آدم أدكرني بعد العدة ساعة وبعد الضر ساعة أكلك ما أهلك . »

### ﴿ فيما يختص بعقبة صلاة الفجر ﴾

إذا سمعت من مريضة الصبح كبير ثلاث مرات وقل : لا إله إلا الله إلهاً واحداً  
ونحن له مسمون ، لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مخلصون ، لا إله إلا الله ولا نعبد  
إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، لا إله إلا الله ربنا ورب آئتنا الأولين ،  
لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وظلب الأحزاب وحده  
قله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ،  
اللهم اهديني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ، ثم  
قل ثلاث مرات : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذا الحلال والإكرام  
وأنتوب إليه » ، ثم قل : « اللهم اهديني من عندك وفض علي من فضلك واتشر علي  
من رحمتك وأمر علي من بركاتك ، سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي ذنوبي كلها جميعاً  
فإنه لا يغفر الذنوب كلها جميعاً إلا أنت » ، ثم سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام  
وهو أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة ، تبدأ  
بالتكبير ، ثم بالتحميد ثم بالتسبيح ، فروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : تسبيح  
فاطمة عليها السلام في كل يوم عقيب كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم .  
وعنه عليه السلام قال : من سبح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة عليها السلام المائة

وأتبعها بلا إله إلا الله عفر له. فالأولى أن تعد لتعدادها مسبعة من ثوبة الحسين عليه السلام فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من أدارها مرة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب له سبعين مرة وإن السجود عليها يخرق الحجب السبع .

### ﴿دعاء آخر﴾

وهو الدعاء الذي رواه معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام وهو : **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين** وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الأحياء الأتقياء الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأفوتهم أمري إلى الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت [ وإليه أنيب ] **ومن يتوكل على الله فهو حسبه** إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً، ما شاء الله كان **الله** حسبنا **الله** ونعم الوكيل وأعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحصرُون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً كما هو أهله ومستحقه وكما ينسني لكرم وجهه وعزه جلالة على إدار القيل وإفكال النهار ، الحمد لله الذي أذهب الليل مظلماً بقدرته وجاء بالنهار مبصراً برحمته خلقاً جديداً ونحس في عافيته وسلامته وسوره وكفايته وجميل صنعه ، مرحباً بخلق الله الجديد واليوم العتيد<sup>(١)</sup> والملك الشهيد ، مرحباً بكما من ملكين كريمين وحيثما كان الله من كلتين حافظين أشهدكما هاشدائي واكتما شهادتي معكما حق ألقى بها ربي ، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأن الدين كما شرع والإسلام كما وصف والقول كما حدث وأن الله هو الحق [ المبين ] والرسول حق والقرآن حق والموت حق ومساءلة منكر ومكبر في القبر حق والبعث حق والصراط حق والميزان حق والحنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله باعث من في القبور فصل على محمد وآل محمد واكتب اللهم شهادتي عندك مع شهادة أولي العلم بك يا رب ومن أبى أن يشهد لك بهذه الشهادة وزعم أن لك ندأ أو لك ولدأ أو لك صاحبة أو لك شريكاً أو معك خالفاً أو رازقاً فأنا بريء منهم ، لا إله إلا أنت تماليت مما يقول الظالمون علواً كبيراً ، فاكتب اللهم

(١) العتيد : الحاضر الربأ .

شهادتي مكان شهادتهم وأحييني على ذلك وأمتني عليه وابعثني عليه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين، اللهم صل على محمد وآل محمد وصيحي منك صاحباً صالحاً مباركاً ميموناً لا خائباً ولا فاسحاً، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل أول يومي هذا صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً، وأعوذ بك من يوم أوله فزع وأوسطه جرع وآخره وجع، اللهم صل على محمد وآله وورثتي خير يومي هذا وخير ما فيه وخير ما قبله وخير ما بعده وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده، اللهم صل على محمد وآل محمد وفتح لي باب كل خير فتحت على أحد من أهل الخير ولا تغلقه عني أندأ وغلّق عني باب كل شر فتحت على أحد من أهل الشر ولا تفتحني عليّ أندأ، اللهم صل على محمد وآل محمد وعلّمني كل علم وألهمني كل حيلة ومشهد ومقام ومحل ومرحل وفي كل بلدة ورحاء وفي كل عافية وبلاء، اللهم صل على محمد وآل محمد واعمر لي معقراً عراً جرمياً ولا تصادرني ذنباً ولا خطيئة ولا إثمًا، اللهم إني أستهرك من كل دبت قبلي إليك منه شئ عتيت فيه وأستهرك لما أعطيتك من نفسي ولم أفر لك به وأستهرك ما أردت به وحدثت فخالطه ما ليس لك فصل على محمد وآل محمد واغفر لي يا رب وولدي وما ولدا وما ولدت وما توالدوا من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وإخواني الذين سقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم، الحمد لله الذي قضى عني صلاة كلت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ولم يحطني من المفاظين، ثم قر ثلاث مرات أو أربعاً عقيب الفجر قل أن تسكلم : « الحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنة العرش ، وسبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنة العرش ، والله أكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنة العرش ، ولا إله إلا الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنة العرش ، ثم قل : « اللهم إني أسألك مسألة العبد الدليل أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لما ذنوبنا وتكضي لما حوالبنا في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية .

### ﴿ اذكر مروة في تعقيب الفجر ﴾

إذا فرغت من تعقيب الفجر فاقرأ « قل هو الله أحد » مائة مرة وقل : « أستغفر الله ربي وأتوب إليه » مائة مرة وقل : « لا إله إلا الله الملك الحق المبين » مائة مرة وقل : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » مائة مرة ، و « ما شاء الله كان »



لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، مائة مرة ، و « بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » مائة مرة ، و « أسأل الله العافية » مائة مرة ، و « أستجير بالله من النار » مائة مرة ، و « أسأل الله الجنة » مائة مرة ، و « أسأل الله الخور العين » مائة مرة ، و قل : « اللهم قد رضيت بقضائك وسلّمت لأمرك ، اللهم اقصر لي بالحسنى واكفني ما أهمّني » مائة مرة ، و « اللهم أوسع عليّ في رزقي وامدد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنصّر به لدينك » مائة مرة ، وإن لم تتيسر لك المئات فعشراً عشراً ، و قل خمس عشرة مرة : « لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً ، لا إله إلا الله عبودية ورقاً » ، و قل ما أمكنتك : « سبحان الله العظيم وبحمده » ، أمتعني الله وأسأله من فضله ، فإنه يجلب الرزق .

وقال النبي ﷺ للمهاجرين : عليكم بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تعملن فتنتين الرحمة واعتقدن بالأامل فإِنَّهُنَّ مَسْئَلَاتُ مَسْتَطَقَاتٍ .  
وعن الصادق عليه السلام : « من صلى للمعسر مائة ركعة حتى تطلع الشمس كان أنجح في طلب الرزق من الضرب في الأرض شهراً » .

### ﴿ في الخروج من المسجد ﴾

وإذا أردت الخروج من المسجد فقل : « اللهم دعوتني فأجبت دعوتك واصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني ، فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واحتساب معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك » .

### ﴿ في الرجوع من المصلي ﴾

وإذا أردت النهوض من هذه الصلاة ومن كل صلاة فقل : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وحمد لله رب العالمين » (١) . فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أراد أن يكتب له بالكمال الأوفى فليكن هذا آخر قوله فإن له من كل مسلم حسنة . وقدم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد وقل : « اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لنا باب فضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين » . واحتفظ أن لا تتكلم قبل طلوع الشمس وأن تكون مشغلاً بالدعاء وبقراءة القرآن ، فقد روي

(١) سورة الصافات الآيات : ١٧٠ و ١٨١ و ١٨٢ .

عن النبي ﷺ أنه قال : من جلس في مصلاه من صلاة العجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول : والله إن ذكر الله بعد صلاة العداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الصرب في لأرض<sup>(١)</sup> .

وروى حابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن إبليس إنما يبث حدود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق ويبث حدود النهار من حين يطلع العجر إلى مطلع الشمس ، وذكر أن النبي ﷺ كان يقول : 'كثروا ذكر الله في هاتين الساعتين عليهما ساعتان غفلة .

وقال الصادق عليه السلام : نوم الغداة مشؤمة تطرد الرزق وتصفى اللون وتفسده وتغيره وهو نوم كل مشؤم ، إن الله تعالى يقسم لأوراق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فرياًكم وتلك النومة .

وقال الباقر عليه السلام : النوم أول النهار خرق والفاقة معطو النوم بعد العصر حتى والنوم بين المشائين يحرم الرزق .

وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل : فالحسمات أمراً<sup>(٢)</sup> قال : الملائكة تقسم أوراق بني آدم ما بين طلوع العجر إلى طلوع الشمس ، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه .

وروى معمر بن حلال قال : كان أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو بخراسان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس ، ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد ، ثم يؤتى سكندر فيمصعه ، ثم يدع ذلك ويؤتى «صحف فيقرأ فيه .

(١) أي من السير فيها لطلب الرزق ، يقال صرب في لأرض صرباً وصرباناً ، خرج تاحراً أو خازياً .

(٢) سورة الدريجات : آية ٤ .

### الفصل الثالث

﴿ في الذكر والصلاة على النبي ﷺ والاستغفار والبكاء ﴾

﴿ في التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شمت رسول الله ﷺ إلى أصابعه فقال : اتحننوا<sup>(١)</sup> ، فقالوا : يا رسول الله من عدوت قد أظلتنا ؟ قال : لا ، ولكن من النار ، قولوا : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أكثروا من « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ، فإن بين يمين يوم القيامة لمن مقدمات ومؤخرات ومعينات ومن الباقيات الصالحات .

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم : أرايت لو حمتم ما عندكم من الثياب والآية ثم وصتم بعضه على بعض أكنتم ترويه يبلغ السماء ؟ فقالوا : لا يا رسول الله ، فقال : أفلا أدلتكم على شيء أصد في الأرض وقرعه في السماء ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : يقول أحدكم إذا فرغ من صلاة الفريضة . « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ثلاثين مرة فإن أصلهم في الأرض ومرعهم في السماء ومن يدهم الهدم والحرق والفرق والتردي في البشر وأكل السبع وميتة السوء والبليّة انبي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم ومن الباقيات [ الصالحات ] .

عن أبي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنة : من كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله ، ومن إذا أنعم الله عليه للنعمة قال : « الحمد لله » ، ومن إذا أصاب ذنباً قال : « أستغفر الله » ، ومن إذا أصابه مصيبة قال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » .

عن أبي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي ﷺ قال : جاء للمفقر إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إن للأعنياء ما يعتقون وليس لنا ، ولهم ما

(١) الجن - كفوف - : جمع حنة - بالضم - للثيرة .

يحبون وليس لنا ، ولهم ما يتصدقون وليس لنا ، ولهم ما يجاهدون وليس لنا ، فقال عليه السلام : من كثر الله مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة ، ومن سبغ الله مائة مرة كان أفضل من سباق مائة بدنة ، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس <sup>(١)</sup> في سبيل الله بسروجها ولججها وركبها ، ومن قال : لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً في ذلك اليوم ، لا من راد ، قال : فبلغ ذلك الأغنياء فصنموه ، قال : فعاد الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنموه ، قال : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وقال عليه السلام : لأن أقول : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » أحب إلي مما طلعت عليه الشمس .



عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح يحمد الله ثلاثاً وستين مرة عدد عروق الحسد ، يقول : « الحمد لله كثيراً على كل حال » . وفي حديث آخر : وإذا أمسى قال مثل ذلك .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أول من يُدعى إلى الجنة المحتادون الذين يحمدون الله في السر والضر .

وسئل عليه السلام : أين رباح الجنة ؟ فقال عليه السلام : مجالس الذكر ، فاغدو وروّحوا في ذكر الله تعالى .

وقال الصادق عليه السلام : شكر كل نعمة وإن عظمت أن يحمد الله .

عنه عليه السلام قال : ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها إلا كان حمد الله أفضل وأوزن وأعظم من تلك النعمة .

فكرت نعمة لأبي جعفر عليه السلام ، من مكة والمدينة ، فقال : لئن ردتها الله عليّ لأشكره حق شكره ، فلما أخذها قال : « الحمد لله رب العالمين » ثلاث مرات ، ثم قال ثلاث مرات : « شكر الله » .

عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام قال : أنتنك بحمد يضر بك من كل حمد ، قلت له :

(١) الحملان - بالضم - : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة والمتاع وأسباب السفر .

ما معنى يضربك ؟ قال : يكفيك ، قلت : بلى ، قال [ قل ] : « اللهم لك الحمد بحامدك كلها على جميع نعمك كلها حق ينتهي الحمد إلى ما تحب ربنا وترضى » .  
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال أربع مرات إذا أصبح « الحمد لله رب العالمين » فقد أدى شكر يومه ، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته .  
 عن رجب الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال . « الحمد لله كما هو أهله » شغل كتاب السماء ، قلت : وكيف يشغل كتاب السماء ؟ قال : يقولون : « اللهم إنا لا نعلم الغيب » ، فقال : اكسوها كما قالها عبدي وعليّ ثوابها .  
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قال . « الحمد لله بحامده كلها ما علما منها وما لم يعلم عني كل حان حمداً يوارى نعمه ويكافىء مزيده عليّ وعلى جميع خلقه » ، قال ﷺ : تبارك وتعالى : ما لي عبدي في رصاي وأنا مبلغ عبدي رصاء من الجنة .

وقال . جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : جعلت فداك إني شيخ كبير فعلمني دعاءً جامعاً ؟ فقال : حمد الله ، فإنك إذا حمدت الله لم يبق مصل إلا دعا لك ، يعني قولهم : « سمح الله لمن حمده » .  
 عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : في بن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً . منها مائة وثمانون متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة هو سكن المتحرك لم يبق الإنسان ولو تحرك الساكن لهلك الإنسان . قال عليه السلام : وكان النبي ﷺ في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول : « الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال » يقولها ثلاثمائة وستين مرة وإذا أمسى يقول مثل ذلك .

### ﴿ في التمجيد ﴾

عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : أن تمجده .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يمجّد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرات ، فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه ثم كان في حال شقاوة حوّل إلى سعادة .

عن النبي ﷺ قال : إن كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتى ، إنما التمجيد ثم الدعاء ، قلت : ما أدنى ما يحزى من التمجيد ؟ قال : قال : « اللهم أنت الأول

فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ،  
وأنت الباطن فليس دونك شيء . وأنت العزيز الحكيم .

### ﴿ في التسبيح ﴾

عن موسى بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من قال : « سبحان الله » مائة مرة كان كمن ذكر الله كثيراً ؟ قال : نعم .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أتكلم من قول : « سبحان الله » من غير تمجيب خلق الله من ذلك طيراً له نسان واحد كان يستغفر الله له حتى تقوم الساعة ، ومثل ذلك « الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : التسبيح ينصف الميراث ، « الحمد لله بملأ الميراث ، والله أكبر بملأ ما بين السماء والأرض » .

عنه عليه السلام قال : من قبال حين يمسي ثلاث مرات : « سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وحيث تطهرون » لم يفته خير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها . ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شرها .

### ﴿ في التهليل ﴾

عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عز وجل من قول : « لا إله إلا الله » ، وما من عبد يقول : « لا إله إلا الله » يمد بها صوته فيفزع إلا قنارت ذنوبه تحت قدميه كما يقنار ورق الأشجار تحتها .

عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آتانه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خير العبادة قول « لا إله إلا الله » .

[ من كتاب عيون الأخبار ، عن رصاص عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله صموداً من ياقوت أحمر رأسه تحت لعرش وأسطح على ظهر الخوت في الأرض السابعة السفلى ، فإذا قال العبد : « لا إله إلا الله » اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الخوت ، فيقول الله تعالى : اسكن يا عرشي ، فيقول : كيف اسكن ولم تنفر لقائلها ، فيقول الله عز وجل : اشهدوا سكان سمواتي أي قد غفرت لقائلها ] .

عن جابر، عن أبي الطفيل<sup>(١)</sup>، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ما من عبد مسلم يقول : لا إله إلا الله إلا صدقت وتحرق كل سقف ، لا تمر بشيء من سيئاته إلا طمسها حتى ينتهي إلى مثلها من الحسنات فيقف .

قال الصادق عليه السلام : قول لا إله إلا الله ثمن الحية .

من ثواب الأعمال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لفنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب ، فقالوا : يا رسول الله فمن قام في صحتة [ فيه ] ؟ قال : فذاك أهيم وأهدم إن لا إله إلا الله آمن للمؤمن في حياته وعند موته وحين يموت .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل للناس ذلك اليوم عملاً إلا من زاد .

عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قال : لا إله إلا الله ، غلبه دخل الجنة وإخلاصه بها أن يحمره بها حرم الله عز وجل .

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قلت ولا قال القائلون قبلي [ كلمة أفضل من ] مثل لا إله إلا الله .

أبو عمران العجلي رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن يقول : لا إله إلا الله ، إلا عمت ما في صحيفته من السيئات حتى ينتهي إلى مثلها حسنات .

### ﴿ في التكبير وغير ذلك ﴾

عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت عبي بن الحسين عليها السلام يقول : من كبر الله عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة .

قال الرضا عليه السلام : كان أبي يقول : من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من بلاء الدنيا أيسرها الخلق .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : من قال إذا خرج من بيته بكرة : بسم الله لا حول ولا

(١) هو عامر بن داذل بن الأسلم الكندي كان من الصحابة ومن خيارهم ، ولد عام الهجرة ومات سنة عشرة ومائة وهو آخر من مات من رأي النبي « ص » وبه ختم الصحابة وكنت يسكن الكوفة ثم انتقل إلى مكة وأنه كان معروفاً بوالا أهل البيت عليهم السلام والهيئ لهم ومن شيعة علي عليه السلام وشهد معه مشاهد كلها وله منه عمل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره وكونه من أهل سر .

قوة إلا بالله توكلت على الله ، قال الملك : كفيت ووقيت وهديت ، فيقول الشيطان : كيف لي بعبد كفي ووقي وهدى .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : « يا الله يا الله » عشر مرات قيل له : ليبيك ما حاجتك ؟ ومن قال : « يا رب » عشر مرات ، قيل له : ليبيك ما حاجتك ؟ ومن قال : « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » سبعين مرة صرّف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الخنق ، قلت : جعلت فداك ما الخنق ؟ قال : لا يقتل بالجنون فيختنق . عنه ، عن آباءه عليهم السلام قال : من قال في كل يوم ثلاثين مرة : « لا إله إلا الله الملك الحق المبين » استقبل الفنى واستدبر المقر وقرع باب الجنة .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يقعد قوم يذكرون الله إلا سطّهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده .

وسأله صلى الله عليه وآله وسلم رجل : بأي سنن الإسلام وشرائعها تأمرني ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله .

عن أمالي الشيخ ابن بابويه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يادروا إلى رياض الجنة ، قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : خلق الذكر (١) .

من الفردوس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أكثر من ذكر الله حتى يقولوا : مجنون .

ومن الأمالي أيضاً : إن الصاعقة لا تصيب ذاكر الله عز وجل .

من المحاسن ، عن يونس بن عبد الرحمن رحمه الله قال : قال لقمان لابنه : يا بني : احذر الجهال على عينك ، فإن رأيت قوماً يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فإنك إن تكن عالماً ينفعك علمك ويزيدوك ، وإن تكن جاهلاً علموك ولعل الله أن يظلمهم برحمة فيعمتك معهم . وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنك إن تكن عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تكن جاهلاً يزيدوك جهلاً ولعل الله يظلمهم بعقوبة فتعمتك معهم .

(١) الخلق - بكسر ففتح لر بفتحين - : جمع حلق ، كقصعة ، وحلقة القوم : دالرجم .



من الروضة ، قال النبي ﷺ : ما جلس قوم يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء : قوموا فقد بُدلت سيئاتكم حسنات وُغفر لكم جميعاً . وما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدة من الملائكة . وقال : ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفَّتْهم الملائكة وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده .

سئل النبي ﷺ : أي رياض الجنة ؟ فقال : مجالس الذكر ، فاعدوا وروّحوا في ذكر الله .

### ﴿ في الصلاة على النبي وآله عليه وعليهم السلام ﴾

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا ذكر النبي ﷺ فأكثروا الصلاة عليه ، فإنه من صلى على النبي ﷺ صلاة واحدة صلى الله عليه في ألف صف من الملائكة وم سق شيء مما خلق الله عز وجل إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلوات ملائكته ، فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برىء الله منه ورسوله [ وأهل بيته ]

عن الصادق ، عن أبيه عليها السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنا عند الميزان يوم القيامة ، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة على حتى أثقل بها حسناته . عن الحارث الأعور ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كل دعاء محبوب من السماء حتى يصلّي على محمد وآله .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وجدت في بعض الكتب من صلّى على محمد نيت كتب الله له مائة حسنة . ومن قال : صلى الله على محمد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة . قال رسول الله ﷺ : أول الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة . وقال ﷺ : البخيل من ذكرني عنده فلم يصلّ عليّ .

وروي عنه ﷺ أنه قال . من صلّى عليّ من أمني صلاة مخلصاً من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إرفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنها تذهب بالنفاق .

## ﴿ في الاستغفار والبكاء ﴾

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آدته عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : العجب من يقنط ومعه النجاة ، قيل : وما هي ؟ قال : الاستغفار .

من المفردوس ، قال النبي ﷺ : ثلاثة أصوات يحسبها الله عز وجل : صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالأصعار .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : « أستغفر الله » مائة مرة حين ينام مات وقد نجات للذنوب عنه [ كلها ] كما يشحات الورق عن الشجر ويصبح وليس عليه ذنب (١) .

وعنه عليه السلام قال : من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة عفر الله له ذلك اليوم سبع مائة ذنب ، فإن لم يكن له فلابس ، فإن لم يكن لأبيه فلامه ، فإن لم يكن لأمه فلاخيه ، فإن لم يكن لأخيه فلاخته ، فإن لم يكن لاحتها فلاقرب .

عن إسماعيل بن سهل قال : كنت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام : علمني شيئاً إذا قلت كبت معكم في الدنيا والآخرة ؟ قال : فكتب بخطه : أعرفه : أكثر من قراءة « إنا أنزلناه » ورطب شفتيك بالاستغفار .

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليها سلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن وحده في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب « أستغفر الله » .

قال الصادق عليه السلام : إذا أكثر الصد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلأ . وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يستغفر الله خمسين مرة وكان من أيمانه عليه السلام لا وأستغفر الله .

قال الصادق عليه السلام : التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزئ .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا أحدث العبد ذنباً جدد له نعمة فيدع الاستغفار

(١) يقال : حبت الورق عن الشجر : سقط . ونحت الورق عنه : نأثر .

فهو الاستدراج ، وكان من أيمانه لا واستغفر الله <sup>(١)</sup> .

وقال عليه السلام : من أذنب من المؤمنين ذنباً أحسن من غدوة إلى الليل فإن استغفر لم يكتب عليه .

وقال عليه السلام : إن المؤمن ليدكره الله الدنوب بعد بضع وعشرين سنة حتى يستغفر الله منه فيغفر له .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « الاستغفار » وقول « لا إله إلا الله » خير العبادة ، قال الله تعالى « فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك » <sup>(٢)</sup> .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام : « استغفر الله » : « ثكلتك أمك » أندري ما الاستغفار ؟ إن الاستغفار درجة للعظيم وهو اسم واقع على ستة معاني : أولها : الندم على ما مضى ، والثاني : العزم على ترك العودة إليه أبداً ، والثالث : أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أمس ليس عليك نعمة ، والرابع أن تعتمد إلى كل فريضة عليك صيبتها فتؤدي حقها ، والخامس : أن تعتمد إلى اللعم الذي فتت من السحت فتذيه بالأحزان حتى يلمص الحلا بالعظم ويدشأ بيها لحم جديد ، والسادس : أن تدينق الحسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية عند ذلك تقول : « استغفر الله » .

من كتاب روضة الواعظين ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : في لأرض أمانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع أحدهما فدوسكم الآخر فتمسكوا به ، أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله ﷺ ، وأما الأمان الباقي فهو الاستغفار ، قال الله عز وجل « وما كان الله ليخذلهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » <sup>(٣)</sup> . ولا خير في الدنيا إلا لرجلين : رجل أذنب ذنباً فهو يتداركها بالتوبة ورجل يصرع إلى الخيرات ، ومن أعطى التوبة لم يحرم بقول ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل « ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله »

(١) الاستدراج : الارتقاء من درجة إلى درجة والراد هنا أن العبد كلما جدد خطيئته جدد الله له نعمة فأنساء الاستغفار قياً خذله قليلاً قليلاً .

(٢) سورة محمد : آية ٢١ .

(٣) سورة الأنفال : آية ٣٣ .

يحمد الله غفوراً رحيماً ، (١) ، وقال تعالى : « إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً » (٢) .  
وعن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يستغفر كل يوم سبعين مرة ،  
قبل : وكيف كان يقول ؟ قال عليه السلام : كان يقول : « أستغفر الله » سبعين مرة  
ويقول : « أتوب إليه » سبعين مرة .

عن الحسن بن حماد ، عن الصادق عليه السلام قال : من قال في دبر صلاة الفريضة  
قبل أن يثنى عليه ١٣ : « أستغفر الله [ العظيم ] الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذا  
الجلال والإكرام وأتوب إليه » ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .  
وفي خبر آخر من قاله في كل يوم غفر الله له أربعين كبيرة .

### ﴿ في البكاء ﴾

من الروضة : قال النبي ﷺ : كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أمين : عين  
سكت من خشية الله ، وعين عضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .  
من حيون الأخبار : عن الرضا عليه السلام قال : من تذكر مصائبنا فبكى وأبكى  
لم تبك حينه يوم تبكي العيون .

من كتاب روضة الواعظين ، قال الصادق عليه السلام : البكاؤون خمسة : آدم  
ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد ﷺ وعلي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، فأما  
آدم عليه السلام فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية . وأما يعقوب عليه السلام  
فبكى على يوسف عليه السلام حتى ذهب بصره وحتى قيل له : « الله تفتو تذكر يوسف  
حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين » . وأما يوسف عليه السلام فبكى على يعقوب  
عليه السلام حتى تأذى منه أهل السجن فقالوا : إما أن تسكي بالنهار وتسكت بالليل وإما  
أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منها . وأما فاطمة بنت محمد  
عليه السلام فبكى على أبيها حتى تأذى منها أهل المدينة وقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة

(١) سورة النساء : آية ١٠٦ .

(٢) سورة النساء : آية ٦١ .

(٣) ثنى الشيء - كرماً ودعا - : عطشه وطراه ورد بعضه على بعض .

بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر شهداء فتسكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.  
وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين وما وضع طعام  
بين يديه إلا بكى حتى قال موسى له: جعلت قدك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك  
أن تكون من الهالكين، قال: «إني أشكو بشي<sup>(١)</sup>» وحزني إلى الله وأعلم من الله ما  
لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا حلفتني العدة.

قال موسى عليه السلام: يا إلهي ما حزاء من دمعت عيناك من خشيتك؟ قال:  
يا موسى أقي وجهه من حر النار وأؤمنه من العرع الأكبر.

وقال الصادق عليه السلام: سببا حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام  
الوفاة بكى، فقيل: يا ابن رسول الله تسكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أبت  
به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ما قال: وقد جعلت عشرين حجة ماشيا وقد  
قامت ربك ما لك ثلاث مرات حتى يعمل والعمل، فقال عليه السلام: إنا أبكي لحصلتين:  
لهول المطلع وفرق الأحبة.

قال النبي صلى الله عليه وآله: من بكى على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحينه حرّم الله  
ديباجة وجهه على النار.

وقال عليه السلام: من خرج من عينيه مثل الدباب من الدمع من خشية الله آمنه  
الله به يوم الفرع الأكبر.

من كتاب رهد الصادق عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: إن عبادي  
م يتفرّجوا إليّ بشي، أحب إلي من ثلاث خصال، قال موسى عليه السلام: وما هي؟ قال:  
يا موسى، الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والكاء من خشيتي، فقال موسى عليه السلام:  
يا رب فما لمن صنع ذلك؟ فأوحى الله إليه: يا موسى أما الزاهدون فأحكمتهم في الجنة،  
وأما البكّاؤون من خشيتي فغني الرفيق الأعلى، وأما الورعون عن المعاصي فلإني أفاقر  
الناس ولا أفاقرهم.

عنه عليه السلام قال: بكى يحيى بن زكريا عليها السلام حتى ذهب لحم خديّه من

(١) الت: أشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبت

الدموع فوضع على العظام لبوداً فحري عليها لدموع<sup>(١)</sup> ، فقال له أبوه : يا بني إني سألت الله تعالى أن يهتك لي لتقر عيني بك ، فقال : يا أبت إن على يوان ربنا معائر<sup>(٢)</sup> لا يبورها إلا السكتؤون من خشية الله والخوف أن آتبه فيها فأرل<sup>(٣)</sup> ، فكى زكريا عليه السلام حتى عشي عليه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ، فإذا وحدتموها فاعتنموا الدعاء ، ولو أن عبداً بكى في أمة لرسم الله تعالى تلك الأمة لكاء ذلك العدد .

وقال عليه السلام : إذا لم يحبك البكاء فذاك ، فإن خرج من عينك مثل رأس الدياب صغ يسخ .

عن محمد بن مسلم قال سمعت أبي جعفر عليه السلام يقول : ما من شيء إلا وله كيل وورن إلا الدموع فإن لعين إذا عرو رقت . لها حرمتها الله على النار ، فإن سألت على الحنة لم يرهق وجهه قطر ولا دلة أبداً ، وهن القطرة من الدموع تطعم أمثال البحار من النار ، ولو أن رجلاً بكى في أمة لرحموا .

وقال إبراهيم عليه السلام إلهي ما من من وجهي بالدمع من محافتك ؟ قال : جزاؤه معصرتي ورضولي .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : احلب الإحادة عند اقشمرار الحلد وعند إفاضة العبرة وعند فطر امطر وإد كانت الشمس في كبد السماء أو قد راعت فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويرحى فيها العيون من الملائكة والإحادة من الله تبارك وتعالى . وقال : إن التصرع والصلاة من الله تعالى مكان . د كان العدد ساجداً لله فإن سألت دموعه فهناك تدل برحمة فاعتنم في تلك الساعة مسانة وطلب الحاجة ، ولا تستكثروا شيئاً مما تطلبون من عند الله أكثر مما تقدرون ، ولا تحقروا صغيراً من حوائجكم فإن أحب المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم .

(١) اللد بالكسر : كل شعر أو صوف متلد ، والجمع : لود - كفلس - واللد بالتحريك . معد

(٢) معائر : جمع معبر مواضع العبء أي لفظة والزلة .

ولقد دخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه زين العابدين عليه السلام فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء (١) وديرت جيبته وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة ، فقال أبو جعفر عليه السلام : فلم أملك حين رأيته بتلك الحالة من البكاء فبكيت رحمة له ، وكان يفكر فالتفت إلي بعد هنية من دخولي فقال : يا بني : أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عسادة علي عليه السلام ، فأعطيته فقرأ فيها يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال : من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام .

وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قوضاً اصفر لونه ، ف قيل له : ما هذا الذي يفشاك ؟ فقال : أتدرون من أتأهب لقيام بين يديه ؟ .  
وروي أن الكاظم عليه السلام كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع (٢) .

### الفصل الرابع في تواضع من الصلوات في الاستغفرة

قال الصادق عليه السلام : إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتى تشاور ربك ، قال : قلت له : وكيف أشاور ربي ؟ قال : تقول : أستخير الله ، مائة مرة ثم تشاور الناس ، فإن الله يحوي لك الخيرة (٣) على لسان من أحب .  
من كتاب المحاسن ، عن الحلبي (٤) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المشورة لا تكون إلا بمحدودها الأربعة فمن عرفها بمحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها ، فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلاً ، والثاني أن يكون حراً متديناً ،

(١) رمصت عينه : سال منها الرمص . والرمص - بالتحريك - : وسع أبصر يجتمع في موق العين .

(٢) خضل - كظم - : قدس وأبتل . وخضل : قداء وبه .

(٣) الخيرة - بكسر فسكون أو فتح - : الخيار أي الاختيار ، وخيرة الشيء : أرقه .

(٤) هو يحيى بن عمران الأكي نكحوه ، والرواية قد تكررت ولما لم يذكر في بعض النسخ علم الرواية هنا .

والثالث أن يكون صديقاً مواخياً، والرابع أن تطلع على سرك فيكون عليه به كطعك ثم يسر ذلك ويكتمه ، فإنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته ، وإذا كان حراً متديناً أجهد نفسه في النصيحة ، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرك إذا اطلعت عليه ، فإذا اطلعت على سرك فكان عليه كطعك تمت المشورة وكملت النصيحة .

وعنه عليه السلام قال : استشيروا العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بخير . وإياك والخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مشاورة قعاقل الناصح بين ورشد وتوفيق من الله عز وجل ، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب <sup>(١)</sup> .

عن الحسن بن الحكم قال : كنا عليه السلام نذكرنا أباه ، فقال كان عقه لا توارى به المقول وربما شاور الأبي من سودانه <sup>(٢)</sup> ، قيل له : تشاور مثل هذا؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى ربما فتح على كسانه ، قال : فكانوا ربما أشاروا عليه بالشئ فيحصل به في الصيغة واللسان .

عن الصادق عليه السلام قال : قيل لرسول الله ﷺ : ما الحزم ؟ قال : مشاورة ذوي الرأي واتساعهم .

عنه عليه السلام ومما أوصى عليه السلام به علياً عليه السلام قال لا مظاهرة أوتق من المشاورة ولا عقل كالتدبير . وقال : إظهار الشئ قبل أن يستحكم مفسدة له .

عن يحيى بن عمران الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن المشورة محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان صررها أكثر من تقصير : فأول ذلك أن يكون الذي تستشيره عاقلاً ، والثاني أن يكون حراً متديناً ، والثالث أن يكون صديقاً مواخياً ، والرابع أن تطلع على سرك فيكون عليه به كطعك ، قال : ثم فسر ذلك فقال : إنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته ، وإذا كان حراً متديناً أجهد نفسه في النصيحة لك ، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرك ، وإذا اطلعت على سرك فكان عليه كطعك به أجهد في النصيحة وكملت المشورة .

(١) عطب - كتم - عطباً - بالتعريف : عطف .

(٢) السودان والسود : جمع أسود . والسودان أيضاً : حبل من النخل ، أسود .



عن عثمان بن عيسى ، عن بعض من حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : من أحب الخلق إلى الله ؟ قال : أصوعهم لله . قال : قلت : من أبغض الخلق إلى الله ؟ قال : من اتهم الله ، قلت : أو أحدٌ ينهم الله ؟ قال : نعم ، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره ، فيسخط ذلك فهو المتهم لله ( تمام الخبر ) .

وروى حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام أنه قال في الاستغارة : أن يستغفر الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة يحمد الله ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ، ثم يستغفر الله خمسين مرة ، ثم يحمد الله تعالى ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ويستم المدة والواحدة أيضاً .

وسأله عليه السلام محمد بن خالد القسري عن الاستغارة ؟ فقال عليه السلام : استغفر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت تسجد بالفطرة ومرة ، وقال : كيف أقول ؟ قال : تقول : « أستغفر الله برحمته ثلاث مرات » .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي ركعتين ويقول في دبرهما : « أستغفر الله مائة مرة » ثم يقول : « اللهم إني قد هممت بأمر قد عنته فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيستره لي وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فأصرفه عني ، كرهت نفسي ذلك أم أحسنت ، فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب » ثم يعزم . وروى أن رجلاً جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له : جعلت وداك إني ربما ركبت الحاجة ثم أندم عليها ، فقال له : أين أنت من الاستغارة ؟ فقال الرجل : جعلت فداك فكيف الاستغارة ؟ فقال : إذا صليت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حمداء وحملك : « اللهم إني أعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فصل على محمد وآل محمد وخبرني في جميع ما عزمتم به من أموري خيار بركة وعافية » ثم يسجد سجدة يقول فيها مائة مرة : « أستغفر الله برحمته أستقدر الله في عافية بقدرته » ثم انت حاجتك فإنها خير لك على كل حال ولا تنهم ربك بها تتصرف فيه .

من كتاب تهذيب الأحكام ، عن معاوية بن ميسرة ، عنه عليه السلام أنه قال : ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستغارة إلا رماه الله بالخيرة ، يقول : « يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسنين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وأهل بيته وخبرني في كذا وكذا » .

### ﴿ في صلاة الاستخارة ﴾

سأل الحسن بن لجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط <sup>(١)</sup> فقال له : ما ترى [ له ] وابن أسباط حاصر ونحن جميعاً نذكر البحر ونلج إلى مصر وأجبره بخير طريق البحر ، فقال له : فانت لمسجد في غير وقت صلاة نذريضة فصل ركعتين وستمح الله مائة مرة ، ثم انظر إلى أي شيء يقع في قلبك وعمل به ، فقال له الحسن : البحر أحب إليّ له ، قال : وإليّ .

من كتاب المحاسن ، عن حابر ، عن أسافر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام : إذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق قطهر ثم صلى ركعتي الاستخارة ، يقرأ فيها سورة « الحشر » و « الرحمن » و « المودتين » و « قل هو الله أحد » ثم قال : اللهم إن كان كذا وكذا خيراً بي في ديني وأخوتي وعاجل أمري وآجله فيسره لي رب عزم لي على يسري و نكرهت ذلك وأنت نفسي .

عن ناسية <sup>(٢)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد شراء شيء من العبيد أو النوايا أو الحاجة الخفيفة والشئ البسيط استخار الله وقال فيه سبع مرات ، وإن كان أمراً جسيماً استخار الله فيه مائة مرة .

### ﴿ صلاة اخرى ﴾

روى مراراً <sup>(٣)</sup> قال . قال أبو عبد الله عليه السلام . إذا أراد أحدكم شيئاً فليصل ركعتين وليحمد الله وليكثر عليه ، ثم ليصل على محمد وآل محمد وليقل : اللهم إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدمه ، وإن كان هذا الأمر على غير ذلك فاصرفه عني ، قال : فسأله : أي شيء تقرأ فيها ؟ فقال : « اقرأ [ فيها ] ما شئت وإن شئت قرأت « قل هو الله أحد » و « قل يا أيها الكافرون » .

(١) أصل مر علي بن أسباط بن سالم الكندي شيخ الرطبي كوفي من أصحاب الرضا والخواد ( ع )

(٢) هو أبو حبيب ناسية بن أبي حمزة الصيدري الأسدي من أصحاب الباقر والصادق ( ع ) .

(٣) هو مراراً من حكم المدائني مولى الازد ، من أصحاب الصادق والكاظم عبي السلام نفا له أصل .

## ﴿ صلاة أخرى ﴾

روى إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ربما أردت الأمر فتفرقني من فريقان : أحدهما يأمرني والآخر ينهاني ، فقال عليه السلام لي : إذا كنت كذلك فصل ركعتين وستمح الله مائة مرة ومرة ، ثم نظروا أحزم الأمرين لك فافعله ، فإن خيرة فيه إن شاء الله تعالى ، وليكن استغارتك في عافية فإنه ربما خسر للرجل في قطع يده وموته وموت ولده وذهاب ماله .

## ﴿ صلاة أخرى ﴾

روى هارون بن حارثة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث رقاع منها : بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لعلان بن فلانة ففعل . وروى ثلاث أخرى : خيرة من الله العزيز الحكيم لعلان بن فلانة لا تفعل ، ثم صعباً تحت مصرك ثم فصل ركعتين ، فإذا فرغت فاسجد سجدة فقل فيها مائة مرة : « أستجير الله برحمته خيرة في عافية » ، ثم استوح حالاً وقل : « اللهم حر لي في جميع أموري في يسر مدك وعافية » ، ثم اضرب بيدك على الرقاع فتوشها وحرّج واحده وحده فمّن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الأمر الذي تريده ، وإن حرّج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله ، وإن حرّجت وحده افعل ولاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع إلى خمس فافطر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج إليها .

## ﴿ برواية أخرى ﴾

عن أبي حمزة محمد بن علي عليها السلام قال : كان علي بن الحسين عليها السلام إذا عزم بحج أو عمرة أو عتق أو شره عبد أو بيع تطهر وصلّى ركعتي الاستغارة وقرأ فيها سورة « الرحمن » وسورة « الحشر » ، فإذا فرغ من الركعتين استغاث الله مائتي مرة ، ثم قرأ « قل هو الله أحد » و « المودتين » ثم قال : « اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي وإن كنت تعلم أنه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني » رب اعزم لي على رشدي وإن كرهت

نفسى ذلك أو أحسنت بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ، ثم يمضي ويمزم .

### ﴿ صلاة اخرى ﴾

روى محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ربه ، عن بعضهم عليهم السلام أنه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يمضي فيه من لا يجد أحداً يشاوره فكيف يصنع ؟ فقال : شاور ربك ، قال : فقال له : كيف ؟ قال : إسر الحاجة في نفسك واكتب رقعتين ، في واحدة لا وفي واحدة نعم ، و جعلها في بندقين من طين <sup>(١)</sup> ، ثم صر ركعتين واجعلها تحت ذيلك وقل : يا الله إني أشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير فأشير علي عافيه خير صلاح وحسن عافية ، ثم ادخل يدك وأخرج واحدة فإن كان فيها نعم فافعل وإن كان عيباً لا تفعل ، هكذا تشاور ربك .

### ﴿ صلاة اخرى ﴾

عن حابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يطلعنا الاستغارة كما يعلما السورة من القرآن ، يقول : إذا هم أحدكم بأمر عليه ركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستجيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ( وتسميه ) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره وبارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث ما كان ثم رخصني به .

من كتاب المحاسن ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت جعفر بن محمد عليها السلام يقول : ليجمع أحدكم مكان قوله : اللهم إني أستجيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، اللهم إني أستغفرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه ، وذلك لأن في قوله : اللهم إني أستغفرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، للخير وللشر فإذا شرطت في قولك كان ذلك شرطك إن استعيب لك وكن قل ، اللهم إني أستغفرك برحمتك وأستقدرك

(١) البندى - كنفذ - واحدة بندق : حم صغير كروي من طين أو رصاص يرمى .

الخير بقدرتك عليه إنك عبد لم العيب وشهادة الرحمن الرحيم ، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم إن كان هذا الأمر الذي أريده خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فبستره لي وإن كان غير ذلك فاصرفه عني وصرفي عنه .

عن مسعدة ، عن جعفر بن محمد عن عبيد بن سلام قال : كنت بعض آثافي يقول : « اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله ، اللهم إني أستجيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه إنك تقدر ولا أقدر وتعم ولا أعم وأنت علام الغيوب ، اللهم فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك وأبعد من معصيتك وأرصى لنفسك وأقصى لمهلك فبستره لي وما كان من غير ذلك فاصرفه عني وصرفي عنه فإنك لطيف لذلك والتقدير عليه . »  
عن عمرو بن حريث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صل ركعتين واستغفر الله ، فوالله ما استغفار الله تعالى مسم إلا غفر الله له الفشة .

### ﴿ صلاة القرعة في المصحف ﴾

يصلي صلاة جعفر رضي الله عنه ، فإذا فرغ دعا بدعائها ، ثم يأخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءاً وعوداً ، ثم يقول : « اللهم إن كان في قصصك وقدرتك أن تخرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا وشهرنا هذا فأخرج لنا رأس آية من كتابك نستدل بها على ذلك » ، ثم يقرأ سبع ورقات وبعد عشر أسطر من ظهر لورقة السابعة ويظهر ما يأتيه في الحادي عشر من السطور ثم يعيد العمل ثانياً لنفسه ، فإنه يتبين حاجته إن شاء الله .

ومن كتاب تهذيب الأحكام عن أبي بصير القمي (١) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أريد الشيء فأستجير الله تعالى فيه فلا يوفق الرأي ، أفعله أو أدعه ؟ فقال : انظر إذا قلت إلى الصلاة فإن الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة فأي شيء يقع في قلبك فعديه ، واقتح مصحف فانظر إلى أول مسأ ترى فيه فخذ به إن شاء الله تعالى .

(١) الظاهر أنه اليسع بن اليسع الأشعري القمي . ويحتمل أن يكون هو أبو علي اليسع بن عبد الله القمي ، وكلاهما من أصحاب الصادق عليه السلام وروا عنه .

## ﴿ في طلب الحاجة ﴾

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خرج من بيته وقلوب حائمه إلى بطش كفه وقرأ : « إنا أنزلناه في ليلة القدر » ثم قال : « آمين الله وسعده لا شريك له » آمنت بسر آل محمد وعلايتهم ، لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه .

## ﴿ في صلاة الحاجة ﴾

عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ، إن أحدكم إذا مرض دعا الطبيب وأعطاه ، وإذا كانت له حاجة إلى سلطان رشا البواب وأعطاه ، ولو أن أحدكم إذا فدحه أمر فرع إلى الله تعالى وتضرع وتصدق بصدقة قلت أو كثرت ثم دخل المسجد فجلس ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته ، ثم قال : « اللهم إن عافيتني من مرضي أو وعدتني من سفرى أو عافيتني مما أخاف من كذا وكذا » لا تأه الله ذلك وهي اليمن الوحبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر .

## ﴿ صلاة اخرى ﴾

إذا انتصف الليل فاعتسل وصلى ركعتين تقرأ في الأولى « فاتحة الكتاب » وسورة « الإخلاص » خمسمائة مرة وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم : « إياك بعد وإياك نستعين » ألف مرة ثم تركع وتسجد وتشهد وتثنى على الله تعالى ، فإن قضيت الحاجة وإلا ففي الثانية وإلا ففي الثالثة .

## ﴿ صلاة اخرى ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عز وجل فصم ثلاثة أيام متوالية : الأربعاء والخميس والجمعة ، وإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاعتسل والبس ثوباً جديداً ثم اصعد إلى أعلى بيت في درك فصل فيه ركعتين وارفع يديك إلى السماء ثم قل : « اللهم إني حلت بساحتك لعرفتي بوحدايتك وصمدانيتك وأنه لا قادر على حاجتي غيرك فقد علمت يا رب أنه كما تظاهرت بعمك عليّ اشتدت فاقتي إليك وقد طرقتني هم كذا وكذا وأنت تكشفه عالم غير معلّم ، واسع غير متكلف

فأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ [ اَمَكْتُونَ ] الَّذِي وَصَفْتَهُ عَلَى أَجْبَالِ فَنَسَفَتْ وَعَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْكَشَرَتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَسَطَعَتْ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَثَرْتَهُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَأَنْ تَيْسِّرَ لِي عُسْرَهَا وَتَكْفِيَنِي مَهْمَتَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَذَلِكَ أَحْمَدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَذَلِكَ الْحَمْدُ غَيْرُ جَائِزٍ فِي حَقِّكَ وَلَا مُنْتَهَمٌ فِي قِصَائِكَ وَلَا خَائِفٌ فِي عَدْلِكَ ، وَتَلْصِقْ حَدَّثَكَ بِالْأَرْضِ وَقُلْ : « اللَّهُمَّ إِنْ يُونُسُ بْنُ مَتَّى عِنْدَكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ [ وَهُوَ عِنْدَكَ ] فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَأَنَا عِنْدَكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي » ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : لَرُبَّمَا كُنْتَ لِي الْحَاجَّةُ فَأَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَأَرْجِعْ وَقَدْ قُصِبْتَ .

### ﴿ صَلَاةُ الْخَرِيِّ ﴾

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا قُدْحَكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَتَصَدَّقْ فِي نَهَارِكَ عَلَى سِتِّينَ مَسْكِينًا كُلَّ مَسْكِينٍ تَنْصِفُ صَاعَ بِصَاعٍ إِلَيْهِ ﷺ مِنْ تَمْرٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ شَعِيرٍ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَاعْتَمِلْ فِي ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرَةِ ، ثُمَّ لَسْتَ أَدْنَى مَا يَلْبَسُ مَنْ تَعْمَلُ مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ فِي ثَلَاثِ الثِّيَابِ رَارٌ ، ثُمَّ تَصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ ، تَقْرَأُ فِيهَا بِالتَّوْحِيدِ وَ « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » ، فَإِذَا وَصَلَ حَبْلُكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ لِلْمَسْجُودِ هَلَلْتَ اللَّهُ وَقُدِّمْتَ وَعَظُمْتَ وَجُتِدْتَ ، ثُمَّ ذَكَرْتَ ذُنُوبَكَ فَأَقْرَرْتَ بِمَا تَعْرِفُ مِنْهَا مَسْمًى وَمَا لَمْ تَعْرِفْ أَقْرَرْتَ بِهِ جُمْلَةً ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَكَ ، فَإِذَا وَصَلْتَ حَبْلُكَ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، تَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ » ، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ بِمَا شِئْتَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَتَقُولُ : « يَا كَائِنًا قُلْ كُلُّ شَيْءٍ وَيَا مَكُونًا كُلُّ شَيْءٍ وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ الْفَعْلُ بِي كَذَا وَكَذَا [ أَوْ أَعْطِنِي كَذَا وَكَذَا ] » ، وَكَلِمَا سَعَدَتْ حَافِضُ بَرَكَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ الْإِرَارَ حَتَّى تَكْتَفِ عَمَّا وَاجِبُ الْإِرَارِ مِنْ خَلْعِكَ بَيْنَ أَلْيَتِكَ وَبَاطِنِ سَاقِيكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَابْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

### ﴿ فِي صَلَاةِ الْحَاجَّةِ ﴾

عَنْ الرُّضَا ﷺ قَالَ : إِذَا حَزَنَكَ أَمْرٌ شَدِيدٌ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا الْفَاتِحَةَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَفِي الثَّانِيَةِ الْمَعَانِجَةَ وَ « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » ، ثُمَّ خَذَ الْمُصْحَفَ

وارفعه فوق رأسك وقد : « اللهم بحق من أرسلته إلى خلقك وبحق كل آية فيه وبحق كل من مدحته فيه عليك وبحقك عليه ولا نعرف أحداً أعرف بحقك منك » « يا سيدي يا الله » عشر مرات ، « بحق محمد » عشر ، « بحق علي » عشر ، « بحق فاطمة » عشر ، « بحق إمام بعد كل إمام بعده عشر » حتى ينهي إلى إمام حق الذي هو إمام زمانك فإنك لا تقوم من مقامك حتى تقضي حاجتك .

### ﴿ صلاة اخرى ﴾

عن مقاتل بن مقاتل قال : قلت للرض عليه السلام : جعلت فداك ، علمني دعاء لقضاء الحوائج ؟ فقال : إذا كنت لك حاجة إلى الله مهمة فاعتزل والنس أنظف ثيابك وتطيب ، وبرز تحت السماء فصل ركعتين تفتتح الصلاة وتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، خمس عشرة مرة ثم ركع فتقرأ خمس عشرة مرة على مثال صلاة التسبيح غير أن القراءة خمس عشرة مرة ثم تسجد فتقول في سجودك : « اللهم إن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنك أدت الله الحق المين اقض لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة » وتنتج فيها أردت ، فإذا قصبت حاجتك فصل صلاة الشكر .

روى هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال في صلاة الشكر : إذا أتم الله عز وجل عليك بصفة فصل ركعتين ، تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، وتقرأ في الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك : « الحمد لله شكراً وشكراً وحداً وحداً » وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك : « الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي » .

من الروضة قال الصادق عليه السلام : العافية نعمة حفية إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت ، والعافية نعمة يمحز عنها الشكر .

قال زين العابدين عليه السلام : من قال - « الحمد لله » فقد أدى شكر كل نعمة لله عز وجل .



## ﴿ صلاة العفو ﴾

إذا أحسست من نفسك بعبثة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو وهي ركعتان بالحمد و « إنا أنزلناه » مرة واحدة في كل ركعة وتقول بعد القراءة : « رب عفوك عفوك » خمس عشرة مرة ثم تر كع وتقوها عشراً وتم الصلاة كمثل صلاة جعفر رضي الله عنه .

## ﴿ صلاة لحديث النفس ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحاً إلا حدث نفسه فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك .

وعنه عليه السلام قال : شكى آدم عليه السلام إلى الله عز وجل حديث النفس فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : قل : « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، فقالها فذهب عنه ، قال : فهذا أصل « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

وعن الباقر عليه السلام قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الوسوسة وحديث النفس وديناً قد فسد والعيلة والعيلة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قل : « توكلت على الحي القيوم » والحمد لله الذي لم يتعد ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا من الدن ، وكثره تكبيراً ، وكررها مراراً ، فما لست أن عاد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله قد أذهب الله عني الوسوسة وأدنى عني الدين وأعانني من العيلة .

## ﴿ صلاة الاستغفار ﴾

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إذا رأيت في معاشك صيقاً وفي أمرك التباناً (١) فانزل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان تفتتح الصلاة وتقرأ الحمد و « إنا أنزلناه » مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة : « أستغفر الله » خمس عشرة مرة ثم تر كع فتقوها عشراً على هيئة صلاة جعفر رضي الله عنه يصلح الله لك شأنك كله .

(١) الالتفات : الالتفات والاحتياط .

## ﴿ صلاة الكفاية ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : تصلي ركعتين وتسلم وتسجد وتثني على الله تعالى وتحمده وتصلي على النبي محمد وآله ، وتقول : يا محمد يا جبرئيل ، يا جبرئيل يا محمد اكفياني بما أنا فيه فإنكما كافيان ، احفظاني بذن الله فإنكما حافظان ، مائة مرة .

## ﴿ صلاة لمن أصابه غم أو هم ﴾

عن الرضا عليه السلام : يصلي ركعتين ، يقرأ في كل واحدة منها الحمد مرة و إذا أنزلناه ، ثلاث عشرة مرة ، فإذا فرغ سجد وقال : اللهم يا فارح الهم ويا كاشف الغم وبحيث دعوة المضطرين ورحمن الدنيا والآخرة ، صل على محمد وآل محمد وارحمني رحمة تطفئ بها عني عصاك وسخطك وتعيني بها على سرك ، ثم يلصق خده الأيمن بالأرض ويقول : يا مدد كل حمار جئت به يا مدد كل ذليل وحقق قد بلغ اليهودي في أمر كذا ففرج عني ، ثم يلصق خده الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك ، ثم يعود إلى سجوده على حشته ويقول مثل ذلك ، فإن الله سبحانه يفرج عنه ويقصي حاجته .

## ﴿ صلاة الفرج ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : تصلي ركعتين ، تقرأ في الأولى الحمد لله ، وفي الثانية هو الله أحد ، ألف مرة وفي الثانية الحمد لله ، و قل هو الله أحد ، مرة واحدة ثم تتشهد وتسلم وتدعو بدعاء الفرج ، فتقول : اللهم يا من لا تراه الميوت ولا تحالط الظنون ، يا من لا يصفه الواصفون ، يا من لا يغيره الدهور ، يا من لا يخشى الدوائر ، يا من لا يفوق الموت ، يا من لا يخشى القوت ، يا من لا تضره النوب ولا تنقصه المغفرة ، يا من يعلم مناقيل الجبال وكيل البحور وعدد الأمطر وورق الأشجار وديب الذر ولا يوارى منه سماء سماء ولا أرض أرضاً ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعده تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار باسمك المحزون المكنون الذي في علم الغيب عندك اختصت به لنفسك وشقت منه اسمك فإنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وباسمك لدي إذا دعيت به أحببت وإذا سئلت به أعطيت وأسألك بحق أنبيائك المرسلين وبحق حجة عرشك وبحق ملائكتك المقربين وبحق جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وبحق محمد وآله وعاتق صلواتك عليهم

أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تحمل خير عمري آخره وخير أعمالي حوليها وأسألك  
مغفرتك ورضوانك يا أرحم الراحمين .

### ﴿ صلاة المكروب ﴾

تصلي ركعتين وتأخذ المصحف وترفعه إلى الله تعالى وتقول : « اللهم إني أتوجه  
إليك بما فيه وجهك الأكبر وأسماؤك الحسى وما به تخاف وترسى ، أسألك أن  
تصلي على محمد وآل محمد وتقضي حاجتي » وتسبها .

### ﴿ صلاة الاستغاثة بالبتول ﴾

تصلي ركعتين ، ثم تسجد وتقول : يا قاضية ، مائة مرة ، ثم تسمع حديث الأئمة  
على الأرض وقل مثل ذلك وتضع يديك على الأرض وتقول مثله ثم تسجد وقل  
ذلك مائة وعشر دفعات وقل : يا أمنا من كل شيء وكل شيء منك حائف حذر ،  
أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك أنت تصلي على محمد وآل محمد وأن  
تعطيني أمناً لعقلي وأهلي وولدي حتى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً  
إني على كل شيء قدير .

### ﴿ صلاة الاستغاثة ﴾

إذا هممت بالنوم في الليل فصع عند رأسك إياهاً بطيناً فيه ماء طهر وعطه بخرقه  
نظيفة فإذا انتهت صلاتك في آخر الليل فاشرب من الماء ثلاث حرج ثم لوصلاً بما فيه  
وبوجه إلى القبلة وأدن وأقم وصل ركعتين ، تقرأ فيها ما تيسر من القرآن فإذا فرغت  
من القراءة قلت في الركوع : يا عباد استميتين ، حمساً وعشرين مرة ثم ترفع رأسك  
فتقول مثل ذلك ، ثم تسجد وتقول مثل ذلك ، ثم تجلس وتقول وتسجد وتقول  
وتجلس وتقول وتنهض إلى الثانية فتعمل كمعك في الأولى وتسلم وقد أكملت ثلاثمائة  
مرة ما تقول ، ثم ترفع رأسك إلى السماء وتقول ثلاثين مرة : « من بعد الذليل إلى  
المولى الحلي ، وقد كر حاجتك ، فإن إجابة تسرع بإذن الله .

### ﴿ صلاة الغياث ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصل

ركعتين ثم يسجد ويقول « يا محمد يا رسول الله ، يا علي يا سيد المؤمنين والمؤمنات بكما أستغيث الى الله تعالى ، يا محمد يا علي أستغيث بكما يا غوثاه بالله وبمحمد وعلي وفاطمة - وتعد الأئمة - بكم أنوصل الى الله تعالى ، فإنك تغاث من ساعتك إن شاء الله تعالى .

### ﴿ صلاة الضر والفقر ﴾

تصلي ركعتين تحسبها وتسجد وتقول : « يا ماخذ يا واحد يا أحد يا كرم أتوجه إليك سيدي النبي الرحمة ، يا رسول الله إني أتوجه بك الى الله ربي وربك ورب كل شيء أسألك يا الله أن تصلي على محمد وآله وأسألك أن تتفحني نفحة من نفعاتك فتعاف يسيراً وورقاً واسعاً أم به شمني وأقضي به ديني وأسعين به على عيالي .

### ﴿ صلاة المكروب ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رز به كرب فليقتل وليصل ركعتين ، ثم يصطحح ويضع يده اليمنى فيقول « يا معز كل ذليل ، يا مدد كل عزيز وحقق لقد شق علي كذا وكذا » ويسمي الأمر للذي رز به .

### ﴿ صلاة الاستعداد<sup>(١)</sup> ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : تسبّع اوصوء أي وقت أحببت ، ثم تصلي ركعتين تتم ركوعها وسجودها ، فإذا فرغت مررت حديثك على الأرض وقلت : « يا رباه » حتى يقطع النفس ثم قلت : « يا من أهلك عاداً الأولى وثمود لها أبقى وقوم نوح من قبل إهم كلوا هم أظلم وأطعمى والمؤنكة أموى ففشاها ما غشى إن كان فلان بن فلان ظالماً فيه تركسي به فاجس عليه منك وعداً ولا تجعل له في حلك نصيباً يا أقرب الأقربين » .

### ﴿ صلاة الظلعة ﴾

تفيض عليك الماء ، ثم تصلي ركعتين وتضع رأسك الى السماء وتبسط يديك

(١) الاستعداد : طلب التقوية والنصرة . يقال استعدى الرجل أي استنصره واستعان به .

وتقول : « اللهم رب محمد وآل محمد ، صل على محمد وآل محمد وأهلك عدوهم ، اللهم إن فلان بن فلان قد ظمى ولا أحد من أصوله غيرك » فاستوف لي منه ظلامي الساعة للساعة بحق من جعلت له عليك حقاً وتحقق عليهم إلا فعلت ذلك ، يا محقق الأحكام والأخذ ، يا مرهوب البطش ، يا مالك العصف .

### ﴿ صلاة الانتصار من الظلم ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا ضللت مظلمة فلا تدع على صاحبك ، فإن الرجل يكون مظلوماً فلا يزال يدعو حتى يكون ظالماً ولكن إذا ضللت فاعتزل وصل ركعتين في موضع لا يحملك عن السماء ثم قل : « اللهم إن فلان بن فلان ظلمني وليس لي أحد أصوله غيرك فاستوف لي ظلامي الساعة بالساعة بالاسم الذي سألك به البطر فكشفت ما به من سر ومكشفت له في الأرض وجعلته حليفتك على حلقك فاسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تستوفي لي ظلامي الساعة بالساعة ، فإنك لا تلبث حتى ترى ما نحب .

### ﴿ صلاة أخرى ﴾

عن يونس بن عمار قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام رجلاً كان يؤذي ، فقال عليه السلام : ادع عليه ، قلت : دعوت عليه ، قال : ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فإذا كان آخر الليل فاسمع الوصوء ثم قم فصل ركعتين ، ثم قل وأنت ساجد : « اللهم إن فلان بن فلان قد آذاني ، اللهم اسقم بدنه واقطع أثره وانقص أجله وعجل له ذلك في عامه هذا » ، قال : ففعلت فما لست أن هلك .

### ﴿ صلاة العصر ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين ، تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، وإذا فتحنا لك فتحاً مبيناً — إلى قوله — : وينصرك الله نصراً عزيزاً ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، و « ألم نشرح لك صدرك » وقد جرب .

## ﴿ صلاة في المنبات ﴾

عن الحسين بن علي عليها السلام : نصلي أربع ركعات نَحْمَنُ قَنُوتَهُنَّ وَأُرْكَانَهُنَّ ،  
تقرأ في الأولى : الحمد ، مرة ، و : حسبي الله ونعم الوكيل ، سبع مرات ، وفي الثانية  
: الحمد ، مرة وقوله : « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » ، إن قرأ أنا أقل منك مالا وولداً ،  
سبع مرات ، وفي الثالثة : الحمد ، مرة وقوله : « لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت  
من الظالمين » سبع مرات ، وفي الرابعة : الحمد ، مرة و : أقفواض أمري إلى الله إن  
الله بصير بالعباد ، سبع مرات ، ثم تسأل حاجتك .

## ﴿ صلاة لمن أصابته مصيبة ﴾

يصلّي أربع ركعات مفاتيح لكتب مرة والإخلاص سبع مرات وآية الكرسي  
مرة فإذا سلم يقول : « صلى الله على النبي وآله » ، ثم يستسبح ويحمد ويهتل  
ويكبر ، فيعطيهِ الله تعالى ما يشاء .

## ﴿ صلاة الرزق ﴾

عن أبي بصير رضي الله عنه ، عن حمزة بن محمد رضي الله عنه . يصلي ركعتين ، يقرأ في الأولى : الحمد ،  
مرة و : إنا أعطيكم الكوثر ، ثلاث مرات والإخلاص ثلاث مرات ، وفي الثانية  
: الحمد ، مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات .

## ﴿ صلاة الفقر ﴾

روى ميسر بن عبد العزيز قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه بعض  
أصحابنا فقار . حملت هداك إني فقير ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : استقبل يوم  
الاربعاء فصمه والله بالخمس والجمعة ثلاثة أده فإذا كان ضحى يوم الجمعة فزُرْ رسول الله  
ﷺ من أعنى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ثم صل مكانك  
ركعتين ثم ائت على ركبتيك <sup>١</sup> وأنت متوجه إلى القسلة ويدك اليمنى فوق اليسرى  
وقل : « اللهم أنت أمت أنت انقطع الرجاء إلا منك رحمت الآمال إلا فيك » يا ثقة من لا ثقة له  
لا ثقة بي غيرك اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن

(١) جثا - كدحا ورمى - : جلس على ركبته أو قام على أطراف أصابعه .

حيث لا أحسب» ثم اسجد على الأرض وقل: «يا منيبت اجعل لي رزقاً من فضلك»  
فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد .  
كان النبي ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله : يا أهلاه صلوا صلوا .

### ﴿ صلاة الوالد لولده ﴾

أربع ركعات : يقرأ في الأولى « الحمد » مرة ، وعشر مرات « ربنا واحملنا  
مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأريدنا منك منا سكتنا وكتب علينا إنك أنت التواب  
الرحيم »<sup>(١)</sup> ، وفي الثانية « الحمد » مرة وعشر مرات « رب احملني مقيم الصلاة ومن  
ذريتي ربنا وتقبل دعاء » ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب »<sup>(٢)</sup> ،  
وفي الثالثة « الحمد » مرة وعشر مرات « ربنا احملنا من أزواجنا وذررياتنا قرّة  
أعين واحملنا للمتقين إماماً »<sup>(٣)</sup> ، وفي الرابعة « الحمد » مرة وعشر مرات « رب  
أورعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأب أعمال صالحاً ترضاه  
وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين »<sup>(٤)</sup> ، فإذا سلم قال عشرًا :  
« ربنا هب لنا » الآية<sup>(٥)</sup> .

### ﴿ صلاة الولد لوالديه ﴾

ركعتان : الأولى بماتحه الكتاب وعشر مرات « رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين  
يوم يقوم الحساب » ، وفي الثانية فاتحه وعشر مرات « رب اغفر لي ولوالدي  
ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات »<sup>(٦)</sup> ، فإذا سلم يقول عشر مرات : « رب  
ارحها كما ربيتني صغيراً »<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة البقرة : آية ١٦٢ .

(٢) سورة إبراهيم : آية ٤٢ و ٤٣ .

(٣) سورة الفرقان : آية ٧٤ .

(٤) سورة الأحقاف : آية ١٤ .

(٥) سورة الفرقان : آية ٧٤ .

(٦) سورة نوح : آية ٢٩ .

(٧) سورة بني إسرائيل : آية ٢٥ .

## ﴿ صلاة أخرى ﴾

ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وعشرين مرة « رب ارحمهما كما ربياني صغيراً » فإذا فرغ سجد ويقولها عشرة أخرى .

﴿ صلاة الغنية <sup>(١)</sup> ﴾

ركعتان في كل ركعة الفاتحة وعشر مرات قل : « اللهم مالك الملك الآية » <sup>(٢)</sup> فإذا سلم يقول عشرًا : « رب اعمر ورحم وأنت خير الراحمين » ، وعشر مرات : « اللهم صل على محمد وآل محمد » ، ثم يسجد ويقول : « رب اعمر لي وهب لي ملكاً لا ينفني لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب » .

## ﴿ صلاة أخرى ﴾

ركعتان في كل ركعة الفاتحة وخمس عشر مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلي - عشر مرات على النبي ﷺ ، ثم يسجد ويقول عشر مرات : « اللهم أغني بعضك عن بعضك » .

## ﴿ صلاة أخرى ﴾

أربع ركعات : يقرأ في الأولى الفاتحة مرة والعلق عشر مرات ، وفي الثانية الفاتحة مرة و « قل يا أيها الكافرون » عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات و « آمين الرسول إلح » <sup>(٣)</sup> عشر مرات ، وهذا سلم في لركعتين يقول عشر مرات : « سبحان الله أبد لأبد ، سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله الفرد الصمد ، سبحان الله الذي رفع السموات بغير عمد ، المتفرّد بلا صاحبة ولا ولد » ، وفي الثالثة الفاتحة مرة و « ألهاكم » ثلاث مرات ، وفي الرابعة الفاتحة مرة و « إنا أنزلناه » و « إذ رزلت » ثلاث مرات ، فإذا فرغ سجد ويقول في سجوده سبع مرات . « اللهم إني أسألك

(١) الغناء - ككلام - الاكتفاء واليسار والاسم تعنية - بالصم والكسر - : الاكتفاء واليسار أيضاً .

(٢) سورة آل عمران : آية ٢٥ .

(٣) سورة الشورى : الآية ٢٨٥ و ٢٨٦ .



التيسير في كل عسير فإن تيسير العسير عليك يسير، ثم يرفع رأسه ويقول عشر مرات:  
« قلله الحمد رب السموات ورب الأرض - تمام السورة - » (١).

### ﴿ صلاة الدين ﴾

اربع ركعات ، يقرأ في الأولى الحمد مرة والمعوذتين عشر مرات و « قل هو الله أحد » عشر مرات ، وفي الثانية الحمد وآية الكرسي عشر مرات و « قل يا أيها الكافرون » عشر مرات ، و « آمن الرسول » عشر مرات فإذا سلم سبّح كما هو مشيت ، وفي الركعة الثالثة الحمد مرة و « ألهمك التكاثر » ثلاث مرات [ و « العصر » ثلاث مرات و « إنا أعطيتك الكوثر » ثلاث مرات ] ، وفي الركعة الرابعة الحمد مرة و « إنا أنزلناه » ثلاث مرات و « إذا رزقت » ثلاث مرات ، فإذا سلم سجد ويقول في سجوده كما هو مشيت ما تقدم .

### ﴿ صلاة الجائع ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان جائعاً صلى ركعتين وقال : « رب أطعمني فأني جائع » أطعمه الله من سعته .  
عنه عليه السلام قال : دعاء الرجل لأخيه يظهر العيب يمرّ إليه الرزق ويدفع عنه البلاء .  
وعنه عليه السلام قال : جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكت الجوع ، فقال لها : قولي : « يا مشيع الجوعه ويا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله » وأمرها أن تدعوه به .

### ﴿ صلاة في استجلاب الرزق ﴾

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إني ذو عيال وعلي دين وقد اشتد حالي فاعطني دعاء أدعو الله عز وجل به يرزقني ما أقصي به ديني وأستعين به على عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عبد الله توصاً واسبغ وضوءك ، ثم صل ركعتين ثم الركوع والسجود ثم قل : « يا صاحديا واحديا كريم أتوجه إليك بمحمد بن عبد الله الرحمة ، يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ورب كل شيء ، وأسألك اللهم

أنت تصلي على محمد وأهل بيته وأسألك نفعاً كريماً من نفعاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً أله به شعني وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي .

### ﴿ صلاة أخرى للحاجة ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مضى ثلث الليل فقم وصل ركعتين بسورة الملك وتنزيل السجدة ثم ادعه وقل : « يا رب قد نامت الميون وغازت النجوم وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ، لن يوارى عنك ليل داج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا بحر لحتي ولا ظلمات بعضها فوق بعض ، يا صريع الأبرار وغياث المستغيثين برحمتك أستغيث فصل على محمد وآل محمد وقصر لي حاجة كذا وكذا ولا تردني خائباً ولا محروماً يا أرحم الراحمين ، فربها في قضاء الحاجات كما أخذ باليد .

### ﴿ صلاة الشدة ﴾

قال الكاظم عليه السلام : تصلي بها بدا لك ، فإذا فرغت فالصق خدك وجيبك بالأرض وقل : « يا قوة كل ضعيف ، يا عدل كل جبار قد وحقتك بلغ الخوف مجهودي ففرج عني » ثلاث مرات ، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل : « يا عدل كل جبار يا مميز كل ذليل قد وحقتك أعيا صبري ففرج عني » ثلاث مرات ، ثم تقلب خدك الأيسر وتقول مثل ذلك ثلاث مرات ، ثم تصعب صهتك على الأرض وتقول : « أشهد أن كل معبود من تحت عرشك إلى قرار أرضك باطل إلا وجهك ، تعلم كربتي ففرج عني » ثلاث مرات ، ثم اجلس وأنت مسرسل وقل : « اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق البساري المحيي المميت البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المن والجلود ، وحدك لا شريك لك ، يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كذلك الله ربي » ثلاث مرات « صل [ اللهم ] على محمد وآل محمد الصادقين وافعل بي كذا وكذا » .

### ﴿ صلاة المظلوم ﴾

تصلي ركعتين بما شئت من القرآن وتصل على محمد وآله ما قدرت عليه ، ثم تقول : « اللهم إن لك يوماً تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن علمي وجزعي لا يبلغان



## ﴿ صلاة طلب الولد ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت ولد فتوصاً وضوءاً سابغاً وحل ركعتين وحسنهما واسجد بعدها سجدة وقل: « أستغفر الله » إحدى وسبعين مرة ، ثم تقش امرأتك وقل: « اللهم رزقي ولداً لامحيه ذم بك [ محمد صلى الله عليه وآله ] » ، فإن الله يفعل ذلك ولا تشك في ذلك فإني أمرتك بالظهور وقد قال الله تعالى: « ويحب المتطهرين »<sup>(١)</sup> وأمرتك بالصلاة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « أقرب ما يكون العبد من ربه إذا رآه ساجداً وراكماً » ، وأمرتك بالاستعمار وقد قال الله تعالى: « استمعروا رأيكم إن كان عفواً » يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويمددكم بأموال وبنين »<sup>(٢)</sup> . وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: « إن تستعمر لهم سبعين مرة قلن يعفر الله لهم » فأمرتك أن تريد على السبعين .

## ﴿ صلاة الخوف من الظالم ﴾

قال: اغتسل وصل ركعتين واكشف عن ركبتيك واجعلها بما يلي المصلي وقل مائة مرة: « ما حي يا قيوم [ ما حي ] لا إله إلا أنت برحمتك أصبحت فصل على محمد وآل محمد وأعشي الساعة الساعة » ، فإذا فرغت من ذلك فقل: « أسألك اللهم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تلطف لي وأن تعطيني لي وأن تمكر لي وأن تخدع لي وأن تكيد لي وأن تكفي مؤنة فلان بن فلان » ، فإن هذا كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد .

## ﴿ صلاة العكدة ﴾

عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البروقري مرفوعاً<sup>(٣)</sup> قال: من كانت له حاجة إلى الله تعالى يغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ربأني مصلاه ويصلي ركعتين ، يقرأ في الركعة الأولى: « الحمد » فإذا بلغ « إياك بعد وإياك يستعين » يكررها مائة مرة ويتم في المائة إلى آخره ويقرأ سورة « التوحيد » مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح

(١) سورة البقرة آية ٢٢٢ .

(٢) سورة توح: الآيت ٩ و ١٠ و ١١ .

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن حماد البروقري ثقة جليل من أصحابنا وله مكتب

للعمل ما في الكتاب من كونه ابن محمد صهر عن الساج .

فيها سبعة سعة ويصلي الركعة الثابتة على هيئته ويدعو بهذا الدعاء، فإذا فعل ذلك قصي الله حاجته ألتمه كائن ما كانت إلا أن تكون في قطعة رحم. والدعاء: «اللهم إن أظمتك فالهدة لك وإن عصيتك فالحجة لك، منك الروح ومنك الفرج سبحانه من أنعم وشكر، سبحانه من قدر وعمر، إلهي إن كنت قد عصيتك فإني قد أظمتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك، أتخذ لك ولدًا ولم أَدع لك شريكًا منّا منك به عليّ لا منّا مني به عليك وقد عصيتك يا إلهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عوديتك ولا المحمود لربوبيتك ولكن أظمت هواي وأرلني الشيطان فلك الحجة عليّ والبيان فإن تعذبي بهنوبي غير ظالم وإن تغفر لي ورحمني فإنك جواد كريم، يا كريم يا كريم، حتى ينقطع العسل، ثم يقول: «يا أمّا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك من كل شيء وحرف كل شيء منك أن تصلي على محمد وآله وأن تعطيني أماناً ل نفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به عليّ حتى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً إنك على كل شيء قدير وحسينا الله ونعم الوكيل، يا كافي إبراهيم غرود ويا كافي موسى فرعون أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكفيي شر فلان بن فلان، ويستكفي شر من يخاف شره فإنه يكفي بإذن الله تعالى، ثم يسجد ويسأل الله حاجته ويتضرع إلى الله، فإنه روي أنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة وأجيب في وقته وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس.

### ﴿ صلاة الداء وجودة الحفظ ﴾

عن سدير يرفعه إلى الصادقين عليهما السلام قال: تكتب بزعفران الحمد والآية الكرسي و «إنا أنزلناه» و «يس» و «الواقعة» و «[سبح] الحشر» و «تبارك» و «قل هو الله أحد» والمودنين في إناه نظيف، ثم تعمل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف ثم تلقى عليه مثقالين لبناً<sup>(١)</sup> وعشرة مثاقيل سكرًا وعشرة مثاقيل عسلًا، ثم تضعه تحت السماء بالليل وتضع على رأسه حديدة، ثم تصلي آخر الليل ركعتين،

(١) اللبن - بالضم - : الكندر.

تقرأ في كل ركعة « الحمد » و « قل هو الله أحد » خمسين مرة فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته ، فإنه يجتد مجرب للحفظ إن شاء الله تعالى .

### ﴿ صلاة لحفظ القرآن ﴾

صل ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات ، [ تقرأ في ] الأولى فاتحة الكتاب و « يس » ، والثانية سم الدخان ، والثالثة سم السجدة ، والرابعة تبارك الملك ، فإذا سلمت فاحمد الله واثق عليه وصل على النبي وآله صلى الله عليهم - واستغفر للمؤمنين مائة مرة ، ثم قل : « اللهم ازحرفني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني وارحمي من أنت أتكلف طلب ما لا يعينني وارزقي حسن النظر فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام يا الله يا رحمن [ يا رحيم ] أسألك بحلالك وبحسنك أن تلزم قلبي بحفظ كتابك المنزلى على رسولك وترزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام والعز الذي لا يرم ، يا الله يا رحمن أسألك بحلالك وبحسنك أن تتور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

### ﴿ صلاة النسيئة ودعاؤها ﴾

روى جابر الأنصاري : أن النبي ﷺ عثم علياً وفاطمة عليها السلام هذا الدعاء وقال لها : إن نزلت بك مصيبة أو حفتا جور سلطان أو ضللت لك ضالّة فاحسنا الوضوء وصلّيّا ركعتين وارفعي أيديك إلى السماء وقولي : « يا عالم الغيب والسرائر يا مطاع يا علم يا الله يا الله يا الله ، يا هازم الأحزاب لعمرك ، يا كائد فرعون لموسى ، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة ، يا مخلص قوم نوح من الغرق ، يا راحم عبده يعقوب ، يا كاشف ضرّ أيوب ، يا منجي ذي النون من الظلمات ، يا فاعل كل خير ، يا هادياً إلى كل خير ، يا دالاً على كل خير ، يا آمرأ بكل خير ، يا خالق الخير ويا أهل الخير أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت وأنت علام الغيوب ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد » ، ثم سلا الحاجة تعبدن إن شاء الله تعالى .

## ﴿ ما يتعبد عند رؤية الهلال ﴾

تكتب على يدك اليسرى سبابة يمينك « الله محمد علي فاطمة الحسن الحسين » إلى آخرهم ، وتكتب « قل هو الله أحد » إلى آخرها ، ثم تقول : « اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض ويتبرك بعضهم ببعض وإني نظرت إلى أسمائك واسم سيدي وأولئك وأولئك وإني كتابتك فاعطني كل الذي أحب أن تعطيه من الخير واصرف عني كل سيئ أحب أن تصرفه عني من الشر وردني من فضلك ما أنت أهله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

## ﴿ نسخة رقم ٢ ﴾

تكتب بقلم لا شيء فيه بين سطوري الكتاب أو لرقعة المشتمة على الحاجة حق لا يخالط سطر منها من حروف هذه الحروف « محمد وعلي والحضر أبو تراب ، بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق أكب إن الله وعد الصالحين مخرجاً مما يكرهون وورزقاً من حيث لا يحتسبون إن الله هو السميع العليم ، حمدنا الله وإياكم من الدين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي — إلى أن تقول — والحة الخلف القائم المنتظر صلوات الله عليهم وسلم تسليماً أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبسر أمري وتسهل لي وتعلم لي وتردني خيراً وتصرف عني شره برحمتك يا أرحم الراحمين » .

## ﴿ كلمات تقرأ عند حتم القرآن ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : حسي رسول الله ﷺ أمري أن أدعوه بين عند حتم القرآن : « اللهم إني أسألك إختات تهتين <sup>(١)</sup> وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والعوز بالجنة والنجاة من النار » .

(١) الإختات . الخضوع والخشوع . قال الله تعالى : « ويشر التهتين » .

## المصل الخامس

### ﴿ في نوادر من الأدعية ﴾

#### ﴿ في الدعاء عند أخذ المصحف ﴾

كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قس أن يقرأ حين يأخذ المصحف :  
« اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله وكلامك  
الناطق على لسان نبيك جعلته مسادياً منك إلى خلقك وحلاً منصلاً في نبيك وبين  
عبادك ، اللهم إني بشرت عهدك وكتابك ، اللهم فاحسن نظري فيه عبادة وقراءة فيه  
فكراً وفكري فيه اعتباراً واجعلي من أشهد نبياً لم أعطك فيه وأحسب معاصيك  
ولا تقطع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل  
قراءتي قراءة لا تدبر فيها ، بل اجعلي تدبر آياته وأحكامه آخذاً بشرائع دينك ولا  
تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذراً إنك أنت الرؤوف الرحيم » .

#### ﴿ في الدعاء عند الفروع من قراءة القرآن ﴾

« اللهم إني قد قرأت ما قضيته من كتابك للذي أنزلت على نبيك الصادق عليه السلام  
فلك الحمد ربنا ، اللهم اجعلي من يحلّ حلاله ويحرم حرامه ويؤم بحكمه ومشاياه  
واجعله لي آسأ في قبري وآسأ في حشري ورحملي من ترقّيه بكل آية قرأها درجة  
في أعلى عليين آمين رب العالمين » . وإذا سمعت شيئاً من عزائم القرآن يجب عليك  
السجود وتسجد بغير تكبير وتقول : « لا إله إلا الله حقاً ، لا إله إلا الله إيماناً  
وتصديقاً ، لا إله إلا الله عبودية ورقياً ، لا مستنكفاً ولا مستكبراً بن أنا عبد دليل  
ضعيف خائف مستجير » ، ثم ترفع رأسك وتكبر .

قال الصادق عليه السلام : من قرأ مائة آية من أي آية للقرآن شاء ثم قال سبع  
مرات : « يا الله » ، فهو دعا على الصخور عنها .

#### ﴿ دعاء فيه اسم الله الأكبر ﴾

عن معاذ بن جبل قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إلى عبد الله بن سلام  
وعنده جماعة من أصحابه فحضر ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا عبد الله أخبرني عن عشر كلمات



علمهن الله عز وجل إبراهيم عليه السلام يوم نادى به في النار أتجدهن في التوراة مكتوباً ؟ فقال عبد الله : يا رسول الله بأبي أنت وأمي هل أرل عليك فيهن شيء ؟ فإني أجد ثوابها في التوراة ولا أحد الكلمات وهي عشر دعوات عيبن اسم الله الأعظم ، فقال رسول الله ﷺ : هن علمهن الله تعالى موسى عليه السلام ؟ فقال : ما علمهن الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام ، فقال النبي ﷺ : وما تجد ثوابها في التوراة ؟ قال عبد الله : يا رسول الله ومن يستطيع أن يبلغ ثواب غير أبي أجد في التوراة مكتوباً وما من عبد من الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه إلا حمل التور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للإيمان وحمل له بوراً من علمه إلى العرش يتلأأ ويباهي به ملائكته في كل يوم موفين ويحمل الحكمة في لسانه وبرقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه وبمقه في الدين ويقذف المحبة له في قلوب عباده ويؤلف من عذاب القدر وقتة النسيان ويؤمنه من المزعج الأكبر يوم القيامة ويحشره في رمة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي الأنبياء بكرامته ولا يخاف إذا خاف الناس ولا يحزن إذا حزن الناس ويكتب عند الله صديقاً ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئن وهو ممن يتسامع مع إبراهيم عليه السلام يوم القيامة ولا يسأل تلك الدعوات شيئاً إلا أعطاه الله ولو أقسم على الله لأبر قسمه ويمجاور الرحمن في دار الجلال وله أسر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا ، قال النبي ﷺ : وما دار الجلال يا بن سلام ؟ قال : حنة عدن وهو موضع عرش الرحمن رب المزة وهو في جوار الله ، قال ابن سلام : فعلنا يا رسول الله ، ومن علينا كما من الله عليك ؟ قال النبي ﷺ : خروا لله سجداً ، قال : فخرروا سجداً ، فلما رفعوا رؤوسهم قال النبي ﷺ : قولوا : يا الله يا الله يا الله أنت المرحوب منك جميع خلقك يا نور النور أنت الذي احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور ، يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع الذي ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك ، يا نور النور قد استنار بنورك أهل سمائك واستضاء بضوئك أهل أرضك ، يا الله يا الله يا الله أنت الله الذي لا إله غيرك تعاليت عن أن يكون لك شريك وتعاضمت عن أن يكون لك ولد وتكرمت عن أن يكون لك شبيه وتجهرت عن أن يكون لك ضد ، فأنت الله الحمود بكل لسان وأنت المعود في كل مكان وأنت المذكور في كل أوان وزمان ، يا نور النور كل نور خاضع لنورك ، يا ملك كل ملك يفني غيرك ، يا دائم كل

حي يموت غيرك ، يا الله يا الله يا الله الرحمن الرحيم ارحمني رحمة تغطي بها غضبك . تكف بها عذابك وترزقني بها سعادة من عندك وتحلني بها دارك التي تسكنها خير لك من خلقك يا أرحم الراحمين ، يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة (١) ولم يهلك السر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التدبير ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها ، يا رماه يا سيده ويا أملاه ويا خايه وغبته أسألك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار (٢) [ وأن تقف لي ولوالدي برحمتك وأن تعطيني خير الدنيا والآخرة أنت على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ] قال : يا رسول الله وما ثواب من قال هذه الكلمات ؟ قال : هيات هيات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات وجميع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة لما وصفوا من [ كل ] ألف [ ألف ] جزء جزء واحداً . وذكر عليه السلام هذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها هنا اقتصرنا على ذكر المقصود بحافة التطويل .

### ﴿ في طلب الحاجة ﴾

من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه : « بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله » ويقرأ « الحمد » والمعوذتين و « قل هو الله أحد » وآية الكرسي من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحت . وإذا أراد الرجوع إلى بيته فليقل حين يدخل : « بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ثم يسلم على أهله إن كان في البيت أحد ، فإن لم يكن في البيت أحد فليقل بعد الشهادتين : « السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، السلام على الأئمة المهديين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » . وإذا دخل السوق في الحاجة فليقل : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » .

(١) الجريرة : البغاية والذنب لأنها تجر العقوبة .

(٢) شوه الله وجهه بالنار : قبحه بها .

## ﴿ ومن دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة ﴾

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له اعلم أكرم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ، الحمد لله الذي بسمته تتم للصالحات ، يا هو ، يا من هو هو ، يا من ليس هو إلا هو ، يا هو ، يا من لا هو إلا هو . »

## ﴿ أيضاً في طلب الحاجة ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال . كان أبي إذا ألمت به حاجة يسجد من غير قراءة ولا ركوع ، ثم يقول : « يا أرحم الراحمين » سبع مرات . وما قالها مؤمن إلا قال الله جلّ جلاله : ها أنا ذا أرحم الراحمين سأل حاجتك .  
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام . يا علي . إني أخرجت من منزلك تريد حاجة فاقرا آية الكرسي ، فإن حاجتك تقضى إن شاء الله .  
وعن الصادق عليه السلام قال : من ذهب في حاجة على غير وسوء فلم تقص حاجته فلا يلومن إلا نفسه .

من كتاب عيون الأخبار ، عن ارضا ، عن آدله ، عن علي عليه السلام قال : إذا أراد أحدكم الحاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس ولتقرأ إذا خرج من منزله . آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وسورة « إنا أرسلناه في ليلة القدر » وأم الكتاب ، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة .

## ﴿ في المهمات ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أصاب الرجل كربة أو شدة فليكشف عن ركبتيه وذراعيه ويلصقها بالأرض ويلصق جؤجؤه <sup>(١)</sup> بالأرض ثم يدعو .

## ﴿ آخر ﴾

قال علي عليه السلام لابنه : إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوصاً وارفع يديك وقل : « يا الله » سبع مرات ، ثم سأل حاجتك ، فإنه يستجاب لك .

## ﴿ آخر ﴾

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : ما من أحد دمه أمر بقمته أو كربته كربة

فرجع رأسه إلى السماء ثم قال ثلاث مرات : « بسم الله الرحمن الرحيم » إلا فرج الله كربته وأذهب غمته إن شاء الله تعالى .

### ﴿ في الدين ﴾

عن الحسين بن خالد قال : زعمني دين ببعدها ثلاثمائة ألف وكان لي دين عند الناس أربعمائة ألف فلم يدعي غرمائي أخرج لأستقضي مالي على الناس وأعطيتهم ، قال : فحصر الموسم فخرجت مستقراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر فكتبت إليه أصف له بحالي وما علي وما لي ، فكتب إلي في عرض كتابي قل في دبر كل صلاة : « اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن ترحمني بلا إله إلا أنت ، اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن ترضي عني بلا إله إلا أنت ، اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن تعمر لي بلا إله إلا أنت ، أعد ذلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة قريضة » فمن حاجتك يقضى إن شاء الله ، قال الحسين : فأدمنتها عواطف ما مضت بي إلا أربعة أشهر حتى اقتضيت ديني وقضيت ما علي واستفضلت مائة ألف درهم .

### ﴿ في الدعاء على الغلام ﴾

قال رسول الله ﷺ : إذا حفت أمراً فأردت أن تكفي أمره ومهره فاعتمد طلبة الهلال في أول الشهر فإذا رأيته هضم قنناً على قدميك وقل كأنك تؤمي إليه بالخطاب : « أيود أحدكم أن تكون له حنة من نخيل وأعصاب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية صماء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت »<sup>(١)</sup> وتؤمي بهذه الكلمة نحو دار الرجل الذي لحافه ثم تقول : « فاحترقت فاحترقت فاحترقت ، اللهم طمته بالبلاء طمأ<sup>(٢)</sup> وعنه بالتماء غمأ وارمه بحجارة من سجيل وعليك الأبايل يا علي يا عظيم » ثم تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر وفي الليلة الثالثة ، فإن نجح وبلغت ما تريد في الشهر الأول وإلا فعلت [ ذلك ] في الشهر

(١) البقرة ٢٦٨ .

(٢) طمته البشر وغيرها : ملأها الغراب . وطمه الشيء : كثر . الأمر : عظم وتفاقم . والتماء : اللدنية والحقن والكرب . وفي بعض النسخ ( بالتماء ) .

الثاني تلتصق الهلال اللبنة الأولى وتقول ما تقدم ذكره والثانية والثالثة ، فإن نجح وإلا فشل ذلك في الشهر الثالث قلن تحتاج بعد ذلك بإذن الله عز وجل .

### ﴿ آخر ﴾

جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكا إليه ظالماً يظلمه فقال له : قل : « يا ناصر المظلوم المبني عليه إن كان فلان بن فلان ظلمني ونسي عليّ قاتلته بفقر لا تجهده وبلاء لا تستره » ، فما دعا الرجل على ظالمه بهذا لدعاء إلا ثلاث مرات حتى أصابه وضع في جيبته ثم افتقر من بعده .

### ﴿ آخر ﴾

إذا دخلت على سلطان فقل : « خيرك بين جنبيك وشرك تحت قدميك وأنا أستمع بالله عليك » .

### ﴿ آخر ﴾

عن الرضا عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم على عدوه عليه السلام : « اللهم اطرقه بلبنة<sup>(١)</sup> لا أخت لها وأبوح حريمه » ، يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء صلّ على محمد وآل محمد واكفي مؤنته بلا مؤنة .

### ﴿ آخر ﴾

إذا فزعك من رجل فقل : « حسي لله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم » أمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وأمتنع برب الملق من شرّ ما خلق ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

### ﴿ في طلب الرزق ﴾

عن الرضا عليه السلام قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر ، فقال : أذن إذا سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن .

عن الصادق عليه السلام قال : « اللهم إن كان رزقي في السماء فانزله وإن كان في الأرض فأظهره وإن كان بعيداً فقرّبه وإن كان قريباً فأعطنيّه وإن كان قد أعطيتنيّه فبارك لي فيه وجنّبني عليه المعاصي والردي .

(١) يقال أنا فلاناً طروقاً أي لبلاً . وأمله . الصك والقرع والبق . وفي بعض النسخ ( بلبنة ) واللبنة : شدة الغم والحزن وهو الأظهر .

### ﴿ في الخوف ﴾

قال الصادق عليه السلام : إذا كنت في سفر أو معازة <sup>(١)</sup> فخفت جنيًا أو آدميًا فضع يمينك على أم رأسك واقراء برفيع صوتك : « أغيث دين الله يبعثون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون » <sup>(٢)</sup> . وروي في هذه الآية أنها تقرأ للدابة التي تنزع اللجام ، تقرأ في أذنها وتقول : « اللهم سخرها وبارك [ لي ] فيها بحق حمد وآله » ، وتقرأ « إنا أنزلناه » .

وقال علي عليه السلام . ما عثرت دابتي قط ، قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأني لم أطأ [ بها ] زرعاً قط .

### ﴿ في من خاف الأسد على نفسه وغنمه ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من خاف الأسد على نفسه أو على غنمه فليخط عليها بخط وليقل : « اللهم رب يسأل والمجأ » <sup>(٣)</sup> ورب كل أسد مستأسد احفظني واحفظ علي صمي » .

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لملي عليه السلام : يا علي ، إذا رأيت أسداً واشتد بك الأمر فكبر ثلاثاً وقل : « الله أكبر وأجل وأعظم من كل شيء » ، الله أكبر وأعز من خلقه وأقدر ، أعوذ بالله من شر ما أحاف وأحسر ، تكف شره إن شاء الله تعالى

### ﴿ في من يخاف من كلاب والسباع ﴾

عليقل . « قل للذين آمنوا يصفروا للدين لا يرحون أيام الله ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون » <sup>(٤)</sup> ، « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً » <sup>(٥)</sup> ، « وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين » <sup>(٦)</sup> .

(١) المفازة ، الفلاة لا ماء فيها ، من هوز - « تشديد » : إدامات لأنها مظنة للموت .

(٢) آل عمران : آية ٧٧ .

(٣) الجلب - بالصم بالتشديد - : الشر المصيبة . وأيضاً شر لم تطلوها فإذا طرقت فهي بشر .

(٤) سورة الجاثية : آية ١٣ .

(٥) سورة بني إسرائيل : آية ٤٨ .

(٦) سورة الانعام : آية ٢٥ .

## ﴿ في الفأل والطيرة ﴾

في الحديث أن النبي ﷺ كان يحب أن يسأل الحسن ويكره الطيرة .  
وكان ﷺ يأمر من رأى شيئاً يكرهه ويتطير منه أن يقول : « اللهم لا يؤتي  
الخير إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك » .

## ﴿ فيمن خاف السارق ﴾

يقرأ على الخلق وانقل « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا » إلى  
آخر السورة .

## ﴿ في الغضب ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : أبى رجل عصب وهو قائم فليجلس ، فإنه يذهب عنه  
رجس الشيطان ، ومن غصب على دي (رحم مائة فليجسه بسكن عنه الغضب .  
وعنه عليه السلام قال قل عبد الغضب : اللهم اذهب عني غيظ قلبي واغفر لي  
دني وأجرني من مصلات الفسك ، أسألك برضاك وأعوذ بك من سخطك ، أسألك  
حمتك وأعوذ بك من نارك ، أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله ، اللهم ثنني  
على الهدى والصواب واحفظني راصياً مرضياً غير ضال ولا مضل .  
وقال عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم اذكرني حين تعصب أذكرك  
حين أغضب فلا أحققك فيمن أحقق .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : من كف غصه عن الناس كف الله عنه عصب يوم القيامة .

## ﴿ أيضاً في الغضب ﴾

يصلي على النبي ﷺ ويقول يذهب غيظ قلوبهم : « اللهم اغفر دسي وأذهب  
غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

## ﴿ دعاء آخر ﴾

دعا به الصادق عليه السلام عند دخوله على منصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه :  
« يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنمني بكتفك  
الذي لا يرام » .

## ﴿ في الوحشة ﴾

روي أن النبي ﷺ شكاً إليه رجل الوحشة ، فقال ﷺ أكثر من أن تقول

هذه الكلمات ، فإن من قالها يذهب الله عنه الوحشة وهي : « سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح ، خالق السموات والأرض ، ذي العزة والحجوت » .

### ﴿ في الهم والحزن ﴾

قال النبي ﷺ : من دعا بهذا الدعاء : « اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وورع صدري وحصناً مني وذهاب همي » اذهب الله همه وادله مكان حزنه فرحاً .

### ﴿ في البلاء ﴾

من رأى أحداً من أهل البلاء فليقل سر : « الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به ولو شاء لم يفلح » .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : « يقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى الميتلى من غير أن تسمعه : « الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه ولو شاء ففعل » لا قال : من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً . وقال . قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوا » فإن ذلك يحزنهم » .

### ﴿ في الجنائز ﴾

كان علي بن الحسين عليها السلام إذا رأى جارة قال : « الحمد لله الذي لم يجعلني من السود المخترم »<sup>(١)</sup> . وقال أيضاً : « الحمد لله الذي تمررت بالقدره وقهر عباده بالموت » .

### ﴿ في الأمر المشكل ﴾

روي أن من عرض له مهم وأرد أن يعرف وجه الحيلة فيه فينبغي أن يقرأ حين يأخذ مصحفه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات : « والشمس وضحاها » ، « والليل إذا يغشى » ، فإن يرى شخصاً يأتيه ويعلمه وجه الحيلة فيه والسجادة منه .

### ﴿ في العافية ﴾

كان من دعاء النبي ﷺ : « اللهم إني أسألك العافية وشكر العافية وتقام العافية في الدنيا والآخرة » .

(١) السود : الشخص والشيء . والمخترم : المالك والمستأصل .



من الروضة قال رسول الله ﷺ : من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو واحداً على غير ملة الإسلام فقال : « الحمد لله الذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً والقرآن كتاباً وبمحمد - ﷺ - نبياً والمؤمنين إخواناً » ، لكعبة قبلة ، لم يجمع الله بينه وبينه في النار .

### ﴿ في عزيمة المسألة ﴾

يستحب للداعي عزيمة المسألة لقول النبي ﷺ : لا يقل أحداً : « اللهم اغفر لي إن شئت » ، اللهم ارحمني إن شئت ، وليعزم المسألة فإنه لا يكره له . وإذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل : « الحمد لله الذي بعزته تمّ الصالحات » . وإذا أبطأ عليه الإجابة فليقل : « الحمد لله على كل حال » . ويكره للداعي استطاء الإجابة . وليكن مواظباً على الدعاء والمسألة ولا يسأم مني ، لقول النبي ﷺ : « يستجاب للعبد ما لم يستعجل » ، يقول : قد دعوت فلم يستجب لي . وإذا أردت حاجة فقل : « اللهم إني أسألك باسمك الأعلى الأكرم الأعزّ الأجلّ الأعظم الأكرم أن تفعل بي كذا وكذا » ، فإنه لا يرد .

### ﴿ في الورطة ﴾

روى عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام : إذا وقعت في ورطة فقل : « بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » ، اللهم إياك نعبد وإياك نستعين ، فإن الله تعالى يدفع بها البلاء .

### ﴿ في اسم الله الأعظم ﴾

روى أن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كل صلاة أن يملئني الاسم الأعظم ، فبيث أنا ذات يوم قد صليت الفجر إذ غلبتني عياني وأنا قاعد وإذا أنا برجل قائم بين يدي يقول لي : سألت الله تعالى أن يملئك الاسم الأعظم ، قلت : نعم ، قال : قل : « اللهم إني أسألك باسم الله الله الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم » ، قال : فوالله ما دعوت لها شيء إلا رأيت نجحه .

### ﴿ في الرعد والصواعق ﴾

إذا سمعت صوت الرعد ورأيت الصواعق فقل : « اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك » .

### ﴿ في المطر ﴾

وإذا أمطرت السماء فقل : « صَبَّأْهُنَّ » (١) .

### ﴿ في الرياح ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : إذا هبت رياح فأكثر من التكبير وقل : « اللهم إني أسألك خير ما سألت به الرياح وخير ما فيه وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم احملها علينا رحمه وعلى الكافرين عذاباً وصلي الله على محمد وآل محمد » .

### ﴿ في الزرع ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام قال : إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قصة من النذر بيدك ثم استقم القصة وقل : « أأتم تزرعون أم نحن الزارعون » (٢) ثلاث مرات ، ثم قل : « اللهم جمعهم حراثاً مباركاً وازرعهم فيه السلامة والقيام واجمعهم حصاداً مباركاً ولا تحرمهم خير ما أنعمي ولا تعصي بعبادتي بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين » ، ثم ابدر القصة التي في يدك إن شاء الله تعالى .

### ﴿ الدعاء في الوحدة ﴾

« يا أرض ربي وربك الله ، أعوذ بالله من شر كل مضرب مضرك وشر ما خلق منك ومن شر ما يحادر عليك . أعوذ بالله من شر كل أسد وأسد وحيه وعقرب من ساكن البلد ومن شر والد وما ولد » ، « أعوذ من الله يبعون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون » ، حمد الله سبحانه وحسن ثلثه عبيداً ، اللهم صاحبنا في السمر وأقص علينا فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم تقرأ « ألهام التكاليف » إلى آخرها ، فإنه لا يؤذيك شيء من الساع والهاوم والحيات والعقارب إذا قرأت ذلك ولو بت على لحية بإذن الله تعالى .

### ﴿ في المصائب ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على

(١) الصيب - كسيد - : من صاب يصرب إذا زل ، ويقال للسحاب الصيب أي در الصوب .

(٢) سورة الواقعة : آية ٦٤ .

محمد وأهل بيته لم يشكّ ضرره ولا عيبه أبداً ، ثم قال : وإن سمعها وبسه وبين العاطس البحر فلا يدع أن يقول ذلك .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من قال إذا عطس : « الحمد لله رب العالمين على كل حال » لم يجد وجع الاذنين والأفراس .

عن أبي حمزة عليه السلام قال : إذا عطس الرجل ثلاثاً ، فسبّته ثم اتركه بعد ذلك . وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن أحدكم ليدع تسببت أخيه إن عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضي له عليه .

وقال عليه السلام : إذا عطس المرء المسلم ثم سكّت لعلّه تكون له ، قالت الملائكة عنه : « الحمد لله رب العالمين » ، فإن قرأ « الحمد لله رب العالمين » ، قالت الملائكة : « يغفر الله لك » .

عن تسليم خادم الحسن بن علي عليه السلام قال : قال لي صاحب الرمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده ليلة فعطيت ، فقال : « برحمتك الله » ، قال تسليم : فمرحب بذلك ، فقلت : ألا أشرتك « المعطاس » ؟ فقلت : بلى ، فقال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام .

عن أبي مريم <sup>(١)</sup> قال : عطس عطس عند أبي حمزة عليه السلام ، فقال أبو حمزة عليه السلام : نعم الشيء « المعطاس » فيه راحة ثلثين ويدكر لله عنده ويصلي على النبي ﷺ ، فقلت : إن محدثي العراق يحدثون أنه لا يصلي على النبي ﷺ في ثلاث مواضع : عند العطاس وعند الدبحة وعند الجماع ، فقال عليه السلام : اللهم إن كانوا كذبوا فلا تسلهم شناعة محمد ﷺ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال إذا سمع عطاساً : « الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة وصلى الله على محمد وآله » لم ير في نفسه سوءاً .

عنه عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : من سبق العطاس بالحمد عوفي من وجع الصرس والحنصرة .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا عطس الإنسان فقال : « الحمد لله » ، قال الملكان

(١) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس ، المكنى بأبي مريم الأنصاري ، ثقة من أصحاب الصادقين (ع) .

الموكلان به : « رب العالمين كثيراً لا شريك له » ، فإن قالها العبد ، قال الملكان : « وصلى الله على محمد » ، فإن قالها العبد ، قال : « وعلى آل محمد » ، فإن قالها العبد ، قال الملكان : « رحمك الله » .

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خبر طويل : إذا عطس أحدكم فسمتوه ، فإذن قال : « يرحمك الله » فقولوا : « يغفر الله لكم ويرحمكم » ، فإن الله تعالى قال : « وإذا حُبِبْتُمْ بتحية فحيوا بأحسن مما أو ردوها » <sup>(١)</sup> .

وعن عبد الله بن أبي يعفور قال : حضرت مجلس أبي عبد الله عليه السلام وكان إذا عطس رجل في مجلسه فقال أبو عبد الله عليه السلام : « يرحمك الله » ، قالوا : آمين - فعطس أبو عبد الله عليه السلام فحجبا ولم يحسنوا ، ودوا عليه ، قال : فقولوا : أعلى الله ذكرك . وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام : إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع يده على قصة أذنه ويقول : « الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين » رعم أنبي الله رغماً داحراً صاغراً غير مستنكر رغم وإذا عطس غيره فليسمته وليقل : « يرحمك الله » مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، فإذا أراد فليقل : « شفاك الله » . وإذا أراد أن يسمت المؤمن فليقل : « يرحمك الله » ، وللرأة : « عافاك الله » ، وللصبي : « ررعك الله » ، وللغريب : « شفاك الله » ، وللنبي : « هداك الله » ، وللنبي والإمام عليهم السلام : « صلى الله عليك » ، وإذا سمته غيره فليرد عليه وليقل : « يغفر الله لنا ولكم » .

روى أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء : أولها الجدم ، والثاني الربيع الحبيثة التي تنزل في الرأس والوجه ، والثالث يأمن نزول الماء في العين ، والرابع يأمن من شدة الحياشيم <sup>(٢)</sup> ، والخامس يأمن من خروج الشعر في العين . قال : وإن أحسنت أن يقل : « عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش » قلت : مقدار كم ؟ قال : مقدار دانق <sup>(٣)</sup> ، قل : ففعلت ذلك حمسة أيام فذهب عني .

(١) سورة النساء آية ٨٨ .

(٢) الحيشوم - ورن فلول - . أقصى الأنف والحاجز بين التحرين وجسمه حياشيم ، والحياشيم أيضاً : عروق في بطن الأنف .

(٣) الدانق : سدس الدرهم .

عنه عليه السلام قال : مَنْ عَصَرَ فِي مَرَضِهِ كَانَ لَهُ أَمْدًا مِنَ الْمَوْتِ فِي تَدَكِّ الْعَلَةِ . وَقَالَ :  
 النَّثَاؤِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْعَطَاسُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(١)</sup> .  
 وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ يَتَحَدَّثُ  
 فَعَطَسَ عَاطَسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ .  
 وَقَالَ عليه السلام الْعَطَاسُ بِمَرِيضٍ دَلِيلٌ عَلَى الْعَافِيَةِ وَرَاحَةِ الْبَدَنِ .

### ﴿ فِي السَّيِّئَاتِ ﴾

عَنِ الْوُفَلِيِّ ، عَنِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا أَسَاكَ الشَّيْطَانُ  
 شَيْئًا فَصَعَّ يَدَكَ عَلَى جَبْهِكَ وَقُلْ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكِّرُ الْخَيْرِ وَفَاعِلُهُ وَالْأَمْرِ بِهِ  
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَذَكِّرَنِي مَا أَسْأَلُكَ الشَّيْطَانُ الرَّحِيمُ »

(١) النَّثَاؤِبُ : فِتْرَةٌ يَفْتَرِي الشَّعْصَعُ فَتُفْتَحُ فَاءُ وَاسْمًا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ .

## الباب الحادي عشر

﴿ في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما ، خمسة فصول ﴾

هذا الباب مختار من طبة الأئمة ومن مجموع دعوات مولاي أبي طووس الله عمره

### الفصل الأول

﴿ في آداب المريض وعلاجه ﴾

﴿ في ثواب المريض ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : الحمى رائد الموت وسحق الله في أرضه ، وهورها من حمى وهي تحط كل مؤمن من اليأس<sup>(١)</sup> .

وكان رسول الله ﷺ إذا رأى في جسمه بثرة<sup>(٢)</sup> عاد بالله و سكا له و حار اليه ، فيقال له : يا رسول الله أهو بأس ؟ فيقول : إن الله إذا أراد أن يعظم صغيراً عظّمه وإذا أراد أن يصغر عظيمًا صغره .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أما إنه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بدب ، وذلك قوله عر وجل في كتابه : « وما أصابكم من مصيبة فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ »<sup>(٣)</sup> ، ثم قرأ وما يعفو الله أكثر مما يأخذ به .

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم الوجد الحمى يعطي كل عصفو قسطه من البلاء ولا خير فيمن لا ينتلي .

عن محمد بن أحمد ، عن يوسف بن إسماعيل بإسناد له قال قال : إن المؤمن إذا حمّ حماة واحدة<sup>(٤)</sup> ، ثاثرت الدوب منه كورق شجر ، فإن صار على فراشه فأبينه تسبيح

(١) الفور : النفيان والاضطراب . وفار مور : هاج واضطرب .

(٢) البثرة - كتمة - خراج صغير .

(٣) سورة الشورى : آية ٢٩ .

(٤) حم الرجل - التشديد : أصابته الحمى . وحم حه - بالتشديد أيضاً - : قصد قصده .

وصياحه تهليل وتقلته على العرش كن يضرب بسيفه في سبيل الله وإن أقبل يعبد الله  
عر وجل بين أصحابه كان مغفوراً له ، فتوبى له إن مات وويله إن عاد ، والعافية  
أحب اليأس .

عن علي بن الحسين عليها السلام قال : حتى ليلة كفارة سنة ، وذلك لأن ألبها  
يبقى في الجسد سنة .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حتى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها .  
عنه عليه السلام قال : من اشكر ليلة فقبلها بقومها وأدى إلى الله شكرها كانت له  
كفارة ستين سنة ، قال : قلت : وما قبلها بقومها ؟ قال : صبر على ما كان فيها .  
عن الباقر عليه السلام قال : سهر ليلة من مرض أفصل من عبادة سنة .  
عن زرارة ، عن أحدهما عليها السلام قال : سهر ليلة من مرض أو وجع أفصل  
وأعظم أجراً من عبادة سنة .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : حتى ليلة تعدل عبادة سنة وحتى ليلتين تعدل عبادة  
سنتين وحتى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة . قال أبو حمزة : قلت : فإن لم يبلغ سبعين  
سنة ؟ قال : فلا شيء وأمت ، قال : قلت : فإن لم يبلغها ؟ قال : فلقرايته ، قال : قلت :  
فإن لم تبلغ قرايته ؟ قال : فلقيرانه .

عن الرضا عليه السلام قال : امراض المؤمنين تطهير ورحمة . وللكافر تعذيب ولعنة .  
وإن المرض لا يزال بالمرء حتى ما يكون عليه ذنب .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صداع ليلة يحصد كل خطيئة إلا الكسائر .  
عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمريض أربع خصال :  
يرفع عنه القلم ، ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ، ويتبع مرضه  
كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه ، فإن مات مات مغفوراً له . وإن عاش عاش  
مغفوراً له .

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في  
صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله إذا أحب عبداً نظر إليه . وإذا نظر إليه  
أنحف بواحدة من ثلاث : إما حتى أو وجع عين أو صداع .

عن الكاظم عليه السلام قال : إن المؤمن إذا مرض أوحى الله عز وجل إلى أصحاب الشمال : لا تكتبوا على عهدي ما دام في حدي روثاقي ، وأوحى إلى أصحاب اليمين : أن اكتبوا لعدي ما كنتم تكتبونه له في صحفته من الحسنات .

### ﴿ في الصبر على العلة ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، يقول الله عز وجل : إذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشكك على عواده ثلاثاً أمدته عما حيراً من لحي وحلداً خيراً من جلده ودماً حيراً من دمه ، وإني توفيتني فوفيت به إلى رحمتي وإن عافيتني عافيتني ولا ذنب عليه .

عن الرضا عليه السلام قال : المرض للمؤمن نصيب وهم حاكم ، وللكافر تعذيب وبسمة .  
عن النبي ﷺ قال : إن الممد ليصلته [ من ] المصائب حتى يثني على الأرض وما عليه خطيئة .

عن أبي عبد الله عليه السلام . عودوا مرضاكم وسألوهم الدعاء فإنه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقضوها كتب الله له عترة ستين سنة ، قيل له : ما معنى فقبلها بقضوها ؟ قال : لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما الشكوى أن يقول الرجل : لقد ابتليت بما لم يتل به أحد ، أو يقول : لقد أصابني ما لم يصب أحداً ، وليس الشكوى أن يقول : سهرت البارحة وتحممت اليوم ونحو هذا .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المرض لا أحرقه ولكن لا يدع ذمماً إلا حطه وإنما الأجر بالقول واللسان والعمل باليد والرجل ، وإن الله تعالى ليدخل بصدق النية والسريرة الخالصة جماً من عباده الجنة .

### ﴿ في عيادة المريض ﴾

قال النبي ﷺ : من حق المسلم على مسلم إذا لقيه أن يسلم عليه ، وإذا مرض أن يعود ، وإذا مات أن يشيع جنازته .  
وعاد ﷺ جارا له يهودياً .

وقال ﷺ : تمام عيادة المريض أن يضع احدكم يده عليه ويسأله كيف أنت ؟



كيف أصبحت وكيف أمسيت ٥ ونظام نحيبتكم المصافحة .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينسعى للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه ويؤجر فيهم ويؤجرون فيه ، فقيل : نعم ، ثم يؤجرون فيه لمشيمهم اليه وهو كيف يؤجر فيهم ؟ فقال : بإكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحط عنه عشر سيئات .

قال عليه السلام : وينسفي لأربياء الميت منكم أن يؤذروا إخوان الميت فيشهدون جنازته ويصلون عليه ويستعصرون له فيكسب لهم الأجر ويكسب لميته الاستغفار .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : عاد أمير المؤمنين عليه السلام صعصعة بن صوحان ثم قال : يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بصادق ربك وامض لعمرك فكأن الأمر قد وصل إليك ولا يلبيحك الأمل .

من كتاب رهد أمير المؤمنين عليه السلام كتاب الحائض عن الصادق عليه السلام قال : لا عبادة في وجع العين . ولا تكون العبادة في قل من ثلاثة أيام وإذا شئت فيوم ويوم لا ، أو يوم ويومين لا وإذا طالت رعدة ترك المريض وعياله .

عنه عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن من أعظم العباد أحرا عبد الله لمن إذا عاد خاف جفأ الغموس إلا أن يكون المريض يريد ذلك ويحبه ويسأله ذلك .

وقال عليه السلام : من تمام العبادة أن يصنع العائد إحدى يديه على يدي المريض أو على حسبه .

عنه عليه السلام أيضاً قال : تمام العبادة للمريض أن تضع يدك على ذراعيه وتعمل القيام من عنده ، فإن عبادة النوكي (١) شدة على المريض من وجعه .

وروي عنه عليه السلام أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد ، العبد إلى الله عز وجل ، فيحاسبه حساباً يسيراً ويقول : يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت ؟ فيقول المؤمن : أنت ربي وأنا عندك ، أنت الحي القيوم الذي لا يصيبك أم ولا نصب ، فيقول عز وجل : آمن عاد مؤمناً في فقد عادني ، ثم يقول له : أتعرف فلان بن فلان ؟

(١) النوكي : جمع نوك : الأحمق ، العاسر الجاهل ، العبي في كلامه .

فيقول . نعم يا رب ، فيقول له : ما منعك أن تعود . حين مرض ؟ أما إنك لو عدته لعدتني ثم لو حدثني به واعدد ، ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم أردك عنها .  
وقال أبو الحسن عليه السلام : إذا مرض أحدكم فليأذن للناس أن يدخلوا ، فليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال وقد عاد سلمان الفارسي لما أراد أن يقوم : يا سلمان كشف الله صرارك وعمر ديك وحفظك في ديك وبدنك إلى منتهى أجلك .  
من أماني الشيخ أبي حمزة بن عوف ، عن الصادق عليه السلام قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال : يا سلمان إن لك في علتك ثلاث خصال : أدت قريب من الله بذكره ودعاؤك مستجاب ، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا سقطت ، متعلك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك .

وعنه عليه السلام قال : الصيام ثلاثة أيام والنزعة مرة .

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : أجمعوا من عاد أخاء في مرضه فإن كان حين يصبح شيئا من سموم ألب ملك فإد . فقد عنده عمرته الرحمة واستمعوا له حتى يمسي ، وإن كان مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح .

عن الباقر عليه السلام قال : كان في ناسي به موسى عليه السلام ربه أن قال . يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الأجر ؟ فقال الله عز وجل : أو كمل به ملكاً يعود به في قبره إلى محشره .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عاد مريضاً نادى مناد من السماء باسمه : يا فلان طبت وطاب ممثلك وثبوتك من الجنة .  
وقال عليه السلام : أعظمكم أجراً في العيادة أن يحكم بجوساً .  
وقال عليه السلام : إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليدع له وليطلب منه الدعاء ، فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة .

وقال عليه السلام : من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له .  
عن علي عليه السلام : في المرض يصيب الصبي ؟ قال : كفارة لوالديه .  
عن مولى الحنفية بن محمد عليها السلام قال : مرض بعض مواليه فخرجنا نعوذ وننحن عدة من مواليه فاستقبلنا عليه السلام في بعض الطريق ، فقال : أين تريدون ؟ قلنا :

نريد فلاناً نعوده، فقال : قموا ، فوقف ، فل : مع أحدكم تفاحة او سفرحة و أترجة او لعقة من طيب <sup>(١)</sup> و قطعة من عود ؟ فقلنا . ما معنا من هذا شيء ، قال : أما علمتم أن المريض يستريح إلى كل ما ادخل به عليه .

### ﴿ في معالجة المريض ﴾

قال السيوطي رحمه الله : تداووا ، فإن الله عز وجل لم ينزل داءً إلا وأرسل له شفاءً . وقال رحمه الله : موت الإنسان بالنوب أكثر من موته بالأجل ، وحياته بالمر أكثر من حياته بالعمر .

وروي عنه رحمه الله أنه قال : ما يكون من علة إلا من ذنب ، وما يعفو الله عز وجل عنه أكثر .

وروي عنه رحمه الله قال : إنسان غلبان : ضائع محتم وعليل مخلص . وقال رحمه الله : تجنب الدواء ما احتمل بدئك الداء ، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن ندأ من الأسباب مرض فقال : لا اتداوى حتى يكون الذي امرضني هو الذي يشفي ، فأوحى الله عز وجل لا أشعبك حتى تتداوى فإن الشفاء مني والدواء مني ، فجعل يتداوى فأتى الشفاء .

عن الرضا عليه السلام قال : لو أن الناس قصر في الطعام لاستقامت أبدانهم . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليست الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه .

عن العالم عليه السلام قال : الحمية رأس بدواء والمعدة بيت الداء عود يندأ ما تعود .

### ﴿ في الوصية ﴾

من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية .

وقال رحمه الله : ما ينفي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة إلا ووصيته تحت رأسه .

وقال رحمه الله : من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروته وعقله .

(١) اللعقة - بالصم - : اسم لما يعلق باللعقة أو بالأصابع .

قال امير المؤمنين عليه السلام : من اوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن تصدق به في حياته . وقال : ما أوالي أضرت بورثتي أو سرقتهم ذلك المال .  
قال الصادق عليه السلام : الوصية حق على كل مسلم .  
وقال عليه السلام : من لم يوص عند موته لدوي قرابته بمن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية .

## لفصل الثاني

### ﴿ في الامتشاف بالقرآن ﴾

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يستشف بالقرآن فلا شفاؤه الله .  
وقال الصادق عليه السلام : من قرأ منه آية من أي آية نقرأ من شاء ثم قال سبع مرات « يا الله » ، علو دعا على الصخور فلقها .  
عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا تحببت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل : « اللهم اكشف عني البلاء » ثلاث مرات .  
عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال : من سنكفي بآية من القرآن من المشرق إلى المغرب كفي إذا كان بيقين .  
وقال العالم عليه السلام : في القرآن شفاء من كل داء .

### ﴿ في الصور وما جاء فيها ﴾

روى عن العالم عليه السلام أنه قال : من فاتته علة فليقرأ عليها أم الكتاب - سبع مرات - فإن سكنت وإلا فليقرأها سبعين مرة ، فإنها تسكن .  
روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في « الحمد لله » - سبع مرات - : شفاء من كل داء ، فإن عود بها صاحبها مائة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح .  
وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لو قرأت « الحمد » على ميت سبعين مرة ثم رددت فيه الروح ما كان عجيباً .  
عن الباقر عليه السلام قال : إذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها فاقراً سورة الأنعام ، فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تذكره .

عنه عليه السلام قال : من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى المخرم في الدنيا <sup>(١)</sup> وسبعين نوعاً من أروع البلاء ، أهونها ، الحسون والحمام والعرص . وفي رواية فلتعجز من إبليس وجنوده وأشياعه .

وعنه عليه السلام قال : من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكفل الله عز وجل به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح ، فإذن قرأها بالنهار لم يزلوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا لكل شيء قلماً وقلب القرآن « يس » ، فمن قرأ « يس » قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرقوقين حتى يمسي . ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكفل الله به ألف مسلم يحفظونه من كل شيطان رحيم ومن كل آفة ، وإن مات في يومه أدخله الله الجنة . تمام الخبر . وفي رواية تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة وليلة في النفس والأهل والمال .

وروي أنه من كان مغلوباً على عقله قرأه عليه « يس » أو كتبه وسقاه فإنه يبرأ ، فإن كتبه بماء الزعرور في إناء من راح فهو خير منه يبرأ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة ، مدفوعاً عنه كل بئسة في حياة الدنيا ، مرزوقاً في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد . وفي رواية تقرأ بشرف وخاء والعز في الدنيا والآخرة .

وعنه عليه السلام قال : من قرأ سورة الزمر في يومه وليلته أعطاه الله شرف الدنيا والآخرة وأعزّه بلا عشيرة ولا مال .

ومن قرأ سورة الطور جمع الله عز وجل له خير الدنيا والآخرة .

ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة جمعة أحسنه الله وحسنه إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا ، وهي في أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام .

ومن قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة مريضة وأدمنها لم ير في أهله وبدنه وماله

سوءاً ولا خصاصة .

عن علي بن الحسين عليها السلام قال : من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله اعتنق الله قلبه للإيمان ونور له بصره . ولا يصيبه فقرٌ أبداً ولا جنون في بدنه ولا في ولده . وفي رواية ويكون محموداً عند الناس .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكثر قراءة « قل أوحي » لم يصبه في حياته الدنيا شيء من أعين الجن [ ولا إفس ولا السحرة ] ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم . ومن قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة [ وأحياء حياة طيبة وأملاكه ميتة طيبة ] .

ومن قرأ سورة « والفرغات » لم يبدح الله الخنم إلا ريتان ولا يدركه في الدنيا شقاء أبداً . وروي أنها شفاء لمن سقي سمّاً وبتعة ذراعية من ذوات السموم . ومن قرأ على الماء « والسماء ذات البروج » [ وسقاء من سقي سمّاً ] فإنه لا يصره إن شاء الله .

ومن قرأ « إيا أربلاء » في كل فريضة من الفرائض نادى مناد : يا عبد الله قد عمر لك ما مضى فاستأنف العمل .

ومن قرأ « إذا رربل » في نوافله لم تصبه رلة أبداً ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بأفة من آفات الدنيا .

ومن قرأ « ويل لكل همزة » في فريضة نصت عنه الفقر وجلبت إليه الرقي وتدفع عنه ميتة السوء .

ومن قرأ « قل يا أيها الكافرون » ودفن هو الله أحد « في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد وإن كان شقياً يحى من ديوان الأشقياء وأثنت في ديوان السعداء وأحياء الله سعيداً وأماته شهيداً وبعثه شهيداً .

عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : إذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك فسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب ودفن هو الله أحد « والمعوذتين ومسح بها وجهه يذهب عنه ما يحبه .

روى عن الصادق عليه السلام أن الله عز وجل عوض فاطمة عليها السلام من فذلك طاعة الحمى لها ، فأبى رجل أحبها وأحب ولدها فأصابت الحمى فقرأ ألف مرة « قل هو الله أحد » ثم سأل بحق فاطمة عليها السلام زالت عنه الحمى بإذن الله تعالى .  
ومن قرأ « إذا جاء نصر الله » في نافلة أو فريضة بصره الله على جميع أعدائه .  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته بقل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو من أهل النار .  
وقال عليه السلام : من آوى إلى فراشه فقرأ « قل هو الله أحد » إحدى عشرة مرة حفظ في داره وفي دورات حوله .

### ﴿ في الاستشفاء بأهل التهليل من القرآن ﴾

( التهليل في القرآن يستشفى به من سائر الأمراض )

بسم الله الرحمن الرحيم « وللهكم » له واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم « (١) .  
« الله لا إله إلا هو الحي القيوم » لا تأخذه سنة ولا نوم » - إلى قوله « وهو العلي العظيم » (٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم « أم الله لا إله إلا هو الحي القيوم » (٣) هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم « (٤) . « شهد الله أنه لا إله إلا هو » - إلى قوله - « مريع الحساب » (٥) .

« وإذا حثيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً » الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً « (٦) .  
« ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل » (٧) .  
« اتسع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين » (٨) .

« قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً ، الذي له ملك السموات والأرض »

- |                                      |                                   |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| (١) سورة البقرة : الآية ١٥٨ .        | (٢) سورة البقرة : الآية ٢٥٦ .     |
| (٣) سورة آل عمران : الآية ١ .        | (٤) سورة آل عمران : الآية ١ .     |
| (٥) سورة آل عمران : الآيات ١٦ و ١٧ . | (٦) سورة النساء : الآيات ٨ و ٩٨ . |
| (٧) سورة الأنعام : الآية ١٠٢ .       | (٨) سورة الأنعام : الآية ١٠٦ .    |

لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله سيي الأمتي الذي يؤمن بالله وكتباته  
واتبعوه لعلكم تهتدون ١١ .

« وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ١٢ .  
« فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش  
العظيم ١٣ .

« حق إذا أدركه الفرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل  
وأنا من المسلمين ١٤ .

« فإن يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أول بعث الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم  
مسلمون ١٥ .

« قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه المرجع ١٦ .  
« يقول الملائكة بالروح من أمره يعل من يشاء من عباده أن أندروا أنه لا إله  
إلا أنا فاتقون ١٧ .

« وإن تجهر بالقول فإنه يعلم أسر وأحمي ، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ١٨ .  
« إياك بالواد المقدس طوى ، وأنا اخترتك وستمع لما يوحي ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا  
عابدي وأقم الصلاة لذكري ، إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما  
تسعى ١٩ . « إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً ٢٠ .

« وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحي إليه أنه لا إله إلا أنا عابدون ٢١ .  
« وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا  
أنت سبحانه إني كنت من الظالمين ٢٢ .

- |                                    |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة الأعراف : آية ١٥٧ و ١٥٨ . | (٢) سورة التوبة : آية ٣١ .    |
| (٣) سورة التوبة : آية ١٢٩ .        | (٤) سورة يونس : آية ٩٠ .      |
| (٥) سورة هود : آية ١٤ .            | (٦) سورة الرعد : آية ٢٩ .     |
| (٧) سورة النحل : آية ٢ .           | (٨) سورة طه : آية ٦ و ٧ .     |
| (٩) سورة صه : آية ١٢ إلى ١٥ .      | (١٠) سورة طه : آية ٩٨ .       |
| (١١) سورة الأنبياء : آية ٢٥ .      | (١٢) سورة الأنبياء : آية ٨٧ . |



« فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم »<sup>(١)</sup> .  
 « ويعلم ما تخفون وما تعلنون » ، الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم »<sup>(٢)</sup> .  
 « وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون »<sup>(٣)</sup> .  
 « يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنسى تفكون »<sup>(٤)</sup> .  
 « إنما كذلك نفس بالجهنميين » ، إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ، ويقولون «أنا لشاركون آلها» ، قل عبادي أنا لله وصدق المرسلين »<sup>(٥)</sup> .  
 « عافوا الذنوب وقابلوا التوب شديد العقاب » ، ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير »<sup>(٦)</sup> .  
 « ذلكم الله ربكم خالق كل شيء » ، لا إله إلا هو فأنسى تفكون »<sup>(٧)</sup> . « هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين » ، الحمد لله رب العالمين »<sup>(٨)</sup> .  
 « رب السموات والأرض وما بينهما » ، إن كنتم موقنين ، لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين »<sup>(٩)</sup> .  
 « فأنسى لهم إند جاءتهم دكراهم » ، فأعلم أنه لا إله إلا الله واستعمر بدينك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متعلبيكم ومشاركم »<sup>(١٠)</sup> .  
 « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته حاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » ، هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم » ، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » ، هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم »<sup>(١١)</sup> .

- 
- |  |                                |
|--|--------------------------------|
| (١) سورة المؤمنون : آية ١١٧ .                | (٢) سورة النمل : آية ٢٥ و ٢٦ . |
| (٣) سورة القصص : آية ٢٦ .                    | (٤) سورة هاطر : آية ٣ .        |
| (٥) سورة الصافات : الآيات ٣٣ إلى ٣٧ .        | (٦) سورة المؤمن : آية ٣ .      |
| (٧) سورة المؤمن : آية ٦٤ .                   | (٨) سورة المؤمن : آية ٦٥ .     |
| (٩) سورة الدخان : آية ٦ و ٧ .                | (١٠) سورة محمد : آية ٢٠ و ٢١ . |
| (١١) سورة الحشر : الآيات ٢٩ إلى آخر السورة . |                                |

« فربما على رسولنا السلاع لمبين ، الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون »<sup>(١)</sup> .  
« رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذة وكيلاً »<sup>(٢)</sup> .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي أمان لك من الحرق أن تقول : « مسعائك ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم » . يا علي أمان لك من الوسواس أن تقول : « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً » ، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آذانهم نفوراً »<sup>(٣)</sup> . يا علي أمان لك من كل سوء تخافه أن تقول : « ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

### ﴿ للحمى والصداع ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكتب للحمى والصداع ويعلق على المعصد الأيمن « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، تمام السورة والمعوذتين و « قل هو الله أحد » - بتأنيها - ، بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس أذهب البأس واشف يا شافي فإني لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » ، بسم الله الرحمن الرحيم ، « قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » ، كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الراحمين ، بسم الله الرحمن الرحيم ، « وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم » ، اسكن أها الصداع والالام بعزة الله ، اسكن بقدرته الله ، اسكن بجلال الله ، اسكن بمغضة الله ، اسكن بلا حول ولا قوة إلا بالله للعلي العظيم ، « سيكفيكم الله وهو السميع العليم » ، « وذا النون إذ ذهب مغاضباً ، إلى قوله « تنهي المؤمنين »<sup>(٤)</sup> ، « ولا حول ولا قوة إلا

(١) سورة التهان : آية ١٢ و ١٣ .

(٢) سورة الرمل : آية ٩ .

(٣) سورة بني إسرائيل : الآيات ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ .

(٤) سورة الأنبياء : آية ٨٧ و ٨٨ .

« الله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل » صلى الله على محمد وآله الطاهرين .

### ﴿ للحصى وغيرها ﴾

قال أبو عبد الله عليه السلام : تدخل رأسك في حبيك وتشتكي وعكاً حلّ أروار قبضك وأدخل رأسك في حبيك وأدت رقبته واقراً ، الحمد ، سبع مرات ، قال : ففعلت فكأنما نشطت من عقال .

### ﴿ للحصى أيضاً ﴾

عنه عليه السلام قال : تدخل رأسك في حبيك فتؤدّن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب ود قل هو الله أحد ، ود قل أعوذ برب الفلق ، ود قل أعوذ برب الناس ، كل واحدة ثلاث مرات ، وتقول : « أعين نفسي بمرم الله وقدره الله وعظمته الله وسلطان الله وبحال الله وبحلال الله وبرسول الله وبمعرفته صلى الله عليه وعليهم [ وبولاية أمر الله ] من شرمسا أحاف وأحدرسواشهر أن الله على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله ، اللهم اسقني بشعائك ودأوي بدوئك وعافني [ بحق أبياتك وأروياتك ] من بلائك [ برحمتك يا أرحم الراحمين ] . »

### ﴿ وفي رواية أخرى ﴾

قال عليه السلام : تدخل رأسك في حبيك وتؤدّن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب والعودتين وتقرأ قدر هو الله أحد ، ثلاث مرات - وآخر الحشر - ثلاث مرات - وثلاث : « أعين نفسي » ( كما سبق ) .

عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا رجل إليه من حمى قد تطاولت ، فقال : اكتب آية الكرسي في إذه ثم دعه بحرعة من ماء فاشربه (١) .

### ﴿ مثله ﴾

عن بعض الصادقين عليه السلام قال : يؤخذ من تراب الحسين عليه السلام وتداف بالماء وتكتب في حمام رجاح بقلم حديد وتسقى من به ألم : « سلام قولاً من رب رحيم » ، حسبي الله ونعم الوكيل ، « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » ، « إن الله يمسك

(١) داف الشيء بلاء يدفعه : يله ويخطه به .

السموات « الآية <sup>(١)</sup> » يريد الله أن يخفف عكم ، « الآن خفف الله عكم » ، « قلنا يا ثار كوفي برداً وسلاماً على إبراهيم » ، ادرُ عن فلان بن فلانة الحر والبرد والمليحة <sup>(٢)</sup> وجميع الآلام والأسقام والأعراض والأمراض والأوجاع والصداع ، « طسم » ، « طس » باسماء الله ، « جمعسق كذلك يوحي إليك وإلى الدين من قبلك الله العزيز الحكيم » ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم و الحمد لله رب العالمين وصلواته على [ سيدنا ] محمد النبي وآله الطاهرين ، يا من عزول لجمال ولا يروى صل على محمد وآل محمد وأرسل كل ما بفلان بن فلانة من مرض وسقم وتم إليك عن كل شيء قدير وحسبنا الله وسعده وصلاته على محمد النبي وآله أجمعين .

### ﴿ مثله ﴾

يكتب على القرطاس ويطلق عليه : « وبالحق أين لنا » وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً ، « ومنزل من القرآن ما هو شعاع ورحمة للمؤمنين » ، « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أمان عات أو قتل انقلابتم على أعقابكم ومن يقلب على عقبيه » [ إلى آخر الآية ] <sup>(٣)</sup> ، « وآمروا بآل على محمد وهو خلق من ربهم كغير عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم » ، « ما كان محمد ، بن قوله : « عليماً » <sup>(٤)</sup> ، « محمد رسول الله » — إلى قوله — « في الإنجيل » <sup>(٥)</sup> ، « ومبشراً برسول » <sup>(٦)</sup> الآية ، « ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كم به الموتى بن الله الأمر جميعاً » ، « الملك الله الواحد القهار » ، ثم يقول : « باسم الله المكتوب على ساق العرش » .

### ﴿ للمعنى الربعية <sup>(٧)</sup> ﴾

يكتب ويطلق على المعنى الربعية : « بسم الله الرحمن الرحيم » ولو أنت قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كم به الموتى بل الله الأمر جميعاً ، يا شافي

(١) سورة طه : آية ٥٩ .

(٢) المليحة : المعنى الباطنة ، وأيضاً شدة المعيش .

(٣) سورة آل عمران : آية ١٤٤ . (٤) سورة الأحزاب : آية ٤٠ .

(٥) سورة الفتح : آية ٢٩ . (٦) سورة الصف : آية ٦ .

(٧) المعنى الربعية - بالكسر - : أن تعرض يوماً وتدع يومين ثم تأتي في الرابع .

يا كافي يا معافي وخالق أنزلناه وخالق نزل باسم فلان بن فلانة بسم الله والله ومن الله وإلى الله ولا غالب إلا الله .

### ﴿ الأخرى ﴾

يكتب على كتفه . بسم الله الرحمن الرحيم ، أم شرح لك صدرك ، - إلى آخرها - ، لا بأس لا بأس برب الناس أذهب الناس شفتي انتلاتي لا شفاء إلا شفاؤك قال رب إني وهن العظم مني ، الآية <sup>(١)</sup> .

### ﴿ للحصى النافض ﴾ <sup>(٢)</sup>

بسم الله ، مرح السحرين يلتقيان بيها يروح لا يغبان ، ، وحمل بيها يروحاً وحجراً محجوراً ، ، يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، ، ألا إن حرب الله هم العالمون ، ، ولقد سقت كلنسا ، - يس قوله يا عالمون ، <sup>(٣)</sup> .

### ﴿ للربيع ﴾

عن الحسن الزكي رحمه الله قال : اكتب على ورقة يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، وعلفه على المحموم . وإدأحدث الحصى يكتب في قرطاس هذه الآية ويشد على عصبه : ، فن الله أدن لكم أم على الله تعفرون ، ، ويكتب : بطلط بطلط ، وبقول . ، عقدت على اسم الله حي فلان ، ، ويشد على ساقه اليسرى .

### ﴿ مثله ﴾

، ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظن ولو شاء جعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً .

### ﴿ للصداق والشقيقة ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اقرأ ، ولو أن قرأنا سيّرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل الله الأمر جميعاً ، ، تكاد السموات يتفطرن منه ، - إلى قوله - ، هداً ، <sup>(٤)</sup> ، وجعلنا من بين أيديهم سداً ، - الآية - <sup>(٥)</sup> ، ، يا أرضي بلعي

(١) سورة مريم : آية ٣ . (٢) النافض : حي الرعدة .

(٣) سورة الصافات : الآيات ١٧١ و ١٧٣ . (٤) سورة يونس : آية ٦٠ .

(٥) سورة مريم : آية ٩٠ . (٦) سورة يس : آية ٨ .

ماءك ويا سماء أقلعي « الآية (١) .

### ﴿ مثله ﴾

« فمن كان مريضاً » - إلى قوله - « يدك » (٢) ، « يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإننا ينكث على نفسه » ، « سكر سكرتك يا وجمع الرأس بالدي » « ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم » .

### ﴿ مثله ﴾

اشتكى إلى الصادق عليه السلام رجل من الصداع ، فقال : « صم يدك على موضع الذي يصدعك واقرأ آية الكرسي ودعك الكتاب » ، وقال : « الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أحل » ، وأكرها حرف وحرف ، عود بالله من عرق معار (٣) وأعوذ بالله من حر اسار » .

### ﴿ للصداع ﴾

روى عمر بن حفص قال : « شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني ، فقال : إذا أصابك صدع يدك على هامتك وقل : « يا ذا الجلال والإكرام » ، وإذا قيل هم تعالوا ، يا ما أول الله وإلى الرسول رأيت الماعقين يصدون عنك صدوداً » .

### ﴿ للشقيقة ﴾

عن الرضا عليه السلام : « سم الله الرحمن الرحيم » ، « ربنا لا تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » ، « ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد » ، ويكتب : « هم إنك لست بإله استحدثناه » ( إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد إن شاء الله تعالى ) .

### ﴿ للصداع وغيره ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : « من كان به صدع أو غيره فليضع يده على ذلك لموضع وليقل : « اسكن سكرتك بالدي » له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم » .

(١) سورة هود : آية ٤٤ .

(٢) سورة البقرة : آية ١٩٦ .

(٣) التمار : العرق أو الحرج يفور منه الدم ، يقال مع العرق : فار منه الدم ، أو صوت لخروج الدم .

عنه عليه السلام قال: كان النبي ﷺ إذا كسل أو أصابته عين أو صداع يسط يده  
فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح يده على وجهه ، فيذهب عنه ما كان يجده .

### ﴿ مثله ﴾

همرون بن براهيم قال: شكوت الى برصاء عليه السلام مرة كنت أبجد بما يأخذني منها  
شبيه الخنثون وصداع عالب . فقال : عليك بهذه العقلة التي تلتف ، فدقها فضعها على  
رأسك ومُرْ أهلَكَ فليصعوها على رؤوس صبيانهم فإنها نافعة لهم بإذن الله ، ففعلت  
فسكرت عني الوجع . وتلك العقلة هي سلاب <sup>(١)</sup> .  
وعنه عليه السلام في الصداع قال : فليحتضب الحناء .

### ﴿ مثله ﴾

شكا رجل من أهل مرو إلى أبي عبد الله عليه السلام للصداع ، فقال : ادن مني ،  
فمسح رأسه ثم قال . « إن الله يمكك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن  
أمكنها من أحد من بعده إنه كان حليماً محوراً » .  
معاوية بن عمار قال . شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ربح الشقيقة ، فقال : إذا  
فرغت من العريضة فصع سبابتك اليسرى بين عبيك وقل سبع مرات - وأنت  
تقرأها على حاحكك الأيمن : « يا حنّان اشفي » ، ثم تقرأها على يسارك وتقول : « يا منّان  
اشفي » ، ثم صع راحتك اليسرى على هامتك وقل : « يا من له ما سكن في الليل والنهار  
وما في السموات والأرض صل على محمد وأهل بيته وسكنى ما بي » .

### ﴿ رقية للشقيقة ﴾

« بسم الله الرحمن الرحيم » ، « ربنا لا ترغ نفوسنا » - إلى - « أنت الوهاب » ،  
فإن برىء وإلا أخذت حمصة بيضاء ونصف ودققتها دقاً فاعماً وقرأت عليها : « قل هو  
الله أحد » - ثلاث مرات - وسقيتها للريض .

### ﴿ لوجع العين ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي

(١) السلاب : نبت يروي على الشجر وورقه كورق اللوباء .

وفي قلبه أنه يبرأ ويعافى فإنه يعافى إن شاء الله تعالى ، وقيل : إن من يقول كل يوم :  
« فبعلناه جميعاً بصيراً » تسلم عينه من الآفات .  
ونظر النبي ﷺ إلى مصاب - رضي الله عنه - وهو أرمد ، فقال له : لا تأكل  
التمر ولا تمس على جنبك الأيسر .

### ﴿ مثله ﴾

يقرأ على الماء ثلاث مرات وينقل به وجهه : « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك  
اليوم حديد » ، « ولو نشاء لطمسنا على أعينهم » - إلى قوله - « يصرون » .

### ﴿ ومثله ﴾

« وإن يكاد الذين كفرو ليوافقوك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه  
لجنون وما هو إلا ذكر للعالمين » .

### ﴿ يشكور ﴾

عن أبي يوسف المصنف قال : كنت لأبي الحسن الأول عليه السلام . أشكو إليك ما  
أحد في بصري وقد صرت شبكوراً ، فإن رأيت أن تعطيني شيئاً ؟ قال : أكتب هذه  
آية . « الله نور السموات والأرض » الآية - ثلاث مرات - في حمام ثم اغسله  
وصيره في قارورة واكعل به ، قال : فما اكتعلت إلا أقل من مائة ميل حتى صح  
بصري أصبح مما كان أول ما كنت .

### ﴿ لوجع الأذن ﴾

يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج - ثلاث مرات - قوله تعالى : « كان لم يسمعها  
كان في أذنيه وقرأ » ، « إن السمع والبصر عضدان كل أولئك كان عنه مسؤولاً » ،  
ويصب في الأذن .

### ﴿ لوجع الضرس ﴾

اقرأ فاتحة الكتاب - ثلاث مرات - و ( قل هو الله أحد ) - ثلاث مرات -  
ثم قل : ( يا ضرس أيا الحار تسكنين ، أم البارد تسكنين ، أم باسم الله تسكنين ،  
امكن أسكتك والذي سكن له ما في السموات وما في الأرض وهو السميع العليم ) ،



( قال من يحيي العظام وهي رميم ) - إلى قوله (١١) - ( بكل خلق علم ) ، ( اخرج منها قبلك رجم ) ، ( ولنخرجهم منها ) الآية (١٢) ، ( فخرج منها خالفاً يترقب ) (١٣) .

### ﴿ لوجع الضرس أيضاً ﴾

يكتب على الخبز الرقيق ويصع على السن الذي فيه الوجع : باسم الله ، لكل بئاً مستقر وسوف تعلمون ، أتى أمر الله فلا تستمحوه سيئاته وتعالى عما يشركون ، فقلنا اضربوه ببعضها - إلى قوله - لعنكم تعقلون ، قال من يحيي العظام وهي رميم إلى قوله علم .

### ﴿ لعنكم ﴾

ياخذ مسباراً ويقرأ عليه ثلاث مرات فاتحة الكتاب والمؤدتين ، ثم يقرأ : قال من يحيي العظام إلى قوله عليم ، ثم يقول : يا صرس فلان بن فلانة أكلت الحمار والبارد ، أقبل الحمار تسكيناً أم بالسار تسكيناً ، ثم يقرأ : وله ما سكن في الليل والنهار الآية ، شدت داء هذا الضرس من فلان بن فلانة باسم الله العظيم ، ثم يضربه في حائط ويقول : الله الله الله .

### ﴿ أيضاً لوجع الضرس ﴾

ياخذ بقلة ويكتب عليها : الذي جعل لكم من الشجر الأخضر باراً فإذا أنتم منه توقدون ، ثم يصعبها على ضرسه لوجع ثم يمشي ويرمي بالسقطة حلقه ولا يلتفت إلى خلفه ، فإنه يسكن إن شاء الله .

### ﴿ أيضاً ﴾

يكون الراقي داخل الباب والمريض من خارج ويقرأ وهو على الوضوء : الله ما في السموات والأرض أو آخره ، ويقول : كم سنة تريد وأي نقلة لا تأكله ، فإنه يسكن الوجع .

(١) يس ٧٨ و ٧٩ .

(٢) النمل ٣٧ .

(٣) القصص ٢٠ .

### ﴿ للوعاف ﴾

منها خلقناكم ، الآية ، يومئذ يتسعون الداعي ، إلى قوله همساً ، وجعلنا من بين أيديهم سداً ، الآية ،

### ﴿ منه ﴾

يكتب على حبة المعروف بدمه [ رُنازعفران ] ، ( وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ) إلى آخرها <sup>(١)</sup> ، فإنه يسكن إن شاء الله .

### ﴿ للركام ﴾

روى عن النبي ﷺ أنه قال : ركام جهنم من جنود الله عز وجل يمشي على الداء فينزله إزالاً .

وروي للركام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تأخذ دهن بفسج في قطنة فاحتمله في سعلتك عند ممالك ، فإنه نافع للركام إن شاء الله .

### ﴿ لوسوسة القلب ﴾

يقول ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) ، ويقرأ المعوذتين . وقد أمر المؤمنين بالله : إذا وسوس الشيطان إلى أحدهم فليتموه بالله وليقل بلسانه وقلبه : ( آمنت بالله ورسوله مخلصاً له الدين ) .

### ﴿ رقية لوجع القلب ﴾

يقرأ هذه الآية على الماء ويشربه ( لنز أنجيلنا من هذه لنكون من الشاكرين ) <sup>(٢)</sup> ، ( سيهزم الجمع ويولثون الدبر ) - إلى قوله - ( أدمي وأمر ) <sup>(٣)</sup> ، ( إن الله يسكن السموات والأرض أن تزولا ) - إلى قوله - ( عفوراً ) <sup>(٤)</sup> .

### ﴿ أيضاً ﴾

يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه ويده على القلب . ويكتب أيضاً ويمسح عليه

(٢) يونس : ٢٣ .

(٤) فاطر : ٢٩ .

(١) هود : ٤٦ .

(٣) القمر : ٤٥ و ٤٦ .

في عقه: (بسم الله الرحمن الرحيم، ربنا لا تزغ قلوبنا - إلى قوله - لا يخله ليعاد) (١)،  
(الدين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - إلى قوله - وحسن مأب) (٢)، لن أنجيئنا  
من هذه لنكونن من الشاكرين) .

### ﴿ لصيق القلب ﴾

يقرأ سبعة عشر يوماً: ( ألم نشرح لك صدرك ) إلى آخرها ، كل يوم مرتين :  
مرة بالفداء ومرة بالمشي .

### ﴿ لوجع الصدر ﴾

( وإذا قتلتم نفساً فادارأتم فيها - إلى قوله - لعلكم تعقلون ) (٣) .  
روى عن أبي عبد الله عليه السلام ( أن رجلاً شكك إليه رجلاً وجع صدره ، فقال له : استشف  
بالقرآن ، فإن الله عز وجل يقول : فبشره بما في الصدور ) (٤) .

### ﴿ لوجع البطن ﴾

يكتب سورة الإخلاص و ( بسم الله الرحمن الرحيم ، قل يحبسها لدي أناها  
أول مرة وهو بكل خلق عليم ) ، ( ولو أن قرآناً سُئِر به الحمال أو نُقِصت به  
لأرض أو كُلتم به الموتى بل الله الأمر جميعاً ) ويعلق عليه . وهذه الآيات تقرأ عليه .  
( بسم الله الرحمن الرحيم ، ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب  
من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ) ، ( هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين  
كفروا قطعت لهم ثياب من نار يُصَبُّ من فوق رؤوسهم طهم يُبصر به ما في بطونهم  
والجلود ) ، ( فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ) ، ( لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير  
وهو على كل شيء قدير ) .

(١) آل عمران : ٦ و ٧ .

(٢) الرعد : ٢٨ .

(٣) البقرة : ٧٢ و ٧٣ .

(٤) يوسف : ٥٨ .



( بسم الله الرحمن الرحيم ، ) محمد رسول الله والدين آمنوا معه أشد ، على الكفار رحماً بينهم تراهم ركعاً سجداً ) إلى آخر السورة (١) ، أحيوا داعي الله عزمت على سامعة الكلام إلا أجابت هذا الخاتم بمزائمه الله الشداد التي تزهق الأرواح ولأجساد ولا يبقى روح ولا فؤاد ، أحب باسم الله الذي قال للسماوات والأرض : ( اقبيا طوعاً أو كرهاً قالت أنينا طالعين ) وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين ( واقرأها أنت بينك وبين نفسك .

### ﴿ لمن بال في النوم ﴾

روي عنهم عليهم السلام : يؤخذ جزء من سعد وجزء من زعفران ويدق كل واحد منهما على حدة ويسجل الحمد بحريفة صفيقة ويخلطان حباً ويصحبان بعمل منوع الرعوة ثم يندق ويكتب في حاتم جديد زعفران : ( بسم الله الرحمن الرحيم . إن الله يملك السماوات والأرض أن تروا ولن نالتا إن أمسكها من أحد من بعده إنه كان حلماً غفوراً ) يملأ الخاتم من هذه الآية بعد أخرى ثم يفصله ماء بارد ويصب قنينة نظيفة رقة ويكتب فيه عدد هذه الآية وفاتحة الكتاب ( وقن هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين وآية الكرسي كما أنزلت وآخر الحشر وآخر مني إبراهيم ) ثم يكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، ( إن الله يملك السماوات ) الآية ، ويكتب : ( يا من هو هكذا لا هكذا غيرنا أمسك عن فلان بن فلان ما يجد من غلبة المول ) ، ويعلق التعويذ على ركبته إن كانت أشى وإن كان علامة على موضع العصابة وعلى إحليله ويؤخذ بندقة من تلك السادق ويسقيه إياها حين يأخذ مضجعه شيء من ذلك الماء المعوذ ، وليقل من شرب الماء ، فإذا ذهب ما يجد من غلبة المول إلى شاء الله فليعمل التعويذ لثلاث مائة مرة .

### ﴿ لعسر الولادة ﴾

يكتب ويطلق على ساقها اليسرى : باسم الله وبالله محمد رسول الله ، ( كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو صبحاً ) ، ( إذا السماء انشقت وأذنت برهبها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت ) ، ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسماً ) ، أخرج بإذن الله من سطر الصبغة إلى الأرض الطيبة ، منها خلقناكم

وفيها نعيديكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ) ، اخرج بإذن الله وقدرته واسمه الذي لا يضر مع اسمه داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم العزيز الوهاب ، ( كأنهم يوم يرون ما يوعدون ، لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ) ، ( أولم ير الذين كفروا أن السَّمَوَاتِ والأَرْضَ كانتا رَتْقاً ففُتقناهما ) إلى قوله ( أفلا يؤمنون ) ، ( إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ) ، ( إذا جاء نصر الله ) - السورة - ، ( وأولات الأحمال أحملن أن يضمن حملن ) .

### ﴿ ومثله ﴾

يكتب في رق ويملق على فخذها سبع مرات ، ( فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً ) ومرة واحدة ( يا أيها الناس نفروا ربكم إنه رَزَقَنَا السَّاعَةَ نَبِيٌّ عَظِيمٌ ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ) .

### ﴿ ومثله ﴾

يكتب في جيبها : باسم الله وبالله أخرج بإذن الله ، ( منها خالقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ) ويصلي على النبي وآله .

### ﴿ ومثله ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ، ( فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً ) ، ( يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ) ، ( ويهيئ لكم من أمركم مرفقاً ) ، ويهيئ لكم من أمركم رشداً ، ( وعلى الله قصد السبيل [ ومنها جاتر ] ) ، ( ثم للسبيل بشرى ) ، ( أولم ير الذين كفروا أن السَّمَوَاتِ والأَرْضَ كانتا رَتْقاً ففُتقناهما ) الآية .  
وروي أنه يكتب لها : ( إنا أنزلناه في ليلة القدر ) وتسقى ماءها وينضح على فرجها .

وروي أنه يقرأ عندها : ( إنا أنزلناه في ليلة القدر ) .

### ﴿ ومثله ﴾

يكتب على قرطاس ، ( أولم ير الذين كفروا أن السَّمَوَاتِ والأَرْضَ كانتا رَتْقاً ) إلى قوله ( أفلا يؤمنون ) ، ( وآية لهم الليل سلبخ منه النهار فإذا هم مظلمون ) ، ( وتفتح في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ) ، ( كأنهم يوم يرون ما

يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار، وبمسئق على وسطها، فإذا وضعت يقطع ولا يترك.

### ﴿ رقية الطحال ﴾

يقرأ على كفه : ( إذا جاء نصر الله ) ثلاث مرات ، ثم يقرأ : ( إن للذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا يحمدوا ولا يمدحوا ولا يقرئوا بأحد مما قرئوا ، ولم يؤمروا بأحد مما أمروا ، ولا يؤذونهم ، ولا يذونهم ، ولا يحزنهم ، ولا يحزنون ، أولئك هم المفلحون ) ثلاث مرات ، ثم امسح بها رأسه سبع مرات .

### ﴿ أخرى ﴾

يكتب ويمسق على هذا الموضع . ( إن الله يسلك السموات ) الآية ، ( إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ) .

### ﴿ لقولنج ﴾

إبراهيم بن يحيى ، عنهم عليهم السلام قال يكتب لقولنج أم القرآن والتوحيد والمعوذتين ويكتب أسفل ذلك ( أعوذ بوجه الله الكريم وبمرته التي لا ترام وبقدوته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الرجوع ومن شرب فيه ومن شرب ما أجده منه ) ، يكتب هذا الكتاب في لوح أو كعب ويعمل بماء السماء ومشرب على الرق وعند اليوم فإنه نافع مبارك إن شاء الله .

### ﴿ لوى ﴾

يقرأ على دهن وينضح على بطنه ويدهن به . ( بسم الله الرحمن الرحيم ، ففتحننا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ، وحملناه على ذات ألواح ودسر ) ، ففتحننا عليهم أبواب كل شيء كذلك باسم فلان بن فلان ، ( أولم ير الدين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ) الآية (١) .

### ﴿ وله أيضاً ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكتب للوى ، باسم الله المتعلمون الدين لا يعلمون والذين يعلمون ، قاعدون فوق عليين ، يا كلون نوراً طريفاً ، يسألون صاحبهم من النور العلوي كذلك يشفي فلان بن فلانة ، [ ( أولم ير الدين كفروا أن السموات والأرض

(١) اللوى : رجع في المدة واحوجاج .

(٢) الأنبياء : ٣١ .

كانت ارتقاء ) الآية [ ، يرقى سبع مرات على ماء ثم يصب عليه دهن فإذا الترقى الدهن دلكته وسقيته صاحب اللوى إن شاء الله .

### ﴿ ومثله ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقرأ عليه . ( إذا السماء انشقت - إلى قوله - وألقت ما فيها وتخلت ) مرة واحدة ، [ وإذا قالت امرأة عمران رب إنني نسرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت السميع العليم ) ، ( ويدل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ) [ .

### ﴿ ومثله ﴾

عنه عليهم السلام يرقى على ماء بلا دهن ، ثم يسقى صاحب اللوى ثم تمر بيدك على بطنه . ثلاث مرات - وتقول ( يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ) ، ( ثم للسبل يسره ) ، ( إن السموات والأرض كلتاهما رتقا ففتقناهما ) ، ( فأحياهما النّاهض إلى حدع النحلة ) ، ( والله أخرجهن من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ) ، كذلك أخرج أبا اللوى بإذن الله عز وجل .

### ﴿ للواسير ﴾

روي عن الصادق عليه السلام أنه شكا إليه رجل الواسير ، فقال . اكتب ( يعن ) بالعسر واسبره .

### ﴿ للعالج وغيره ﴾

شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فاس : إن لي ابنة يأخذها في عصدها حذر أحيانا حتى تسقط <sup>(١)</sup> ، فقال له عدها أيام الحيض بالثبث المطبوح والعسل ثلاثة أيام <sup>(٢)</sup> . قال : ويقرأ على العالج والقولج والحام والإردة والريح من كل وجع : أم القرآن و ( قل هو الله أحد ) والمعوذتين ، ثم يكتب بعد ذلك : ( أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترم وقدرته التي لا يمنع من شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أحد منه ) ، يكتب هذا في كتف أو لوح ويصده بماء السماء ويشربه على الريق وعند منامه يقرأ إن شاء الله .

(١) الحذر - بالتحريك - : تنجح يصيب المص فلا يستطيع الحركة .

(٢) الثبث - بالكسر - : بقعة . ري بعض النسخ ( الثبث ) بكسر تين : ثبات كالشجرة .



عن الرضا عليه السلام قال : الطيخ على الطريق يورث العالج .

### ﴿ للجرب والدمل والقوباء ﴾<sup>(١)</sup>

يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه . ( بسم الله الرحمن الرحيم ، ( ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة انحلت من فوق لها من قرار ) ، ( منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ) ، لا أكفر وأنت لا تكفر ، الله يقي وأنت لا تقي والله على كل شيء قدير .

### ﴿ للتعب والنصب ﴾

من لحقه علة في ساقه أو نعب أو نصب فليكتب عليه . ( ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما نعب وما نصب من العوب ) .

### ﴿ للبهق ﴾

يكتب على موضع البهق<sup>(٢)</sup> . ( وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ) ، ( هل يسمعون أم قد دعون أم ينفعونكم أم يصرون ) .

### ﴿ للبرص والجذام ﴾

يقرأ ويكتب ويعلق عليه . ( بسم الله الرحمن الرحيم ، يهو الله ما يشاء ويثبت وعده أم الكتاب ، الحمد لله فاطر السموات والأرض حاغل الملائكة رسلاً أولي أحصاة مثنى وثلاث ورباع باسم فلان بن فلانة ) .  
شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام ، فأمر أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام ماء السماء ، ففعل ذلك فبرئ .

وروي بعض أصحابنا قال كان قد طهر بي شيء من البياض ، فأمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أكتب : ( يس ) بالعسر في حرم وأغسله وأشربه ، ففعلت عني .  
وروي عن الكاظم عليه السلام أنه قال : مرق لحم البقر مع السويق الحاف يذهب بالبرص .

وشكا إليه يونس بن عمار بياضاً ظهر به ، فأمره عليه السلام أن ينقع الربيب ويشربه ففعل فذهب عنه .

(١) القوباء : داء يظهر في الجلد ينتشر منه الجذام ويصعب ، ويقال لها : الخرار أيضاً .

(٢) البهق - بفتحين - : بياض في الجلد لا من برص .

### ﴿ للتؤلؤل ﴾

ياخذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها ، تؤؤلؤل<sup>(١)</sup> ويقرأ عليه ثلاث مرات : ( لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ) إلى آخر السورة ويصرحها في تنوير وينصرف سريعاً يذهب إن شاء الله .

### ﴿ اخرى ﴾

يقرأ على ثلاث شعيرات . ( ومثل كمة حيثة كشعرة خبيثة اجثلت من فوق الأرض ما لها من قرار ) ، ويدبرها على التؤلؤل ثم يدفنها في موضع يدي في محاق الشهر ، فإذا عفنت الشعيرات تمايل التؤلؤل .

### ﴿ اخرى ﴾

روي أن رجلاً سأل الرضا عليه السلام أن يصف شيئاً يجمع لقطع الثآليل ؟ فقال : حد لكل تؤلؤل سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات - : ( إذا وقعت الواقعة إلى قوله ( فكانت هكةً مكنياً ) . واقرأ : ( ويسألوك عن الحمال فقل ينسفها ربي نسفاً ، إلى قوله ( ولا أمناً ) ، ثم خذ الشعير شعيرة شعيرة وامسحها على التؤلؤل وصيرها في حرقه حديدة وارمها عليها حرقاً وألفها في كنيف ، قال : فمطريوم السابع و الثامن وهو مثل راحته . قال . وينبغي أن يعالج في محاق الشهر [ ويقرأ ( أولم ير الدين كبروا أن سموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ) ، ويعرقع إصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجد ] .

### ﴿ للعرق المدني ﴾

يكتب عليه وقت الحكمة قبل أن يخرج . ( ويسألوك عن الحمال ) إلى قوله : ( ولا أمناً ) ويطلق بالصبر<sup>(٢)</sup> . ويكتب أيضاً هذه الآية . ( أو كاسدي مر<sup>(٣)</sup> على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنسى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ) .

### ﴿ للصرع ﴾

وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سلبنا ولنصبرن على ما آديتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ) .

(١) التؤلؤل - كمصفور - : خرج فتره صب مستدير ، والجمع ثآليل .

(٢) الصبر - بفتح فالكسر - : عصاة شعر مو .

( مكارم الأخلاق - ٢٥ )

## ﴿ لَفَزِعَ الصَّبِيَّانِ ﴾

« إذا رلزلت » إلى آخر السورة ، « فصرنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً » ، وآية « شهد الله » ، و « قل ادعوا الله » إلى آخر السورة ، « لقد جاءكم » إلى آخر السورة ، « ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره » الآية .

## ﴿ للعَيْنِ ﴾

عن معمر بن خلاد قال : كنت مع رصاص بن عيسى بن جراحان على نفقاته فأمرني أن أتخذ له عالية<sup>(١)</sup> ، فما التحدثنا فاعجب به فنظر إليها فقال لي : يا معمر إن العين حق ، فاكتب في رقعة : « الحمد » و « قل هو الله أحد » والمودتين وآية الكرسي واحملها في غلاف القارورة .

## ﴿ وَشَلِّ ﴾

روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : العبد حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك ، فإذا سمعت شيئاً من ذلك فقل : « ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم » ثلاثاً .

وقال عليه السلام : إذا تميتاً أحدكم تميتة نعمة فليقرأ حين يخرج من منزله : المودتين ، فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى .

وعنه عليه السلام قال : من أعصاه من أحببه شيء فليبارك عليه ، فإن العين حق .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن العين تدحرج الرجل نقر ، والجلل القدر .

وقال عليه السلام : لا رقية إلا من حجة<sup>(٢)</sup> . والعين حق .

## ﴿ للنعلين ﴾

« ولما جاء موسى لميقاتك » إلى قوله « أول المؤمنين » ، يقرأ على الماء ويمسح به رأسه ووجهه وفراعيه .

## ﴿ تَلَابِقُ وَالضَّالَّةِ ﴾

روى عن الرضا عليه السلام قال : إذا ذهب لك ضالة أو متاع فقل : « وعنده

(١) العالية : أخلاط من الطيب .

(٢) الحجة - بالنم - : السم والابرة التي تصرب بها المقرب ومحوها .

مفتاح العيب « إلى قوله : « في كتاب مبين » ، ثم تقول : « اللهم إني تهدي من الضلالة وتنجي من العمى وترد الضالة فصل » على محمد وآل محمد واغفر لي ورد ضالتي وصل على محمد وآله وسلم » .

### ﴿ للشفاء من كل داء ﴾

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : « سمي جبريل عليه السلام دواء لا يحتاج معه إلى دواء ، قليل : يا رسول الله ، ما ذلك الدواء ؟ قال : يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض ثم يحبس في إناء نظيف ويقرأ عليه الحمد ، إلى آخرها سبعين مرة ، وقل هو الله أحد ، والعمودين سبعين مرة ، ثم يشرب منه قدحاً بالعداء وقدحاً بالمشي ، قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً من الله ذلك الداء من يده وعظامه ونخخته وعروقه <sup>(١)</sup> .

### ﴿ ومثله ﴾

يؤخذ سبع حبات شوبز ، وسبع حببات عسدر ، وشيء من طين قبر الحسين عليه السلام ، وسبع قطرات عمل فتجعل في مساء ودمع ويقرأ عليه : فاتحة الكتاب والعمودتان وقل هو الله أحد ، وآية الكرسي وأول الحديد إلى قوله : « وإلى الله ترجع الأمور » وآخر الحشر .

قال أبو حمزة عليه السلام : قال الله تعالى : « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » ، وقال الله تعالى : « ويخرج من بطوننا شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » . وقال النبي ﷺ : الحمة السوداء شفاء من كل داء إلا الحام ، ونحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاء الله تعالى .

## الفصل الثالث

### ﴿ في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة ﴾

#### ﴿ في الصدقة ﴾

عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الصدقة تمنع ميتة السوء .

(١) الحمة - بالكسر - : جمع الح ومنه نفى الشفاء .

وقال عليه السلام : إن الصدقة صلة رحم تعمّران الديار وتزيّدان في لأعمار .  
 عن الصادق عليه السلام قال : من تصدق في يوم أو في ليلة [ إن كان يوم هيموم وإن  
 كان ليل قليل ] دفع عنه الهدم والنسبوع وميتة السوء .  
 عن أبي جعفر عليه السلام قال : البر ومصدقة يمين الفقير ويريد أن في العمر ويدفعان  
 عن سبعين ميتة السوء .

عن معاذ بن مسم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا لأوجاع ، فقال  
عليه السلام : داووا مرضاكم بالصدقة ، وما عني أحدكم أن يتصدق بقوت يومه ، إن ملك  
 الموت يدفع اليه «صك» بقبض روح العبد ، فيتصدق فيقال له : رد عليه الصك .  
 عنه عليه السلام قال : داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وأنا  
 صائم لكل ما ينوي في بر أو بحر بعد «داه» حق الله فيه [ من التلف ]  
 عن العالم عليه السلام قال : الصدقة تنفع القضاء أهدم من السماء .

### ﴿ في الصدقة والدعاء ﴾

عن داود بن رزي قال : وعكبت المدينة وعكاً شديداً ، فبلغ ذلك أبا عبد الله  
عليه السلام فكتب إلي : قد بلغني عنتك واشتر صاعاً من برّ ثم استلق على قعاك وانزه على  
 صدرك كيف ما انتثر وقل : « اللهم إني أرايتك ، سمك الذي إذا مألكت به المصطر  
 كشفت ما به من صر ومكنت له في الأرض وجمعت حليفتك على خلقك أن تصلي  
 على محمد وآل محمد وأن تعافيني من عني » ، واستو جالساً واجمع ابر من حولك وقل  
 مثل ذلك واقسمه مدأ مدأ لكن مكبر وقل مثل ذلك ، قال داود : ففعلت ذلك  
 فكأما شطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به .

### ﴿ في الدعاء ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يرد القضاء إلا الدعاء .  
 وقال الصادق عليه السلام : الدعاء يرد القضاء بعدما أهرم إبراهيم .  
 عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : عليكم بالدعاء ، فإن الدعاء والطلب إلى الله  
 عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقصو فلم يبق إلا إمصاؤه ، فإذا دعى الله وسئل صرف  
 البلاء صرفاً .

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال لا يريد في العمر إلا البر ، ولا يرد القضاء إلا الدعاء .

وقال الماقر للصادق عليها السلام . يئس من كتم بلاء ابتلى به من الناس وشكا ذلك إلى الله عز وجل كان حقاً على الله أن يعذبه من ذلك البلاء .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تقدم في الدعاء مستجيب له إذا نزل به السلام ، وقيل : صوت معروف ولم يحجب عن السماء . ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به السلام ، وقالت الملائكة : إن هذا الصوت لا يعرفه .

وروي عن العالمين عليه السلام أنه قال لكون داء دراهم فسن عن ذلك ؟ فقال : لكل داء دعاء ، وإذا أهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفاعته . وقال أفضل لدعاء الصلاة على محمد وآل محمد - صلى الله عليهم - ثم الدعاء بالحوار ثم استعاذ لنفسك فيما أحسنت ، وأقرب ما يكون للمسلم من الله سبحانه إذا سجد . وفي الدعاء أفضل من قراءة القرآن ، لأن الله عز وجل يقول : ومن دعا بربهم خوفاً وطوعاً فم أجبته . وفي الدعاء أفضل من قراءة القرآن ، لأن الله عز وجل يقول : ومن دعا بربهم خوفاً وطوعاً فم أجبته . وفي الدعاء أفضل من قراءة القرآن ، لأن الله عز وجل يقول : ومن دعا بربهم خوفاً وطوعاً فم أجبته . وفي الدعاء أفضل من قراءة القرآن ، لأن الله عز وجل يقول : ومن دعا بربهم خوفاً وطوعاً فم أجبته .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من محروك بلاء بصيبه فتقدم لدعاء فيه م يره الله عز وجل ذلك البلاء أبداً .

### ﴿ دعاء المريض لنفسه ﴾

يستحب للمريض أن يقول ويكرره : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال والله أكبر كبيراً كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان ، اللهم إن كنت أمرضتني لقض روحني في مرضي هذا فاحص روحني في أرواح من سبقت لهم منك الحسى ، واعدني من لسان كما أعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسى .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تضع يديك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول

- ثلاث مرات - « الله الله الله ربي حقاً لا أشرك به شيئاً ، اللهم أنت لها ولكل عزيمة فخرجها عني » .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

عنه عليه السلام قال . تضع يديك على موضع الوجع وتقول : « اللهم إني أسألك بحق القرآن العظيم الذي نزل به الروح الأمين وهو عندك في أم الكتاب نبيداً لعلي حكيماً أن تشفيني بشفائك وتداوييني بدوائيك وتعافيني من بلائك » - ثلاث مرات - وتصلي على محمد وأهل بيته .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

فقال الصادق عليه السلام تقول : « باسم الله وبالله كم من بعة لله عز وجل في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر » ثم تأخذ طينتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول : « اللهم هرج كربي وعجل عافيتي واكشف ضري » ثلاث مرات . واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

وعن بعضهم قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجعاً في قلبي . فقال : « باسم الله » ثم امسح يديك عليه وقل : « أعوذ بكرة الله وأعوذ بحلال الله وأعوذ بمطعة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ما أهدر ومن شر ما أخاف على نفسي » تقولها سبع مرات ، قل : فعمدت ذلك فأذهب الله عني .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

عنه عليه السلام قال . تضع يديك على موضع الوجع وتقول : « باسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وما شاء الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم امح عني ما أبعد » ، ويمسح الوجع ثلاث مرات .

### ﴿ دعاء يدعى به للمريض ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تضع يديك على رأس المريض ثم تقول : « باسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، إبراهيم خليل الله ، موسى كلم الله ، نوح نجي الله ، عيسى روح الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأعوذ بالله من الرياح والأرواح والأوجاع ، باسم الله وبالله وعزائم من الله لفلان بن

فلانة لا يقربيه إلا كل مسلم وأعينه مكلمات الله التامات كلها التي سأل بها آدم وفتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ، إلا رحمت أيتها الأرواح والأوجاع بؤدن الله عز وجل لا إله إلا الله ، لا له خلقة والأمر تبارك الله رب العالمين ، ثم تقرأ آية الكرسي وأم الكتاب والمعوذتين ، قل هو الله أحد ، وعشر آيات من أول يس ، ثم تقول : اللهم أشفه شفائك ودوه بدوائك وعده من بلائك ، وتسأله بحق محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

« وما عصاه الشمر وما يدعي له إن ، هو إلا ذكر وقرآن مبين ، ينسر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، ألم يروا أنهم خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون ، وذللناها لهم فمنهم ركوعون ومنهم بياكسون ، ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون ، واتخذوا من دون الله آلهة لهم يصرون ، لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون ، فلا يحرك قلوبهم إلا نطقاً ضالواً من دونه وما يعلمون ، أو لم ير الإنسان أنا خلصناه من بطن أمه فإذا هو صبي مسلم ، وصرب لنا مثلاً ونبي خلقه فقال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحيي الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ، الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ثراً فإذا أنتم منه توقدون ، أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثمهم بل وهو الخلاق العليم ، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فصالح الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون » .

### ﴿ دعاء آخر ﴾

قال الصادق عليه السلام : سم رسول الله ﷺ فأنا جبريل عليه السلام يعوده وقال : « باسم الله أرقبك وباسم الله أشفيك من كل داء بيميك ، باسم الله والله شافيك ، باسم الله نخذها فلتنهيك ، باسم الله الرحمن الرحيم » فلا أقسم بمواقع النجوم ، لنرا أن بإذن الله تعالى .

من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي ، عن الصادق عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ، فإذا أكلته فقل : « باسم الله وبالله اللهم اجعله ورقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء إليك على كل شيء قدير » .



وقال الصادق عليه السلام : من أصدق الله هدأ بعين قبر الحسين عليه السلام شفاء الله عز وجل من تلك العلة إلا أن تكون علة السام .

#### ﴿ دعاء آخر ﴾

عن أبي حمزة عليه السلام قال : صرع رحمتك على عمك وقل : « باسم الله » ثلاثاً ، « بحلال الله » ثلاثاً ، « بكلمات الله تمت » ثلاثاً ، ثم امسح على رأس الذي يشتكي وجهه ، يصنع ذلك أشفق الله عليه .

#### ﴿ دعاء آخر ﴾

عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا دخلت على مريض فقل : « أعيدك بالله العظيم ، رب العرش العظيم من كل كحرق بعار ومن شر حر النار » سبع مرات .

#### ﴿ دعاء إذا مرض الولد ﴾

الحسن بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « شتكي بعض وده » فقال له : يا بني قل : « اللهم اشفي شغلتك وداوي بدوئك وعافني من بلائك فإني عندك وإن عبدك » .

#### ﴿ دعاء لغيره ﴾

عن النسي عليه السلام قال : أحمل يدك اليمنى عليه وقل : « باسم الله » أعوذ بعمرة الله وقدرته من شر ما أجد » .

وعنه عليه السلام قال : من عاد مريضاً فليقل : « اللهم اشف عندك يسكي لك عدواً ، ويمشي لك إلى الصلاة » .

وروي أنه قال عليه السلام : « كان يقول إذا دخل على مريض : « أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء إلا أنت » .

#### ﴿ مثله ﴾

« أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يفادر سقماً » اللهم أصلح القلب والجسم و كشف السقم وأجب الدعوة » .

وقال النسي عليه السلام : من دخل على مريض ف يحضر أجله فقال : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » عوفي .

ودخل عليه السلام على بعض أصحابه وهو مشتك فعطمه رقية علمها إليه جبريل عليه السلام : « باسم الله أرقبك ، باسم الله أنفك من كل إرب <sup>(١)</sup> يؤذيك » ، ومن شر النعاقات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد .

### ﴿ ومثله ﴾

تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرات « باسم الله بحلال الله بمظنة الله بكلمات الله انتامات بأسماء الله الحسنى » ، ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول : « باسم الله باسم الله باسم الله » ، ثم تقول سبع مرات « اللهم امسح ما بي » ، وتقول عسدد للشعاع إذا شعاع الله : « الحمد لله الذي خلقني بهذا وأطعمني وسقاني وصحح جسمي وشفائي ، له الحمد وله الشكر » .

### ﴿ دعاء لخنازير ﴾

عن الرضا عليه السلام قال : خرج الخارئة ثلثاً خنازير في عقبها فأثاني آت وقال : يا علي قل لها فلتقل « يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي » فكررته ، قال . فقالت ، فادهب الله عز وجل عنك .

### ﴿ دعاء لوجع العين ﴾

عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه قال : كنت كثيراً ما تشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام ، فقال : ألا أعلمك دعاءً لذيالك وآخرتك وبلاءاً لوجع عينك ؟ قلت بلى ، قال تقول في دير صلاة العجبر وصلاة المغرب . « اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقىته » . وفي رواية : تقول ذلك - سبع مرات - إذا صليت الفجر قبل أن تقوم من مقامك .

### ﴿ دعاء لصبر الولادة ﴾

من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الأدعية على كوز مملوء ماء - ثلاث مرات - وتشرب منه المرأة ويصبت بين كتفيها وتديب ، فإنها تضع الولد بإذن الله ، وهي : « باسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم ، سبحان الله رب السموات ورب العرش

العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، ، كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ، ،  
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

### ﴿ دعاء لعصر البول ﴾

« ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك في السماء والأرض ، اللهم كما جعلت  
رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض ، اعمر لنا حويبا<sup>(١)</sup> وخصايانا ، أنت رب  
الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شغائك على هذا الوجع ، ، فليبرأ .

### ﴿ دعاء لوجع الركبة ﴾

عن أبي حمزة قال : عرض لي رجوع في ركبتني فشكوت ذلك إلى أبي حمزة عليه السلام  
فقال : إذا أنت صليت فقل - يا أحمود من أعطي ، يا خير من سئل ، يا أرحم من  
« ارحم : إرحم صغفي وقلة حيلتي وأعاني من وجعي ، ، قال : ففعلت ، فعوفيت .

### ﴿ دعاء للدساة والمالح ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : تقول حين تصلي صلاة الليل وأنت ساجد - اللهم  
إني أدعوك دعاء الدليس العصر العليل ، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته  
وصعب عمله وألح عليه البلاء ، دعاء مكروب إن لم تدركه هلك وإن لم تستعنه فلاحيته  
له ، فلا يحيطن بي مكرك ولا يث علي عصبك ولا تصطرني إلى اليأس من روحك  
والقنوط من رحمتك وطول النصر على السلاء ، اللهم إنه لا طاقة لي ببلائك ولا غنى  
بي عن رحمتك ، وهذا ابن حبيبتك أتوجه اليك به فإليك جملة مفرغا للعائف  
واستودعته علم ما سبق وما هو كائن فاكشف به عري وحلصني من هذه البلية وأعدني  
ما عودتني به من رحمتك وعديتك ، يا هو ، يا من هو هو ، يا من لا إله إلا هو  
انقطع الرجاء إلا منك .

### ﴿ في الصلاة ﴾

#### ﴿ صلاة للشفاء من كل علة خصوصا السلعة ﴾

تصوم ثلاثة أيام وتغتسل في اليوم ثالث عند الزوال وبرز لربك وليكن معك  
خرقة نظيفة وصل أربع ركعات ، تقرأ فيها ما تيسر من القرآن وتخضع بجهدك ،  
فإذا فرغت من صلاتك فالتق ثيابك واتزر بدخرقة وألصق خدك الأيمن بالأرض ثم قل :

(١) الحوب : الإثم والذنب .

« يا وحيد يا ماحد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين » صل على محمد وآل محمد واكشف ما بي من صر ودمرة وأسكني المصيبة في الدنيا والآخرة وامنن عليّ بتأم النعمة وأذهب ما بي فإنه قد آداسي وعمني » . وقال الصادق عليه السلام : إنه لا ينفعك حتى تتيقن أنه ينفعك فتبر منها ثم تداوم على ذلك ، فإن الله يشفيك .

### ﴿ صلاة لجميع الأمراض ﴾

روى أبو أمامة عن النبي ﷺ أنه قال : تكتب في إثم نظيف برعفرائ ثم تغسل وتشرب « أعوذ بكلمات الله التامة ومخائيه حسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر العين اللامة ومن شر حاسد إذا حسد » . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين « - السورة - وسورة ( خلاص الكفوفين وثلاث آيات من سورة البقرة ، قوله تعالى : « وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم » ، إس في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار وبكلمة التي تجري في البحر مما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة ومصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون » ، وآية الكرسي و « آمن الرسول » - إلى آخر سورة - وعشر آيات من آل عمران من أولها وعشراً من آخرها ، ( إن في خلق سموات والأرض ) وأول آية من النساء وأول آية من المائدة وأول آية من الأنعام وأول آية من الأعراف وقوله تعالى : ( إن ربكم الله الذي ) إلى قوله ( رب المدين ) ، وقال موسى ما جئتكم به من السحر إن الله سيذله الآيات ، ( وألق ما في يمينك تنف ما صنعوا ) إلى قوله ( حيث أتى ) ، وعشر آيات من أول ( والصافات ) ، ثم تفصل ثلاث مرات وتتوسأ وضوء الصلاة ، وتحسب منه ثلاث حسوت وتمسح به وجهك وسائر جسدك ، ثم تصلي ركعتين وتستشفي بالله ، تفعل ذلك ثلاثة أيام ، قال حسان قد حاربناه فوجدناه ينفع بإذن الله .

### ﴿ صلاة المريض ﴾

عن اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن الحسين عليه السلام قال : مرضت مرضاً شديداً حتى يشبوا مني ، فدخل عليّ أبو عبد الله عليه السلام فرأى جزع أمني عليّ ، فقال قوضي وصلي ركعتين وقولي في سجودك : اللهم أنت وهبت لي ولم يك شيئاً فيه لي هبة جديدة ) ، ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم .

## ﴿ صلاة للحصى ﴾

محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا محموم ، فقال لي : ما لي أراك ضعيفاً ؟ فقلت : جعلت فداك حمى أصابتني ، فقال : إذا حمّ أحدكم فليدخل البيت وحده ويصلي ركعتين ويضع حده الأيمن على الأرض ويقول : « يا فاطمة بنت محمد - عشر مرات - استشف بك إلى الله فيما نزل به » ، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى .

## ﴿ وايضاً ﴾

يُصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة - ثلاث مرات - وقوله تعالى : « ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين » ، الدعاء : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم إني استشف بنبيك محمد ﷺ ، استشف بك إلى ربي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض » ، يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين ، برحمتك استقيت ، الآن حشف الله عنكم يريد الله أن يخفف عنكم ، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » ، يكتب ويصل ويشربه المحموم .

## ﴿ صلاة للصداق ﴾

يُصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب - مرة - وإخلاص - ثلاث مرات - وقوله تعالى : « رب إني ومن لعظم سي و شغل الرأس شيئاً ، ولم أكن بدعائك رب شقياً » .

## ﴿ صلاة لوجع العين ﴾

يُصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب - مرة - و « قل يا أيها الكافرون » - ثلاث مرات - وقوله تعالى : « وعندك مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو » الآية .

## ﴿ صلاة للأعشى ﴾

أبو حمزة الثمالي ، عن أبي حمزة عليه السلام قال : مرّ أعشى على رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : تشتهي أن يرد الله عليك بصرك ؟ قال : نعم ، فقال له : قوضاً وأسبغ الوضوء ، ثم صل ركعتين وقل : « اللهم إني أسألك وأرغب إليك وأتوجه

إليك نبيك نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك أن يرده علي بصري ، ، قال فما قام رسول الله ﷺ حتى رجع الأعمى وقد رده الله عليه بصره .  
[ قال رسول الله ﷺ لسلمان يا سلمان اشكم تو درده ، قم فصل فإن الصلاة شفاء ] .

### ﴿ صلاة لوجع الرقبة ﴾

يصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة « الحمد » مرة ، و « إذا زلزلت » ثلاث مرات .

### ﴿ صلاة لوجع الصدر ﴾

أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة « الحمد » مرة ، وبعدها في الأولى « أم نشرح » مرة ، وفي الثانية « الإخلاص » ثلاث مرات ، وفي الثانية « والصحي » مرة ، وفي الرابعة « يعلم خائنة الأعين وما تحمي الصدور » .

### ﴿ صلاة للقولنج ﴾

يصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة « الحمد » مرة ، وقوله . « ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر » .

### ﴿ صلاة لوجع الرجل ﴾

يصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة « حمد » مرة ، وقوله تعالى . « آمن الرسول » تمام السورة .

### ﴿ صلاة لنفوة ﴾

يصلي ركعتين وتضع يديك على رجليك وتستشفع إلى الله تعالى برسوله محمد ﷺ وتقول : « باسم الله أخرج عليك يا وجه من عين الإس أو من عين الجن » أخرج عليك يا وجه بالذي أخذ إبراهيم خليلك وكلم موسى تكليماً وحلق عيسى من روح القدس لما هدأت وطفئت كما طفئت نار إبراهيم بإذن الله ، وتقول ذلك ثلاث مرات .

### ﴿ صلاة لردة الأبق ﴾

يصلي ركعتين ويقرأ بعد « الحمد » من أول سورة الحديد أربع آيات وآخر سورة الحشر : « لو أرسلنا هذا القرآن » إلى آخر سورة ، ويقول : « يا من هكذا ولا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أصيب من منك حمل حتى تردّه علي » .

## ﴿ صلاة لرد الضالة ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام : تصلي ركعتين ، تقرأ فيها : يس ، وتقول بعد فراغك منها رافعاً يديك إلى السماء : اللهم راد الصاة والهادي من الضلالة صل على محمد وآل محمد ، واحفظ علي صالتي واردها إلي سانة يا أرحم الراحمين فإنها من فضلك وعطائك ، يا عباد الله في الأرض ويا سيرة الله في الأرض ردوا علي صالتي فإنها من فضل الله وعطائه .

## ﴿ ومثله ﴾

أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم لا إله إلا أنت لك السموات ولك الأرض وما بينهما فاجعل الأرض على كذا أصبق من جلد جمل حتى تمكسي منه إلك على كل شيء قدير .

وفي رواية عن الصادق عليه السلام : ادع بهذا الدعاء للآبق واكنه في ورقة : اللهم إن السماء لك والأرض لك وما بينهما لك فاجعل ما بينهما أصبق على فلان من جلد جمل حتى ترد علي رطوبي به ، ولتكن حول الكتب آية الكرسي مكتوبة مدورة ثم ادفنه وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الذي كان يأوي إليه بالليل .

## ﴿ أيضاً للآبق والصلاة ﴾

يكتب أو يقرأ : اللهم أنت حنار في السماء وحنار في الأرض وملك في السماء وملك في الأرض وإله في السماء وإله في الأرض ترد الصلاة وتهدي من الصلاة رد علي فلان صالته واحفظه .

## ﴿ للمعموم ﴾

يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخط رقيق لا يمكن قراءته ويأكلها المعموم ، كل يوم نسخة منها على ريق بعد أن جعلت مجموعة مدورة كالبنقة . باسم الله ذي المر والكرياء والنور . وهذه النسخة مخرجة كان لإمام الحسن السمرقندي يعتد بها ويدأوم مكاتبها جمعة وكأنه وحده له اسناداً .

## ﴿ أخرى ﴾

يكتب على ثلاث مكترت ويأكلها المعموم في ثلاث عدوات ، كل يوم قطعة على الريق : الأولى عقدت بإذن الله ، الثاني شدت بإذن الله ، الثالث سكنت بإذن الله .

## ﴿أخرى﴾

يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم» وريصا على قلوبهم - إلى قوله - شططا» ، إذا قال موسى لأهله - إلى قوله - الحكيم ، مع مسح من العقود السليمانية .

## ﴿أخرى﴾

يكتب على القدم الأيمن : «بسم الله يا حي افاضية المستمضية بالدي في السماء عرشه وبالدي كلم موسى تكليما ونخب إرهم حليلا وبعث محمدا بالحق نبيا لما حرحت من المعظم إلى اللعوم ومن اللعوم إلى جلد ومن جلد إلى الأرض فتسكني فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا» .

## ﴿أخرى﴾

يكتب ويشد ويعقد سبع عقد ، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ويشد على رأس المضموم بسم الله الرحمن الرحيم ، ( وخلق أزلنا ونخلق نزل ) ، ( ونزل من القرآن ما هو شعاع ورحمة للمؤمنين ) ، ( يا ذا كوني بردا وسلاما على إبراهيم ) ، ( وأرادوا به كيدا فعملوا لهم الآحسين ) ، يا الله يا الله يا الله ، يا الرحمن يا الرحمن يا الرحمن ، اسكن بقدره الحبار العظيم ، مقدره الممان الكريم ويكتب المعوذتين .

## ﴿أخرى﴾

عن الصادق عليه السلام قال : حم رسول الله ﷺ فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ( باسم الله أرقبك يا محمد بن عبد الله ، باسم الله أشفيك ، باسم الله من كل داء يعينك باسم الله والله شافيك ، باسم الله خذها فلتنهيك ، باسم الله الرحمن الرحيم ، ( فلا أقسم بمواقع النجوم ) لتبرأ أن يادن الله . ويشد التعميد في عتق المضموم .

## ﴿أخرى﴾

عن الرضا عليه السلام قال : اشتكت حارية لي وكان لها قدر فأفاني آت في المنام فقال لي : قل لها تقول . يا رباه يا سيداه صل على محمد وأهل بيته واكشف عني ما أبعد فإن فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة .



## ﴿للحمى﴾

[وفي نسخة]

عن الرضا عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في هذا ما روي في رقة  
 سلام على إبراهيم  
 وإسماعيل عليهما السلام  
 وعلى محمد وآل محمد  
 وعليهم صلوات الله  
 وبركاته على كل واحد  
 منهم وعلى كل من  
 أحبهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 كوفي برذا وسلاماً على  
 إبراهيم وإسماعيل  
 عليهما السلام  
 وعلى محمد وآل محمد  
 وعليهم صلوات الله  
 وبركاته على كل واحد  
 منهم وعلى كل من  
 أحبهم

## الفصل الرابع

## ﴿في الرقي والقائم لسائر الأمراض﴾

عنهم عليهم السلام . يكتب في رقة ويلصق على المحموم : اللهم إني أسألك  
 بمزتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصني على محمد وآل محمد وأب لا  
 تسلط على فلان من فلانة شيئاً مما سلطت بسوء ، وارحم حلقه الرقيق وعظمه الدقيق  
 من فورة الحريق ، أحرحي يا أم ملام يا آكلة اللحم وشاربه الدم ، حرّما وبردما  
 من حمى إن كنت آمنت بالله لأعظم لا تأكلي لفلان من فلانة لحماً ولا تصني له دماً ولا  
 تهكي له عظماً ولا تثوري عليه عما ولا تهيجي عليه صدعاً وانتقلي عن شعره وشعره  
 ولحمه ودمه إلى من رعم أن مع الله إهاً آخر لا إله إلا هو سبحانه وتعالى عما يشركون  
 ويكتب اسم فمي أو عدو له .

## ﴿رقية للحميات ، خصوصاً الحمى يوم﴾

يكتب على القرطاس ويشد بخيط ويعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد ومن اليسر  
 لخيط ثلاث عقد ويلصق من رقة المحموم ، أعيد ما استعاد به موسى وهيسى وإبراهيم  
 عليهم السلام ومحمد ﷺ من الحمى والنفق والعب والميتق والرعب والصدع ، اللهم  
 كما لم تلد مريم بنت عمران غير عيسى فلا تدر على هذا الإنسان من هذه الأورام والأوجاع  
 شيئاً إلا نزعته عنه ، فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون إنه لقول رسول كريم  
 أقسمت عليك لما تركته ولا تأخذه ، وتقرأ الإخلاص والمودتين ، ثم قل : اللهم

أشرف فلان بن فلانة من حمى يوم ويومين وثلاثة أيام وحمى الرابع ، فإنك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وأنت على كل شيء قدير ، باسم الله كنت وباسم الله ختمت وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ) .

### ﴿ أخرى ﴾

تتخذ خيطاً من عزل القطن سبع طاقات وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والإخلاص والمعوذتين ، وتعقد عليه سبع عقدويشد في عنقه ، وقيل : تقرأ كل هذه على كل عقدة .

### ﴿ أخرى ﴾

قال النبي ﷺ : ما من رجل يحم فيختل ثلاثة أيام متتابعة يقول عند كل غسل : « باسم الله ، اللهم إني إنما اغتسلت بالناموس منك وتصديق ببيك ، إلا كشف عنه .

### ﴿ أخرى ﴾

عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يمسح من الأوجاع كلها والحمى والصداع : « باسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق معتر وممن شر حر المسار » . وإذا رفعت يديك فقل : « باسم الله وهدى محمد رسول الله ، أعوذ بالله وفدركه على ما يشاء من شر ما أبعد » .

### ﴿ حرز النبي لفاطمة « ع » خاصة لها ﴾

#### ﴿ ولكل مؤمن مقر بالحق ﴾

« وله ما سكن في الليل والنهار وهو سميع العليم » ، ينام ملبس إن كنت آمنتم بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهمني العظم ولا تأكلني اللحم ولا تشربني الدم أخرجه من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله ، محمد وعلي وفاطمة والحسين عليهم السلام » .

### ﴿ للربيع ﴾

عن الوشاء قال : دخل رجل على الربيع بن زياد فقل له : ما لي أراك مصعقاً؟ قال : حمى الربيع قب ألت علي ، فدعا بدوة وكتب : « باسم الله الرحمن الرحيم » ، باسم الله وبالله أيحى هو زحطي عن فلان بن فلانة بإذن الله تعالى » ، ثم تحتم في أمفل

الكتاب - سبع مرات - خاتم سليمان عليه السلام ثم طواه ، ثم قال : يا معتب اتقي بسلك لم يصبه ماء ولا للزاق ، فأفاه ، فعقد عليه ثم أدناه من فيه فعقد من الجانب أربع عقد ، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي ، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد ، يقرأ عليها مثل ذلك وماوله إياه وقال : ربطه على عضدك لأين واقرأ آية الكرسي واحتم ولا تدمع عليه . وفي رواية : ثم أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال : التوتني بخيط ياس ، فعقد وسطه وعقد على لأين أربع عقد ، وعلى الأيسر ثلاث عقد وقرأ على كل عقدة أم الكتاب والمعوذتين وقرن هو الله أحد ، وآية الكرسي على اللفظ ، ثم قال : هاك ، شده على عضدك لأين ولا تجماع .

### ﴿ أخرى ﴾

ذكر أبو زكريا الحضرمي أن أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب وكان يحم حمى الربع وأمر أن يكتب على يمينه اليمين : « باسم الله جبرئيل » ، وعلى يده اليسرى « باسم الله ميكائيل » ، وعلى وجهه اليمين : « باسم الله إسرافيل » ، وعلى رجليه اليسرى « باسم الله عزرائيل » ، ويسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ، وبين كتفيه « باسم الله العزيز الجبار » .

### ﴿ للحمى ﴾

في رواية يكتب على كتفه الأيمن « باسم الله جبرئيل » ، وعلى الأيسر « باسم الله ميكائيل » ، وعلى كتفه الأيمن « باسم الله إسرافيل » ، وعلى كتفه الأيسر « باسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً » .

### ﴿ للغب ﴾

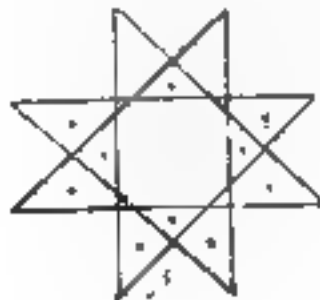
يأخذ ثلاث أوراق من شعر ويكتب على اسم المحموم على ورق فرصاد على الأول

وفي مصباح كد

(١) سورة مائدة تطيان - عليه السلام

في الكتب المشهورة هكذا

وفي بعضها كذا :



( طيسوما ) وعلى الآخر ( اوهوما ، وعلى الثالث راسوما ) ويلقى في الماء بثلاث دفعات . [ وبرواية أخرى يكتب على ورق فت العرصاد على ثلاث : ( هوما اوهوما ابرحوما ) ويلقى في الماء ، وفي رواية ( طيسوما ارسوما ) ] .

### ﴿ رقية للحمي ﴾

يكتب ويشد على عنقه الأيمن « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين » إلى آخرها « باسم الله والله أعوذ بكلمات الله تامة كلها التي لا يحاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق ودرأ وبرأ ، من شر السامة وهامة والطامة والعين الامة ، ومن شر طوارق الليل والنهار ، ومن شر هتاق العرب والمعم ، ومن شر عسقة الحس والإنس ومن شر الشيطان وشركه ، ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة هو أحد بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » ، « رب عليك توكلنا وأنت إله المصير » ، « يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » ، « وأرادوا لك كيداً فقضينا لهم الآخرى » ، « كوني برداً وسلاماً على فلان بن فلانة » ، « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » ، إلى آخر السورة ، « حسبي الله ، لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً » ، « وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بدوب عباده خبيراً بصيراً » ، « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ونصر وعده وأمره حده وهرم لأحزاب وحده » ، « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » ، « كتب الله لأعلى أنا ورسلي إن الله قوي عزيز » ، « أولئك حرب الله ألا إن حرب الله هم المفلحون » ، « ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم » ، « وصلى الله على محمد وآله الصيبين الطاهرين .

### ﴿ رقية لجميع الآلام وقيل للضرر ﴾

« باسم الله والله وصلى الله على محمد وآله الطيبين » ، « صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما يفعمون » ، « اسكن أيها لوحك سكنتك » ، « الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم » ، « عرمت عليك بالله الذي اتخذ إبراهيم خليلاً وكلم موسى تسليماً وخلق عيسى من روح القدس وبعث محمداً » ، « حق نبياً لما ذهب عن فلان بن فلانة إلى مدة حياته ولا تعود إليه » .

### ﴿ حرز القلنوة ﴾

كان يملك للنجاشي صداع فبعث إلى نبي ~~صلى الله عليه وسلم~~ في ذلك ، فبعث إليه هذا الحرز



### ﴿ لوجع العين ﴾

[ تأخذ قطناً وتبلته وتضعه على العين ونقول : « عين الشمس في لجة البحر ، يا فار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » ] .

### ﴿ أخرى ﴾

سليمان بن عيسى قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت به من الرمد شيئاً فاحشاً فانغممت وخرجت ، ثم دخلت عليه من المد فإذا هو لا علة بعينه ، فقلت : جعلت فداك خرجت من عندك الأسس ولك من الرمد ما أعطني ، ودخلت عليك اليوم فلم أرَ شيئاً ، أعالجته شيء ؟ قال : عودتها تعود عهدي ، قلت : أخبرني بها ؟ فكتب : « أعوذ بعزة الله ، أعوذ بقدره الله ، أعوذ بقوة الله ، أعوذ بمظلة الله ، أعوذ بحلال الله ، أعوذ بسواء الله ، أعوذ بجمع الله ، أعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما أسجد وأخاف على عيني وأحده من وجه عيني ، اللهم رب دجيين [ أذهب ذلك عني بحولك وقوتك ، وكشفنا عنك عطاءك فصره اليوم حديد ، فطر فطرة في السجود فقال إني سقيم ، وصورتكم فأحسن صوركم وورقكم من الطوبى ذلكم الله ربكم مبارك الله رب العالمين ، يا علي يا عظيم يا كبير يا حلس يا منيع يا مرد يا وتر ، رب لا تدري فرداً وأنت خير الوارثين ، سم الله الرحمن الرحيم يا حي يا حيم يا علي يا عظيم يا جليل يا حميل يا فرد يا وتر أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك أن لا تدعي في قبوري فرداً وأنت خير الوارثين . وإن كنت إلا واحداً لصلاة في قبوري بما رزقني في حاجة ، آمين رب العالمين » ] .

### ﴿ للرعاف ﴾

يقرا ويكتب وقد أخذ بألف المربع : « يا من أمسك العين عن بيته الحرام أمسك دم فلان بن فلانة » ، ويصب على رأسه وحشته ماء الحمد ، فإنه يسكن بإذن الله .

### ﴿ لوجع الضرس ﴾

عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول : « باسم الله والكافي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

## ﴿ ومثله ﴾

قال الصادق عليه السلام في رقية الصرصور : تأخذ سكناً أو خوصة فتصيح بها على الحجاب الذي تشكي ، فيه يسكن بإذن الله ، وتقول سبع مرات : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله وبالله ، محمد رسول الله ﷺ ، إبراهيم خليل الله ، اسكن بالذي سكن له ما في الميں ، لسهار بإذنه وهو على كل شيء قدير » .

وعن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ . من اشتكى ضرره فليضع إصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية - سبع مرات - « هو الذي أسألكم وحمل لكم السمع والأبصار والأفئدة قبل ما تشكرون » .

## ﴿ لوجع الصرصور والإنسان ﴾

دعى بها حبر بن عتبة عليه السلام : يصع عودة أو حديدة على الصرصور ويرقيه من حاضه - سبع مرات - « بسم الله الرحمن الرحيم ، المعجب كل المعجب دودة تكون في العم تأكل لعظم وتقرى بدم ، أنا الراقي والله الشافي والكافي لا إله إلا الله والحمد لله رب العالمين » ، ويد قلمت نفسها فادارأتم فيها والله يخرج ما كنتم تكتمون فعلمنا أصرو به بعضها كذلك يحيي الله الموتى ويربكم آياته لعلمكم تعقلون » - سبع مرات - ويعمل ما قد ساء .

## ﴿ أيضاً للصرصور ﴾

المفصل بن عمر قال . دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وفي صربان الصرصور فشكوت ذلك إليه ، فقال : دن مني ، فدعوت منه ، فقال : سادته فأدخلها فوضعها على الصرصور الذي يضرب ثم قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان ، قال : فقال لي : قد سكن يا مفضل ؟ قلت : نعم ، فتبسم ، فقلت : أحب أن تعلمني هذه الرقية ؟ قال نعم ، إن فاطمة عليها السلام أتت أباهما عليه السلام تشكو ما تلقى من وجع الصرصور أو اللسن ؟ فأدخل عليه سبابة اليمنى فوضعها على منها لتي تصر و قال : « باسم الله وبالله أسألك بعزتك وجلالك وقدرتك على كل شيء » ، فدن مريم م تله غير عيسى روحك وكفلك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الصرصور كله ، فسكن ما بها كما سكن ما بك ، وما زدت عليه شيئاً من بعد هذا .

## ﴿ ومثله ﴾

عن عطاء ، عن الصادق عليه السلام قال شكوت إليه ما ألقى من ضرسي وأسنانتي وضرباني ، فقال تقرأ عليه - سبع مرات - باسم الله وبالله أمكن بقدره الله الذي خلقك فيه قادر مقدر عليك وعن أحمد بن حنبل وأئمنك فقرت حتى يأتي فيك أمره وصلى الله على محمد وآله .

## ﴿ لوجع البطن ﴾

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال يا أمير المؤمنين ، إني بوجع بطني ؟ فقال ألك راحة ؟ فقال نعم ، قال متوهب منها شيئاً طيبة نصحها من ماء ، ثم اشربي به عسلاً ، ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه ، فإنني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه . وأتركت من السماء ماءً مباركاً ، وقأن ، ويخرج من بطونها شرب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، وقأن : ( فإن طين لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هبباً مربتاً ) ، فإذا اجتمعت البركة والشفاء والحياء والحريه شملت إن شاء الله تعالى ، قل : فعمل ذلك فشفي .

## ﴿ لوجع الحاصرة ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعي لأحدكم إذا أحس بوجع الحاصرة أن يحسب يده عليها ثلاث مرات وأن يقول في كل مرة . أعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد .

وعن الصادق عليه السلام قال تمر يدك على موضع الوجع وتقول . ( باسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم امح عني ما أجد في خاضرتي ) ، ثم تمر يدك وتسمي على موضع الوجع ثلاث مرات .

## ﴿ للرياح في البطن ﴾

عن يونس بن يعقوب قال . قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ، إني أجد وجعاً في بطني ، فقال وحده الله ، فقلت ماذا أقول ؟ قال : تقول : ( يا الله يا ربي يا رحمن يا رب الأرباب يا سيد السادات اسمي وعافمي من كل داء وسقم فإنني عندك وابن عندك أتقلب في قبضتك ) .





### ﴿ للفرع ﴾

[ ولئن فرع في اليوم : ( سم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الأمي العربي الهاشمي الأبطحي التهامي ﷺ إلى من حصر لدار من العتار. أما بعد فإن لنا ولكم في الحق بيعة فمن يكن فاحراً مفتعلاً أو داعي حق مبطلاً أو من يؤذي الولدان ويفزع الصبيان ويسكيهم ويسولهم على العرش فليمضوا إلى أصعاب الأصنام وإلى عمدة الأوثان وليمضوا عن أصعاب القرآن في حوار الرحمن ونخاري الشيطان وعن أيمانهم للقرآن وصلى الله على محمد النبي ﷺ ) ] .

### ﴿ للفرع أيضاً ﴾

[ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية وآية الكرسي (قل ادعوا الله) - إلى آخر السورة - (إن ربكم) الآية (إفترجاهم رسول من أنتمكم) إلى آخر للسورة (قل من يكلؤكم بالليل والنهار) من السماع والجن واليهوت قل هو الله أحد هو الواحد القهار (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب) (لئن الملك اليوم لله الواحد القهار) ] .

### ﴿ لعسر الولادة ﴾

عن الصادق عليه السلام قال . يكتب المرأة - إذا عسر عليها ولادتها - في رقب أو قرطاس : ( اللهم يا فارح الهم وكاشف الهم ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمها ارحم فلاة بنت فلاة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك ، تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها وقصي بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقيل الحمد لله رب العالمين) .

### ﴿ ومثله ﴾

[ من عسرت عليها الولادة من امرأة أو دابة بقرأ عليها : ( يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس حلصها بحولك وقوتك ) ] .

### ﴿ ومثله ﴾

يكتب على خرقتين لا يمسها ماء وتوضع تحت رجليها ، فإنها تلد في مكانها ، إن شاء الله تعالى .

[وفي رواية يكتب هذا الشكل ويعنى على فخذها الأيمن ، ويكتب على كاعده وبشدة على فخذها الأيسر : ( منها حلقكم وفيها نصيدكم ومنها تخرجكم نارة أخرى ) ، باحرق النفس من النفس فترج عنها ، فإنها تلقىه سويًا بإذن الله عز وجل ] .

أخرج بعض من هذا المجلس

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٤	١	٨

أشهر

### ﴿ أيضاً لصبر الولادة ﴾

تكتب هذه السورة على ظهر قعيز وتجلس فوقها المرأة التي تطلق ، فيها تله بسرعة إن شاء الله .

[ ومن حق كتابتها أن تبدأ بالإنش من السطر العوقاي ثم بالثلاثة ثم بالأربعة ، ثم بالثلاثة من السطر التحتاني ثم بالإنش ثم بالأربعة لثم خاصيتها ] .

أشهر	ثلاثة	أربعة
أربعة	أشهر	ثلاثة

### ﴿ لعلق المني ﴾

ويقال لها بالعربية : « رسته » . يؤخذ خيط من صوف الجمل ينتف منه من غير أن يحرق عنه يحلم أو سكين أو مقرض ويبعد عليه سبع عقد ، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب - ثلاث مرات - ثم يدعى عليه هذا الدعاء ثلاث مرات : ( باسم الله الأبدي المحصي بلا عدد ، القريب لما بعد ، الطاهر عن الولد ، العلي عن أن يولد المبجزل لما وعد ، العزيز بلا عدد ، القوي بلا مدد ، لم يد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا خالق الخليفة ، يا عام السر والخطية ، يا من السموات بقدرته مرخاة ، يا من الأرض بعزته مدحوة ، يا من الجبال بإرادته مرساة ، يا من نعا به صاحب الفرق من كل آفة وبلية صل الله على محمد خير خلقك واشفهم فلاب من فلانة بشفائك وداؤه يدوائك وعافه من بلائك إنيك قادر على ما تشاء وأنت أرحم الراحمين وصلى الله على محمد النبي وآله الطيبين ) .

### ﴿ رقية للورم والجراح ﴾

عن بعض الصادقين عليهم السلام قال : فأخذ سكيناً وقرأها على الموضع الذي

تشكو من الحراح أو غيره وتقول : باسم الله أرقبك من الحد والحذر ومن أثر العود ومن الحجر المملود ومن العرق العاثر ومن الورم لآخر ومن الطعام وسحره ومن الشراب ويرده ، باسم الله فتحت وباسم الله ختمت . ثم أوتد السكين في الأرض .

### ﴿ للتناول ﴾

عن الرضا عليه السلام قال : ينظر إلى أول كوكب يطلع بالعشي فلا تحمد نظرك إليه وتناول من التراب وأدلكه بها وأنت تقول : باسم الله وبالله رأيتني ولم أرك سوء عود نصرلك الله يحفي أثرك أرفع ثأ ليلى معك ) .

### ﴿ للكف والبرقن ﴾

تخط عليه خطاً مدوراً ، ثم تكتب في وسطه : بوتا بوتا برتاتا ادعني أصواتا ، وهي تمر مر السحاب صمع الله الذي أفقن كل شيء إنه جبر بما يفعلون ) .

### ﴿ أيضاً ﴾

تكتب عليه بكرة بالريق قل أن يأكل شيئاً أو يشرب : ( هريقة مريقة حتى يحب الطريقة ) .

### ﴿ أيضاً ﴾

يكتب بكرة : ( قهر يد قهر اند كسر من كروهن سالاخسك باد بحق الملك القدوس ) .

### ﴿ للجدرى ﴾

سى سى والفرقة  
السرا سرناس  
اروس اس

يكتب ويعلق على عصده ، فإنه لا يخرج وإن كان قد خرج فلا يخرج أكثر مما قد خرج إن شاء الله تعالى .

### ﴿ ومثله ﴾

١٣	٢	٣	١٤
٨	١١	١٥	٥
١٢	٧	٤	٩
١	١٤	١٥	٢

يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدرى ويعلق عليه .

### ﴿ للمقارب والحيات ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : يقرأ عند المساء : ( باسم الله وبالله وصلى الله على محمد

وآله، أخذت العقارب والحيتات كلها يرد الله تبارك وتعالى بأقوامها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وفؤادها عني وعمس أحببت إلى صعوة النهار إن شاء الله تعالى .

### ﴿ أخرى ﴾

عنه عليه السلام أيضاً : ( باسم الله والله توكلت على الله ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره ، اللهم احصني في كسبك وفي جوارك واجعلني في حفظك واجعلني في أمنك ) .

### ﴿ أخرى ﴾

عنه عليه السلام أيضاً قال : أتى رسول الله ﷺ قوم يشكون العقارب وما يلقون منها ، فقال : قولوا إذا أصبحت وإذا أمسيتم ﴿ أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يحاورهن بر ولا فاجر الذي لا يحمر جده من شر ما درأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بما صينها إن ربي على صراط مستقيم ﴾ سبع مرات - . وقال أبو جعفر عليه السلام : ﴿ من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا صامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح ﴾ .

### ﴿ رقية الحية ﴾

وهي رقية سليمان النبي على بيته وآله وعليه السلام : ( بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود أح وأح وماسكه ملانكة هو سومار وامازا وداقوى مرادى مرم هندنا باسم الله خاتم والله الخاتم ، تقرأ ذلك ثلاثاً ، فإنها تقف وتخرج لسانها فتخذه عند ذلك .

وإذا أردت أن لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رقاع وتدفن في روابي بيتك ( بسم الله الرحمن الرحيم هجج ومهجه ويهوريجيا وطررد ) .

### ﴿ رقية للعقرب ﴾

يكتب بكرة يوم الخامس من إفسدار [ مذ ] ماء ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تدعه عقرب : ( باسم الله سبعه سبعه قريبه برنيه ملحه بمرقميا برقميا قفطا قطعه تعطه ) .

تروى هذه الرقية للحية عن النبي ﷺ أنه قال : تكتبه وتضعه في شق حائط البيت ، فإنه يسقط وينشق ينصفين .

وقال إبراهيم النخعي: لسعني حية على عنقي فرقاني بذلك الأسود بن يزيد فدرئت.

### ﴿ رقية للبراغيث ﴾

تقول : ( أعيها الأسود الوثب الذي لا يسالي علقاً ولا داءاً عرمت عليك بام الكتاب أن لا تؤدبني ولا أصحابي إلى أن ينقضي الليل ويحيى الصبح بما جاء به والذي تمرقه إلى أن يؤب الصبح بما آت ) .

### ﴿ للعضالة ﴾

عن الصادق عليه السلام قال : اكتب للآبق بي ورقة أو قرطاس . ( سم الله الرحمن الرحيم يد فلان مفلولة إلى عنقه إذا أخرجهما بكدرهما ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ) ثم لفتها واحملها بين عودين وألقها في كوة كبرت مظلم في الموضع الذي كان يأوي إليه .

### ﴿ للرهصة ﴾

تأخذ قطعة من صوف لم يصبها شيء فتنقلها ثم تعقد سبع عقد وتقول هكذا عقدت عقدة : ( خرج عيسى بن مريم على حمير أفرم بدخس ولم يرهص أنا أرقبك والله عز وجل يشفيك ) ، ثم تشده على موضع رهصة .

### ﴿ في السحر ﴾

عن محمد بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن السحر؟ فقال : هو حق وهو يضر بإذن الله تعالى ، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ عليها ( باسم الله العظيم باسم الله العظيم رب العرش العظيم ، لا ذهبت وانقرضت ) . قال : وسأله رجل عن العين؟ فقال : حق ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفك حذاء وجهك واقرأ ( الحمد لله ) و ( قل هو الله أحد ) والمعوذتين ، وامسحها على بواصيك فإنه نافع بإذن الله . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المعوذتين؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سحره لبيد بن أعصم اليهودي ، فأداء جبريل عليه السلام بالمعوذتين ، فدعا علياً فمعد له خيطاً فيه اثنا عشر عقدة ، فقال : امطلق إلى بشر ذرران فأزل إلى القلب فاقرا آية رجل عقدة فنزل علي عليه السلام واستخرج من القلب فتحل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن ابن عباس قال : إن لبيد بن أعصم يهودي سحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دس ذلك في بشر لبني زريق فمرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينما هو قائم إذ أتاه ملكان فمعد أحدهما

عند رأسه والآخر عند رجله فأخبره بذلك وأنه في شر دروان في جف طلعة تحت راعوفة - والجف قشر الطلع. وراعوفة حجر في أسفل الشر يقوم عليه المائح - فانتبه رسول الله ﷺ وبعث علياً عليه السلام وأزير وعماراً فنزحوا ماء تلك البشر ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الحف فإذا فيه مشاطة رأسه وأسان من مشطه وإذا هو معقد فيه إحدى عشر عقدة عقد مفرورة بالبرء فنزلت هاتان السورتان فعمل كلما يقرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله ﷺ خفة فقام كأنما أسخط من عقاب ، وجعل جبريل عليه السلام يقول : ( باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حامد وعين واهل يشفيك ) .

### ﴿ رقية السحر ﴾

يكتب في رق ويملق عليه : ( قال موسى ما حثمت به السحر إن الله سبطه إن الله لا يصلح عمل المفسدين ، ويحق الله حق بكلمات ) ولو كره المجرمون ) ، ( وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون ، موقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ، فقلوا هنالك وإنما هو جاد غرير ) .

### ﴿ أخرى ﴾

بتكلم به سبع مرات . ( سشد عضدك بأحدك وعمل لك سلطاناً فلا يصلون إليك بآياتنا أنتا ومن اتبعك العالمون ) .

عن الصادق عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ قال له امرأه : إن لي روحاً وبه غلظة وإنني صنعت شيئاً لا عظمه علي ، فقال عليه السلام : أف لك كدورت التجارة وكدورت العين ولعمرك الملائكة لأحيار وملائكة السماء والأرض ) ، فصامت بهارها وقامت ليها وحلفت رأسها ولبست مسح ، فلع ذلك النبي ﷺ فقال : إن ذلك لا يقبل منها ، فقيل . يا رسول الله لم لا يقبل منها ويقبل ساحر الكفار ؟ فقال : لأن الشرك أعظم من الكفر والسحر والشرك مقرون .

### ﴿ رقية [ عوة العين ] ﴾

عن زرارة قال : ينث في المنخر لأيمن وأربما ولأيسر ثلاثاً ، ثم يقول : ( باسم الله لا بأس أذهب البأس رب الناس وأشف أنت الشافي لا يكشف أسأس إلا أنت . عن الصادق عليه السلام قال : لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين .

## ﴿ لمن تصيبه العين ﴾

يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب ( باسم الله أعيد فلان بن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق ودرأ ودرأ ومن كل عين نظرة وأدن سامعة ولسان ناطق ، إن ربي على صراط مستقيم ، ومن شر الشيطان وعين الشيطان وخيله ورجله ، وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ) .

## ﴿ عودة للعين ﴾

( اللهم رب مطر حاس وجحر ياس وليل دمس ورطب ويابس ردة عين العين عليه في كيدته وبحره وماله ، فارفع البصر من قري من فطور ، ثم رجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خامساً وهو حسيب ) .

## الفصل الخامس

## ﴿ في الأحرار ﴾

## ﴿ حوز لأمر المؤمنين عليه السلام ﴾

للمحور والتواضع والمصروع والسمة والسلف والشيطان وجمع ما يحافه الإنسان . ومن علق عليه هذا الكتاب لا يخذف اللصوص والسارق ولا شيئاً من السباع والحيات والعقارب وكل شيء يؤدي الناس . وهذه كتابه : ( بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش عطيطيطنطح يا ميظطرون فريالسنون ما وماسا ماسو ما يا طيطشالوش حيطوش مشفقش مشاصرش أو طيطيموش لطيفتكش هذا هذا ، وما كنت يجاذب الغرني إده قصينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ، اخرج بقدره الله منها أنها اللعين بعزة رب العالمين ، اخرج منها وإلا كنت من المسجونين ، اخرج منها ( لما يكون لك أن تتكثر فيها اخرج إنك من الصاعرين ) ، اخرج مذؤماً مدحوراً ملعوناً كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً ، اخرج يا ذوي الخزون ، اخرج يا سورا سور بالاسم الخزون يا ميظطرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيتا شرا هيتا حيا قيثوماً بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل ، اطرده عن صاحب هذا الكتاب كل جنسي وحيثية وشيطان وشيطانة وقابض وقابضة وساحر





أمامي والله محيط بي يحجزك عني ويحول بينك وبينني بحوله وقوته حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - ويكتب آية الكرسي على التنزيل - ( ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ) [ ويحملها ] .

﴿ حُرِّزَ آخرَ المؤمنين عبي صلوات الله عليه ﴾

« بسم الله الرحمن الرحيم ، آمين الله وبالله رب احفظك بك وتوكلت عليك وفوضت أمري اليك ، رب الخات صعب ركي ، في قوة ركك مستحيراً بك ، مستنصراً لك ، مستعياً بك على ذوى التعرّز على والفهر ب والقوة على ضيمي والإقدام على ظلمي يا رب إني في حورك فإنه لا صم على حارك ، رب فاقهر عبي قاهري بقوتك وأوهن عني مستوهني بقدرتك واقصم عبي صاغبي بضعفك ، رب وأعدني بعبادتك بك امتنع عائدك ، رب وأدخل علي في ذلك كنه سرك ومن يستل بك فهو لأمن المحفوظ ولا حول ولا قوة إلا بالله ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنّ وكثره تكبيراً ، من يك د حيلة في نفسه أو حول في تملسه أو قوة في أمره في شيء سوى الله عز وجل من حول وقوة وكل حيلة الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . كل ذي ملك همواك الله وكل ذي فسرة فمقدور الله وكل طام فلا يحيط له من عدل الله وكل متسلط فمقدور لسطوة الله وكل شيء فهي قصة الله ، صغر كل حمار في عظمة الله ، دل كل عبيد لطنس الله ، استظهرت على كل عدو ودرأت في بحر كل عدو بالله ، صرحت بإذن الله بيدي وبين كل مناف ذي سطوة وحمار ذي نخوة ومنسلط ذي قدرة وعاق ذي مهة ووال ذي إمرة وحاسد ذي صبيعة وماكر ذي مكيدة وكل معاص أو معين عني بقالة مغرية أو حيلة مؤدية أو سعاية مشلية أو عيلة مردية وكل صاع ذي كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كل نفس في كل مذهب وأعددت لنفسي ودربني منهم حجاباً بما أنزلت في كتابك وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى سورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الخليل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً . »

## ﴿حرف آخر﴾

روي أنه يكتب للعمى . « بسم الله الرحمن الرحيم » باسم الله نور النور ، باسم الله نور على نور ، باسم الله الذي هو مدبر الأمور ، باسم الله الذي خلق النور من النور [ الحمد لله الذي خلق النور من النور ] ، وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبوب ، الحمد لله الذي هو بالمرء مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والصراء مشكور وصلى الله على محمد وآله الطيبين . هذا مما علمت فاطمة عليها السلام سلمان - رحمه الله - ، فذكر سلمان أنه علم ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكة والمدينة ممن هم على الحق وكلهم برؤوا بإذن الله تعالى . وإذا كان لا يحتمل هذا الكتاب ذكر الأحرف لطولها فاقصرنا على ذلك وبالله التوفيق .



## الباب الثاني عشر

﴿ في نواذر الكتاب ، خمسة فصول ﴾

### الفصل الاول

﴿ في ذكر الحقوق لثرين لعابدين عليه السلام ﴾

روى إسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار البجلي ، عن سيد العابدین علي بن الحسين عليها السلام .

قال عليه السلام : حق الله لا كبر عليك ، أن تعبد ولا تشرك به شيئاً ، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نعمة أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة .

وحق نفسك عليك : أن تستعملها مطاعة الله عز وجل .

وحق اللسان : إكرامه عن الخس وبعوده الخير وترك العصول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم .

وحق السمع : تنزيهه عن سماع العيبة وسماع ما لا يحل سماعه .

وحق البصر : أن تفضه عما لا يحل لك رتعة بالنظر به .

وحق يدك : أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك .

وحق رجلك : أن لا تمشي بها إلى ما لا يحل لك ، فيها تقف على الصراط فأنظر

أن لا تزل بك فتتردى في النار .

وحق بطنك : أن لا تجمع له وعاء للمحرم ولا تزيد على الشبع .

وحق فرجك : أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر إليه .

وحق الصلاة : أن تعلم أنها مرقاة إلى الله عز وجل وأدلك فيها قائم بين يدي الله

عز وجل ، فإذا علمت ذلك فمت مقام الدليل الحميم لراعب الراهب الرجعي الخائف

المسكين المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها

بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها .

وحق الحج : أن تعلم أنه وقادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك

وقصاء الفرض الذي أوجبه الله عليك .

وحق الصوم . أن تعلم أنه حجب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعتك وبصرك ويطنك وفرحك ليسترك به من الذر ، فإن تركت «صوم خرقته ستر الله عليك .

وحق الصدقة . أن تعلم أنها دخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها ، وكنت بما تستودعه سرّاً أوثق ملك بما تستودعه علانية ، وتعلم أنها تدفع الملاء والأسقام عنك في سبب وتدفع عنك السار في الآخرة .

وحق الهدى أن تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلا التعرض لوجه الله عز وجل ونجاة روحك يوم ~~تلقاه~~ .

وحق السلطان . أن تعلم أنك سمعت له قته وأنه مبلي عليك بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان ، وأن عليك أن لا تتعرض بسخطه فتلقى بيده إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء .

وحق سائلك بالعلم : التمعن له والتوقير ~~لخصه~~ الاستماع إليه وإقبال عليه وأن لا ترفع صوتك عليه ولا تحجب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يحجب ولا تحدث في مجلسه [ أحداً ] ، ولا تعتاب عبده أحداً وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مديته ولا تحاس له عدواً ولا تعادي له ولماً ، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته ونعمت عليه لله جل اسمه لا للناس .

وأما حق سائلك بالملك . فإن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز وجل فإنه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق .

وأما حق رعيتك بالسلطان . فإن تعلم أنهم صارو رعيتك لصعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد لرحم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما أتاك من القوة عليهم .

وأما حق رعيتك بالعلم . فإن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلك قيماً لهم فيما أتاك من العلم وفتح لك من حرائره ، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله ، وإن أنت منعت الناس عنك أو خرقته بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب بحلك .

وأما حق الزوجة : فإن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً وأساساً فتعلم أن ذلك

نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب فإن هـ عليك أن ترحمها لأنها أسيرك وتطعمها وتسقيها وتكسوها وإذا حملت عهوت عنها .

وأما حق مملوكك : فإن تعلم أنه خلق ربك و بن أبيك وأهلك ومن حملك ودمك لم تملكه لأهلك صعبته دون الله عز وجل ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك واقتمك عليه واستودعك إياه ليحفظ لك ما تأتبه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرمته استبدلته ولا تعدب خلق الله عز وجل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وأما حق أهلك : فإن تعلم أنها خلقت حيث لا يحتمل أحد أحداً وأعطتك من ثمره قلبها ما لا يعطي أحد أحداً ووقفتك بجميع جوارحها ولم تسأل أن تحوج وتطعمك وتمطش وتسقيك وتتمرتى وتكسوك وتصحب وتظفك وتهجر اليوم لأجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وإليك لا تطيق شكرها إلا بعباد الله وتوفيقه .

وأما حق أبيك : فإن تعلم أنه أصلك وأنه لولاه لم تكن، فلهما رأيت في نفسك ما يسببكم فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فبه فاحمد الله واشكروه على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله .

وأما حق ولدك : فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وينته به من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه ومعاقب على الإساءة إليه .

وأما حق أخيك : فإن تعلم أنه يدك وعزتك وقوتك فلا تتخذة سلاحاً على معصية الله ولا أعداء للظلم بحق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فإن أطاع الله وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة إلا بالله .

وأما حق مولاك المنعم عليك : فإن تعلم أنه أنفق عليك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها فأصنقك من أمر الملكية وفكك عنك قيد الصودية وأخرجك من السجن وملكك نفسك وحررتك لمباداة ربك وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوة إلا بالله .

وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه : فإن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاباً لك من النار وأن ثوبك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك ، وفي الأجل الجنة .

وأما حق ذي المعروف عليك : فإن تشكره وتذكر معروفيه وتكسبه المصالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل ، فهذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية وإن قدرت على مكافأته يوماً كافيته .

وأما حق المؤدب : فإن تعلم أنه مذكّر لك ربك عز وجل وداع لك إلى حطك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك .  
وأما حق إمامك في الصلاة : فإن تعلم أنه بإقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكماك حول المقام بين يدي الله عز وجل ، فإن كان نقص كان به موبك وإن كان تمام كنت شريكه ولم يكن له عليك فصل ، وحفظ نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك .

وأما حق حبيبك : فأنت إلهي له جانيك وتلصقه في محارة اللص ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه ومن يجلس اليك يحور به القيام عند تغير إديك ، وتنسى رلاته وتحفظ خيراتك ولا تسمعه إلا خيراً .

وأما حق حارك : فحفظه عائلاً وإكرامه شهاداً وبصرته إذا كان مظلوماً ولا تتبع له عورة ، فإن عمت عليه سوءاً سارته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحتك فيما بينك وبينه ولا تسلطه عند شديده وتقبل عثرته وتعفو عنه وتعاشره معاشرة كريهة ولا قوة إلا بالله .

وأما حق الصاحب : فإن تصحبه ، تفصل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة فإن سبق كافأته وفودته كما يودك وترحمه عما يهيم به من معصية الله ، وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عداً ولا قوة إلا بالله .

وأما حق الشريك : فإن عاب كمينه وإن حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه فيما عز أو هان من أمره فإن يد الله عز وجل مع الشريكين ما لم يشاؤنا ولا قوة إلا بالله .

وأما حق مالك : فإن لا تأخذه إلا من حلت ولا تنفقه إلا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحميك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخر فيه فتبوء بالخسرة والندامة مع التبعة ولا قوة إلا بالله .

وأما حق غريمك الذي يطالبك : فإن كنت موسراً أعطيته وإن كنت معسراً

أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ودأ لطيفاً .

وحق الخليلط : أن لا تفره ولا تغثه ولا تخدعه وتنقي الله تبارك وتعالى في أمره .  
وحق الخصم المدعي عليك ، فإن كان ما يدعي عليك حقاً كنت شاهداً على نفسك ولا تظلمه وأوفيته حقه ، وإن كان ما يدعي عليك باطلاً رفقت به ولا تأت في أمره غير الرفق ولا تسخط ربك في أمره ولا قوة إلا بالله .

وحق خصمك الذي تدعي عليه ، فإن كنت محقاً في دعوائك أجلت معاملته ولا تجحد حقه ، وإن كنت مطلقاً في دعوائك انتقيت له عز وجل وقتت إليه وتركت الدعوى .  
وحق المستشار : إن علمت له رأياً حسناً فشرت عليه به وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم .  
وحق المشير عليك : أن لا تتهمه فيما لا يوفقك من رأيه وإن وافقك حمدت الله عز وجل .

وحق المستصح : أن تؤدي إليه ابصيرة ، وبكسر مذهبك الرحمة والرفق به .  
وحق الناصح : أن تلين له جناحك وتصفى إليه بسطك فإن أتى بالصواب حمدت الله عز وجل ، وإن لم يوفق رحمته وم تهمه وعلمت أنه أخطأ ولم تواخذه بذلك إلا أن يكون مستحقاً للثمة فلا تعبا بشيء من أمره على حال ولا قوة إلا بالله .

وحق الكبير : توفيره لشيبه وإجلاله لتقدمه إلى الإسلام قلبك وترك مقابلاته عند الخصام ولا تسفه إلى طريق ولا تتقدمه ولا تستعجله وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الإسلام ورحمته .

وحق الصغير : رحمته في تعليمه والمفر عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له .  
وحق السائل : إعطاؤه على قدر حاجته .  
وحق المسئول : أنه إن أعطى فاقبل منه الشكر والمعرفة بفضله وإن منع فاقبل عذره .

وحق من سرك بشيء لله تعالى : أن تحمد الله عز وجل أولاً ثم تشكره .  
وحق من ساءك : أن تغفر عنه وإن علمت أن العفو يضر انتصرت ، قال الله تبارك وتعالى : « ولئن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل » .

وحق أهل ملتك : إظهار السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بمصيبتهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم وأن تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره



لهم ما تكره. لنفسك وأن يكون شيوخهم غزلة نيت وشبابهم غزلة أحبك وعجائزهم بمنزلة أمك والصغار بمنزلة أولادك .

وحق أهل الدمة . أن تقلل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله عز وجل بمعهده .

### الفصل الثاني

﴿ في ذكر رجل من مذهب النبي صلى الله عليه وآله ﴾

عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبيه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : مذهب رسول الله ﷺ عن الأكل عني لحاسة ، وقال إنه يورث الفقر . ومذهب عن تقليم الأظفار ، الأصابع . وعن الإسك في الحمام . والتجمع في المساجد . ونهى عن أكل شور العار .

وقال ﷺ لا تجملوا للمجاهدين صرغاً حتى تصلوا فيها ركعتين .

ومذهب أن يمشي أحد تحت شجرة شجرة أو على قارعة الطريق .

ونهى أن يأكل لإسنان شفته . وأن يأكل وهو متكئ .

ونهى أن يخصص المقابر ، ويصلي فيها .

وقال ﷺ : إذا اعتس أحدكم في قضاء من لأرض فليحادر على عورته ولا

يشر بن أحدكم الماء من محاور عروة الإماء ، فإنه يجتمع الوسخ .

ومذهب أن يسول أحدكم في الماء الركد ، فإنه منه يكون دهاب العقل .

ومذهب أن يمشي الرجل في فرد يمشي أو يمشي وهو قائم .

ونهى أن يسول الرجل وفرجه باد للشمس أو القمر .

وقال ﷺ : إذا دخلتم الخائط فتحنسوا القبلة .

ونهى عن الرنة عند المصيبة .

ونهى عن الشياحة والإستماع اليها .

ونهى عن اتباع النساء الحماز .

ونهى أن يمشي شيء من كتاب الله عز وجل بالبراق أو يكتب به .

ونهى أن يكذب الرجل في رؤيته متعمداً ، وقال : يكلفه الله يوم القيامة أن

يعقد شعيرة وما هو بما قدما .

ونهى عن التصاوير ، وقال : من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينقح فيها الروح وليس بنافع .

ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار .

ونهى عن سب الديك ، وقال : إنه موقظ للصلاة .

ونهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم .

ونهى أن يكثر الكلام عند الجماعة ، قال : ويكون منه ضرر الولد .

وقال ﷺ : لا تلبثوا القيامة في بيوتكم ، فإنها مقعد الشيطان .

وقال ﷺ : لا يستن أحدكم وبدن غمرة ، فإن فعل فأصابه لم الشيطان فلا يلوم إلا نفسه .

ونهى أن يستنحي الرجل بالراوث والرمة

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها ، فإن خرجت لصها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الحي والانس حتى يرجع إلى بيتها .

ونهى أن تدرين لغير زوجها ، فإن فعلت كان سعياً على الله عز وجل أن يحرقها بالنار .

ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه .

ونهى أن تباشر المرأة المرأة ليس بينها ثوب .

ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما تحلو به مع زوجها .

ونهى أن يمامع الرجل أهله مستقبل نقية وعلى ظهر طريق عام ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

ونهى أن يقول الرجل للرجل : زوجني أختك حتى أزوجهك أختي .

ونهى عن إتيان المراف ، قال : ومن أفاء وصدقه فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله .

ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والمرطبة . وهي للمود والطنبور .

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها .

ونهى عن النميمة والاستماع إليها ، وقد : لا بدخل الجمة قنات يعني غام .

ونهى عن إجابة العاسقين إلى طعابهم .

ونهى عن اليمين الكاذبة ، وقال : إنها تترك الديار ملاقع . وقال : من حلف بيمين كاذبة صمراً ليقطع بها مال امرئ . مسلم لقى الله عز وجل وهو عليه عضبان إلا أن يتوب ويرجع .

ونهى عن الخلوس على مائدة يشرب عليها الخمر .

ونهى أن يدخل الرجل حليته إلى الحمام .

وقال عليه السلام : لا يدخلن أحدكم الحمام إلا بمنزلة .

ونهى عن الهادئة التي تدعو إلى غير الله عز وجل .

ونهى عن تصديق الوحة .

ونهى عن الشرب في آية النجس والفسق .

ونهى عن لبس الحرير والديباج ونقر للرجال فأما للنساء فلا بأس .

ونهى أن تساع الثمار حتى ترهق يمين تصفر أو تحمر .

ونهى عن المحاقلة يعني بيع المتبر بالترهب والترييب بالعب وما أشبه ذلك .

ونهى عن بيع الرد وأن تشترى خمر : أن تسقى الخمر . وقال عليه السلام : لعن الله

الخمر وعارسها وعاصرها وشاؤها وساقيتها ومائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها

والحمولة اليه . وقال : من شربها لم تنفس له صلاة أربعين يوماً ، فإن مات وفي بطنه

شيء من ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخنال وهو صديد أهل

النار وما يخرج من فروح الزناة فيجمع ذلك في قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصبر به

ما في بطونهم وأخلاؤهم .

ونهى عن أكل الربا وشهادة الرور وكتابة الربا ، وقال : إن الله عز وجل لعن

أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه .

ونهى عن بيع وسلف .

ونهى عن بيعتين في بيع .

ونهى عن بيع ما ليس عندك .

ونهى عن بيع ما لم يضمن .

ونهى عن مصافحة النمطي .

ونهى أن ينشد الشعر وتنفذ الضالة في المسجد .

- ونهى أن يسلم السيف في المسجد .  
 ونهى عن ضرب وجوه البهائم .  
 ونهى أن ينظر برجل إلى عورة أخيه المسلم ، وقال : من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك .  
 ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة .  
 ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو يمدخ في موضع السجود .  
 ونهى أن يصلي لرجل في المقابر والطرق والأرحسة والأودية ومرابط الإبل وعلى ظهر الكعبة ،  
 ونهى عن قتل الحبل .  
 ونهى عن الرسم في وجوه البهائم .  
 ونهى أن يحلف الرجل بعير الله ، وقال : من حلف بعير الله فليس من الله في شيء .  
 ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل ، وقال : من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة بيني وبين الله ومن شاء هجر .  
 ونهى أن يقول الرجل للرجل : لا ، وحياتك وحياة فلان .  
 ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب .  
 ونهى عن التعرّي بالليل والنهار .  
 ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة .  
 ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب ، من فعل ذلك لنا ومن لنا فلا جمعة له .  
 ونهى عن التخنم بخاتم صقر أو حديد .  
 ونهى أن ينقش [صورة] شيء من الخيران على الخاتم .  
 ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند غروبها وعند استوائها .  
 ونهى عن صوم ستة أيام : يوم العطر ويوم الشك ويوم النحر وأيام التشريق .  
 ونهى أن يشرب الماء كرعاً كما تشرب البهائم ، وقال : اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أو أيديكم .  
 ونهى عن التزاق في البئر التي يشرب منها .  
 ونهى أن يستعمل أجبر حتى يعلم ما أجرته .

ونهى عن الهجران ، فمن كان لا بد فاعلا فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام ،  
 فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار وُوى به .  
 ونهى عن بيع النعيب بالذهب وزيادة إلا ورياً بورن .  
 ونهى عن المدح ، وقال : حشوا في وجوه لئلا حين التراب .

وقال ﷺ : من لوى حصومة ظم أو أعتى عليها ثم نزل به ملك الموت قال  
 له : أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير .

وقال ﷺ : من مدح سلطاناً حائراً وحتم به وتضمضع له طمعاً به كان  
 قرينه في النار ، وقال : قال الله عز وجل : ولا تركبوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار .

وقال ﷺ : من ولي جائراً على جوره كان قرين هاملاً في جهنم . ومن نسي  
 بنياناً رياءً وسمعةً حله يوم القيامة من الأرض السائمة وهو نار تشتت ثم يطوق به في  
 عنقه ويلقى في النار فلا يحصى شيء مما دون قبرها إلا أن يتوب . قيل : يا رسول  
 الله كيف يبني رياءً وسمعة ؟ قال : يبني حفلاً على ما يكفيه استطالة منه على أخوانه  
 ومباهاة لإخوانه .

وقال ﷺ : من ظلم أخيراً أحمره أحبط الله عمله وحرم عليه ربيع الجنة ، وإن  
 ربحها ليجد من مسيرة خمسمائة عام . ومن خان جاره في شئ من الأرض جعله الله  
 طوقاً في عنقه من نخوم الأرضين السبع حتى يلقي الله يوم القيامة مطوقاً به إلا أن  
 يتوب ويرجع .

ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولاً ويسلط الله عز وجل  
 عليه بكل آية حية تكون قرينته في النار إلا أن يعفر له .

وقال ﷺ : من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حب الدنيا  
 وزينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب . ألا إنه وإن مات على غير نوبة حاجة  
 القرآن يوم القيامة فلا يزائله إلا عذوباً .

ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة ثم لم  
 يتب منه ومات مصراً عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه سمات وعقارب  
 وثعبان النار يعذب بها إلى يوم القيامة ، فإذا بعث من قبره تأذى الناس من نكاح ربحه  
 فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار .

ألا وإن الله حرم الحرام وحسد الحدود فما أحد أعير من الله عز وجل ، ومن غيرته حرّم الفواحش .

ونهى أن يطلع الرجل في بيت حاره ، وقال ﷺ : من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمداً أدخه الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضعه الله إلا أن يتوب .

وقال ﷺ : من لم يرش بما قسم الله به من الرزق وث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم توقع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان إلا أن يتوب .

ونهى أن يختال لرجل في مشيته ، وقال ﷺ : من لبس ثوباً فاختال فيه حسف الله به من شعر حهم وكان قري قارون لأمر أول من اختال فحسف الله به وبداره الأرض ، ومن اختال فقد نارع الله في حروقه .

وقال ﷺ : من ظلم امرأة مهراً فهو عند الله ران ، يقول الله عز وجل يوم القيامة : « عدي روحك أمتي علي عدي فم نوب بعدي وطلت أمتي ، فيؤخذ من حسنة فدمع إليها بقدر حقها ، وإذا لم يسق له حسنة أمر به إلى النار تنكته العهد قال تعالى : « ووفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً » .

ونهى عن كتاب الشهادة ، وقال ﷺ : من كتبها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عز وجل : « ولا تكتبوا الشهادة ومن يكتبها فإنه آثم قلبه » .

وقال ﷺ : من آذى حاره حرم الله عليه ربح الحنة « وما راه حهم وبس المصير » . ومن صيع حق حاره فليس ما ، وما زال حبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظلمت أنه سيورثه . وما زال يوصيني بماليك حتى ظلمت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك لوقت عتقوا ، وما زال يوصيني بالسواك حتى ظلمت أنه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظلمت أن حبار أمتي لن يناموا .

ألا ومن يستخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة إلا أن يتوب . وقال ﷺ : من أكرم فقيراً مسلماً ألقى الله يوم القيامة وهو عنه راض .

وقال ﷺ : من عرست له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من محافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى : « ولن خاف مقام ربه جتان » .

ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار، ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وعمر له مساوي عمله . ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع .

وقال عليه السلام : من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل ومن ألزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقدفان في النار .  
ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس مما ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أعش الخلق للمسلمين .

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع أحد المساعون حاره ، وقال عليه السلام : من منع للماعون حاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكفه إلى نفسه ما أسوأ حاله .  
وقال عليه السلام : أيما امرأة أدت زوجها نكاحاً لم يقبل الله عز وجل منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتى يرضيه وإن ضامت بها رها وقامت ليلها وأعتقت لرقابها وحملت على حبل الحبل في سبيل الله وكانت في أول من يرد النار . وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً .

ألا ومن لطم خد مسلم أو وجهه بدد الله عطامه يوم القيامة وحشر مغلولاً حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب .

ألا ومن مات وفي قلبه عش لأخيه مسلم مات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب .  
ونهى عن العيبة ، وقال عليه السلام : من اغتاب امرأة مسلماً بطل صومه ونقص وضوؤه وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أبس من الحيفة يتأذى به أهل الموقف ، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرم الله .

وقال عليه السلام : من كظم غيظاً وهو قادر على إبعاده وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد .  
ألا ومن تطول على أخيه في غيبة مممها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه ألف ماب من الشر في الدنيا والآخرة ، فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة .

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيانة ، وقال : من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير مليتي ويلقى الله وهو عليه غضبان .

وقال عليه السلام : من شهد شهادة دور عن أحد من الناس علقى بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

ألا ومن شترى ما أخذ خبيثة وهو يعلم فهو كالذي خان . ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه حرّم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب .

ألا ومن سمع فاحشة فأفشأها فهو كالذي أتى بها . ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يعصم حرّم الله عليه ربيع الحنة .

ألا ومن صار على خلق امرأة سيئة الخلق وحتسب ذلك عند الله أعطاه الله ثواب الشاكرين .

ألا وأيا امرأة لم ترق بزوجه لم حلت على ما لا يقدر عليه وما لا يطبق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان .

ألا ومن أكرم أحماء المسلم عليه السلام عفا بكرمه الله عز وجل . وهي عليه السلام أن يؤم الرجل قوماً إلا يردبهم ، وقال : من أم قوماً يردبهم وهم به راضون فقد صدقهم في حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده عليه مثل أجر انقوم ولا ينقص من أجورهم شيئاً .

وقال عليه السلام : من مشى إلى دي قرابة نفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجر مائة شهيد وله بكل خطوة أربعون ألف حسنة ومحا عنه أربعون ألف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كأنما عند الله عز وجل مائة سعة صابراً محتسباً .

ومن كفى ضريراً حاجة من حوائج الدين ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق وبرائة من النار وفصى له سمين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع .

ومن مرض يوماً وليلة فلم يشك إلى عواده بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليل إبراهيم عليه السلام حتى يجوز الصراط كالنقطة اللامع .

ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو يقضها خرج من ديوه كيوم ولدت أمه فقال رجل من الأنصار : بأبي أنت وأمي يا رسول الله فإن كان المريض من أهل بيته أفلا يكون ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته ؟ قال : نعم .



ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الديار فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المفص .

ومن بطل على ذي حق حقه له وهو يقدر على أداء حقه فعليه خطيئة عشار .  
ألا ومن علق سوطاً بين يدي ملحد حائر حمل الله ذلك السوط يوم القيامة تبعاً من النار طوله سبعون ذراعاً يسقطه الله عليه في نار جهنم ومأواه النار وبئس المصير .  
ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتن به عليه أحبب الله عمله ونبت وزره ولم يشكر له معيه ، ثم قال ﷺ . يقول الله عز وجل حرمت الجنة على لمن كان والمنه والفتنات وهو للنعمة .

ألا ومن تصدق بصدقة فله بورى كل درهم مثل حمل أحد من نعيم حنة . ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء .  
ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون ألف ملك وعمر الله له ما تقدم من ذنبه ، وإن أفسام حتى يدفن ويحشو عليه التراب كان له بكل قدم نطفاً قبراً من الأجر . والقبراط مثل جبل أحد .

ألا ومن ذرّب عياد من حنية الله عز وجل كان له بكل قطرة فطرب من دموعه قصر في الجنة مكمل بالدرّ والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك ، وإن مات وهو على ذلك وكمل الله عز وجل له سبعين ألف ملك يمدونه في قبره ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يُبعث .

ألا ومن أدّن محسناً يريد بذلك وجه الله عز وجل أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق ويدخل في شفاعة أربعين ألف مسيء من أممي إلى الجنة .  
ألا وإن المؤذن إذا قال : « أشهد أن لا إله إلا الله » صلى عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرع الله من حساب الخلائق . وعند قوله : « أشهد أن محمداً رسول الله » يستغفر له أربعون ألف ملك .

ومن حافظ على الصف الأول والتكبير الأول لا يؤذي مسلماً أعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذنين في الدنيا والآخرة .

ألا من وقولي عرافة قوم أتى يوم القيامة ويداه معولتان إلى عنقه ، فإن قام فيهم بأمر الله عز وجل أطلقه الله وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنم وبئس المنصير .  
وقال عليه السلام : لا تحقرُوا شيئاً من الشر وإن صغر وإن صغر في أعينكم ولا تستكثروا شيئاً من اللذوب وإن كبر في أعينكم ، فإنه لا كبر مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار .  
قال شعيب بن وفد : [ وقد ] سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث ؟  
فقال . حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي ابن أبي طالب عليه السلام .

### الفصل الثالث

#### ﴿ في وصية النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام ﴾

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن حماد ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي وصيك بوصية فأحفظها فكل من نال بحجر ما حفظت وصيتي .  
يا علي : من كظم عيضا وهو يقدر على رمائه نعبه الله يوم القيامة آمناً وإيماناً يحمد طعمه .

يا علي : من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروته ولم يملك الشعاعة .  
يا علي : أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد .  
يا علي : من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار .  
يا علي : شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره .  
يا علي : شر الناس من باع آخرته بديار . وشر من ذلك من باع آخرته بديار غيره .  
يا علي : من لم يقل العذر من متصل صدقاً كان أو كاذباً لم يزل شفاعتي .  
يا علي : إن الله عز وجل أحب للكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد .  
يا علي : من ترك الخمر لعير الله سقاء الله من الرحيق المهنوم ، فقال علي عليه السلام :  
لعير الله ؟ قال . نعم ، والله من تركها صبه لعنه يشكره الله على ذلك .  
يا علي : شارب الخمر كعابد وث . يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوماً ، وإن مات في الأربعين مات كافراً .

يا علي : كل مسكر حرم وما أسكر كثيره فالحرمة منه حرام .  
 يا علي : جعلت الذنوب كلها في بيت وحمل مفتاحها شرب الخمر .  
 يا علي : يأتي عن شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل .  
 يا علي : إن إرلة الحبال الرواسي أهون من إرالة ملك مؤجل لم تنقص أيامه .  
 يا علي : من لم ينتفع بدينه ودينه فلا خير لك في مجالته ، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة .

يا علي : ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان حصال : وقار عند المزاهر ، وصبر عند البلاء ، وشكر عند الرخاء ، وقنوع بما رزقه الله عز وجل ، ولا يظلم الأعداء ، ولا يتعامل على الأصدقاء ، بدينه مع في تعب ، والناس مع في راحة .  
 يا علي : أربعة لا ترد لهم دجوة . مما عانك ، والد لولده ، والرجل يدعوا لأخيه مظهر العيب ، والمطلوم ، يقول الله عز وجل : « وعز وجل » لا تنصرون لك ولو بعد حين .  
 يا علي : غيبة إن أبيض ، فلا يلوموا إلا أنفسهم : الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها ولما أمر على رب البيت ، وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفصل من اللئيم ، والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه ، والمستحق بالسلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمفسد بالحديث على من لا يسمع منه .

يا علي : حرم الله الحمة على كل فحش بدي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له .  
 يا علي : صون لمن طال عمره وحسن عمله .

يا علي : لا تخرج فيذهب بهارك ، ولا تكذب فيذهب نورك . وإياك وخصلتين : الضجر والكسل ، فربك إن ضجرت لم تصبر على حق وإن كسلت لم تؤد حقاً .  
 يا علي : لكن ذنب قوبة إلا سوء الخلق ، فإن صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب .

يا علي : أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة ورجل لا تبني عليه وهو يبني عليك ، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه .

يا علي : من استولى عليه الصبر رحلت عنه الراحه .  
 يا علي : اثنتا عشرة حصة ينبغي لرجل اسلم أن يتعلمها على المائدة : أربع منها

فريضة وأربع منها صفة وأربع منها أدب ، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل وللتسمية والشكر والرضا ، وأما الصفة فالخلوس على رجل اليسرى والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ومص الأصابع . وأما لأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين .

يا علي : خلق الله الجنة من لنتين : إحدة من ذهب وإحدة من فضة وحمل شيطانها الشياطين وسفنها ليزرجد وحمامها للؤلؤ وزاها الرعمان ولمسك الأذقر ، ثم قال لها : تكلمي ، فقالت : لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني ، فقال الله جل جلاله : « وعزتي وجلالي لا أدخلها مدمن محر ولا عتام ولا ديوث ولا شرطي ولا نكث ولا بئاش ولا عشتار ولا قاطع رحم ولا قدري » .

يا علي . كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة : القتال والساحر والديوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح الهمة ومن تكلم فوات محرم والساعي في الفتنة وبيع السلاح من أهل الحرب ومابع الزكاة ومن رخصت لمحت ولم يحج .

يا علي : لا ولية إلا في خمس : في عرس أو حرس أو عذار أو وكار أو ركز والعرس التزويج . والحرس النكاح بالولد . ولعذار الحتان . والوكار في شراء الدار . والركز الرجل يقدم من مكة .

يا علي . لا ينبغي للعاقل أن يكون مدعباً إلا في ثلاث . مرمة لمعاش ، أو تزود لمعاد ، أو لذة في غير محرم .

يا علي : ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة : أن تغفو عن ظمك ، وتصل من قطعك ، ولحم عن جهل عليك .

يا علي : أدر بأربع قبل أربع : شمتك قبل هرمك ، وصحتك قبل سفكك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

يا علي : كره الله عز وجل لأمي العت في الصلاة ، والمن في الصدقة ، وإتيان المحاجد جنباً ، والضمك بين القمور ، وتنصع في لدور ، والنظر إلى فرج النساء ، لأنه يورث العمى . وكره الكلام عند اجماع ، لأنه يورث الحرس . وكره النوم بين المشاءين ، لأنه يحرم الرزق . وكره الفصل تحت السماء إلا بمشور . وكره دخول الأنهار إلا بمشور ، فإن فيها سكاناً من الملائكة . وكره دخول الحمام إلا بمشور . وكره الكلام

بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة . وكره ركوب البحر في وقت هيجانه . وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر ، وقال عليه السلام : من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة . وكره أن ينسأ الرجل في بيت وحده . وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض ، فإن فعل وخرج الولد مجذوماً أربيه برص فلا يلومن إلا نفسه . وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع ، وقال عليه السلام : فرّ من المجذوم فرارك من الأسد . وكره أن يأتي الرجل أهله وقد حتم حتى يفتسل من الاحتلام ، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه . وكره البول على شط نهر جار . وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو بحّة قد أثرت . وكره أن ينتعل للرجل وهو قائم . وكره أن يدخر الرجل بيتاً مظلماً إلا مع السراج .

يا علي : آفة الحسب الافتحار .

يا علي . من خاف الله عز وجل أخاف منه كل شيء . ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء .

يا علي : غاية لا تعمل منهم الصلاة . بلعد الآن حتى يرجع إلى مولاه ، والناشئة وزوجها عليها ساخط ، وما مع الركاة ، وفارك الوضوء ، والجارية المدركة تصلي بمير خمار ، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، والسكران ، وأرباب وهو الذي يدافع البول والمعاقط .  
يا علي : أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه ، وورق بماله .

يا علي : ثلاث من لقي الله عز وجل هن فهو من أفضل الناس : من أوفى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس .

يا علي : ثلاث لا يطبقها أحد من هذه الأمة . المواساة للأخ بماله ، وإنصاف الناس من نفسه ، وذكر الله على كل حال ، وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه .  
يا علي : ثلاثة إرب أنصفتهم ظمؤك : السعة ، وأهلك ، وخادمك . وثلاثة لا يلتصفون من ثلاثة : حرّ من عبد ، وعام من جاهل ، وقوي من ضعيف .

يا علي : سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتحة

له : من أَسْبَغَ وضوءه ، وأَحْسَنَ صلاته ، وأَدَّى رَكَاةَ ماله ، وكَفَّ عَضْبَهُ ، وسَجَنَ لِسَانَهُ ، واستَغْفَرَ لذنْبِهِ ، وأَدَّى النِّصِيحَةَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ .  
يا علي : لَمَنْ أَفْهَ ثَلَاثَةٌ أَكَلَ رَاذِلَهُ وَحَدَّهُ ، وَرَاكَبَ الْعَلَاةَ وَحَدَّهُ ، وَالتَّائَمَ فِي بَيْتِ وَحَدَّهُ .

يا علي : ثَلَاثَةٌ يَتَحَوَّرُ مِنْهُنَّ الْخَنُوبُ : التَّفَوُّطُ بَيْنَ الْقُفُورِ ، وَالْمَشْيُ فِي حَفَاةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالرَّجُلُ بِمَامٍ وَحَدَّهُ .

يا علي : ثَلَاثٌ يَحْسُرُ فِيهِنَّ الْكَذِبُ : الْمَكِيدَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَعِدَّتُكَ زَوْجَتِكَ ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ . وَثَلَاثَةٌ مَجَالِسُهُمْ قَبِيتَ الْقَلْبُ : مَجَالِسَةُ الْأَنْدَالِ ، وَمَجَالِسَةُ الْأَغْنِيَاءِ ، وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ .

يا علي : ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ : الْإِدْقُ مَعَ الْإِعْصَارِ ، وَإِصْافُكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ .

يا علي : ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ : يَوْرَجُ يَحْتَرَهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحُلِيَ بِدَارِي بِهِ النَّاسُ ، وَحُمَ يَرُدُّ بِهِ جَهْلُ الْخَامِلِ .

يا علي : ثَلَاثٌ فَرَحَاتُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا : لَمَسَاءُ الْإِخْوَانِ ، وَتَغْطِيرُ الصَّائِمِ ، وَالتَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

يا علي : أَهْلَاكَ عَنْ ثَلَاثٍ حِصَالٌ : الْحَسَدُ وَالْحَرَمُ وَالْكَرَمُ .

يا علي : أَرْبَعٌ حِصَالٌ مِنَ الشَّعَاءِ : حَمْدُ الْعَيْنِ ، وَقِسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَبَعْدُ الْأَمَلِ ، وَحُبُّ الْبَقَاءِ .

يا علي : ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ وَثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ وَثَلَاثُ مَهْلِكَاتٍ وَثَلَاثُ نَسِجِيَّاتٍ . فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَأَسَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّيَرَاتِ ، وَامْتِصْرُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَلَمَشْيُ الْمَلِكِ وَالنَّهَارِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ . وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ فَرَفَاءُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالتَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ بِيَامٍ . وَأَمَّا الْمَهْلِكَاتُ فَشَحُّ مَطَاعٍ وَهَرَى مَنَسَعٍ وَإِعْصَابُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ . وَأَمَّا الْمُنْعِيَّاتُ فَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ ، وَالْعَلَابِيَّةُ وَنَقْصِدُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَقْرُ ، وَكَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ .

يا علي : لَا رِضَاعَ بَعْدَ طَعَامٍ وَلَا يُتِمُّ بَعْدَ احْتِلَامٍ .

يا علي : سِرٌّ سَتَيْنِ بَرٍّ وَالدِّيكَ . مَرَّةٌ سِتُّ صَلَّيْتَ رَحِمَكَ . سِرٌّ مِيلًا عَدَّ مَرِيضًا .

سر ميلين شيع جبارة ، سر ثلاثة أميال أحب دعوة ، سر أربعة أميال زر أخا في الله .  
 سر خمسة أميال أغث الملهوف ، سر ستة أميال ابصر المظلوم ، وعليك بالاستغفار .  
 يا علي : للمؤمن ثلاث علامات : للصلاة ولركعة والصيام . وللتكليف ثلاث  
 علامات : يتملق إذا حضر ، ويغتاب إذا غاب ، ويشتت بالمصيبة . والظلم ثلاث  
 علامات : يقهر من دونه بالعلة ، ومن فوقه بالمصيبة ، ويظاير الظلمة . والفرائي  
 ثلاث علامات : يلبس إذا كان عند الناس ، ويكسل إذا كان وحده ، ويجب أن يحمد  
 في جميع أموره . والمصافق ثلاث علامات : إذا حدث كذب ، وإذا وعد خلف ، وإذا  
 اتهم خان .

يا علي : تسعة أشياء تورث السبيل . أكل التفاح الحامض ، وأكل الكتبرة ،  
 والحن ، ومؤر الفسار ، وفردة . كتابة القبور ، والمشى بين امرأتين ، وطرح القملة ،  
 والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد .

يا علي : العيش في ثلاثة : دار قوراء ، وحارية حسناء ، وغرس قباء .  
 يا علي : والله لو أن المتواضع في قمر متر لمعت الله عز وجل إليه ربحاً يرفعه  
 فوق الأخيار في دولة الأشرار .

يا علي : من انسى إلى غير مواليه فعله لمة الله . ومن منع أحباً أحرمه فعله  
 لمة الله . ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فطله لمة الله ، فليل : يا رسول الله وما ذلك  
 الحدث ؟ قال : القتل .

يا علي : المؤمن من آمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم . والمسلم من سلم المسلمون  
 من يده ولسانه . والمهاجر من هجر العيشت .

يا علي : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله .  
 يا علي : من أصاح امرأ أن أكه على وجهه في النار ، فقال علي عليه السلام : وما  
 تلك الطاعة ؟ قال عليه السلام : يأذن لها في تنعاب إلى الحمامات والمرسات والنائعات  
 ولبس الثياب الرقاق .

يا علي : إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم بأبائهم  
 ألا إن الناس من آدم وآدم من تراب ، وأكرمهم عند الله أتقاهم .

يا علي . من السحت ثمن الميتة ، وثن الكلب ، وثن الحجر ، ومهر الزانية ،

والرشوة في الحكم ، وأجر الكاهن .

يا علي : من تعلم علماً ليأري به السفهاء ، أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار .

يا علي : إذا مات العبد قال الناس : ما حطب ، وقالت الملائكة : ما قدم .

يا علي : الدنيا سجن المؤمن وحنه الكافر .

يا علي : موت العجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر .

يا علي : أوصى الله تبارك وتعالى إلى سيدي أحمدني من خدمتي ، وأتبعني من خدمك .

يا علي : إن الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل يحتاج بموعظة لما سقى الكافر منها شربة من ماء .

يا علي : ما أحد من الأولياء ولا أخوين إلا وهو يمشي يوم القيامة أسفه لم يعط من الدنيا إلا قوته .

يا علي : شر الناس من اتهم الله في قصائه .

يا علي : أبين المؤمن المريض تسليح ، رصياحه تهليل ، ونومه على الفراش عبادة ، وقلقه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله ، فإن عوفي بمشي في الناس وما عليه ذنب .

يا علي : لو أهدني إلى كراع أقبلت ، ولو دُعيت إلى ذراع لأجبت .

يا علي : ليس على النساء جمعة ولا جماعة ، ولا أذان ولا إقامة ، ولا عبادة مريض ولا اتساع حنازة ، ولا هرولة بين الصف والمروة ، ولا استلام الحجر ، ولا حلق ، ولا قولسي القضاء ، ولا أن تستشار ، ولا تدبح إلا عند الضرورة ، ولا تجهر بالتلبية ، ولا تقم عند قدر ، ولا تسمع الخطبة ، ولا تنوي التزويج ، ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وحزبل وميكائيل ، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه ، ولا تبيت وروحها عليها ساخط وإن كان ظناً لها .

يا علي : الإسلام عريان ولباسه الحياء ، وريفته الوفاء ، ومروته العمل الصالح ، وعماهده الورع . ولكل شيء أساس وأساس لاسلام حبنا أهل البيت .

يا علي : سوء الخلق شؤم ، وطاعة المرأة فدامة .



يا علي : إن كان الشؤم في شيء فهي لسان المرأة .

يا علي : نجا الخعفون ، وهلك المثلثون .

يا علي : من كذب علي متعبداً فليتبوأ مقعده من النار .

يا علي : ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهب السمع ، اللسان والسواك وقراءة القرآن .

يا علي . السوك من السنة ومصهر اللحم ويحلو البصر ، ويرضي الرحمن ، ويبيض

الأسنان ، ويذهب بالبحر ، ويشد الله ، ويشهي الطعام ويذهب باللفم ، ويزيد في

الحفظ ، ومصاعف الحسنات ، ويفرح به الملائكة .

يا علي : اليوم أربعة يوم الأنبياء على أقيمتهم ، ولوم المؤمنين على أيمانهم ، ولوم

الكفار ولما فاقين على أسارهم ، ولوم الشياطين على جحودهم .

يا علي : ما بعث الله عز وجل نبياً إلا أرسله مع دريت من صلته وجعل دريتي من

صلبك ، ولولاك ما كانت ليرة فدية .

يا علي : أربعة من قواصم الظهر : إمام يصحى الله عز وجل ويطاق أمره ، وروحة

يجمعها روحها وهي بحوره ، وفقر لا يجد صاحبه مداوياً ، وحار سوء في دار المقام .

يا علي : إن عبد المطلب سر في الحامية حسن سن أحرأها الله عز وجل له في

الإسلام حرّم نساء الآباء على الأبناء ، فأمر الله عز وجل : « ولا تسكحوا ما يكلح

آباءكم من النساء » . ووجد كبر فأخرج منه الحسن وتصدق به ، فأمر الله عز وجل :

« واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة الآية . ولما حفر زمزم سقاها سقاية الحاج ،

فأنزل الله تبارك وتعالى : « أحصنتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله

واليوم الآخر » الآية . ومن في العنر مائة من لابل ، فأحرى الله عز وجل ذلك في

الإسلام . ولم يكن للطواف عدد عند قريش فمن لهم عبد المطلب سعة أشواط ،

فأجرى الله عز وجل ذلك في الإسلام .

يا علي : إن عبد المطلب كان لا يستقم بالأرلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل

ما ذبح على النصب ويقول . أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام .

يا علي : أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم

يلحقوا النبي وحبب عنهم الحجة فأمرو بسواد على بياض .

يا علي : ثلاث يقسم القلب : استماع الله ، وطلب الصيد ، وإتيان باب السلطان .

يا علي : لا تصرّ في جلد ما لا تشرب لثته . ولا تأكل لحمه . ولا تصلّ في ذات الحيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجبان .

يا علي : كل من البيض ما ختلف طرفاه . ومن السمك ما كان له قشور . ومن الطير ما دف ، واترك منه ما صف . وكل من طير الماء ما كانت له قابضة أو صيصية .

يا علي : كل دي قاب من الساع وبحب من الطير فحرام أكله .

يا علي : لا تقطع في ثمر ولا كنز .

يا علي : ليس عي ران عقر . ولا حدّ في التعريض . ولا شفاعة في حدّ . ولا

عين في قطعية رحم . ولا يمين لولد مع والده ، ولا لامرأة مع زوجها ، ولا للعبد مع مولاه . ولا صمت يوم إلى الليل . ولا الوصال في صياح ولا تعريض بعد هجرة .

يا علي : لا يقتل والد بولده .

يا علي : لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب ساه .

يا علي : يوم العالم أفضل من عبادة العباد الجمال .

يا علي : ركعتان يصلّيها العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد .

يا علي : لا تصوم المرأة تطوعاً إلا بإذن زوجها . ولا يصوم العبد تطوعاً إلا

بإذن مولاه . ولا يصوم الصبي تطوعاً إلا بإذن صاحبه .

يا علي : صوم يوم الفطر وصوم يوم لأصغى حرام . وصوم الوصال حرم .

وصوم الصمت حرام . وصوم بدر لمعصية حرام . وصوم الدهر حرام .

يا علي : في لرباست خصار . ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة ،

فأما التي في الدنيا فيذهب «لها» ، ويمجّن «فناء» ، ويقطع الرزق . وأما التي في

الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار .

يا علي : الرء سبعون جزءاً أيسره مثل أن يتكح الرجل أمه في بيت الله الحرام .

يا علي : درهم ربا أعظم عند الله من سبعين رنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام .

يا علي : من منع قيراطاً من ركاة صه فليس مؤمن ولا مسلم ولا كرامة له .

يا علي : تارك الركاة يسأل الرجعة لى الدب ، وذلك قول الله عز وجل :

« حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارحموني » الآية .

يا علي : تارك الحج وهو يستطيع كافر ، قال الله تبارك وتعالى : « والله على

الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين .  
يا علي : من سوف بالحج حتى يموت عنه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً .  
يا علي : الصدقة تروى القصاء الذي قد ابرأ .  
يا علي : صلة الرحم تزيد في العمر .

يا علي : افتتح الطعام بالملح واختتمه بالملح ، فإن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء .  
يا علي : لو قدمت المقام المحمود لشعنت في أبي وامى وعمي ، وأخ كان لي في الجاهلية .  
يا علي : أنا ابن الذبيحين ، أنا دعوة أبي ابراهيم عليه السلام .  
يا علي : أحسن العقل ما كتب به الجنة وطلب به رضا الرحمن .

يا علي : إن أول خلق خلقه الله عز وجل المخلص ، فقال له : أفضل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال : وعزني وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك ، بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب .  
يا علي : لا صدقة وذور رحم يحتاج .

يا علي : درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله تعالى ، وفيه أربع عشر حصاة : يطرد الريح من لاذين ويحلو النصر ويلين الحياشم ويطيب المكة ويشد اللثة ويذهب الصبا ويقل وسوسة الشيطان ويفرح به الملائكة ويستشربه المؤمن ويبيض به الكافر ، وهو ربة وصيب ، ويستعصى منه مسكر وكبير ، وهو براءة له في قبره .

يا علي : لا حبر في قول إلا مع الفعل ولا في نظر إلا مع الخبرة ولا في المال إلا مع الجود ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في العفة إلا مع الورع ولا في الصدقة إلا مع النية ولا في الحياة إلا مع الصحة ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور .  
يا علي : حرم الله من المشاة سبعة أشياء : الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والفدد والطحال والمرارة .

يا علي : لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الأضحية والكفن والنسمة والكراء إلى مكة .

يا علي : ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : أحسنكم خلقاً وأعظمكم حياءً وأبركم لقرابتهم وأشدكم من نفسه إنصافاً .

يا علي . أمان لامتي من الفرق إذا هم ركبوا السفن يقرؤا : « بسم الله الرحمن الرحيم وما قدره الله حق قدره و لأرض جميعاً قصته يوم القيامة و السموات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون » ، « باسم الله مجربها و مرسيا إن ربي لغفور رحيم » .  
يا علي : أمان لامتي من السرق : « قل دعوا الله و أدعوا للرحمن أيأ ما تدعوه له الأسماء الحسنى » إلى آخر السورة .

يا علي : أمان لامتي من الهدم . « يا الله يمسك السموات و الأرض أن تروا و لئن زالتا إن أمسكها من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً » .  
يا علي . أمان لامتي من الهم : « لا حول و لا قوة إلا بالله » لا ملجأ و لا منجى من الله إلا إليه .

يا علي . أمان لامتي من الحرق : « إن وليي الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين » ، « و ما قدره الله حق قدره » الآية .  
يا علي . من حاف السباع فليقرأ : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » إلى آخر السورة .

يا علي . من استنصب عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمينى : « وله أسلم من في السموات و الأرض طوعاً و كرهاً و إليه ترجعون » .  
يا علي . من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ : « إن ربكم الله الذي خلق السموات و الأرض » الآية .

يا علي : من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي و يشربه ، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى .  
يا علي : حق الولد على والده أن يحن اسمه و أدبه و يضعه موضعاً صالحاً . وحق الوالد على ولده أن لا يسميه بسمه ، و لا يمشي بين يديه ، و لا يجلس أمامه ، و لا يدخل معه الحمام .

يا علي : ثلاثة من الوسواس : أكل الصيد ، و تقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللحية .  
يا علي : لعن الله و الدين حلاً و لدهما على عقوبتهما .  
يا علي : يلزم الوالدين من ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوبتهما .  
يا علي : رحم الله و الدين حلاً و لدهما على برهما .

يا علي : من أحزن والديه فقد عقىها .  
يا علي : من اعتيب عنده أخوه اسلم واستطاع نصره فلم ينصره حذله الله في الدنيا والآخرة .

يا علي : من كفى يتيماً في بغيته بدمه حتى يستعني وجبت له الجنة الستة .  
يا علي : من مسح يده على رأس يتيماً له أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة .

يا علي : لا فقر أشد من الجهل . ولا مال أعوز من العقل . ولا وحدة أوحش من العصب . ولا عقل كالتدبير . ولا ورع كاللص عن محارم الله وعما لا يليق . ولا حسب كحسن الخلق . ولا عبادة مثل التمسك

يا علي : آفة الحديث الكذب . وآفة العلم سهو . وآفة العبادة العثرة . وآفة الجمال الخلاء . وآفة الحلم الحميد .  
يا علي : أربعة يدهن ضياعاً : الإكل على الكشمع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند غير أهلها .

يا علي : من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة .  
يا علي : إياك ونقرة الخراب وغريسة الأسد .  
يا علي : لئن ادخل يدي في هم النسيان إلى المرفق أحب إلي من أن أسأل من لم يكن ثم كان .

يا علي : إن أعتى الناس على الله لقاتل عمر قاتله وصاربه غير صاربه .  
يا علي : من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل .

يا علي : أنتم باليمين ، فإنها فصيلة من الله عز وجل للمقرئين ، فقال عليه السلام : هم أنتم يا رسول الله ؟ قال عليه السلام : بالعقيق الأحمر ، فإنه أول جبل أقره الله عز وجل بالوحدانية ولي بالنسوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيئتك بالجنة ولأعدائك بالنار .

يا علي : إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع ثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثم اطلع ثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين ، ثم طلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

يا علي : إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فأنت بلنظر إليه .

إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها « لا إله إلا الله »  
محمد رسول الله أيده بوريره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبريل : من وزيري ؟ فقال :  
علي بن أبي طالب عليه السلام . فلما انتهيت إلى سدة الخنهي وجدت مكتوباً عليها : « إني  
أنا الله لا إله إلا أنا وحدي » محمد صفوتي من خلقي أيده بوريره ونصرته بوريره ،  
فقلت لجبريل : من وزيري ؟ فقال : علي بن أبي طالب عليه السلام . فلما تجاوزت السدة  
انتهيت إلى عرش رب العالمين فوجدت مكتوباً على قوائمه : « أنا الله لا إله إلا أنا وحدي »  
محمد حبيبي أيده بوريره ونصرته بوريره .

يا علي : إن الله تعالى أعطاني فيك سبع خصال : أنت أول من ينشق عنه القبر  
معي ، وأنت أول من يقف على الصراط معي ، وأنت أول من يكسى إذا كسيت  
وبجبي إذا حبيت ، وأنت أول من يسكن معي في المطهرين ، وأنت أول من يشرب  
معي من الرحيق الخنوم الذي ختم به منك .

ثم قال عليه السلام لسلطان الفارسي رضي الله عنه : يا سلمان

يا سلمان : إن لك في علتك إذا اعتلت ثلاث خصال : أنت من الله تعالى يذكرك  
ودعاؤك فيها مستجاب ، ولا تدع العة عليك ذماً إلا حطته عنك ، متمك الله  
بالعافية إلى انقضاء أجلك .

ثم قال عليه السلام لأبي فر رضي الله عنه :

يا أبا ذر : إياك والسؤال ، فإنه ذل حاصر وفقر تمنجه وفيه حساب طويل  
يوم القيامة .

يا أبا ذر : تميش وحدك ، وتموت وحدك ، وتدخل الجنة وحدك ، يسعد بك  
قوم من أهل العراق يتولون غسلك وكفنك ودفنك .

يا أبا ذر : لا تسأل مكفك شيئاً وإن أتاك شيء فاقبه .

ثم قال عليه السلام لأصحابه :

ألا أخبركم بشراكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة ،  
المفرقون بين الأحبة ، الباعون لبراء العيب .

### الفصل الرابع

﴿ في موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوماً على رسول الله ﷺ وقد أصابتنا جماعة شديدة ولم يكن رزقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللبن وورق الشجر ، فقلنا : يا رسول الله إلى متى نحن على هذه الجماعة الشديدة ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا تزالون فيها ما عشتُم فاحدثوا لله شكراً ، فإني قرأت كتاب الله الذي أنزل عليّ وعلى من كان قبلي لم يحدث من يدخلون الجنة إلا الصابرون .

يا ابن مسعود : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَرْفُئُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِمِيزٍ حَسَبٍ ۚ ۝ ١٠٠ ۝ وَلَئِكَ يَجْزُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ۚ ۝ ١٠١ ۝ إِلَىٰ حَزِينَتِهِمْ يَوْمَئِذٍ ۚ ۝ ١٠٢ ۝ ﴾ .  
 يا ابن مسعود : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَرْفُئُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِمِيزٍ حَسَبٍ ۚ ۝ ١٠٠ ۝ وَلَئِكَ يَجْزُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ۚ ۝ ١٠١ ۝ إِلَىٰ حَزِينَتِهِمْ يَوْمَئِذٍ ۚ ۝ ١٠٢ ۝ ﴾ .  
 يا ابن مسعود : قول الله تعالى : ﴿ وَجَزَاهُمْ عَلَىٰ صَبْرِهِمْ حَسَنٌ وَجَزِيرٌ ۚ ۝ ١٠٣ ۝ ﴾ .  
 يا ابن مسعود : يقول الله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّثْلُ الدِّينِ خَلَوْا مِنْ قُلُوبِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبِاسَاءِ وَالضَّرَاءِ ۚ ۝ ١٠٤ ۝ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۚ ۝ ١٠٥ ۝ ﴾ .  
 يا ابن مسعود : قال ﷺ : الذين يصبرون على طاعة الله واجتنبوا محصيته الذين كسبوا طيباً وأنفقوا قصداً وقدموا فضلاً فأعطوا وأصلحوا .

يا ابن مسعود : عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكير واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبير والتقوى والإحسان والتعرج والحب في الله والبغض في الله وأداء الأمانة والعدل في الحجة وإقامة الشهادة ومعاونة أهل الحق [ على المسيء ] والعفو عن ظلم .

يا ابن مسعود : إذا ابتوا صبروا ، وإذا أعطوا شكروا ، وإذا حكموا عدلوا ، وإذا قالوا صدقوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، وإذا أسأوا استغفروا ، وإذا أحسنوا استبشروا ، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ، ، ، ، وإذا مروا باللغو مروا كراماً ، ، ، ، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ، ، ، ويقولون للناس حساً ، ، ، .

يا ابن مسعود : والذي بعثني نافع إن هؤلاء هم الفائزون .

يا ابن مسعود : فمن شرح الله صدره بالإسلام فهو على نور من ربه ، فإن النور إذا وقع في القلب انشرح وانفسح ، فقل : يا رسول الله فهل لذلك من علامة ؟ فقال : نعم ، التجافي عن دار الفرور ، والإقامة إلى دار الخلود ، والإستعداد للموت قبل نزوله فمن زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لأهلها .

يا ابن مسعود : قول الله تعالى : « لیسارکم ایکم أحسن عملاً » يعني أيكم أزهد في الدنيا إياها دار الفرور ودار من لا دار له وهذا يجمع من لا عقل له . إن أحق الناس من طلب الدنيا ، قال الله تعالى : « إعطوا أنما لحياة الدنيا لعب وهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار بغائه ثم يهيج فتراهم مصفرًا ثم يكون حطامًا وفي الآخرة عذاب شديد » . وقال تعالى : « وآتيناه الحكم صبيًا » يعني الزهد في الدنيا . وقال تعالى لموسى عليه السلام : « يا موسى لن يترين المتزينون بزينة أزين في عيني من لزهد » . يا موسى إذا رأيت الفقر حقلاً فقل : مرحباً بشعار الصالحين . وإذا رأيت الغنى حقلاً فقل : ذنب جعلت عقوبته سبحان .

يا ابن مسعود : انظر قول الله تعالى : « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكئون ، وزخرفاً وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين » . وقوله : « من كان يريد العافية جعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً ، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً » .

يا ابن مسعود : من اشتاق إلى الحمة سارع إلى الخيرات . ومن خاف النار ترك الشهوات . ومن ترقب الموت أعرض عن اللذات . ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات .  
يا ابن مسعود : اقرأ قول الله تعالى : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المنظرة من الذهب والفضة والخيل المسومة » الآية .

يا ابن مسعود : إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسى عليه السلام حين تولى إلى الظل إلا طعاماً يأكله من الجوع .  
يا ابن مسعود : إن شئت نبأئك بأمر نوح [نبي الله] عليه السلام إنه عاش ألف سنة



إلا خمسين عاماً يدعو إلى الله ، فكان إذا أصبح قال : لا أمسي . وإذا أمسي قال : لا أصبح ، وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير . وإن شئت نباتك بأمر داود عليه السلام خليفة الله في الأرض ، كان لباسه الشعر وطعامه الشعير . وإن شئت نباتك بأمر سليمان عليه السلام مع ما كان فيه من الملك ، كان يأكل الشعير ويطعم الناس الخوارى<sup>(١)</sup> ، وكان لباسه الشعر ، وكان إذا جنته الليل شد يده إلى عنقه فلا يزال قائماً يصلي حتى يصبح . وإن شئت نباتك بأمر إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، كان لباسه للصوف وطعامه الشعير . وإن شئت نباتك بأمر يحيى عليه السلام ، كان لباسه ليف وكان يأكل ورق الشعر . وإن شئت نباتك بأمر عيسى بن مريم عليه السلام فهو العجيب ، كان يقول : إدامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودنني رجلاي وسراحي بالليل القمر واصطلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهي وربحاتي بقور الأرض مما يأكل الوحوش والأنعام ، أبيت وليس لي شيء وأصبح وليس لي شيء وليس علي وجه الأرض أحد أغنى مني .

يا ابن مسعود : كل هذا منهم يعضون ما أعض الله ويصمرون ما صم الله ويرعدون ما أرعد الله وقد أثنى الله عليهم في عكم كتابه : فقال لموح عليه السلام : « إنه كان عبداً شكوراً » . وقال لإبراهيم عليه السلام : « ونحمد الله إبراهيم خليلاً » . وقال لداود عليه السلام : « انا جعلتك خليفة في الأرض » وقال لموسى عليه السلام : « وكلم الله موسى تكليماً » . وقال أيضاً لموسى عليه السلام : « وقربناه نجياً » . وقال ليعيسى عليه السلام : « وآتيناه الحكم صبياً » . وقال لعيسى عليه السلام : « يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في عهد ووعداً إلى قوله : وذا نحن من الطين كهيئة الطير بإذني » . وقال : « انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغداً ورهناً وكانوا لنا خاشعين » .

يا ابن مسعود : كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله : « وإن هم لم يعدم أجمعين ، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم » . وقال تعالى : « وحسب بالنبيين والشهداء وقصى بينهم بالحق وهم لا يظلمون » .

يا ابن مسعود : النار لمن ركب محرماً واجتة لمن ترك الحلال ، فعليك بالزهد فإن ذلك مما يباهي الله به الملائكة وبه يقبل الله عليك بوجهه ويصلي عليك الحار .

(١) الخوارى - بالمهم قال التشديد - : الدقيق الأبيض .

يا ابن مسعود : سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيبات الطعام وألوانها ويركبون الدواب ويقرضون برينة المرأة يروجها وينتسجون تبرج النساء ، ويرتسمون مثل ربي الملوك الجبابرة ، هم منافقوه هذه الأمة في آخر الزمان ، شاربو القهوات ، لاعبوت الكعاب ، راكسون الشهوات ، تاركون الحدايات ، راقدون عن العتات ، مفرطون في الغدوات ، يقول الله تعالى : « فخلف من بعدهم خلف أصاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون عقاباً » .

يا ابن مسعود . مثلهم مثل الدفلى رهزبه حسنة وطعمها مر ، كلامهم الحكمة وأعمالهم داء لا تقبل الدواء ، « أفلا يتندثرون القرآن أم على قلوب أقفالها » .

يا ابن مسعود : ما يمنع من يتنعم في الدنيا إذا أجلي النار ، « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون » ، ينشئون الدور ويشيدون القصور ويرخفون المساجد ، ليست هممتهم إلا الدنيا كما يكون عليها معتمدون فيها ، آلهتهم بطونهم ، قال الله تعالى « وتتخذون مصانع لکم تخلصون » ، وإذا بطشتم بطشتم جبارين ، فاتقوا الله وأطيعون . « وقال الله تعالى . « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأصله الله على علم وحتم على سمعه وقلمه » إلى قوله : « فلا تد كبرون » وما هو إلا منافق ، جعل دينه هواه وإلهه بطنه ، كل ما اشتهى من الحلال والحرام لم يتبع منه ، قال الله تعالى . « وهرخوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع » .

يا ابن مسعود . محاريبهم مساوهم ، وشرهم الدرهم والدناير ، وهمتهم بطونهم ، أولئك هم شر الأشرار ، الفتنة منهم وإليهم تعود .

يا ابن مسعود : اقرأ قول الله تعالى : « أفرأيت إن متاعهم منين » ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون .

يا ابن مسعود : أجسادهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع .

يا ابن مسعود . الإسلام بدأ عربياً وسيمود غريباً كما بدأ ، فطوبى للفرباء ، فمن أدرك ذلك الزمان [من يظهر] من أعقابكم فلا يسلم عليهم في ناديتهم ولا يشيع جنازتهم ولا يعود مرضاهم ، فإنهم يستنثون يستنثكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون أفعالكم فيموتون على غير ملتكم ، أولئك ليسوا مني وسمت منهم .

يا ابن مسعود : لا تخافن أحداً غير الله ، فإن الله تعالى يقول : « أين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة » . ويقول : « يوم يقول اساققود والمافقات للذين آمنوا انظروا بقتبس من نوركم - إلى قوله - وبئس المصير » .

يا ابن مسعود : عليهم لعنة مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة ، وفان الله : « لمن الذين كفروا من بني إسرائيل - إلى قوله - ولكن كثيراً منهم فاسقون » .

يا ابن مسعود أولئك يظهرون حرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون لأرحام ويرهدون في الخير ، وقد قال الله تعالى : « والذين يتقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار » . وقال تعالى : « مثل الذي حملوا توراتهم ثم هم يحوّلونها كمثل الجوار يحمل أصفار » .  
يا ابن مسعود : يأتي على الناس زمان الصار فيه على دينه مثل القابض على الجمر سكته ، فإن كان في ذلك الزمان ذنباً ، وإلا أكلته الذئاب .

يا ابن مسعود : علانهم وعفانهم حربة حرة ، ألا إلهم أشرار خلق الله ، وكذلك أئاعهم ومن يأتيهم ويأحد منهم ويحبهم ويحاسبهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدحلهم نار جهنم ، صم بكم عني هم لا يرحمون ، « ويحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيباً ويكفونهم ما وأهم حهنم كلما خبت ردانهم سعيأ » ، « كلما مضعت جلودهم بدلائهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب » ، « إذ ألقوا فيها سموا لها شقيقاً وهي تفر ، تكاد تميز من الغيظ » ، « كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق » ، « هم فيها رقيع وهم فيها لا يسمعون » .

يا ابن مسعود : يدعون أنهم على ديني وسنتي ومهاجي وشرائعي إنهم مني براء وأنا منهم بريء .

يا ابن مسعود : لا تجالسهم في الملأ ولا تبايعهم في الأسواق ، ولا تهدوهم إلى الطريق ، ولا تحقوهم الماء ، قال الله تعالى : « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون » ، يقول الله تعالى : « ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب » ، يا ابن مسعود : ما بلوى أمتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أدلاء هذه الأمة في دنياهم . والذي بعثني بالحق ليخسفن الله

بهم ويسخهم قردة وخنازير . قال : فبكى رسول الله ﷺ وبكى لبكاته وقلنا : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : رحمة بأشقياء ، يقول الله تعالى : « ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب » . يعني العماء والفقهاء .

يا ابن مسعود : من تعلم العلم يريد به الدب وآثر عليه حب الدنيا ورينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الأسفل من أسر مع اليهود والنصارى الذين سدوا كتاب الله تعالى ، قال الله تعالى : « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » . يا ابن مسعود : من تعلم القرآن للدنيا ورينتها حرم الله عليه الجنة .

يا ابن مسعود : من تعلم العلم ولم يعمل فيه حشره الله يوم القيامة أعمى . ومن تعلم العلم رثاء وسمة يريد به الدنيا نزع الله بركته وصيق عليه معيشته ووكله الله إلى نفسه ، ومن وكله الله إلى نفسه فقد هلك ، قال الله تعالى : « من كان يرحو لقضاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربك شيئاً مما يحب » .

يا ابن مسعود : فليكن حليلاً لك الأبرار وإخوانك الأتقياء والرهاد ، لأن الله تعالى قال في كتابه : « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين » .

يا ابن مسعود : أعلم أنهم يرون المعروف منكراً والمكر معروفاً فهي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا بالقوة من القسط ، قال الله تعالى : « كذبوا قوماً بين القسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين » .

يا ابن مسعود : يتعاضلون بأحسابهم وأموالهم ، يقول الله تعالى : « وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ، ولسوف يرضى » .

يا ابن مسعود : عليك مخشية الله تعالى وأداء الفرض ، فإنه يقول : « هو أهل التقوى وأهل المغفرة » . ويقول : « رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه » . يا ابن مسعود : دَعْ عَمَكَ مَا لَا يَغْنِيكَ وَعَلَيْكَ بِمَا يَغْنِيكَ ، فإن الله تعالى يقول : « لكل امرئ منكم يومئذ شأن يغنيه » .

يا ابن مسعود : إياك أن تدخ طاعة الله وتقصد معصيته شقة على أهلك ، لأن الله تعالى يقول : « يا أيها الناس اتقوا ربكم واحشوا يوماً لا يجري والد عن ولده ولا مولود هو جاري عن والده شيئاً ، إن وعد الله حق فلا تفرسكم الحياة الدنيا ولا يعرّتكم بالله الضرور » . يا ابن مسعود : احذر الدنيا ولداتها وشهواتها ورينتها وأكل الحرام والذهب

والعصاة والركب والنساء، فإنه سبحانه يقول: « ريتن للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقطورة من الذهب والفضة والحيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن العاقبة » قل أؤنبئكم بحير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار يغالدين فيها وأرواج مطهرة وورعان من الله والله بصير بالعباد .

يا ابن مسعود: لا تعاون بالله ولا تعاون بصلاحك وعلمك وعملك وبرك وعبادتك.  
يا ابن مسعود: إذا قلت كتاب الله تعالى فأنبت على آية فيها أمر ونهي فرددها نظراً واعتباراً فيها ولا تسه عن ذلك ، فإن فيه يدل على ترك المعاصي وأمره يدل على عمل البر والصلاح ، فإن الله تعالى يقول : وكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم ألا يظلمون .

يا ابن مسعود: لا تحقرن ذنباً ولا تصغرن واجتنب الكبائر ، فإن العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه سمعت عيانه فيجأ ودمياً ، يقول الله تعالى : « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً » .  
يا ابن مسعود: إذا قيل لك : اتق الله فلا تعصب ، فإنه يقول : « وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم » .

يا ابن مسعود: قصر أملك ، فإد أصححت فقل: « إني لا أُمسي » ، وإذا أمسيت فقل : « إني لا أصبح » . واعزم على مفارقة الدنيا وأحب لقاء الله ولا تكره لقاءه ، فإن الله يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه .

يا ابن مسعود: فتق من الأشجار ولا تجر الأنهار ولا تزحف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان ، فإن الله تعالى يقول : « ألهاكم التكاثر » .

يا ابن مسعود: والذي بعثني بالحق ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونهم التبيذ ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم بريء وهم مني برآء .

يا ابن مسعود: الزاني يموت أهون عند الله ممن يدخل في ماله من الربا مثقال حبة من خردل . ومن شرب المسكر قليلاً كان أو كثيراً فهو أشد عند الله من آكل الربا ، لأنه مفتاح كل شر .

يا ابن مسعود: أولئك يظلمون لأبرار ويطردون الفجار [ والفسقة ] ، الحق

عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله لدينا وهم يعطون أنهم على غير الحق ولكن  
زئس لهم الشيطان أعمالهم فصدتهم عن المسبب فهم لا يهتدون ، و رضوا بالحياة الدنيا  
واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا عافلون أو شك مأواهم للنار بما كانوا يكسبون .

يا ابن مسعود : قال تعالى : ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيص له شيطانا فهو  
له قرين ، وإني لبيدوهم عن السبيل ويحسون أنهم مهتدون ، حتى إذا جاءنا قال  
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين .

يا ابن مسعود : إنهم ليعصون على من يقندي مستقي وفرائض الله ، قال الله  
تعالى : فاتخذتموهم سفرياً حتى أسوكم وكرهي وكنتم منهم تضحكون ، إني حزيتهم  
اليوم بما صبروا أنهم هم العاثرون .

يا ابن مسعود : إحدرك سكر الخطيئة ، فإن الخطيئة مسكرة كسكر الشراب  
بل هي أشد مسكرة منه ، يقول الله تعالى : صم بكم عني فهم لا يرجعون . ويقول :  
إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها سنوهه أنهم أحسن عملاً ، وإنا لخاصون ما عليها  
صعيداً جبراً .

يا ابن مسعود . الدنيا ملعونة ، ملعون من فيها وملعون من طلبها وأحبها ونصب  
لها ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى : وكل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو  
الجلال والإكرام . وقوله تعالى : وكل شيء هالك إلا وجهه .

يا ابن مسعود : إذا عملت عملاً فاعلمه الله حالصاً ، لأنه لا يقبس من عباده الأعمال  
إلا ما كان له حالصاً ، فإنه يقول . وما لأحد عنده من نعمة تجرى ، إلا ابتغاء وجه  
ربه الأعلى ، ولست برصو .

يا ابن مسعود : دع نعم الدنيا وأكل وحلاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها  
والزم نفسك الصبر عنها ، فإنك مسؤول عن هذا كله ، قال الله تعالى . ثم لتسألن  
يومئذ عن النعم .

يا ابن مسعود . لا تلهينك الدنيا وشهواتها ، فإن الله تعالى يقول : أفحسبتم  
أنما خلقناكم عبثاً وأسلم إلينا لا ترجعون .

يا ابن مسعود . إذا عملت عملاً من البر وأنت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك  
منه ثواباً ، فإنه يقول : فلا يقم له يوم القيامة وزراً .

يا ابن مسعود : إذا مدحك الناس فقالوا : إنك تصوم النهار وتقوم الليل وأنت على غير ذلك فلا تفرح بذلك ، فإن الله تعالى يقول . « لا تحسن الدين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا عما لم يفعلوا فلا تحسبهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم » .

يا ابن مسعود : أكثر من الصالحات والبر ، فإن المحسن والمسيء يندمان ، يقول المحسن : يا ليتني ازددت من الحسنات . ويقول المسيء . قصرت ، وتصديق ذلك قوله تعالى : « ولا أقسم بالنفس اللوامة » .

يا ابن مسعود : لا تقدم الدنوب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة وأخر الدنوب فإن الله تعالى يقول في كتابه : « بل يرهق الإنسان لبعجه أمامه » .

يا ابن مسعود : إنك أن تسب ستة مدعى ، فإن العبد إذا من ستة سيئة لحقه وررها ووزر من عمل بها ، قال الله تعالى : « ونكف ما قدموا وآثارهم » . وقال سبحانه : « ينسئ الإنسان يومئذ بما قيدته وأجره » .

يا ابن مسعود : لا تركن إلى الدنيا ولا تطعن إليها فتستأرقها عن قليل ، فإن الله تعالى يقول : « فأخرجناهم من حبات وعبود ورجوع وحمل طلعها هضم » .

يا ابن مسعود : تذكر القرون الماضية والملوك الخيرة الذين مضوا ، فإن الله يقول : « وعاداً ونمود وأصحاب الرمن وقروناً بن ذلك كثيراً » .

يا ابن مسعود : إياك والدنوب سرراً وعلانية ، صغيراً وكبيراً ، فإن الله تعالى حينئذ كنت يراك و « هو معكم أينما كنتم » .

يا ابن مسعود : تق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار ، فإنه يقول : « ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو راسمهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا » .

يا ابن مسعود : اتخذ الشيطان عدواً ، فإن الله تعالى يقول : « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً » . ويقول عن إبليس . « ثم لا تبهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا نجد أكثرهم شاكركر » . ويقول : « فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وعن تبعك منهم أجمعين » .

يا ابن مسعود : لا تأكل الحرام ولا تنس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تمص الله ، لأن الله تعالى يقول لإبليس : « وستفر من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم

بجئلك ورجلك وشاركهم في أموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً .  
وقال : « فلا تغربكم الحياة الدنيا ولا يفرسكم الله الغرور » .

يا ابن مسعود : خف الله في السر والعلانية ، فإن الله تعالى يقول : « ولمن خاف مقام ربه جنتان » . ولا تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة باللدات والشهوات ، فإنه تعالى يقول في كتابه : « فأما من طمى ، وآثر الحياة الدنيا ، فإن الجحيم هي المأوى » .  
يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها إلا ما كان لله .

يا ابن مسعود : لا تخونى أحداً في سر يضعه عندك أو أمانة فتمنك عليها ،  
فإن الله تعالى يقول : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » .

يا ابن مسعود : لا تتكلم بالعلم إلا بشيء سمعته برأيت ، فإن الله تعالى يقول :  
« ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والعقل كل أولئك كان عنه مسئولا » .  
وقال : « ستكتب شهادتهم ويستمعون » . يوقر . « وإذا يتلقى الملقين عن اليمين وعن الشمال قعيد » ما يلعظ من قوله إلا لئلا يدعى رقيب عتيد . وقال : « ونحس أقرب إليه من حسيل الوريد » .

يا ابن مسعود : لا تهتم للرزق ، فإن الله تعالى يقول : « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها » . وقال : « وفي السماء رزقكم وما توعدون » . وقال : « وإنت بمسك الله بضرب فلا كاشف له إلا هو وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير » .

يا ابن مسعود : والدي بعثني « لحق [ نبياً ] » إن من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة ، فإن الله تعالى يتجر له من وراء ، قدر الله تعالى : « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يحفون يوماً تتقلب فيه القلوب والأنصار » .  
فقال ابن مسعود : بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف يبن تجارة الآخرة ؟ فقال ﷺ :  
لا تريحن لسانك عن ذكر الله ، وذلك أن تغرب . « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » فهذه التجارة المربحة . وقال الله تعالى : « يرجون تجارة لن تسور » ليوفهم أجورهم ويزيدهم من فضله .

يا ابن مسعود : كل ما أبصرته بعينك واستغلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة ، لأن الله يقول : « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » .

يا ابن مسعود : إذا تكلمت فلا إله إلا الله ولم تعرف حقها فإيه مردود عليك .



ولا يزال يقول : لا إله إلا الله إلا أن يردّ غضب الله عن العباد حتى إذا لم ينالوا ما ينقص من دينهم بعد إذ ملكت ديارهم ، يقول الله تعالى : « إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .

يا ابن مسعود . أحب الصالحين ، فإن المرء مع من أحب ، فإن لم تقدر على أعمال البر فأحب العلماء ، فإنه يقول : « ومن بطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا » .

يا ابن مسعود : إياك أن تشرك الله بمرقة عين وإن نشرت بالمشار أو قطعت أو صلبت أو أحرقت بالنار ، يقول الله تعالى : « والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم » .

يا ابن مسعود : إصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بذكره وعشياً ، فإن الله تعالى يقول . « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالهداة والمشي يريسون وحية ولا تعد عيناك عنهم » .

يا ابن مسعود . لا تختر عني ذكر الله شيئاً ، فإن الله يقول . « ولذكر الله أكبر » . ويقول : « فاذكروني أذكركم واشكروا بي ولا تكفرون » . ويقول : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » ويقول . « ادعوني أستجب لكم » .

يا ابن مسعود . عليك بالسكينة والوقار وكر سهلاً ليناً عفيفاً مسلماً تقياً نقياً باراً طاهراً مطهراً صادقاً صالحاً سليماً صريحاً ليناً صالحاً صبوراً شكوراً مؤمناً ورعاً عابداً راهداً رحيماً عالماً فقيهاً ، يقول الله تعالى : « إن إبراهيم لحليم أواه ميب » . « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً » ، « وقولوا للناس حسناً » ، « وإذا مروا باللغو مروا كراماً » ، [والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صمّاً وعمياناً] ، والذين يقولون ربنا هب لنا من أرواحنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً ، حامدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً » .

وقال الله تعالى « قد أفلح المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعون ، والذين هم لأعوادهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ، من انتفى وراء ذلك فأولئك

هم العادون ، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ، أولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون . وقال الله تعالى : ( أولئك في جنات مكرمون . وقال : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، إلى قوله : « أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم . يا ابن مسعود ، لا تحملك الشقة على أهلك وولئك على الدخول في المعاصي والحرام ، فإن الله تعالى يقول : « يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم . » . عليك بذكر الله والعمل الصالح ، فإن الله تعالى يقول : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وحيرا أملا . » .

يا ابن مسعود : لا تكون من يهدي ساس إلى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه ، يقول الله تعالى : « أتأمرون الناس بالبر والمنكر وأنسون أنفسكم . » .

يا ابن مسعود : عليك بحفظ لسانك ، فإن الله تعالى يقول : « اليوم نختم على أفواههم وتكفلنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكتمون . » .

يا ابن مسعود : عليك بإصلاح السريرة ، فإن الله تعالى يقول : « يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر . » .

يا ابن مسعود : احذر يوما تنشر فيه صحائف وتظهر فيه الفضائح ، فإنه تعالى يقول : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين . » .

يا ابن مسعود : اخش الله العيب كأنت تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، ويقول الله تعالى : « من خشي الرحمن العيب وإنه يمد يده إلى حيث يشاء ويصلح لشئ ما يشاء . » .

يا ابن مسعود : أنصف الناس من نفسك وانصح الأمة وارحمهم ، فإذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب نظر إليك فرحمهم بك ، يقول الله تعالى : « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون . » .

يا ابن مسعود : إياك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للأدمنين وأنت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب ، يقول الله تعالى : « يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور . » .

يا ابن مسعود : لا تكن من يشدد على ساس ويخفف عن نفسه ، يقول الله تعالى :

« لم تقولون ما لا تفعلون » .

يا ابن مسعود إذا عملت عملاً فاعمل به علم وعقل ، وإياك وأن تعمل عملاً بغير تدبر وعلم ، فإنه حل حلاله يقول . « ولا تكونوا كالثي نقضت غزها من بعد قوة أنكاثاً » .

يا ابن مسعود : عليك بالصدق ولا تخبر من فيك كدبة أبداً وأوصف الناس من نفسك وأحسن ، وادع الناس إلى (إحسان ، وصل رحلك ، ولا تفكر بالناس ، وأوف الناس بما عاهدتهم ، فإن الله تعالى يقول . « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » .

### الفصل الخامس

﴿ في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه ﴾

يقول مولاي أبي طول الله عمره الفضل بن الحسن هذه الأوراق من وصية رسول الله ﷺ لأبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - التي أحمرني بها الشيخ المفيد أبو لوفاء عبد الحمار بن عبد الله المقرئ الراري والشيخ لأجل الحسن بن الحسين بن الحسن أبي جعفر محمد بن بابويه - رضي الله عنهما - إجازة قالاً : أُملي علينا الشيخ الأجل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي - قدس سره - وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الحرجاني في مشهد الرضا عليه السلام ، قال : أخبره الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن محمد الطوسي ، قال : حدثني أبي الشيخ أبو جعفر - قدس سره - ، قال : أخبرنا جماعة عن أبي المعصل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني ، قال : حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى البصرة في الكاتب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وفيها مات ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ميمون ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبد الله الهراء ، قال : حدثني أبو سحر بن أبي الأسود الدبلي ، عن أبي الأسود قال : قدمت ربيعة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة - رضي الله عنه - فحدثني أبو ذر قال : دخلت ذات يوم في صدره ساره على رسول الله ﷺ في مسجده فلم أرى في المسجد أحداً من الناس إلا رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام إلى حابه جالس فاعتنمت حجرة المسجد فقلت : يا رسول الله بأبي أنت

وأُمِّي أوصني بوصية ينفعني الله بها ؟ فقال : نعم وأكرم بك يا أبا ذر إنك منّا أهل البيت وإني موصيك بوصية فاحفظها ، فإنها جامعة لطرق الخير وسبله ، فإنك إن حفظتها كان لك بها كفلان .

يا أبا ذر : اعد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك . واعلم أن أول عبادة الله المعرفة به فهو الأول قبل كل شيء ، فلا شيء قبله ، والفرد فلا ثاني له ، والباقي لا إلى عاية ، فاطر السموات والأرض وما فيها وما يسها من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ، ثم الإيمان بي . لإقرار بأن الله تعالى أرسلني إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً ودعياً إلى الله بإذنه وصيراً من عباده ، ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

واعلم يا أبا ذر : إن الله عز وجل جعل أهل بيتي في أمتي كسفينه نوح من ركها نجا ومن رعب عنها عرق ، ومثل باب سحرة في بيتي إسرئيل من دخلها كان آمناً .

يا أبا ذر : حفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة .

يا أبا ذر : بعثان مضمون هيهما كثير من لباس : الصلوة والفراغ .

يا أبا ذر : اعتم حساً قل خمس : شبك قل هرمك ، وصحتك قل سقمك ، وعناك قل فقرك ، وفرحك قل شعرك ، وحياتك قل موتك .

يا أبا ذر : إيتك والتسوية بملكك حيث يومك ولست بما بعده ، فإن يكن عد لك فكن في العدة كما كسب في اليوم . وإن لم يكن غداً لم تدم على ما فرطت في اليوم .

يا أبا ذر : كم من مستقل يوماً لا يستكبه ، ومنظر غداً لا يبلغه .

يا أبا ذر : لو نظرت إلى الأجل ومسيره لأبغض الأمل وغروره .

يا أبا ذر : كن كأنك في الدنيا عريب أو كعابر سبيل ، وعد نفسك من أصحاب القبور .

يا أبا ذر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالنساء . وإذا أمحيت فلا تحدث نفسك بالصباح . وخذ من صحتك قبل سقمك . ومن حياتك قبل موتك ، فإنك لا تدري ما اسمك غداً .

يا أبا ذر : إياك أن تدركك لصرة عند العترة ، فلا تقال العترة ، ولا تمكن من الرجعة . ولا يحمدك من خلعت ب تركت . ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به .

يا أبا ذر : كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك .

يا أبا ذر : هل ينتظر أحدكم إلا غنى مطعياً أو فقراً ملسياً أو مرضاً مفسداً أو هرمًا مقعداً أو موتاً مجهزاً ، أو الدجال ، فإنه شر غائب ينتظر ، أو الساعة والساعة أدهى وأمر . إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا يلتفت بعلمه . ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ربح الجنة .

يا أبا ذر : من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ربح الجنة .

يا أبا ذر : إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل : لا أعلمه ، تتج من تبعته ، ولا تفت بما لا علم لك به ، تتج من عذاب الله يوم القيامة .

يا أبا ذر : يطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فيقولون : ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم ، فيقولون : إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله .

يا أبا ذر : إن حقوق الله حين تدؤه أعظم من أنه يقوم بها العباد ، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ، ولكن أمسوا وأصحو قائمين .

يا أبا ذر : إنك في بحر الليل والنهار في آجال مقبوضة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة . ومن يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً . ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة . ولكل رارع مثل ما ررع ، لا يسبق بطيه لحظة ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ومن أعطي خيراً فافقه أعطاه ومن وفق شراً فافقه وقاه .

يا أبا ذر : لمتقون سادة ، والعقبة قادة ، ومجالستهم الزيادة . إن المؤمن يرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه ، وإن الكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه .

يا أبا ذر : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بمعبود خيراً جعل ذنوبه بين عينيه [ بمثلة والإثم عليه ثقيلًا وبيلًا ] . وإذا أراد بمعبود شراً أنساه ذنوبه .

يا أبا ذر : لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيته .

يا أبا ذر : إن المؤمن أشد ارتكاصاً من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه .

يا أبا ذر : من وافق قوله فعله فذلك الذي أصابه حظه . ومن خالف قوله فعله فإعما يوفق نفسه .

يا أبا ذر : إن الرجل ليعرم رزقه بالذنوب يصيبه .

يا أبا ذر : دع ما لست منه في شيء . فلا تنطق بما لا يعينك . واخزن لسانك

كما تحزن ورقك .

يا أبا ذر : إن الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهن حتى يملأوا ووقههم قوم في الدرجات العلى ، فإذا نظرو اليهم عروهم فيقولون : ربنا إخواننا كنا معهم في الدنيا قيم فضلتهم علينا ؟ فيقال : هيات هيات إنهم كانوا يجوعون حين تشبهون ويظمون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفصون .

يا أبا ذر : حمل الله جل ثناؤه قرّة عيني في الصلاة . وحسب إليّ الصلاة كما حسب إلى الحائض الطعام ، وإلى الظمآن الماء ، وإن احتاج إذا أكل شبع وإن الظمآن إذا شرب روى ، وأنا لا أشبع من الصلاة .

يا أبا ذر : أيما رجل تطوّع في يوم رزية النبي عشرة وكمة سوى المكتوبة كان له حقا واجبا بيت في الجنة .

يا أبا ذر : إنك ما دمت في الصلاة فإنيك تفرح باب الملك الحمار ، ومن يكثر فرح باب الملك يمتنع له .

يا أما در : ما من مؤمن يقوم مصليا إلا تنازع عليه البر مسا بينه وبين العرش ووكل به ملك يبادي : يا ابن آدم لو تعلم ما منك في الصلاة ومن تماجي ما اقتلت .  
يا أما در : طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة يحمونها فيسبقون الناس إلى الجنة ، ألا : هم السابقون إلى المساحد بالأسحار وعبر الأسحار .

يا أبا ذر : الصلاة عماد الدين ولسان أكبر ، والصدقة نحر الخطيئة واللسان أكبر ، والصوم جنة من النار واللسان أكبر ، والجهاد نباهة واللسان أكبر .

يا أبا ذر . لدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض ، وإن العبد ليرفع بصره فيلمح له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول : ما هذا ؟ فيقال : هذا نور أخيك ، فيقول : أخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل عليّ هكذا ، فيقال له : إنه كان أفضل منك عملا ، ثم يحمل في قلبه الرضا حتى يرضى .

يا أبا ذر : الدنيا سجن المؤمن وجة الكافر وما أصبح فيها مؤمن إلا حزينا ، فكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله جل ثناؤه إنه وارد جهنم ولم يعد أنه صادر عنها وليتقين أمراضا ومصيبات وأمورا تعيطه وليظمن فلا يلتصر ، يبتغي ثوابا من الله تعالى فلا يزال حزينا حتى يفارقها ، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة .

يا أبا ذر : ما عبد الله عز وجل هي مثل طول الحزن .  
 يا أبا ذر : من أوتي من العلم ما لا يسقيه لحقيق أن يكون قد أوتي علماً لا ينفعه ،  
 إن الله نعت العلماء فقال عز وجل : هـ إن الذين أتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون  
 للأذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ، ويخرون للأذقان  
 يسكون ويزيدهم خشوعاً .

يا أبا ذر : من استطاع أن يبكي فببك . ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن  
 وليتألم ، إن القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا يشعرون .

يا أبا ذر : يقول الله تعالى : لا أجمع على عبد سوءين ولا أجمع له آمنين ، فإذا  
 أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا شافني في الدنيا آمنت يوم القيامة .

يا أبا ذر : لو أن رجلاً كان له كعمل سبع نبياً لا يحقره وخشي أن لا ينجو  
 من شر يوم القيامة .

يا أبا ذر : إن العبد كثر عليه ذنوبه يوم القيامة فيمن ذنب ذنوبه فيقول :  
 أما إني كنت خائفاً مشفقاً فيغفر له .

يا أبا ذر : إن الرجل ليعمل الحسنة فيتكرر عليها ويعمل المحمورات حتى يأتي  
 الله وهو عليه غضبان . وإن الرجل ليعمل السيئة فيعرق منها يأتي آمناً يوم القيامة .

يا أبا ذر : إن العبد ليلذّب الذنب فيدخل به الجنة ، فقلت : وكيف ذلك يا أي  
 أبت وأمي يا رسول الله ؟ قال : يكون ذلك الدب نصب عليه ثاباً منه فاراً إلى الله  
 عز وجل حتى يدخل الجنة .

يا أبا ذر : الكيتس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . والمعاجر من أتبع نفسه  
 وهواها وتمنى على الله عز وجل الأماني .

يا أبا ذر : إن أول شيء يرفع من هذه الأمة : الأمانة والخشوع حتى لا تكاد  
 ترى خاشعاً .

يا أبا ذر : والذي نفس محمد بيده لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة  
 أو ذباب ما مضى الكافر منها شربة من ماء .

يا أبا ذر : إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله . وما من  
 شيء أبغض إلى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم عرضها فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتى

تقوم الساعة . وما من شيء أحب إلى الله من الإيمان به وترك ما أمر بتركه .  
يا أبا ذر : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى أخي عيسى عليه السلام : يا عيسى : لا  
تحب الدنيا فهي ليست أحبها وأحب الآخرة ، فإنما هي دار المعاد .  
يا أبا ذر : إن جبرئيل عليه السلام أتاني عمرئيل الدبيا على بغلة شهية فقال لي : يا محمد :  
هذه خرائن الدنيا ولا تنقصك من حظك عند ربك ، فقلت : حبيبي جبرئيل لا حاجة  
لي بها ، إذا شئت شكرت ربي وإذا جئمت ما لك .  
يا أبا ذر : إذا أراد الله عز وجل بعد خيراً ففته في الدين وزهده في الدنيا  
وبشره بعبود نفسه .  
يا أبا ذر : ما رهد عبد في الدنيا إلا أننت الله الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه  
وبشره بعبود الدنيا ودائها ودوائها وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام .  
يا أبا ذر : إذا رأيت أحاك قد رهد في الدنيا فاستمع منه فإنه يلقى الحكمة ،  
قلت : يا رسول الله : من أرهد الناس ؟ بعد . من لم يمس المقابر والنبي وترك فصل  
ريبة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يعنى ولم يعد غداً من أيامه وعد نفسه في الموتى .  
يا أبا ذر : إن الله تبارك وتعالى لم يوح إلي أن أجمع المال [ إلى المال ] ولكن  
أوحى إلي أن أستبح محمد ربك وكن من الساجدين وعبد ربك حتى تأتيك القيامة .  
يا أبا ذر : إني ألبس القليل وأجلس على الأرض وألقى أصابعي وأركب حمار  
بغير سرج وأردى خلفي ، من رعب عن سمى فليس مني .  
يا أبا ذر : حب المال والشرف أذهب لدين الرجل من دئب صارين في رب  
القيم فأعارها فيها حتى أصبحوا أمعاء أبقيا من ؟ قال . قلت : يا رسول الله الخائفون  
الخاضعون المتواضعون الداكرون الله كثيراً ، أهم يسقون الناس إلى الجنة ؟ فقال :  
لا ، ولكن فقراء المسلمين ، فإنهم يأتون يتحضرن رقاب الناس ، فيقول لهم حزنة الجنة  
كما أتم حتى تحاسبوا ، فيقولون : رجم نحاسب ؟ فوالله ما ملكنا فنجور ومعدل ولا  
افيض علينا فنبض ونبسط ولكن عندنا ربنا حتى دعاء فأجيبنا .  
يا أبا ذر : إن الدنيا مشقة للقلوب ولأبدان وإن الله تبارك وتعالى سائلنا عما  
نعمنا في حلاله فكيف بما أنعمنا في حرامه ؟  
يا أبا ذر : إني قد دعوت الله جل ثناؤه أن يجعل رزق من يحبني كفافاً وأن



يعطي من يبغضني كثرة المال والولد .

يا أبا ذر : طوبى للزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة الذين اتخذوا أرض الله بساطاً وقرأها قرآناً وماءها طيباً و تحذرو كتاب الله شعراً ودعاءه دقاراً ، يقرضون الدنيا قرضاً .

يا أبا ذر : حرث الآخرة العمل الصالح . وحرث الدنيا المال والبنون .

يا أبا ذر : إن ربي أخبرني ، فقال : وعزتي وحلائي ما أدرك العابدون درك البكاء وإنني لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لا يشركهم فيه أحد . فقال : قلت : يا رسول الله : أي المؤمنين أكيس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً .

يا أبا ذر : إذا دخل النور القلب انفتح القلب واتسع ، قلت : فما علامة ذلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال <sup>عليه السلام</sup> : الإجابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله .

يا أبا ذر : اتق الله ولا تتر المأس إلىك تحشوا الله فيكرموك وقلبك فاجر .

يا أبا ذر : ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى في النوم والأكل .

يا أبا ذر . لتعظم جلال الله في صدرك ، فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب : « اللهم اخزه » وعند الخنزير : « اللهم اخزه » .

يا أبا ذر : إن الله ملائكة قياماً من حبة الله ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعاً : سبحانك [ ربنا ] وبحمدك ما عندك كما ينبغي لك أن تعبد .

يا أبا ذر : لو كان لرجل عمل سبعمائة بيباً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، ولو أن دلواً من غسيل صبت في مطلع الشمس لفلت منه جماعة من في مغربها ، ولو زفرت جهنم زهرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر جاثياً على ركبتيه يقول : رب [ ارحم ] نفسي حتى ينسى إبراهيم إسحق ويقول : يا رب أنا خليلك إبراهيم فلا تلنسي .

يا أبا ذر : لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة طلاء لأضاءت الأرض أفضل مما يضيئها القمر ليلة البدر ، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض . ولو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم .

يا أبا ذر : اخفض صوتك عند الخناثر وعند القتال وعند القرآن .  
يا أبا ذر : إذا ثبتت جنارة عليك عقلك فبها مشغولاً بالتفكير والخشوع واعلم  
أنك لاحق به .

يا أبا ذر : اعلم أن كل شيء إذا فسد دملح دواؤه فإذا فسد امدح فليس له دواء .  
واعلم أن فيكم خلقين : الصحيح من غير عجب ، والكسل من غير سهو .  
يا أبا ذر : ركعتان مقتصدتان في التفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه .  
يا أبا ذر : الحق ثقيل مره والباطل خفيف حلوه . ورب شهوة ساعة توجب  
حزنًا طويلًا .

يا أبا ذر : لا يبقه الرجل كل العقدة حتى يرمي اليأس في حبس الله أمثال الأباغر  
ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أسقر الجافر .

يا أبا ذر : لا تصيب حقيقة الإيمان حتى ترى الناس كلهم حقوقي في دينهم وعقلاء في ديارهم .  
يا أبا ذر : حاسب نفسك قبل أن يدعي محاسنك فهو أهون لحسابك عداء . ورن نفسك  
قل أن تورن ، وتجهر للمعرض الأكر يوم تعرض لا تحمي منك على الله حافية .  
يا أبا ذر : استع من الله ، فهي والذي نفسي بيده لا أزال حين أذهب إلى الفانط  
مقعمًا شوببي أستحي من الملكين الدين صمي

يا أبا ذر : أتحب أن تدخل الجنة ؟ قلت نعم ، فدك أسي ، قال ﷺ : فاقصر  
من الأمل ، واحمل الموت نصب عيني . واستع من الله حق الحياء ، قال : قلت :  
يا رسول الله ، كلنا يستحي من الله ، قال : ليس ذلك الحياء ولكن الحياء من الله أن  
لا تدس المقابر والبلى ، وتحفظ الجوف وم رعى ، والرأس وما حوى . ومن أراد  
كرامة الآخرة فليدع ربة الدنيا ، فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله .

يا أبا ذر : يكفي من الدعاء مع الله ما يكفي الطعام من الملح .  
يا أبا ذر : مثل الذي يدعو بعير عمل كمثل الذي يرمي بغير وقر .  
يا أبا ذر : إن الله يصلح بصلاح العبد رأسه وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور  
حول ما دام فيهم .

يا أبا ذر : إن ربك عز وجل يباهي ملائكة ثلاثه نهر : رجل في أرض فقر

فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي ، فيقول : ربك للملائكة : «ظفروا إلى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري ، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الفد من ذلك اليوم . ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد وثام وهو ساجد ، فيقول الله تعالى : انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده ساجد . ورجل في رحف هر أصحابه وثبت هو يقاتل حتى يقتل .

يا أبا ذر : ما من رجل يحمل جبهته في بقعة من بقاء الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة . وما من منزل ينزل قوم إلا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم .

يا أبا ذر : ما من صباح ولا رواح إلا وبقياع الأرض يسادي بعضها بعضاً يا جارة هل مر بك من ذكر الله تعالى أو عبد وصح حديثك عليك ساجداً لله ؟ فمن قائلة : لا ، ومن قائلة نعم ، فذ قالت : نعم اهتديت به شريحتي ترى أن لها المفصل على جارتها .

يا أبا ذر . إن الله حل مشاؤه ما حفر الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها سر آدم إلا أصابوا حسها منفعة فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة ، قولهم . « اتخذ الله ولداً » فلما قالوها اقمشرت الأرض وذهبت منفعة الأشجار .

يا أبا ذر : إن الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أرمعين صباحاً .  
يا أبا ذر . إذا كان العبد في أرض فمر فتوصاً أو تيمم ثم أذن وأقام وصلى ، أمر الله عز وجل الملائكة فصفو حلعه صفلاً لا يرى طرفاه ، يركعون بركوعه ويسجدون بسجودده ويؤمنون على دعائه .

يا أبا ذر : من أقام ولم يؤذن لم يصر معه إلا ملكاء اللذان معه .  
يا أبا ذر : ما من شاب ترك الدنيا وأهلى شانه في طاعة الله إلا أعطاه الله أجر ثنين وسبعين صديقاً .

يا أبا ذر : الذاكر في الغافلين كالقطة تر في العارين .  
يا أبا ذر : المجلس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من مجلس السوء . وإملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من إملاء الشر .  
يا أبا ذر . لا تصاحب إلا مؤمناً . ولا يأكل طعامك إلا تقي . ولا تأكل طعام الفاسقين .  
يا أبا ذر : أطعم طعامك من تحبه في الله . وكل طعام من يحبك في الله عز وجل .

يا أبا ذر : إن الله عز وجل عند لسان كل قائل ، فليتنق الله امرؤ وليعلم ما يقول .  
يا أبا ذر : اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك .  
يا أبا ذر : كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما يسمع .  
يا أبا ذر : ما من شيء أحق بطول السحن من اللسان .  
يا أبا ذر : إن من إحلال الله إكرام ذي الشيبة اسم ، وإكرام حملة القرآن العاملين ، وإكرام السلطان المقسط .

يا أبا ذر : ما عمل من لم يحفظ لسانه .  
يا أبا ذر : لا تكن عتياً ولا مداحاً ولا حلقماً ولا مجارياً .  
يا أبا ذر : لا يزال العبد يرداد من الله بعداً ما ساء خلقه .  
يا أبا ذر : الكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة .  
يا أبا ذر : من أحب داعي الله وأحسن عمرة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة .  
فقلت : يا أبي أنت وأمي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله ؟ قال : لا يرفع فيها الأصوات ولا يحاشر فيها بالباطل ولا يشتري فيها ولا يباع ، فائترك اللغو ما دمت فيها ، فإن لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة إلا نفسك .

يا أبا ذر : إن الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة ، وتصلي عليك الملائكة ، ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويحى عنك عشر سيئات .

يا أبا ذر : أتعلم في أي شيء أنزلت هذه الآية : اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ؟ قلت : لا أدري عداك أبي وأمي ، قال : في انتظار الصلاة خلب الصلاة .

يا أبا ذر : إسباغ الوضوء في المكاره من الكفتارات . وحكمة الاختلاف إلى المساجد فذلك الرباط .

يا أبا ذر : يقول الله تبارك وتعالى : يا أحب المباد إلى المتحابين من أجلي ، المتعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالأسحار ، أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم .

يا أبا ذر : كل جلوس في المسجد لمع إلا ثلاث : قراءة مصل ، أو ذكر الله ،

أو سائل عن عم .

يا أبا ذر : كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماماً منك بالعمل ، فإنه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل بتقيل ، يقول الله عز وجل : « إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ » .

يا أبا ذر . لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه ، فيدم من أين منظمه ومن أين مشربه ومن أين مله ، أمن حل أم من حرام .  
يا أبا ذر . من يبال من أين يكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أين أدخله النار .  
يا أبا ذر : من سرته أن يكون أكرم الناس فليتيق الله عز وجل .

يا أبا ذر : إن أحبكم إلى الله حين تئذوا أكثركم ذكراً له . وأكرمكم عند الله عز وجل أتقاكم له . وأنحاكم من عدايت الله أشدكم له خوفاً .

يا أبا ذر . إنا المتقون الذين ينفقون من المال الذي لا ينقى منه ، خوفاً من لدخول في الشبهة .

يا أبا ذر . من أطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن .

يا أبا ذر : ملاك الدين الورع ورأسه الطاعة .

يا أبا ذر . كن ورعاً تكرر عند الناس ، وخير دينكم الورع .

يا أبا ذر : فصل العلم خير من فصل المداة ، واعلم أنكم لو صليتم حتى تكونوا كالحيايا وصحتم حتى تكونوا كالأبقار ما يسمعكم ذلك إلا بورع .

يا أبا ذر : إن أهل الورع والرهبة في الدنيا هم أولياء الله تعالى حقاً .

يا أبا ذر : من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد حسر . قلت : وما الثلاث ، فذاك أبي وأمي ؟ قال : ورع يحجره عم سرته الله عز وجل عليه ، وحلم يرد به جهل السفهاء ، وخلق يداري به الناس .

يا أبا ذر . إن سرّك أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله عز وجل . وإن سرّك أن تكون أكرم الناس فائق الله . وإن سرّك أن تكون أغنى الناس فكس بما في يد الله عز وجل أرثق منك بما في يدك .

يا أبا ذر . لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفّتهم : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره » .

يا أبا ذر . يقول الله جل ثناءه : وعزني وحلالي لا يؤثر عبيدي هوأي عني هوأه إلا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمت السموات والأرض رزقه وكففت عنه ضيقه وكنت له من وراء تجارة كل فاجر .

يا أبا ذر : لو أن من آدم موت من رزقه كما يفر من موت لأدركه كما يدركه الموت . يا أبا ذر : ألا أعلمك كلمات يفعلك الله عز وجل بهن ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده أمامك . تعرف أي الله في الرخاء يعرفك في الشدة . وإذا سألت فاسأل الله عز وجل . وإذا استعنت فاستعن بالله ، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، ولو أن الخلق كلهم جهدوا أن يسمعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ، ولو جهدوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه . فإن استطعت أن تعمل لله عز وجل برصا في البعس فافعل ، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا . وإياك النصر مع الصبر ، والعرج مع الكروب ، وإن مع الصبر يسرا .

يا أبا ذر : استعن بنو الله بعصك الله ، فقد . وما هو يا رسول الله ؟ فقال <sup>عليه السلام</sup> : عداء يوم وعشاء ليلة ، من قمع بما رزقه الله فهو أغنى الناس . يا أبا ذر : إن الله عز وجل يقول . إني لست بكلام الحكيم أتصل ويكن منه وهوأه ، فإن كان منه وهوأه فيأ أحب وأرضو جعلت صمته حذأي وذكرا [ووفارأ] وإن لم يتكلم .

يا أبا ذر : إن الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم وأقوالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم .

يا أبا ذر : التقوى ههنا التقوى ههنا ، وأشار إلى صدره .

يا أبا ذر : أربع لا يصيبهن إلا مؤمن . الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع لله سبحانه ، وذكر الله تعالى في كل حال وقفة لشيء يعني قلة المال . يا أبا ذر : هم بالحسنة وإن لم تعملها لكيلا تكتب من العاقلين .

يا أبا ذر : من ملك ما بين فغذيه وبين لحية دحل الجنة ، قلت : يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما تنطق به ألسنتنا ؟ قال : يا أبا ذر وهن يكتب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ، إنك لا يزال سالما ما سكنت غاذا تكلمت كتب الله لك أو عليك .

يا أبا ذر : إن الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس لينصحكم بها فهو في جهنم ما بين السماء والأرض .

يا أبا ذر : ويل للذي يحدث ويكذب ليصحب به القوم ويل له ويل له ويل له .  
يا أبا ذر : من صمت فحيا ، فمليته بالصدق ولا تخرجن من فيك كذباً أبداً .  
قلت : يا رسول الله فما قوة الرجل الذي كذب متعمداً ؟ قال : الاستغفار والصلوات الخمس تغسل ذلك .

يا أبا ذر : إياك والنسيئة ، فإن العيبة أشد من الزنا ، قلت : يا رسول الله ولم ذلك بأبي أنت وأمي ؟ قال : لأن الرجل يزني ويتوب إلى الله فيتوب الله عليه ، والنسيئة لا تغفر حتى يعفوها صاحبها .

يا أبا ذر : سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معاصي الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه . قلت : يا رسول الله وما العيبة ؟ قال : ذكرت أخاك بما يكره ، قلت : يا رسول الله فإن كان ميتاً ذلك الذي يذكر به ؟ قال : اعلم إنك إذا ذكرته بما هو فيه فقد أعنته وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتته .

يا أبا ذر : من دب عن أخيه المسلم الدية كان حقا على الله أن يعتقه من النار .  
يا أبا ذر : من اعتيب عبده أحموه لمسلم وهو يستطيع نصره فصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ، فإن حمله وهو يستطيع نصره تخذله الله في الدنيا والآخرة .  
يا أبا ذر : لا بد حل الحمة قنات ، قلب ، وما للقتات ؟ قال : السم .

يا أبا ذر : صاحب الميعة لا يستريح من عذب الله عز وجل في الآخرة .  
يا أبا ذر : من كان ذا وحمير وسبيل في دينه فهو ذو لسابيل في النار .  
يا أبا ذر : المجالس بالأمانة وإشياء من أحييت خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيبة .

يا أبا ذر : تمرض أعمال أهل ندي عني الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم الاثنين والخميس فيستغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً كانت يده وبين أخيه شعناء ، فيقال : اتركوا عمل هذين حتى يصطلعا .

يا أبا ذر : إياك وهجران أخيك ، فإن العمل لا يتقبل مع الهجران .  
يا أبا ذر : أهلك عن الهجران ، وإن كنت لا بد فاعلاً تهجره فوق ثلاثة أيام

[ كمل ] ، فمن مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النار أولى به .

يا أبا ذر : من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار .

يا أبا ذر : من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يحسدر رثعة الجنة إلا أن يتوب قبل ذلك . فقال رحن : يا رسول الله إني ليمحطني بالجمال حتى وددت إن علاقة سوطي وقبال بعلي حسن فهل يرهب علي ذلك ؟ قال : كيف تجد قلبك ؟ قال : أحده عارفاً للحق مطمئناً إليه . قال : ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوز به إلى غيره وتنظر إلى الناس ولا ترى إن أحداً عرصه كمرصك ولا دمه كدمك .

يا أبا ذر : أكثر من يدخل النار استكبرون . فقال رجل : وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ، من لبس الصوف وركب الخمار وحلب الشاة وجالس المساكين .

يا أبا ذر : من حل بصاغت فقد برئ من الكبر يعني ما يشتري من السوق .

يا أبا ذر : من حرّ ثوبه سبيلاً لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة .

يا أبا ذر : أروة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بين كعبه .

يا أبا ذر : من رفع ذيله وخصف بصره وعمر وجهه فقد برئ من الكبر .

يا أبا ذر : من كان له قبيضان فليلبس أحدهما وليلبس الآخر أحياه .

يا أبا ذر : سيكون نامس من أمتي يوسوس في النعم ويفننون به ، همهم ألوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول أولئك شر رأيتي .

يا أبا ذر : من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً لله عز وجل في غير

منقصة وأدل نفسه في غير مسكنة وأنفق ما جمعه في غير معصية ورحم أهل لذل

والمسكنة وخالف أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن صلحت سريره وحسنت علاقته

وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عس بطمه وأفق الفصل من ماله وأمسك الفضل من قوله .

يا أبا ذر : اللبس الحسن من اللباس ، والصفيق من الثياب لئلا يجد العطر فيك مسكناً .

يا أبا ذر : يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيهم وشتائمهم ،

يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك تلصمهم ملائكة السموات والأرض .

يا أبا ذر : ألا أحبرك بأهل الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال يعني : كل

أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤمن له لو أقسم على الله لأبره .



قال أبو ذر رضي الله عنه : ودخلت يوماً على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس وحده فاعتسيت خلوتي ، فقال ﷺ : يا أبا ذر : إن للمسجد تحية ، قلت : وما تحيته يا رسول الله ؟ قال : ركعتان تركعهما .

ثم التفت إلي فقلت : يا رسول الله أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال ﷺ : الصلاة خير موضوع لمن شاء أقل ومن شاء أكثر .

قلت : يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال ﷺ : الإيمان بالله ، ثم الجهاد في سبيله .

قلت : يا رسول الله أي المؤمنين أكل إيماناً ؟ قال ﷺ : أحسنهم خلقاً .

قلت : وأي المؤمنين أفضل ؟ قال ﷺ : من سلم المسلمون من لسانه ويده .

قلت : وأي الحجرة أفضل ؟ قال ﷺ : من يحجر السوء .

قلت : وأي الليل أفضل ؟ قال ﷺ : خوف الظيل العار .

قلت : وأي الصلاة أفضل ؟ قال ﷺ : طول القنوت .

قلت : وأي الصوم أفضل ؟ قال ﷺ : فرض عجزى . وعند الله أصعب ذلك

قلت : وأي الصدقة أفضل ؟ قال ﷺ : جهد من مقل إلى فقير في سر .

قلت : وأي الزكاة أفضل ؟ قال ﷺ : أعلاها قملاً وأدناها عند أهلها .

قلت : وأي الجهاد أفضل ؟ قال ﷺ : ما عقر فيه حواذيه وأهريق دمه .

قلت : وأي آية أرها الله عليك أعظم ؟ قال ﷺ : آية الكرسي .

قال : قلت : يا رسول الله لم كانت صعب إبراهيم عليه السلام ؟ قال : كانت أمثالا

كلها . « أيها الملك المسلط المستلي إلي لم أبعثك لتجتمع الدنيا بعصا على بعض ولكفي

بعتك لردة عني دعوة المظلوم ، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر أو فاجر فنجوره على

نفسه . » وكان فيها أمثال : « وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له

ثلاث ساعات : ساعة يسألي فيها ربه ، وساعة يفكر فيها في صنع الله تعالى ، وساعة

يحاسن فيها نفسه فيما قدّم وأختر ، وساعة يخلو فيها بمحاضته من الحلال من الطعام

والشرب . وعلى العاقل أن يكون طاعناً لا في ثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ،

أو لذة في غير محرم . وعلى العاقل أن يكون بصيراً برمائه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً

للسان . ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه . »

قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال عليه السلام : كانت عبرا كلها : « عجب لمن أيقن بالمار ثم صحك ، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلبها بأهلها محالاً بعد حزن ثم هو يطمئن إليها ، عجب لمن أيقن بالحساب غداً ثم لم يعمل » .

قلت : يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام مما أنزله الله عليك ؟ قال عليه السلام : إقرأ يا أبا ذر : « قد أفلح من تركني ، وذكر اسم ربه فصلتي ، بل تؤزنون الحياة الدنيا ، والآخرة خير وأبقى ، إن هذا - يعني ذكر هذه الأربع الآيات - لفي الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى » .

قلت : يا رسول الله أوصني ؟ قال : أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس أمرك كله . فقلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ، فإنه ذكر لك في السماء وجه في الأرض .

قلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : عليك بالجهاد ، فإنه رهانية أمتي . قلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : عليك بالصمت إلا من حير ، فإنه مطردة للشيطان عليك وعون لك على أمور دينك .

قلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : إياك وكثرة الصحك ، فإنه يمت القلب ويذهب بتور الوحه .

قلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك ، فإنه أحذر أن لا تردري بعمه الله عليك .

قلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : صيل قرابتك وإن قطعوك . وأحب المساكين وأكثر عيالهم .

قلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : قل الحق وإن كان مرراً .

قلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : لا تخف في الله لومة لائم .

قلت : يا رسول الله ردي ؟ قال عليه السلام : يا أبا ذر : ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجر عليهم فيما تأتي ، فكفى بالرجل عيباً أن يعرف من الناس ما يحيل من نفسه ويجر عليهم فيما يأتي . قال : ثم ضرب على صدره وقال : يا أبا ذر : لا عقل كالندبير ، ولا ورع كالكف عن المحارم ، ولا حسب كحسن الخلق .

### ﴿ الفصل السادس : في اختيارات الأيام ﴾

عن الصادق عليه السلام: أول يوم من الشهر سعدٌ يصلح للقاء الأمراء وطلب الخوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر . الثاني منه يصلح للسفر وطلب الخوائج . الثالث منه رديء لا يصلح لشيء جملة . الرابع منه صالح للتزويج ويكره السفر فيه . الخامس منه رديء نحس . السادس منه مبارك يصلح للتزويج وطلب الخوائج . السابع منه مبارك مختار يصلح لكل ما يرد ويسعى فيه . الثامن منه يصلح لكل حاجة سوى السفر ، فإنه يكره فيه . التاسع منه مبارك يصلح لكل ما يريده الإنسان ، ومن سافر فيه رزق مالا وبرى في سفره كل خير . العاشر صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان . ومن قرأ فيه من السلطان أحد . ومن هلت له ضالة وحدها . وهو جيد للشراء والبيع . ومن مرض فيه بوىء . الحادي عشر يصلح للشراء والبيع ولجميع الخوائج والسفر ما خلا الدخول على السلطان . وإن التواري فيه يصلح . الثاني عشر يوم صالح مبارك ، فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا سطوتها تقضى . الثالث عشر يوم نحس مستمر فاتفوا فيه جميع الأعمال . الرابع عشر جيد للخوائج ولكل عمل . الخامس عشر صالح لكل حاجة تريدها ، فاطلبوا فيه حوائجكم ، فإنها تقضى . السادس عشر رديء مذموم لكن شيء . السابع عشر صالح مختار ، فاطلبوا فيه ما شئتم ، وتزوجوا وبعموا واشتقوا وارزعوا وابسوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فإنها تقضى . الثامن عشر مختار صالح للسفر وطلب الخوائج ومن حاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظفر به بقدرته لله . التاسع عشر مختار صالح لكل عمر ، ومن ولد فيه يكون مباركا . العشرون جيد مختار للخوائج والسفر واللباء والفرس والعرس والدخول على السلطان يوم مبارك بمشيئة الله . الحادي والعشرون يوم نحس مستمر . الثاني والعشرون مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة . الثالث والعشرون مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها ولدخول على السلطان . الرابع والعشرون يوم نحس مشوم . الخامس والعشرون رديء مذموم يحذر فيه من كل شيء . السادس والعشرون صالح لكل حاجة سوى للتزويج والسفر . وعليكم بالصدقة فيه ، فإنكم تقتفون به السابع والعشرون جيد مختار للخوائج وكل ما يراد ولقاء السلطان . الثامن والعشرون ممزوج . التاسع والعشرون مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكاتب ، فإنه يكره له

ذلك . ولا أرى له أن يسمى في حاجة إن قدر على ذلك . ومن مرض فيه برىء سريعاً . ومن سافر فيه أصاب مالا كثيراً . ومن أبق فيه رجع . الثلاثون مختار جيد لكل شيء ولكل حاجة من شراء وبيع وذرع وتوزيع . ومن مرض فيه برىء سريعاً . ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً ويرتفع أمره ويكون صادق اللسان صاحب رفاة .

﴿ ما يقال إذا اضطر الإنسان إلى التوجه في أحد الأيام ﴾

﴿ التي نهي عن السعي فيها في دهر كل فرصة وهو من أدعية الفرج ﴾

لا حول ولا قوة إلا بالله الفرج بها كل كربة ، لا حول ولا قوة إلا بالله أحل بها كل عقدة . لا حول ولا قوة إلا بالله أحل بها كل ظلمة . لا حول ولا قوة إلا بالله أفتح بها كل باب . لا حول ولا قوة إلا بالله أستعين بها على كل شدة ومصيبة . لا حول ولا قوة إلا بالله أستعين بها على كل أمر ينزل بي لا حول ولا قوة إلا بالله أعصم بها من كل محذور أحاذره . لا حول ولا قوة إلا بالله أستوجب بها العفو والعافية والرضا من الله . لا حول ولا قوة إلا بالله تفرق أعداء الله وغلبت حجة الله وبقي وجه الله . لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم رب الأرواح العافية ورب الأحساء البالية ورب الشعور المتمسكة ورب الخلود الممزقة ورب العظام النخرة ورب الساعة القائمة أسألك يا رب أن تصلي على محمد وأهل بيته الطاهرين وافعل بي كذا بخفي لطمك يا ذا الجلال والإكرام آمين آمين يا رب العالمين .

### ﴿ الفصل السابع : في خاتمة الكتاب ﴾

ولما افتتحت هذا الكتاب بخطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه تبركاً بها ولأنها مساوية لجامع الآداب والأخلاق أردت أن أختتم بخطبته الموسومة بسمت المؤمنين المرموقة بصفات المتقين إذ هو خير إمام للمؤمنين وأجمع موعظة للمتقين . فاختتمت بذلك الكتاب فصار ختامه منك .

روي أن صاحباً له يقال له همام كان رجلاً عادياً ، فقال له : يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأنني أنظر إليهم ؟ فتدق علي ~~بخطبته~~ عى جوابه ثم قال : يا همام اتق الله وأحسن فإن الله مع الذين تقوا ويسر بهم حسناتهم ، فلم يفتح همام بذلك القول حتى عزم عليه ، قال : فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : أما بعد ، فإن الله سبحانه وتعالى خلق خلقاً حين خلقهم غيباً عن طاعتهم ،

آمناً من معصيتهم ، لأنه لا قسرة معصية من عصاء ولا تنفعه طاعة من أطاعه . فقسّم بينهم مما يشتم ، وروصهم من الدنيا موضعهم . فالتقون فيها هم أهل الفصائل . منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيمهم التواضع . عصّوا أبصارهم عما حرّم الله عليهم ، وقصّروا أسماعهم على العلم النافع لهم ، رلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء . لولا الأحل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أحسادهم شوقاً إلى الثواب ، وخوفاً من العقاب . عظم الخالق في أنفسهم وصغر ما دورفه في أعينهم ، فهم والجنة كمن قد رآها ، فهم فيها متنعمون ، وهم والبار كمن قد رآها ، فهم فيها معذبون . قويهم بحزونة ، وشرورهم مأمومة ، وأحسادهم لحيفة ، وحاجتهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة ، وموفقتهم في الإسلام عظيمة . صاروا أياماً مصعرة فأعقنتهم راحة طويلة وتجارة مربحة يشرها لهم رب كريم . أرادتهم الدبسا ولم يريدوها ، وطلبينهم فأعجزوها ، وأمرتهم ففقدوا أنفسهم منها . أما الليل فصاقتون أقدامهم قائلين لأجزاء القرآن يرقونها قرئلاً . يحزّون به أنفسهم ويمسّون به كرواه دأبهم . فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركرو إليها طمعاً وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً وظنّوا أنها نصب أعينهم . وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغروا إليها مسمع قويهم وظنّوا أن رفيع حتم وشيقها في اصول آدابهم ، فهم حانون على أوساطهم ، يجتذون حناراً عظيماً ، معترشون لحناهم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم ، يطمّسون إلى الله في فكاك رقابهم . وأما النهار فعلماء أبرار أتقياء . قد برأهم الخوف نري القدر ينظر إليهم الماحر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض . ويقول : قد خولطوا ولقد خانطهم أمر عظيم . لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير . فهم لأنفسهم منتهمون . ومن أعمالهم مشفقون . إذا زكّي أحد منهم حاف مع يقال له فيقول : أنا أعلم بنفسي من غيري وربّي أعلم بنفسي مني . اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واحملي أقصلي مما يظنون و غفر لي ما لا يعلمون إنك أنت علام العيوب وستار العيوب .

فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحرماً في لبن وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة وتجبلاً في فاقة وصبراً في شدة وظلماً في حلال ونشاطاً في هدى وتحرجاً عن طمع . يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل . يحمي وهم الشكر ويصح وهم الذكر . يبيت حنناً ويصبح فرحاً ، حذراً

لما حذر من القطة، وفرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة. وإن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعصها سؤلها فيما تحب. قرّة عينه فيما لا يروى. ورهائته فيما لا يبقى. يمزج الحلم بالعلم، والقول بالعمل. عزمه قريباً أمل، قليلاً رلة، خاشعاً قلبه، قائمة نفسه، منزوراً أكله، سهلاً أمره، حريزاً دينه، ميتة شهرته، مكظوماً غيظه، قليلاً شره، كثيراً ذكره، صادقاً قوله. الخير منه مأمول، والشر منه مأمون. إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين. وإن كان في الذاكرين، يكتب من الغافلين. ينفو عمن ظلمه. ويمطي من حرمه. وبصل من قطعه. يبيد أفعته. ليتنا قوله. غائباً منكروه. حاضراً معروفه. مقلداً خيره. مبدراً شره. في الزلزال وقور. وفي المكاره صبور. وفي الرخاء شكور. لا يخيف على من سخط. ولا يأنم فيمن يحب. ولا يدعي ما ليس له ولا يحدد حقاً هو عليه. يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه. لا يضيع ما استعطف. ولا ينسي ما ذكر. ولا يتنازع بالأنساب. ولا يضار بالجار. ولا يثمت بالمصائب سريعا إلى الصدارات مؤدياً للأمانات. يطيع أهل المكرات. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لا يدخل في الساطن ولا يخرج من الحق. إن صحت لم يغمه صمته. وإن نطق لم يقل حظه. وإن ضحك لم يعل صوته قبح بالذي هو له. لا يجمع به العيب ولا يخلبه الهوى ولا يفره الشح. يحالط الناس ليحم. ويصمت ليسلم. ويسأل ليعلم. ويتحرر ليفهم. ولا يعمل الخير ليعخر به. ولا يتكلم به لثتخر به على من سواه. وإن بقي عليه صرحى يكون الله هو الذي ينتقم به. نفسه منه في عنه. والناس منه في راحة أتع نفسه لآخرته. وأراح الناس من نفسه. بعده عمن تساعد عنه رهد ونزاهة. ودنوه بمن دنا منه لين ورحمة. ليس تساعد نكراً وعطمة. ولا دنوه لمكر ولا حديعة. قال. فصمق همام صمقة كانت نفسه فيها. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما والله لقد كنت أحافها عليه. ثم قال. هكذا تصعب المواقف السالفة بأهلها. فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: ويحك إن لكل أجل وقتاً لن يمدوه وسبباً لا يتجاوزوه. فهلا لا تعد لمثلها، هرب نفث الشيطان على لسانك.

هذا آخر ما أردنا أن نجمله من السير النبوية والآداب المروية وقد وفينا بما شرطناه نسأل الله أن يوفقنا لعمل يرضى عنك حالصاً لوجهه وموجباً لرضوانه ومغفرة وموصلاً إلى جناته وكرامته عنه وجوده وما توفيقه إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

## فهرس الكتاب

## الصفحة

## الموضوع

٥  
٨المؤلف والكتاب في سطور  
مقدمة المؤلف

## ( الباب الأول )

١١ الى ٣٩  
١١  
١٤  
٢٦  
٣٦  
٣٢

في اخلاق النبي وأوصافه ( خمسة فصول )  
 الفصل الاول في خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلق ربيته مع جلسائه  
 الفصل الثاني في لهذ من أحواله وأخلاقه  
 الفصل الثالث في صفة أخلاقه في صلته  
 الفصل الرابع في صفة أخلاقه في منزله  
 الفصل الخامس في سائر أخلاقه

## ( الباب الثاني )

٤٠ الى ٤٩  
٤٠  
٤٥  
٤٨

في التنظيف وما يتعلق به ( ثلاثة فصول )  
 الفصل الاول في التنظيف والتطيب  
 الفصل الثاني في التكلم والتدبير  
 الفصل الثالث في السراة

## ( الباب الثالث )

٥٠ الى ٦٣  
٥٠  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٦٠  
٦١

في الحمام وما يتعلق به ( ستة فصول )  
 الفصل الاول في كيفية دخول الحمام  
 الفصل الثاني في ستر النورة  
 الفصل الثالث في التذلل بالخزف وغيره  
 الفصل الرابع في خلق الرأس والعانة والأبط  
 الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمي والسدر  
 الفصل السادس في الإطلاء بالنورة

## ( الباب الرابع )

٦٤ الى ٧٧  
٦٤  
٦٧  
٦٩  
٧٣

في تقليم الأظفار وأخذ الشارب وغيرها ( أربعة فصول )  
 الفصل الاول في تقليم الأظفار  
 الفصل الثاني في أخذ الشارب وتدوير اللحية وما يتعلق بهما  
 الفصل الثالث في تزيين الرأس واللحية  
 الفصل الرابع في الحياطة

## المصاحفة

## الموسوع

## ( الباب الخامس )

٧٨ الى ٩٥

٧٨

٧٩

٨٠

٨٢

٨٥

٩٣

في الخطاب والزينة والخاتم وما يتعلق بها ( ستة فصول )  
 الفصل الاول في الترغيب في الخطاب وفصله  
 الفصل الثاني في الخطاب بالسواد  
 الفصل الثالث في الخطاب بالحناء وغيره .  
 الفصل الرابع في ترك الخطاب وكراهيته للجنب والطاقس .  
 الفصل الخامس في العائم وما يتعلق به .  
 الفصل السادس في التزيين للنساء بالعلي وغيره .

## ( الباب السادس )

٩٦ الى ١٣٣

٩٦

١٠٣

١٠٣

١٠٦

١٠٩

١١٦

١١٩

١٢١

١٢٥

١٣١



في اللباس والمسكن وما يتعلق بهما ( عشرة فصول )  
 الفصل الاول في العجل باللباس وكيفية لبسه  
 الفصل الثاني في القوب وتنظيفه  
 الفصل الثالث في لبس انواع اللباس  
 الفصل الرابع في لبس الخنز والمطلة وغير ذلك  
 الفصل الخامس فيما يتعلق باللباس  
 الفصل السادس في كراهية لباس القمعة وتكتم في اللباس  
 الفصل السابع في السائم والقلائس  
 الفصل الثامن في لبس الخنز والنمل  
 الفصل التاسع في المسكن وما يتعلق به  
 الفصل العاشر في الاثاث والفراش وما يتعلق بهما

## ( الباب السابع )

١٣٤ الى ١٩٥

١٣٤

١٣٩

١٤٠

١٥٠

١٥٢

١٥٤

١٥٥

١٥٨

١٦٥

١٧٠

١٧٦

١٨٧

١٨٩

في الاكل والشرب وما يتعلق بهما ( ثلاثة عشر فصلا )  
 الفصل الاول في فضل الاطعام والصدقة والصوم  
 الفصل الثاني في آداب غسل اليد وغيرها  
 الفصل الثالث في آداب الاكل وما يتعلق به  
 الفصل الرابع في آداب الشرب وما يتعلق به  
 الفصل الخامس في آداب الخلال  
 الفصل السادس فيما جاء في الخنز  
 الفصل السابع في منافع المياه  
 الفصل الثامن في اللحوم وما يتعلق بها  
 الفصل التاسع في الخلاوي  
 الفصل العاشر في الفواكه  
 الفصل الحادي عشر في البقول  
 الفصل الثاني عشر في المحبوب  
 الفصل الثالث عشر في نوادر الاطعمة وغيرها

## ( الباب الثامن )

١٦٠ الى ٢٣٩

١٦٠

١٩٨

في النكاح وما يتعلق به ( عشرة فصول )  
 الفصل الاول في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشروطها  
 الفصل الثاني في اصناف النساء وأخلاقهن



## المقدمة

## الموسوع

٢٠٤	الفصل الثالث في الإكفاء ونكت في النكاح ( خطب النكاح )
٢٠٨	الفصل الرابع في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما
٢١٣	الفصل الخامس في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج
٢١٨	الفصل السادس في الأولاد وما يتعلق بهم
٢٢٦	الفصل السابع في العقيقة وما يتعلق بها
٢٢٩	الفصل الثامن في الختان وما يتعلق به
٢٣٠	الفصل التاسع في هناءات تتعلق بالنساء
٢٣٢	الفصل العاشر في نوادر النكاح

## ( الباب التاسع )

٢٦٧ الى ٢٤٠	في السفر وما يتعلق به ( ثمانية فصول )
٢٤٠	الفصل الأول في السفر والاقاات المحسومة والمنسوبة له
٢٤٢	الفصل الثاني في المتاح السفر بالصدقة وغيره
٢٤٥	الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر
٢٥٠	الفصل الرابع في مكارم الاخلاق في السفر وحسن التهيؤ وغير ذلك
٢٥٤	الفصل الخامس في حفظ المتاح والاحتياطة وطلب الطاعة
٢٥٧	الفصل السادس في آداب المشي وكراهية الوسوسة في السفر
٢٦٢	الفصل السابع فيما يتعلق بالنوايا
٢٦٥	الفصل الثامن في نوادر السفر ( ثمانية فصول )

## ( الباب العاشر )

٢٦٨ الى ٢٥٦	في آداب الادعية وما يتعلق بها ( خمسة فصول )
٢٦٨	الفصل الأول في فضل الدعاء وكيفيته
٢٧٧	الفصل الثاني فيما يتعلق باليوم والليل من الادعية المختارة
٢٠٦	الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم والاستغفار والبكاء
٢٦٨	الفصل الرابع في نوادر من الصفوات
٢٤٢	الفصل الخامس في نوادر من الادعية

## ( الباب الحادي عشر )

٢٥٧ الى ٤١٨	في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما ( خمسة فصول )
٢٥٧	الفصل الأول في آداب المريض والمساعد وعلاجه
٢٦٣	الفصل الثاني في الاستشفاء بالقرآن
٢٨٧	الفصل الثالث في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة
٤٠٠	الفصل الرابع في الرقي والتمائم لسائر الامراض
٤١٥	الفصل الخامس في الاحواز

## ( الباب الثاني عشر )

٤١٩	في نوادر الكتاب ( خمسة فصول )
٤١٩	الفصل الأول في ذكر الحقوق لزين العابدين عليه السلام
٤٢٤	الفصل الثاني في ذكر جبل من مناصي النبي صلى الله عليه وآله
٤٧٢	الفصل الثالث في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
٤٤٦	الفصل الرابع في موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود
٤٥٨	الفصل الخامس في موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر
٤٧٤	[ الفصل السادس ] في اختيارات الايام
٤٧٥	[ الفصل السابع ] في خاتمة الكتاب



